لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا معشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط نتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
London - Beirut - London
Business Class
£ 766
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 26, APRIL, 1997 ISSUE NO 12475
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٧٥

٢١ قتيلاً في تفجير قطار قرب العاصمة الجزائرية

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ قتل امس ٢١ شخصاً واصيب ٢٠ آخرون بجروح في انفجار استهدف قطاراً قرب العاصمة الجزائرية. وقالت قوى الأمن الجزائرية ان الانفجار نجم عن قنبلة محلية الصنع وقعت اسفل قطار يربط العاصمة بخميس مليانة (مئة كلم جنوب الجزائر).

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان التفجير «عمل اجرامي»، وهو التعبير المستخدم لوصف عمليات الجماعات الاسلامية المسلحة. وقال شاهد عيان لـ «رويتر» ان الانفجار دمر العربة الاولى من القطار خلال مروره قرب محطة واد الكرمة، قرب العاصمة، وخلّف حفرة قطرها سبعة امتار. وبين الجرحى العشرين ثلاثة في حال الخطر.

وتلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من ثلاثة مسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ دعوا الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في حقيقة المجازر التي تشهدها الجزائر. ووقع البيان السادة احمد الزاوي (عضو مجلس شورى «الانقاذ») وموسى كراوش (الناطق باسم «جمعية الاخوة» في فرنسا) وسعيد لهلالي («نائب» فاز عن «الانقاذ» في انتخابات ١٩٩١ الملغاة). وقال الموقعون انهم «يندبون الاعمال اللاانسانية التي تمس ابرياء عزلاً». وطالبوا «المنظمات الدولية الحقوقية والانسانية بتكوين لجان لتقصي الحقائق وإعلام الراي العام العالمي بنتائجها لتحديد المسؤولية. وقالوا انهم يتهمون الحكم الجزائري بالوقوف وراء المجازر.

وفي واشنطن، دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء الخميس الحكومات العربية الى «ادانة» من يقوم بالمجازر في الجزائر. وقال ان «العالم رأى، قبل ثلاثة أيام، مجزرة في حق ٩٣ شخصاً على يد متمردين اسلاميين في الجزائر (...) لقد قتل الاف الاشخاص على

التتمة في الصفحة (٦)

المروحيات العراقية نقلت دفعة من الحجاج والآخرون يعودون براً

□ الرياض – من خالد الفرم:

■ غادرت دفعة اولى من الحجاج العراقيين السعودية، ظهر امس، عائدة الى بلدها بعد اداء مناسك الحج. وعلمت «الحياة» ان عدد الحجاج الذين عبروا منفذ جديدة عرعر الحدودي بلغ ٧٢ حاجاً وحاجة معظمهم من كبار السن والمرضى، نقلتهم حافلتان وشاحنة سعودية الى حيث استقبلتهم الجمارك السعودية وانهت اجراءات المغادرة وأهدتهم مصاحف شريفة مطبوعة في مجمع الملك فهد. ومن ثم نقلتهم الحافلتان الى خارج الحدود السعودية فاستقلوا المروحيات التسع المنتظرة منذ يوم الاثنين الماضي ونقلتهم الى داخل العراق.

ويتوقع اليوم وصول بقية

التتمة في الصفحة (٦)

الانتخابات غداً والاصلاح "قلق" من عمليات الفرز

اليمن: تحريم التظاهر على المقاطعين والسماح لهم بمهرجانات في "ساحة محددة"

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله:

■ اكد الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني انه لا يحق لمقاطعي الانتخابات القيام بتظاهرات في المدن اليمنية. وقال الارياني، وهو ايضاً الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، في مؤتمر صحافي عقده امس في صنعاء: «قانون الانتخابات واضح وهو ان العمل الجماهيري المعلن (خلال الانتخابات) يجب ان يكون محصوراً في دائرة وساحة محددتين والا يترتب على ذلك السير في مسيرات وتظاهرات والانتقال من دائرة الى دائرة. ان القانون يجيز للمقاطعين إقامة مهرجان في اي دائرة كما يحصل لاي مرشح وان يعبروا عن رايهم شرط التزام قانون الانتخابات، لذلك قيل لهم ان المسيرات في شوارع المدن محرمة، لكن المهرجانات متاحة لهم في ساحة محددة».

وجاء كلام الارياني في وقت وردت الى صنعاء معلومات عن استعدادات لمقاطعي الانتخابات للقيام اليوم السبت وغداً الاحد بتظاهرات ومسيرات في حضرموت وعدن. واوضحت

التتمة في الصفحة (٦)

□ صنعاء – «الحياة»:

■ تناول الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني في مؤتمره الصحافي امس مسائل عدة إضافة الى الانتخابات اليمنية (راجع مكاناً آخر في الصفحة) اذ انصب معظم الأسئلة على وضع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبلاده. وقال في هذا المجال «ان العلاقات اليمنية – السعودية اخوية تحكمها اتفاقات ومواثيق وبحكم الجوار قد يحدث شيء من الاحتكاك او التباين في

التتمة في الصفحة (٦)

أكد رفضه عقد قمة عربية موسعة واعتبر ان تصرفات نتانياهو "تزيد من جنون الناس"

مبارك يطرح قمة تضم عرفات ونتانياهو والحسين وحضور أميركي

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه «ليس من انصار عقد قمة عربية شاملة على غرار القمة العربية الاخيرة». وعزا ذلك الى «ان القمة يمكن ان تعطل الامور بقرارات قد تتخذها». لكنه اقترح بديلاً، هو عقد قمة تضم مصر وسورية ولبنان وفلسطين والاردن إلا انه اشترط لعقدها ان تكون «من اجل السلام وليس من اجل اتخاذ اجراءات». وقال: «لا بد من تسهيل الامور لا تعطيلها».

كما اعرب مبارك عن استعداده لاستضافة قمة ثلاثية تضمه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو او رباعية تضم ايضاً العاهل الاردني الملك حسين مشترطاً كذلك «حضور الشريك الاميركي الراعي الرئيسي لعملية السلام» لأي من القمتين «اذا كان عقدهما سيؤدي الى حل المشاكل القائمة».

في غضون ذلك توقعت مصادر ديبلوماسية في واشنطن («الحياة») ان يعود المنسق الاميركي لجهود السلام دنيس روس الى المنطقة قبل نهاية الشهر الجاري. واكد ذلك كبير المفاوضين الفلسطينيين (أ ف ب) الدكتور صائب عريقات، الذي قال ان روس عائد الاسبوع المقبل.

وحذر مبارك في تصريحات الى التلفزيون المصري امس، من المساس بالقدس الشرقية «ثالث الحرمين»، منبّهاً الى ان تصرفات نتانياهو «تزيد من جنون الناس وبعضهم متطرف». ودعا الى عدم تغيير الواقع الموجود في القدس «حتى يتم الانتهاء من تنفيذ اتفاقات اوسلو وتكون الاعصاب قد هدأت لتبدأ المفاوضات (حول الوضع النهائي) والتوصل الى حل (بخصوص القدس) يرضي جميع الاطراف».

وجدد الرئيس المصري في حديثه لمناسبة مرور ١٥ عاماً على تحرير كامل سيناء، رفضه اقتراح «لبنان اولاً»، مشيراً الى ان هدف اسرائيل منه «الانفراد بسورية». وكرر ضرورة «التفاوض مع

التتمة في الصفحة (٦)

مواجهة في قرية كفر قدوم بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين بعد اقدام مستوطني ادوميم على زرع اشجار في ارض فلسطينية (أ ف ب)

الولايات المتحدة صوتت ضد القرار

الأمم المتحدة تدعو لوقف أي مساعدة للاستيطان الاسرائيلي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في دورة استثنائية طارئة تحت شعار «متحدون من اجل السلام» في قرار تبنّته امس الجمعية الى «وقف جميع اشكال المساعدة والدعم المقدمة للأنشطة الاسرائيلية غير القانونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، لا سيما انشطة الاستيطان».

ودانت قيام اسرائيل بإنشاء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم وطالبت بالوقف الفوري والكامل لهذا ولجميع الأنشطة الاستيطانية الاسرائيلية.

ودعمت ١٣٤ دولة القرار وامتنعت ١١ دولة عن التصويت وعارضته ٣ دول فقط هي الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا. وفشلت دعوة الولايات المتحدة الى الدول للتصويت ضد القرار.

وفيما قامت الولايات المتحدة بتحريض علني للدول لمعارضة القرار في قاعة الجمعية العامة، اعلن الراعي الآخر لعملية السلام، الاتحاد الروسي على لسان سفيره سيرغي لافروف ان القرار «يعكس بصورة ملائمة الوضع الخطير في الشرق الأوسط الناتج عن قرار بدء بناء» المستوطنة في ابو غنيم. وصوتت روسيا مع القرار. كذلك فعلت دول الاتحاد الاوروبي باستثناء المانيا التي امتنعت عن التصويت.

وضمت قائمة الدول التي امتنعت كل من استراليا، وكندا، والنروج، وليتوانيا،

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن: تعيين المعشر سفيراً في واشنطن

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها امس انه تقرر تعيين وزير الاعلام السابق مروان معشر سفيراً للمملكة في واشنطن، بعدما شغر المنصب بتعيين السفير السابق فايز الطراونة وزيراً للخارجية في حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي التي تم تشكيلها في ١٩٩٧/٣/١٩. ويتوقع اعلان التعيين قريباً.

ويأتي تعيين معشر في ما يعتبر أهم سفارة في الخارج بالنسبة الى الأردن، لينهي التكهنات حول الشخصيات المرشحة للمنصب، التي كان من ضمنها الدكتور عون خصاونة، رئيس الديوان الملكي الحالي.

ومعروف ان التعيين في منصب بهذه الاهمية يتطلب موافقة العاهل الأردني الملك حسين الذي كان اختار معشر عام ١٩٩٥ لتسلم منصب اول سفير للمملكة لدى اسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام في ١٩٩٤/١٠/٢٦. وكان معشر عمل في واشنطن

التتمة في الصفحة (٦)

نيويورك: اعتقال كندي مسلم بتهمة دعم الاسلاميين في الجزائر واسرائيل

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» ان السلطات الاميركية اعتقلت اخيراً مدير مؤسسة اسلامية كندية يدعى الدكتور يوسف معمر واخضعته لتحقيقات في شأن علاقته باسلاميين في كل من الجزائر واسرائيل. وقال الناطق في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس ان رجال امن اميركيين اعتقلوا معمر في ١٣ نيسان (ابريل) الجاري في مطار كنيدي في نيويورك حيث كان يتاهب للسفر الى لندن عبر امستردام. وأوضح ان معمر الذي رأس «المؤسسة الاسلامية الدولية في كندا»، قضى في الولايات المتحدة اياماً عدة زار خلالها عدداً من المراكز والهيئات الاسلامية. وندد الناطق بما سماه «انتهاكات السلطات الاميركية التي لا تخفي فيها حقدها ضد الاسلام والمسلمين».

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال اسلاميين عشية اجتماع "حاسم" لمجلس الامن القومي

الجيش يطالب البرلمان بانهاء الازمة وسط توقعات بانهيار الحكومة التركية

□ انقرة – «الحياة»:

■ عشية اجتماع وصف بانه حاسم لمجلس الامن القومي (اعلى هيئة تبت المسائل المتعلقة بالامن الاستراتيجي) يعقد اليوم في انقرة، سعت المؤسسة العسكرية الى تبديد المخاوف من احتمال استيلائها على السلطة في ظل توقعات واسعة بانهيار الحكومة الائتلافية برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان. وهبطت اسعار الاسهم التركية بنسبة ٤.٩ في المئة اول من امس بسبب مخاوف من انهيار الحكومة.

وسعت زعيمة حزب الطريق الصحيح، الشريك الاصغر في الحكومة، تانسو تشيلر الى تطمين السوق اذ نفت امس انها قررت الانسحاب من الحكومة، الامر الذي اعاد بعض التحسن الى اسعار الاسهم.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي، امس، ان الجيش التركي، الذي اطاح ثلاث حكومات مدنية بين ١٩٦٠ و١٩٨٠، يراقب التطورات السياسية عن كثب ويطالب البرلمان باتخاذ اجراءات لانهاء الازمة السياسية الحالية. واضاف ان «القوات التركية المسلحة تقف كليا خارج السياسة وستبقى خارجها». ونقلت الوكالة عنه ايضاً ان «هناك تطورات في بلادنا تناقض مبادىء اساسية في الدستور الامر الذي يثير حساسية كبيرة داخل القوات المسلحة». وتابع: «لا احد يمكنه ان يبقى لامبالياً تجاه هذه الامور. ولكن البرلمان هو المكان الذي يجب ان تحل فيه هذه المسائل. ونحن نعتقد بان كل امر يمكن، ويجب، ان يحل تحت سقفه».

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر أميركية رفيعة المستوى لـ "الحياة": لا مبادرة محددة لاستئناف المفاوضات

كلينتون أكد للأسد التزام سلام شامل وعادل

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ نفت مصادر اميركية رفيعة المستوى لـ «الحياة» في دمشق علمها بوجود «اي مبادرة اميركية محددة» تتعلق بالمسار السوري» لكنها اكدت ان المسؤولين الاميركيين «يؤكدون بشكل مستمر للسوريين التزام اقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط».

وكشفت المصادر ان كلاً من الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت أرسل رسالة الى الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع عشية عيد الاضحى اكد فيها «التزام تحقيق السلام العادل الشامل الدائم». وزادت المصادر ان الادارة الأميركية تبحث عن «طرق لاستئناف المفاوضات على المسار السوري» المجمدة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وكانت المصادر الاميركية رفيعة المستوى ترد على كلام مفاده ان الادارة الأميركية قدمت الى سورية «مبادرة» لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. وقالت المصادر: «لا علم لنا بوجود اي مبادرة محددة في هذا المجال».

يذكر ان مسؤولين سوريين انتقدوا تأخر الادارة الأميركية في القيام بجهود لتحريك المسار السوري معتبرين ان ذلك «غير مفهوم». وعلمت «الحياة» ان السفير السوري في واشنطن وليد المعلم زار أمس وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، علماً بأن الأسبوع الماضي شهد لقاءه الأول مع أولبرايت منذ تسلمها منصبها، وقال المعلم وقتذاك انه شرح لوزيرة الخارجية الموقف السوري «وأهمية ما تحقق في المفاوضات السورية – الاسرائيلية خلال السنوات الخمس الأخيرة خصوصاً في مجالي التزام الحكومة العمالية السابقة في اسرائيل الانسحاب الكامل من الجولان الى ما وراء خطوط

التتمة في الصفحة (٦)

الانكليزية تهزم الفرنسية على مراحل... في تونس

باحثون اميركيون وبريطانيون يحاولون تحطيم "هيمنة" ثقافة فولتير

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ توسيع العلاقات مع العالم الانغلوسكسوني يخترق في تونس «هيمنة» الثقافة الفرنسية.

ويعتبر التونسيون ان تجربة تدريس الانكليزية في المرحلة الاعدادية والتي باشروها مطلع العام الدراسي حققت نجاحاً بدد المخاوف التي راجت من احتمال فشل «المغامرة». وكانوا بعد أربعين سنة من الاستقلال سادت خلالها الفرنسية كلغة ثانية. بل كلغة علوم أيضاً. زعزعوا عرش فولتير فجعلوا الانكليزية تدرس ابتداء من الصف الثاني اعدادي بل الصف الأول من المرحلة الثانوية.

ويعتقد ان القرار الذي يعني ان الطالب سيدرس الانكليزية ست سنوات قبل دخول الجامعة وليس أربعاً فقط، بالاضافة الى الانتشار الواسع للانكليزية في مؤسسات التعليم العالي، سيؤديان الى تراجع شامل للفرنسية في النظام التعليمي التونسي، بعدما تبوأت المكان الأول بين اللغات الاجنبية منذ الخمسينات، بل منذ أكثر من قرن عندما حلت الفرنسية محل التركية والايطالية كلغة علوم.

ويندرج تطوير تدريس الانكليزية في تونس في اطار رؤية ترمي لاستبدال الانكليزية بالفرنسية كلغة ثانية على مراحل، سعياً الى ضبط «ساعة» التعليم على «ساعة العالم». لكن التونسيين يؤكدون ان للفرنسية مكانة خاصة في بلدهم تستند الى علاقات ثقافية وتاريخية طويلة لا تمكن زعزعتها، وهم يستدلون على هذا الحرص بكون الانكليزية تتطور في موازاة الفرنسية (التي لم تخفض ساعات تدريسها) وليست في صراع ضدها.

وعلى عكس الجزائريين الذين قرروا اخيراً تعميماً فورياً لتدريس الانكليزية واعتبارها اللغة الثانية بعد العربية، بدأ التونسيون نشر لغة شكسبير منذ الثمانينات وهيأوا كوادر متخصصة ساعدت في انجاح خطوات. لكن القرار الذي بدأ تنفيذه مطلع العام الدراسي، والقاضي بتدريس الانكليزية في الصفين الثاني والثالث اعدادي شكل تحولاً نوعياً.

يقول مسؤول في اعدادية في ضواحي العاصمة التونسية: «كنت أخشى ان تبدأ الدروس ولا أجد مدرسين للانكليزية، لكن المغامرة نجحت». وقدر مسؤول في وزارة التربية لدى بدء تجربة تعليم الانكليزية ان هناك حاجة الى ٩٥٠ مدرساً جديداً. لكنه اكد ان الوزارة لم تجد صعوبات في انتداب مدرسي الانكليزية الجدد.

ولا تشمل الكتب التي تعد الآن تدريس الحضارتين البريطانية والاميركية فحسب.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

مشيراً الى ان جهة قد تطلب عفواً عن جعجع لمناسبة زيارة البابا

صفير: أزور دمشق عندما تنتهي المشكلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في حديث صحافي امس الى وكالة «يونايتد برس انترناشونال» ووكالة «فرانس برس» و«وكالة الانباء المركزية» اللبنانية، زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل و١١ منه، ومعانيها وخلفياتها. واعتبر «انها لن تغير بعصا سحرية ما هو قائم بل تدل الى انه يؤمن بلبنان ومستقبله ومصيره». وأعرب عن اعتقاده بان البابا «لن يتطرق الى موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان في شكل مباشر»، مشيراً الى «ان ذلك يتحقق في حينه». وركز على الوضع الداخلي لافتاً الى «الاخطاء التي تتوالى كأن لم يعد هناك احترام للدستور والقوانين». وقال ان بعض الجهات قد تطلب صدور عفو خاص عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، خلال زيارة البابا.

وقال صفير عن زيارة البابا: «انها زيارة مهمة جداً. انها تاريخية اذ لم يسبق لاي بابا ان زار لبنان. وهي تاتي بعد اعلانه المجمع الراعوي (السينودوس) من اجل لبنان الذي مضى عليه ست سنوات وساعد اللبنانيين كثيراً وخصوصاً المسيحيين على ان يلتقوا ويغفر احدهم للآخر، ويتصالحوا ويعيشوا في روح من المحبة والوئام والسلام». واعتبر ان «اللبنانيين متضامنون ومتوافقون في سبيل انهاض بلدهم، على المستوى الشعبي، اما على صعيد القيادات فهذا امر آخر لا نبحث فيه الآن». وكرر ان زيارة البابا «ليست سياسية بل راعوية ولكن لا يمكننا الفصل بين الروحي والاجتماعي وحتى السياسي. فالانسان انسان». واضاف: «معلوم ان لبنان في وضع لا يحسد عليه وانه منتقص السيادة والاستقلال وان ليس له قرار حر. ولكن عندما يعرف اللبنانيون ان من واجبهم ان يتضافروا ويجمعوا رأيهم على ما يفسح لهم في المجال لانهاض وطنهم، اعتقد بطريقة غير مباشرة ان هذا الوضع يؤثر فيهم. فاذا وحدوا امرهم على رأي وطالبوا به، قد ينتظرون ان يحصلوا على ما يريدون اكثر مما لو كانوا متفرقين. وهذا ما يساعد وان كان لا يحققه تواً وفي الوقت الحاضر ومباشرة انما في المدى البعيد سيكون له مردود ايجابي كما اعتقد».

وسئل عن العاصفة التي اثارتها قرارات السينودوس لدى بعض الزعماء المسلمين لانهم اعتبروا في الشق الذي يتحدث عن انسحاب القوات السورية على اعتبار ان وجودها لا ينتقص من السيادة فأجاب: «لا اعتقد ان البابا سيتطرق الى هذا الموضوع مواجهة من هذه الناحية، وجود الجيش السوري او غير السوري، نحن نقول ان بلدنا يجب ان ينعم بما ينعم به كل بلد من استقلال وحرية والا يكون على ارضه جيش غير لبناني. ولكن يبدو ان الظروف الاقليمية والدولية لا تسمح في الوقت الحاضر بتحقيق كل اماني اللبنانيين. والبابا اول من نادى باستقلال لبنان وسيادته. ولكن هذا يتحقق في حينه وليس المجمع هو من قال هذا القول، انما هي الرسالة التي وجهها اباء السينودوس في نهاية انعقاد الجمعية العمومية. لقد اعربوا عن تمنيات، ومنها هذا التمني. وهذا ليس بغريب كما اعتقد، لان وثيقة الطائف هي التي قالت ان الجيش السوري تحديداً يجب ان يعاد توزيعه بعد مرور سنتين على توقيعه (الاتفاق)، وهذا لم يتم. ولكن اعتقد انه سيتم عندما يحين الوقت، فالسوريون هم لا ينفون ذلك كما اعتقد».

وعن حال المسيحيين عشية زيارة البابا وعما ينتظرونه منها، قال: «زيارة البابا لن تغير بعصا سحرية ما هو قائم، ولكن اعتقد انها تدل الى ان البابا يؤمن بهذا البلد وبمستقبله وبمصيره. فحوى الزيارة فعل ايمان بوجود لبنان، بلداً حراً سيداً مستقلاً».

وسئل عن الشكوى من تغييب دور القيادات الاساسية للمسيحيين فأجاب: «ان اتفاق الطائف هو الذي اراد ان ينظم الحياة السياسية في البلد. لكنه لم ينفذ ولم يطبق كما يجب. قال بحكومة وفاق وطني، ولم تكن الحكومة كذلك. وقال بتعيين ٤٠ نائباً فعينوا. وقال ان الانتخابات النيابية لن تصح الا في نهاية سنة ٩٤، وبعدما عين من عين بستة اشهر، نظمت انتخابات جديدة وكان من امرها ما كان. ثم نظمت انتخابات ثانية سنة ٩٦، وعرفنا ما هي نتيجتها. اذا، هذا كله غير صحيح وغير مفيد للوطن، ولا تزال الاخطاء تتوالى كأن لا احترام بعد لا للدستور ولا للقوانين». وانتقد قرار التمديد للمجلس النيابي الحالي ثمانية اشهر، معتبراً انه «شكل مفاجأة لجميع الناس». وسأل: «لماذا يجدد؟ لا بل قال احدهم كان الاحرى ان تقصر ولاية المجلس لا ان تمدد. ونحن نرى ما حدث ايضاً في قضية الانتخابات البلدية، اذ مددت سنة وقضية الاتحاد العمالي العام الذي انقسم قسمين. هذه كلها اخطاء خصوصاً ان البلد يشكو من عدم الاستقرار التشريعي وهذا له مردود سيء جداً على الوضع العام. وكأن القوانين ليس لها حرمة في لبنان».

ورأى البطريرك الماروني ان البلد لا يحتمل تجنيساً جديداً، معتبراً ان «التوازن الطائفي اختل» في مرسوم التجنيس السابق، اضافة الى «اختلاله بنزوح عدد كبير من المهجرين من قراهم ولم يعودوا اليها. فالخلل قائم ويجب تصويبه». واعلن ان «ليس صحيحاً ان البابا يزور دائماً البلدان بصفته رئيس دولة. وسيستقبل هنا بهذه الصفة». واوضح «ان الاستقبال لا يكون في المطار، يستقبل في القصر والمراسم التي كان ربما من المستحسن ان تكون في المطار ستتم في القصر، المراسم هي نفسها. استقبال رئيس دولة ورئيس كنيسة، انما هنا في لبنان ربما اراد ان تكون هذه الزيارة راعوية لانه اراد ان يشدد على الناحية الراعوية وانها ليست سياسية لكن الغاية منها ان يعطي اللبنانيين حصيلة ست سنوات من صلاة وتفكير ومناقشات وانتهت في روما برئاسته على مدى ثلاثة اسابيع وسيسلم الارشاد الرسولي للبنانيين ليكون ايضاً موضوع صلاة وتفكير وتامل».

وسئل عن التغيير المنتظر من الزيارة فأجاب: «ان البابا عندما يزور بلداً ما تعوّد ان يشير الى الوضع الذي يكون فيه هذا البلد. فاذا كانت هناك امور تستأهل التنويه ينوه بها، واذا كانت هناك امور تستدعي ان يشار اليها لتكون سبيل الاصلاح فيشير اليها. وفي لبنان الوضع معروف ولا سبيل للعودة اليه (...) طبعاً هو لن يدخل في هذا الموضوع، وهذا يعود اليه، وعلينا ان ننتظر بعض الوقت، ولكن سيقول انه يتمنى لهذا البلد ان يزدهر وان يعيش فيه الناس في سلام وان يتعاونوا وان تكون العدالة هي التي تسود، والا يكون فيه أناس يتألمون وان يتعاطفوا بعضهم مع بعض وان يساعد الاغنياء الفقراء وان يطبقوا تعاليم الانجيل».

وعن إمكان عقد قمة روحية مسيحية - اسلامية تحضيراً لزيارة البابا، قال: «لا اعتقد ذلك. فجميع اللبنانيين على ما يبدو يرحبون بزيارة البابا. اما ان تجتمع الآن قبل الزيارة فلا ارى موجباً لذلك ما دام جميع اللبنانيين يرحبون بها وسيلتقونه ايضاً سواء أكان الرؤساء الروحيون المسلمون الذين سيلتقونه في القصر الجمهوري او البطاركة الارثوذكس في السفارة البابوية او مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في بكركي. اذاً، لا اعتقد ان الظرف يوجب مثل هذه القمة الآن. ولكن اعتقد ان التفاهم موجود بين جميع المسؤولين».

وسئل اذا كانت زيارة البابا ستوقف القطيعة بين بعض المسؤولين فأجاب: «هذا امر آخر».

وعن إمكان صدور عفو خاص عن الدكتور جعجع خلال زيارة البابا قال: «انا لا اعرف. قد يحصل وقد لا يحصل. انا حتى الآن لم افكر في الامر انما هناك جهة قد تطلبه». وسئل عن طلب المعارضة لقاء البابا فأجاب: «الزيارة محددة. انه لن يقابل احداً ما عدا الرسميين في القصر الجمهوري، والشباب في حريصا، وسيصلي في بيروت ويجتمع مع البطاركة الارثوذكس في السفارة البابوية، ولن تكون هناك مقابلات خاصة».

وسئل عن الجهات التي يمكن ان تطلب عفواً للدكتور جعجع ما دام البابا لن يلتقي الا رسميين فأجاب: «كل الجهات في امكانها ان تطلب، وهذا لا يكون شفوياً بل يكون كتابة». وسئل عن صحة القول ان المسيحيين اصبحوا قلة في لبنان فأجاب: «لا يمكننا ان ننكر ان هناك نصف مليون مسيحي او لبناني ومعظمهم مسيحيون، غادروا لبنان ولم يعودوا حتى الآن، الا عدداً قليلاً جداً. لكن الديموقراطية في لبنان ليست ديموقراطية عددية انما توافقية اي ان كل الطوائف التي يتألف منها لبنان لها وجود ويجب ان يبرز وجودها في المشاركة، سواء أكان عددها كبيراً او صغيراً. الديموقراطية التوافقية تكون في ان يشعر كل من الناس انه موجود وان له نصيباً في المشاركة في الحياة الوطنية». وسئل اذا كان يعتبر ان السياسة السورية في لبنان همشت المسيحيين سياسياً فأجاب: «هم يقولون انهم دافعوا عن المسيحيين ولولاهم لكان الوضع اسوأ». وعن نسبة المسيحيين في لبنان، قال: «لا اعرف، لا يمكنني ان اعطي نسبة. ويفترض بكم أن تعرفوا اكثر مني. انا لم اقم باستقصاء». وعن مطالبة اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين، بالعودة الى لبنان، قال: «نحن ندعو الى العودة الى لبنان، انما يجب ان يكون فيه وضع يطمئنون اليه فتسود العدالة ويكون هناك جو من الحرية ولا يُلاحق الناس لانهم معارضون وان يفسح في المجال للعمل وأن تكون هناك ضمانات لكل الناس، وان تحترم القوانين».

وسئل عن صعوبة العودة فأجاب: «لا ادري، هذا امر يتعلق بهم لكن انا اقول وجهة نظري، والبعض منهم يشكون هذا الامر». وسئل عن استعداده لزيارة دمشق فأجاب: «ان اذهب الى الشام، فهذا سؤال طرح علي مرات عدة وكان جوابه معروفاً. اذهب الى دمشق عندما تحل المشكلة، ولكن ما دامت المشكلة قائمة فماذا يكون من امر هذه الزيارة؟». وسئل عن هذه المشكلة فأجاب: «انها معروفة... الجيش السوري وغير الجيش السوري».

وسئل عن لقاء رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان والمطران بشارة الراعي، وما اذا كانت ثمة اشارات معينة فأجاب: «علمنا بعدما تمت، ولكن لا يمكننا ان نعبر هذا الموضوع او نقول ان له مضموناً محدداً».

وكان البطريرك صفير تابع التحضيرات لزيارة البابا، فاستقبل مدير المراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري الذي نقل اليه تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على التحضيرات التي تقوم بها دوائر القصر الرسمية والشعبية وموضوع القداس الذي سيقام في وسط العاصمة ووضع بها الف كرسي للحضور.

وزار السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي رئيس الحكومة رفيق الحريري وعرضا التحضيرات الجارية لزيارة البابا.

قباني وفضل الله: ما يحصل في الجزائر لا علاقة للإسلام به

■ بيروت - «الحياة» - قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، في تصريح امس، ان «لا علاقة للاسلام بما يحدث في الجزائر، من مجازر». واضاف: «الخطيئة هي خطيئة الاشخاص لا خطيئة الدين، والاسلام منها براء، وهو اكبر من ان يشوهه اناس انتسبوا اليه ولم يلتزموا قيمه واخلاقه وسلوكياته. والمذابح التي تحصل في الجزائر ومنذ مدة طويلة، وتزداد كل يوم وحشية وفظاعة وضراوة وشراسة، هي مسؤولية الجميع ولا علاقة للاسلام بها».

واضاف: «انها ايدي الفتنة التي تريد ان تعبث بأمن الدول العربية والاسلامية واستقرارها وتمزيق شملها واستغلال مواردها وخيراتها، ورسم صورة مشوهة للاسلام تظهره بمظهر المعادي للحرية، وهو امر عهدناه منذ زمن بعيد يحمل خلفية الاستعمار القديم الذي يتجدد اليوم بصور واشكال مختلفة لكي يحكم قبضته على ارادة الشعوب التي تعمل على اثبات وجودها والحفاظ على تقاليدها وقيمها، والتحرر من الاستعمار باشكاله المختلفة».

وفي الاطار نفسه، قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة: «اننا نراقب الواقع الجزائري في حزن واستنكار في ضوء المجازر الوحشية». واعتبر ان «الاسلام براء من هذه الاعمال». وسأل: «ما هي مصلحة الاسلاميين فيها؟ ما يجعلنا نشك في اتهامهم بذلك او في كونهم اسلاميين حقيقة لا واجهة للسلطة التي كانت تهدف الى اسقاطهم لدى الشعب من خلال نسب هذه المجازر اليهم». ولم يستغرب «فكرة قيام الاجهزة الامنية التابعة للسلطة بهذه الاعمال لتشويه صورة الاسلاميين من خلال اتهامهم بها، في غياب اي جهة محايدة للتحقيق في ذلك». ودعا «العالم الاسلامي والمتحضر الى التدخل لإيجاد حال من التوازن السياسي بالاعتراف بكل الجهات السياسية، بما فيها الاسلاميون، لأن المشكلة لن تحل بعنف الدولة».

الحسيني: إطاحة لمبدأ فصل السلطات موقف طبارة من مجلس الشورى

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الرئيس حسين الحسيني ان «نشوء المجلس الدستوري هو من اهم الاصلاحات الدستورية والسياسية التي من الواجب الوطني التمسك بها». وقال في تصريح امس ان «ما يدعو الى الاستغراب والدهشة، اقوال وزير العدل (بهيج طبارة امس أول من)، في معرض رده على موقف هيئة مكتب مجلس الشورى الداعي الى اجراء تحقيق في الاقوال التي تم تناقلها بعد استقالة رئيس المجلس الدستوري، وجدي ملاط».

واضاف: «بعدما جعل الدستور اللبناني المجلس الدستوري مؤسسة مستقلة قائمة في ذاتها، منوط بها مراقبة دستورية القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية، وبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية، تأتي اقوال وزير العدل لتجعله دائرة من دوائر وزير العدل الذي هو عضو في السلطة التنفيذية، مطيحاً، باقواله هذه، مبدأ فصل السلطات التي نص عليها الدستور، واحكام وثيقة الوفاق الوطني التي حددت الغاية من نشوء السلطة القضائية المستقلة والمجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والمجلس الدستوري لمراقبة دستورية القوانين بتحديدها الغاية من وراء ذلك»، ملاحظاً انه «من اجل تأكيد هذه الغاية وهذا الاستقلال تم افراد فصل خاص للمجلس الدستوري في الموازنة العامة للدولة، بعدما حدد القانون طريقة انتخاب اعضاء المجلس من مجلسي النواب والوزراء». وختم: «ما يزيد في الاستغراب والدهشة ان تكون هذه الاقوال صادرة عن وزير كالمحامي الدكتور بهيج طبارة».

«كل نائب عنده كرامة عليه ان يستقيل عند انتهاء ولاية المجلس»

كرامي: نتجه الى الديكتاتورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس عمر كرامي في مؤتمر صحافي عقده امس «ان كل المعارك الجانبية وكل الامور التي تطرح والازمات التي تثار هي تمهيد للتمديد لرئيس الجمهورية» الياس الهراوي، ورأى ان التمديد لولاية المجلس النيابي «أمر معيب للمجلس والنواب»، مشيراً الى «اننا نتجه نحو حكم ديكتاتوري».

وقال كرامي، تعليقاً على ما جرى في انتخابات الاتحاد العمالي العام، «انها حلقة في سلسلة ونرى مع الاسف الشديد ان الطبقة الحاكمة وضعت خطة متكاملة من اجل تغيير النظام السياسي في لبنان بالتدريج. وقد ابتدأ التنفيذ في موضوع الحريات الاعلامية، وكلنا يذكر كيف طبق قانون الاعلام وكيف انهم حتى الآن لا يزالون يحاولون او يوهموا اصحاب المحطات الاعلامية التي لم يرخص لها بانهم ينظرون في امرها وانهم عما قريب سيرخصون لها ولكن في الواقع جرت المحاصصة في شأن الوسائل الاعلامية وجرت مصادرة الحرية الاعلامية. وانا اعتقد ان هذا الامر سيستمر طالما ان هذه الطبقة الحاكمة موجودة في الحكم».

واضاف: «ثم كانت المرحلة الثانية في تنفيذ الخطة وهي الانتخابات النيابية التي تمخض عنها المجلس النيابي الحالي، وانا لا اريد ان انكر الا باقوال المسؤولين انفسهم عن الشوائب والتدخلات التي حصلت في الانتخابات النيابية الاخيرة. ثم جاءت قضية المجلس الدستوري، هذه المؤسسة التي نعلق عليها اطيب الآمال. وبالفعل كانت استقالة الرئيس وجدي ملاط على علاتها مؤشراً واضحاً للرأي العام على التدخلات التي تجري على كل المستويات وكل المؤسسات من اجل اضعاف هذه المؤسسات واحكام قبضة الحاكمين على الدولة اكثر واكثر خلافاً للدستور وللقانون. ثم كانت الملهاة المأساة في موضوع انتخابات البلدية والمختارين وانا اريد ان اقول للرأي العام بانه ومنذ الانتخابات النيابية، وبعد هذه الضائقة الاقتصادية الكبيرة التي يشكو منها كل الناس الاغنياء ومتوسطي الحال والفقراء، بدأ الحكام يشعرون بوطأة هذه الازمة، كانت الخطة دائماً هي طرح مشاكل لإلهاء الرأي العام».

وعن احتمال التمديد لرئيس الجمهورية قال كرامي: «الى الآن ليس هناك شيء ملموس ولكن كل ما يجري هو تمهيد لهذا الموضوع. وأرى ان كل المعارك الجانبية وكل الامور التي تطرح والازمات التي تثار هي تمهيد للتمديد لرئيس الجمهورية».

وعن نية الرئيس سليم الحص الاستقالة اذا تم التمديد للمجلس النيابي قال: «انا اعتقد ان كل نائب عنده كرامة عليه ان يستقيل عند انتهاء مدة ولاية المجلس».

وعن موقف القيادة السورية من كل ما يجري قال كرامي: «ان القيادة السورية لا تتدخل في شؤوننا الداخلية بل يهمها ان يظل الموضوع الامني مستقراً وان تظل الدولة وتماسكها لمواجهة الضغط والمعركة الاقليميين. التنسيق يحصل مع سورية في المواضيع الامنية وهذا امر حتمي».

وعن اعادة احياء الترويكا قال: «لم اشك في يوم من الايام ان هناك خلافاً بين اركان الحكم، هناك توزيع ادوار وهذا الامر تكرر على مدى السنوات الاربع، ومع الاسف ما يزال هناك من يصدق ان هناك خلافات».

كان على ملاط كشف الحقائق لا الاستقالة

معوض لـ«الحياة»: ما يجري قضم للديموقراطية

□ لندن - «الحياة»:

■ زارت النائبة نايلة معوض مكاتب «الحياة» في لندن وتحدثت عن انقسام الحركة النقابية في لبنان الى اتحادين والتمديد ٨ اشهر لمجلس النواب وصراعات «الترويكا» وتأجيل الانتخابات البلدية واستقالة وجدي ملاط و«مؤسسة رينيه معوض».

قالت السيدة معوض «اننا نطمح الى مزيد من الديموقراطية في لبنان. والوصول الى اتحادين يعني «نتش» (قضم) للديموقراطية و«نتش» للوحدة وللتوحيد. وان ما جرى يعني اننا نعيش سياسة توزيع الحصص على مختلف التيارات السياسية».

واشارت الى ان التمديد لمجلس النواب «نتش» للديموقراطية ايضاً. والتذرع بموسم الاصطياف مضحك - مبك. وتساءلت لماذا لا تجري الانتخابات قبل ٣ اشهر من السياحة والاصطياف؟ وأعلنت انها ضد كل تمديد أو تعيين بل الانتخاب من الشعب، الذي هو مصدر السلطات.

وقالت «لنرفع صوتنا. نحن ضد ذهنية الاتكالية ونطالب بتفاهم أهل الحكم والحكومة واحترام مبدأ فصل السلطات. والتقاء على رؤية وطنية موحدة وليس على الحصص المختلفة.

واكدت انه ينبغي وضع التربية في سلم الاولويات وقالت ان اللجنة المالية البرلمانية اقرت قانون ١٠٠ مليار ليرة لترميم وانشاء مدارس و١٠٠ مليار ليرة للمدارس المهنية لأن بناء الانسان هو في اساس نهضة لبنان.

وحضت النائبة معوض المجتمع المدني في لبنان للمشاركة في صنع القرار العام لأن الشأن العام ليس حكراً على الرؤساء الثلاثة ومجلسي النواب والوزراء. ودعت الصحافة والنقابات للمشاركة في صناعة القرار اللبناني.

ولاحظت ان الخطر قائم في لبنان وتجب مواجهته، وان الرئيس الراحل رينيه معوض انتخب في الخطر وواجهه بجرأة وبذل حياته فداء وطنه.

وقالت ان الحظر الذي تفرضه واشنطن على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان انتهاك لحقوق الانسان. وان للولايات المتحدة مصالحها واسبابها. فيما مصلحة لبنان ان نكون جميعاً على موجة واحدة. «هناك من يذهب الى واشنطن ويقول للمسؤولين الاميركيين معكم حق لا تذهبوا الى لبنان لأن البلد غير آمن». كما علينا توحيد طاقاتنا لا ان نبعثرها ونتحدث لغات مختلفة تبعاً لمصالحنا السياسية.

واشارت الى ما يحكى عن ضغوط على اعضاء المجلس الدستوري وخضوع البعض لها ما أدى الى استقالة رئيسه وجدي ملاط وقالت لو كنت مكان ملاط لواجهت هذه الضغوط بالمقاومة واعلنت الحقائق وكشفتها للرأي العام فلا استقيل تحت تأثير هذه الضغوط. واشارت الى ان مؤسسة رينيه معوض تجسد احلام الرئيس الشهيد في تحريك الشعب في مختلف طاقاته، وخصوصاً الجامعات لبناء المجتمع الأهلي واستثمار الطاقات اللبنانية في الاغتراب.

وذكرت ان للمؤسسة مستوصفاً ثابتاً وثلاثة جوالة في المناطق الشمالية ودورات لمحو الأمية لدى النساء ونشاطات للتعليم المهني وتامين فرص العمل، ولمؤسسة رينيه معوض ١٠٠ دورة سنوياً في القرى والمدن الشمالية ودورتان في الجنوب وثلاث في البقاع، وانماء زراعي بين زغرتا - الضنية - طرابلس (برادات لحفظ المنتجات الزراعية وتراكتورات لرش المزروعات وتعاونية كبيرة وارشاد زراعي بالتعاون مع كليات الزراعة في لبنان)، وفي المرحلة النهائية تاسيس معامل صغيرة للانتاج الزراعي. وقد بدأنا العمل مع مؤسسة كندية لبعض الصناعات القروية ومزرعة نموذجية لتحسين نسل الماعز والخراف ونعمل لايجاد مسكن وتعاونية لزوجات صيادي السمك في صور.

واعلنت انها في ٥ ايار (مايو) المقبل ستطلق مشروعاً مع السوق الاوروبية المشتركة «موخارس» (المرآة). ومع المانيا لدينا مركز للبحث والتربية والديموقراطية وحقوق الانسان لترجمة مبادئ الرئيس معوض في مؤتمرات.

واكدت ان مهمتها اعادة احياء الطبقة المتوسطة في لبنان التي اضعفتها الحرب على لبنان، واذا اختفت الطبقة الوسطى «فالعوض بسلامتكم».

وعندما سألها احد الزملاء هل صحيح ما يتردد في اوساط ديبلوماسية أوروبية من ان ٢٠ في المئة من الشباب اللبناني في ثكنات خدمة العلم من الأميين و٧ في المئة مصابون بامراض سوء التغذية. وضعت النائبة نايلة معوض يدها على رأسها وقالت: «بخاطركم... انا راجعة على لبنان».

Sheraton Heliopolis

Sheraton Heliopolis Hotel, Towers & Casino in Egypt
is looking for Lebanese Sous Chef

With the following qualifications:
1) 3 years experience as Sous Chef in 5 stars Hotel in preparing Lebanese food.
2) Good command of English
3) Ability to command kitchen brigade.

We offer:
- Full free accommodation.
- Good salaries and benefits.

Please send your C.V. with recent photo to the attention of the Director Of Human Resources P.O. Box 2466 Horreya.

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- **Jeddah: 9662 - 660 4500**
- **Riyadh: 9661 - 461 6008**
- **Dhahran: 9663 - 899 7877**
- **Hail: 9666 - 532 5256**

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah.**

العطلة حجبت الاهتمام بنتائج الانتخابات العمالية

□ بيروت - «الحياة»

■ حجبت العطلة الرسمية لمناسبة يوم الجمعة العظيمة، بحسب التقويم الشرقي، الاهتمام بما آلت اليه نتائج انتخابات الاتحاد العمالي العام.

وسألت «الحياة» مصادر في «قيادتي» الاتحاد برئاسة غنيم الزغبي والياس ابو رزق، عن تحركهما امس، فاجابتا ان لا نشاط حتى انتهاء العطلة الرسمية، الثلثاء المقبل.

واقتصرت ردود الفعل امس، على موقفين. فاعتبر النائب احمد فتفت «ان وحدة الحركة العمالية يجب ان تكون الشعار الاساسي لأي حركة عمالية». واستغرب تصرف «الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي استعمل الاتحاد واجهة للعمل السياسي». واعرب عن امله في «ان يتمكن الرئيس الجديد للاتحاد غنيم الزغبي من اعادة اللحمة الى الحركة النقابية كي تأتي مطالبها متكاملة».

في مقابل ذلك، عقد لقاء موسع في منزل النائب مصطفى سعد حضره عدد من رجال الدين وممثلين وفاعليات، صدر على اثره بيان استنكر «سياسة السلطة القمعية ومحاولة الهيمنة المستمرة على النقابات وتزوير انتخاباتها واخرها ما حصل في انتخابات قيادة الاتحاد العمالي العام».

وهنأ المجتمعون «قيادة الاتحاد برئاسة ابو رزق ورفاقه»، واعتبروهم «الممثلين الشرعيين للاتحاد». وقدروا موقف الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ومندوب منظمة العمل الدولية وليد حمدان وممثل الاتحاد الدولي النقابي الحر جورج مارتينيز «الذين اقروا بشرعية الاتحاد برئاسة ابو رزق». وحالهم «ما شاهدوه من ممارسات السلطة القمعية والارهابية». وطالبوا «القوى الحريصة على الحرية والديموقراطية برفع الصوت عالياً ضد سياسة الحكومة الرامية الى الهيمنة والتزوير والغاء المؤسسات القانونية والدستورية والنقابية».

عشرات القذائف على الجنوب والبقاع الغربي

"كاتيوشا" على "الشريط" تجرح جنديين واسرائيل تعتبر القصف خرقاً لـ"تفاهم"

□ بيروت - «الحياة»

■ جرح جنديان اسرائيليان صباح امس بشظايا صاروخ «كاتيوشا» سقط داخل موقعهما في تلة العباد «داخل الشريط الحدودي».

وتبنت عملية الإطلاق «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، والتي اعلنت في بيان امس: «رداً على الاعتداءات الاسرائيلية التي كان اخرها (اول من) امس في كفرتبنيت، قصفت وحدة الاسناد الناري بصواريخ الكاتيوشا في السادسة صباحاً تجمعات عسكرية لقوات الاحتلال الصهيوني في المنطقة المحتلة وتحديداً في موقع العباد الواقع عند الحدود الفاصلة بين لبنان وفلسطين، وموقع بلاط القريب من مرجعيون ومربض مدفعية في الدمشقية». وقالت ان «الاهداف اصيبت في دقة».

وبثت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح نتيجة اصابة موقع العباد في مركبا. لكن ناطقاً عسكرياً افاد عن اصابة جندي واحد بجروح في القطاع الشرقي نتيجة سقوط قذائف الهاون.

واعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين ان قذائف من عيار ١٢٠ ملم اطلقها «حزب الله» انفجرت في الاراضي الاسرائيلية قرب الحدود مع لبنان. واضاف ان جنديين جرحا من جراء هذه الانفجارات التي طاولت موقعاً للجيش الاسرائيلي قرب بلدة منارة. واعتبر ان القصف «يشكل خرقاً فاضحاً لاتفاقات وقف النار». وقال ان اسرائيل ستتقدم بشكوى على «حزب الله» الى مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل).

وزار ليفين مواقع للجيش الاسرائيلي على الحدود مع لبنان.

قصف القوات الدولية

وكانت قوات الاحتلال قصفت باكثر من ١٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم بدءاً من السادسة صباحاً مجرى نهر الليطاني حيث تنتشر الوحدة الفنلندية العاملة في اطار القوات الدولية وبلدة مجدل زون حيث تنتشر الوحدة الايطالية وصولاً الى مناطق انتشار الوحدتين الغانية والارلندية وخصوصاً اطراف قرى مجدل سلم والجميجمة وفرون والغندورية وشقرا وتبنين وكفرا وياطر وحاريص وحداثا وصربين وبرعشيت والقنطرة ومجرى وادي السلوقي وزبقين وجبال البطم والصوانة حيث سقطت قذيفة من عيار ١٥٥ ملم بالقرب من منزل المواطن احمد ياسين بصل، ولم تنفجر وقد نجت عائلته المؤلفة من سبعة اشخاص.

كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في وادي ابو قمحة جبل قليا وجبل الدلافة ومرتفعات السريرة في البقاع الغربي واحصي سقوط نحو ٣٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم.

"إن. بي. إن" تبدأ البث التجريبي في الصيف

■ بيروت - «الحياة» - قال مصدر في مجلس ادارة شركة «ان.بي.إن» التي يشرف عليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي حصلت على ترخيص من الحكومة لمحطة تلفزيونية واخرى اذاعية «ان الشبكة التلفزيونية التابعة لها ستبدأ بثاً تجريبياً في منتصف الصيف المقبل وان الشكوك التي كانت سادت إمكان انطلاقها في السوقين الاعلامية والاعلانية ستزول قريباً».

وأوضح مصدر في الشركة التي يتولى وزير الاقتصاد ياسين جابر منصب رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام ان «تجهيزات المحطة التلفزيونية فيها، من ناحية البث والارسال والاستديوهات والانتاج، ستكتمل في نهاية ايار (مايو) المقبل، على ان يمهد البث التجريبي خلال الصيف لتصبح جاهزة للبث الدائم قبل نهاية السنة الجارية، وفق خطة تجعلها مميزة ببرامجها وتنوع مصادرها».

وذكر المصدر في مجلس الادارة ان «عقوداً ابرمت خلال الاسابيع الماضية مع عدد من العاملين في الحقل الاعلامي والتلفزيوني لتسريع الترتيبات لشاشة ان.بي.إن. فاستقدم الزميل موفق حرب الذي كان يعمل في شبكة اي.بي.سي. الاميركية من واشنطن ليتولى منصب نائب المدير العام التنفيذي في الشركة. وتم التعاقد مع مدير تحرير الاخبار العربية في اذاعة مونتي كارلو الدكتور صلاح سلامة ليتولى مديرية الاخبار في المحطة التي بدأ مجلس ادارتها استدراج عروض تمهيداً لدرس عقد التزام الاعلانات فيها».

واضاف «ان العقود التي يتم التحضير لتوقيعها لانطلاق الشركة تشمل التحضير لإنتاج عدد من البرامج المحلية اذ ان هناك اتجاهاً الى التركيز على الانتاج المحلي». وقال المصدر ان الرئيس بري طلب من مجلس الادارة «السعي الى إطلاق محطة تلتزم الاصول المهنية، لا الاعتبارات السياسية حتى لا تفشل منذ إنطلاقتها».

انتخابات الاتحاد العمالي لم تكن معركة محصورة بين موالين ومعارضين

أركان الدولة انقسموا ميدانياً بين الفريقين المتنافسين والاعتراف الرسمي بقيادة الزغبي قد لا يوقف السجال

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر رسمي، معلقاً على ما تردد ان السلطة بكل مرجعياتها وأجهزتها كانت منحازة الى جانب اللائحة العمالية المناوئة للائحة النقابي الياس ابو رزق ورفاقه، ان «في هذا الكلام كثيراً من التجني ولا يعكس حقيقة ما حصل على الارض من تطورات اثناء انتخابات الاتحاد العمالي العام التي كشفت عن توزع أركان الدولة على الجبهتين الموالية والمعارضة اذا صح التعبير».

واكد المصدر الرسمي المراقب لـ «الحياة» ان ابو رزق «تلقى دعماً من جهات رسمية تولت الضغط لمصلحته، وحاولت اقناع بعض الذين انضموا الى اللائحة المنافسة بقيادة غنيم الزغبي، بالعودة عن قرارهم، مشيراً الى ان المعركة على قيادة الاتحاد العمالي العام كانت بمثابة نسخة عن المحاور الرسمية التي تطغى على الدولة ويحاول كل منها تسجيل النقاط لمصلحته، على حساب الآخر».

ولفت الى ان المعركة على قيادة الاتحاد العمالي العام «كانت أشبه بمعركة تدور بالواسطة بين اركان الدولة وأجهزتها الرسمية»، مؤكداً «ان لا صحة لكل ما قيل ويقال ان الدولة نزلت موحدة بكل ثقلها الى جانب اللائحة التي تزعمها غنيم الزغبي». واضاف «ان بعض من في الدولة كان على علم ان لائحة ابو رزق لن تستطيع ان تتقدم على اللائحة المنافسة لكنه حاول ان ينهي السيناريو على نحو يؤدي الى حصول انقسام داخل قيادة الاتحاد العمالي العام، كما ظهر من خلال انتخاب قيادتين عماليتين منفصلتين مدعومتين رسمياً، على رغم ان الدولة قررت فور انتهاء العملية الانتخابية التعاطي مع قيادة الزغبي كقيادة رسمية وشرعية، تم انتخابها من خلال اشراف مندوبين عن وزارة العمل، على خلاف قيادة ابو رزق التي ظهرت من خلال الصور التي التقطت لها محاطة بممثلين عن الاتحاد الدولي للعمال العرب وبعدد من النواب المعارضين».

وتابع: «ان التوقف امام المواقف الرسمية التي احيط بها الزغبي فور فوز لائحته لا يلغي حال الانقسام التي شهدتها الدولة والتي كادت تطاول المرجعيات الامنية الرسمية التي تولت الحفاظ على الامن في المنطقة المؤدية الى مقر الاتحاد العمالي او المحيطة به».

وأشار المصدر الرسمي الى «الاشكالات التي حصلت بين الاجهزة الامنية والتي كادت تتطور لو لم يضبط الوضع على الارض من خلال مداخلات تعدت توجه وزير الدفاع محسن دلول الى الساحة المحيطة بمقر الاتحاد العمالي. وتجلت في اتصالات اللحظة الاخيرة التي سمحت بانقاذ الموقف وادت الى وقف التداخل عبر اعادة توزيع الصلاحيات الامنية».

واعترف «بان عدم توزيع الصلاحيات الامنية على الاجهزة الرسمية والمولجة الحفاظ على الامن كان وراء بوادر التضارب في تنفيذ المهام الموكلة اليها، لكنها لم تدم طويلاً بفعل المداخلات التي ادت الى اعادة رسم الصلاحيات وإن كانت لم تمنع حصول انتخابين قادا الى ولادة قيادتين للاتحاد العمالي العام بصرف النظر عن الموقف اللاحق للدولة الذي لن يعترف الا بقيادة الزغبي في محاولة ليس لاظهار موقفها على الحياد وانما لوضع حد للسجال والتجاذب في شأن الجهة الرسمية التي سيتاح لها الاحتفاظ بالورقة العمالية وتوظيفها في المبارزة غير المعلنة بين أهل الحكم، والتي لم يوقفها توافق ظهر من خلال الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، تحت ضغط النصيحة السورية بوجوب الاحتكام الى المؤسسات الدستورية وتأمين استمرار التعاون على قاعدة ان لا تبديل او تغيير وزارياً في الوقت الحاضر».

ورأى المصدر الرسمي «ان مبادرة أهل الحكم ومن خلفهم المؤسسات الرسمية بلملمة الموقف الرسمي المتشرذم والمنقسم الذي أبرزته انتخابات الاتحاد العمالي قد تأتي ولو متأخرة من باب الحفاظ على ماء الوجه من دون لجوء البعض الى التسليم، بعيداً من البروتوكول والاعراف والتقاليد المتبعة عقب الانتخابات النقابية التي يترتب عليها الاعتراف بالقيادات العمالية الجديدة وعدم اقتصار التعاون على الاستقبالات ومواقف الاشادة والتنويه بوعي الطبقة العاملة».

وبالنسبة الى إمكان تطويق ردود الفعل السياسية ووقف التفاعلات الناجمة عن انتخابات الاتحاد العمالي، لمنعها من ان تحط بكل مضاعفاتها وتيولها على لقاءات المصارحة المفتوحة بين اركان الدولة، قال المصدر الرسمي: «ان الجهات الرسمية التي انبرت لدعم ابو رزق في مقابل الدعم الذي تلقاه منافسه الزغبي المعترف به رسمياً رئيساً للاتحاد العمالي، ستتعاطى مع النتيجة كأمر واقع اذ ليس في مقدورها ان تجهر باستمرار تأييدها له. من دون ان تبدل من واقع الحال الذي يحكم العلاقة بين أركان الدولة». واضاف «ان المداخلات الرسمية ادت دوراً في رفع معنويات الفريقين المتنافسين وشجعتهما على المضي في المعركة على حساب وحدة الحركة النقابية التي دخلت في انقسام لن يكون لمصلحة العمال الذين توزعوا بين موال ومعارض تماماً كما هو حاصل الآن على صعيد أهل الحكم». وتابع «ان الفريق الرسمي الداعم لابو رزق خسر معركة من خلال مبادرة الدولة بالاعتراف بالقيادة الجديدة، وقد لا يسلم بانه خسر الحرب وبات عليه ان يعيد النظر في حساباته وان يراجع مواقفه لمقتضيات اقليمية في ضوء ما ستقوم به دمشق من جهود لوقف حال الارباك. وان كان البعض في هذا الفريق سيحاول التصرف من منطلق انه حقق ما يريد من خلال اظهار النتائج كأنها احدثت انقساماً لم يتمكن اي فريق من حسم المعركة كلياً لمصلحته فيه».

وكشف المصدر الرسمي ان «حالاً من الارباك سيطرت على بعض اركان الدولة ممن شعروا باحراج لا يوصف حيال الوضع المتوتر بين المؤسسات الرسمية قبل ان تثمر المداخلات عن وقف التجاذب». وسأل: «هل يتوافق اهل الحكم على طي الصفحة من جهة وعلى تطويق ذيول المضاعفات التي فرضتها انتخابات الاتحاد العمالي العام من دون الرهان على مفعول رجعي من جهة ثانية؟ ام انهم سيدخلون في لعبة تسجيل المواقف وتبادل الكرات السياسية من باب اعادة تحسين المواقع؟».

في الاجابة عن هذا السؤال قال مسؤول رسمي لـ «الحياة» ان «ما حصل في الانتخابات يجب الا يمر من دون تقويم ومصارحة لا تبقي على شيء من الاوراق المخفية حتى لا تستمر المضاعفات السياسية في مرحلة لاحقة وتطغى على العلاقة بين أركان الدولة والمؤسسات». واعرب عن خشيته «ان يكون المشهد الرسمي الذي اظهرته الانتخابات بمثابة اول خطوة على طريق وضع البلد ككل تحت رحمة الارباك، بغية تظهير صورة الدولة على انها ضعيفة عقب استبعاد اي تبديل او تغيير وزاري، وعدم توقع حصول ازمات في الشارع على غرار الازمة التي أودت بحكومة الرئيس عمر كرامي وصولاً الى توظيف ما حصل من نتائج سلبية كجزء من عدة الشغل لمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية التي لم تفتح حتى الساعة، ومن السابق لاوانه افتعال الاجواء السياسية تحضيراً لانتخابات الرئاسة الاولى».

الزميل محمد البزري في ذمة الله

□ بيروت - «الحياة»

■ غيّب الموت امس الصحافي محمد نسيب البزري عن عمر فاق الثمانين، بعد صراع طويل مع مرض عضال.

بدأ الراحل حياته الصحافية في جريدة «الحياة»، ثم في الـ «دايلي ستار»، ثم عمل في صحف اخرى محلية وعربية وبينها مطبوعات «دار الف ليلة وليلة». وسيصلى على جثمانه اليوم في مسجد الزعتري في صيدا. وقد نعاه نقيب المحررين ملحم كرم وأشاد بمزاياه. وقال: «به نخسر صحافياً ناجحاً وموهبة فذة وقلباً ما خفق بغير محبة لبنان وعروبته ووطنيته».

ظهر فيلمك واطلب قسيمة إشتراك رحلات أسعد الأوقات
أذكر عاصمتي الإمارات وماليزيا على القسيمة واشترك في السحب الكبير
هناك تسعة جوائز يمكنك الفوز بإحداها ...

المنطقة الغربية : تذكرتان إلى دبي أو تذكرة إلى ماليزيا. المنطقة الوسطى : تذكرتان إلى دبي أو تذكرة إلى ماليزيا. المنطقة الشرقية : تذكرتان إلى دبي أو تذكرة إلى ماليزيا.

كوداك إكسبريس
Kodak EXPRESS
QUALITY CONTROL SERVICE

انصار احد مرشحي القبائل في منطقة جيهانه عشية الانتخابات.(ا ف ب)

شككت بنزاهة الانتخابات النيابية

المعارضة اليمنية مصرة على تنظيم تظاهرات

□ صنعاء –
من مراد هاشم وخالد السودي:

■ أعلنت أحزاب المعارضة اليمنية التي تقاطع الانتخابات النيابية المقررة غداً رفضها مسبقاً نتائج الانتخابات التي وصفتها بانها «حزورة»، وأكدت انها اتخذت قرار المقاطعة لأسباب بينها رفض حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح) توفير ضمانات سياسية وقانونية لاجراء «انتخابات حرة ونزيهة تتاح فيها فرص متكافئة لكل الأحزاب والقوى السياسية»، وأيضاً استجابة مطالب القواعد الحزبية، خصوصاً في المحافظات الجنوبية والشرقية.

وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي صالح عباد (مقبل) في مؤتمر صحافي حضره قادة أحزاب التجمع الوحدوي اليمني، رابطة أبناء اليمن، التكتل الوطني المستقل، ان احزاب المعارضة طرحت مبكراً رؤيتها لكيفية تطبيع الحياة السياسية في اليمن واجراء مصالح وطنية تنهي آثار حرب ١٩٩٤ من خلال ورقتي الضمانات السياسية والقانونية وآليتها التنفيذية. وزاد ان «السلطة رفضت استجابة الحد الأدنى من هذه المطالب ووضعت أحزاب المعارضة أمام خيارين: الأول البصم على انتخابات مزورة تجري في أوضاع غير طبيعية، والثاني مقاطعة الانتخابات».

وقال مقبل رداً على سؤال لـ «الحياة» عن مستقبل مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي تشارك ثلاثة أحزاب منضوية فيه في الانتخابات، ان الأحزاب التي تقاطع تلتزم وعودها التي قطعتها أمام الرأي العام.

وزاد ان أعضاء الحزب الاشتراكي الذين خرقوا قرار اللجنة المركزية بمقاطعة الانتخابات ورشحوا انفسهم دفعوا الى ذلك من قبل حزبي الائتلاف، وعددهم لا يزيد على عشرة، ثلاثة منه أعضاء في المكتب السياسي والباقون أعضاء في اللجنة المركزية.

وتوقع الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي اليمني السيد عمر الجاوي ان تشهد المحافظات الجنوبية والشرقية ومحافظات تعز وإب اعتقالات جديدة في صفوف الأحزاب المقاطعة، وقال ان ذلك «لن يثني هذه الأحزاب عن تنفيذ الاضرابات والمسيرات الاحتجاجية وتنظيم المهرجانات وتوزيع المنشورات لتوسيع قاعدة المقاطعة في أوساط الجماهير».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن فاعلية قرار المقاطعة من دون مشروع سياسي متكامل قال الجاوي ان «الأحزاب التي اتخذت هذا القرار لديها مشروع متكامل يتمثل بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها كل القوى السياسية قبيل الحرب وحظيت باجماع وطني واسع، ثم تنصل حزبا الائتلاف منها بعد انتصارهما في الحرب».

يرفعون في صنعاء صور علي محمد احد مرشحي المؤتمر الشعبي.(ا ف ب)

الأمير سلمان يزور فرنسا الاثنين

□ باريس – «الحياة»

■ يبدأ الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بعد غد زيارة لباريس يلتقي خلالها كبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه، وذلك في تعبير جديد عن الحوار الواسع بين فرنسا والسعودية بحسب الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت.

وذكر روميلارت ان زيارة الأمير سلمان تأتي تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس بلدية باريس جان تيبيري الذي سيوقع معاهدة صداقة بين مدينتي باريس والرياض.

واشار الى ان الأمير سلمان سيستهل برنامج لقاءاته في العاصمة الفرنسية بجلسة محادثات يعقدها مع وزير الخارجية هيرفي دوشاريت، الذي يقيم بعدها مأدبة عشاء تكريماً لضيفه.

ويتوجه الأمير سلمان الثلثاء المقبل الى قصر «ماتينيون» مقر رئاسة الحكومة الفرنسية حيث يقيم جوبيه غداء عمل على شرفه.

وتابع روميلارت ان برنامج الأمير سلمان ليوم الاربعاء يتضمن زيارة مقر معهد العالم العربي ولقاء مع وزير النقل والسياحة الفرنسي برنار بونس، ويقيم وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون مأدبة غداء تكريماً للأمير سلمان الذي يلتقي في وقت لاحق شيراك في قصر الاليزيه.

وذكر ان الزيارة تندرج في سياق الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وتعبّر مجدداً عن كثافة الحوار بين فرنسا والسعودية. وأكد ان المحادثات ستركز على تحديد سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين وستشمل ايضاً القضايا السياسية.

لجنة العقوبات جمّدت عقوداً تجارية أبرمتها بغداد

البنتاغون يحذّر العراق من تعزيز قواته في الجنوب

■ واشنطن، نيويورك – أ ف ب، رويتر – حذّرت واشنطن بغداد من تعزيز قواتها في جنوب العراق تحت ستار اعادة الحجاج العراقيين جواً من المنطقة المحاذية للحدود مع السعودية.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في وقت متقدم ليل الخميس: «اعتقد انهم (العراقيين) يحاولون التستّر وراء الدين او استخدام الحج لأسباب سياسية. نحن لن نلعب هذه اللعبة».

واوضح ان عشر طائرات هليكوبتر عراقية انتهكت منطقة الحظر الجوي جنوب العراق للتوجه الى عرعر لنقل الحجاج العراقيين.

وكانت واشنطن وصفت هذه الرحلات بأنها «انتهاك تقني» لمنطقة الحظر التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٩٢.

واكد الناطق باسم البنتاغون ان الولايات المتحدة لن تتدخل في الحرية الدينية للعراقيين او في عمليات محدودة ذات بعد انساني.

وزاد: «قلنا بوضوح اننا سنستمر في فرض الالتزام بمنطقة الحظر الجوي التي ترمي الى منع العراقيين من تجميع قدرة عسكرية جنوب بلادهم».

وكرر العراق انه لا يعترف بمنطقة الحظر الجوي وحذر الولايات المتحدة من مهاجمة طائرات الهليكوبتر. وفي هذا الصدد قال الناطق باسم البنتاغون: «اعتقد ان العراق يحاول ان يجعل من التل جبلاً. علينا ان نحصر الامر في حدوده الحقيقية. ارسلوا بضع طائرات هليكوبتر لنقل عدد قليل من الحجاج».

لجنة العقوبات

في نيويورك، اعلنت الناطقة باسم لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن ان اللجنة جمدت الخميس عقوداً تجارية عراقية في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

واوضحت الناطقة أنا مارتينس غوميز ان اللجنة اعتبرت ان هذه العقود التي تشمل خصوصاً شراء رخام واقداح كحول وبنطلونات «جينز» «ليست اساسية» وفقاً للقرار ٦٦١.

واضافت غوميز، التي تراس بلادها اللجنة المؤلفة من ١٥ دولة عضواً في مجلس الامن، ان دولاً عدة اعتبرت ان هذه المشتريات «قد تستخدم لأهداف اخرى غير تخفيف مآسي الشعب العراقي» في ظل الحظر الدولي المفروض على بلادهم.

وتشمل العقود المجمدة ايضاً شراء بطاريات سيارات وغاز البروبيلين والالومنيوم وصفائح حديد.

وذكرت غوميز ان اللجنة جمدت ايضاً للمرة الاولى سبعة عقود «انسانية» تشمل شراء رز فيتنامي وفول سوداني واكياس بلاستيك وزيوت ومساحيق للتنظيف المنزلي وسكر وصابون اردني.

ولم تعط الناطقة اي توضيح لهذا القرار، لكنها اشارت الى انه من اصل ٤٩٨ عقداً «انسانياً» عرضت على الامم المتحدة تسلمت اللجنة ٢١٧ عقداً ووافقت على ١٢٢ منها في حين رفضت العقود الاخرى او ان بعضها ما زال قيد الدرس.

"الحرس الثوري" ينهي مناورات ضخمة في الخليج

■ واشنطن، نيقوسيا، بروكسيل – أ ف ب – أعلنت اذاعة طهران أمس ان حوالى ٢٠٠ الف عنصر من قوات «الحرس الثوري» والـ «بسيج» (المتطوعين) انهوا أمس مناورات ضخمة في مياه الخليج وبحر عمان.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قللت ليل الخميس من أهمية هذه المناورات التي تعد الأضخم منذ الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩.

وأكد الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون ان هذه المناورات لا تشكل تهديداً للعمليات الأميركية في مياه الخليج أو عقبة أمامها.

وقال نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حسن روحاني ان المناورات ترمي الى «اختبار امكانات قواتنا للتصدي لأي عامل اجنبي قد يهدد الأمن في المنطقة». وتابع ان الهدف «تاكيد تضامننا مع دول المنطقة في حال التعرض لعدوان اجنبي».

وعلى صعيد الأزمة بين ايران ودول الاتحاد الأوروبي والتي نجمت عن ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد في برلين عام ١٩٩٢، أفادت الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي امس ان دول الاتحاد قد تقرر الثلثاء المقبل اعادة سفرائها الى طهران بعدما استدعتهم اثر قرارات المحكمة.

وقد يتخذ القرار الجديد خلال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الثلثاء في لوكسمبورغ.

وأوضحت الرئاسة ان الدول ترغب في ان تنسق عملية عودة سفرائها الى طهران كما نسقت في العاشر من نيسان (ابريل) موقفها عندما استدعتهم.

وعلى خط مواز سيقرر وزراء الخارجية اتخاذ اجراءات ضد النظام الايراني، بينها تجميد العلاقات الوزارية وتاكيد الحظر على بيع طهران أسلحة ورفض منح تاشيرات دخول لبعض كبار المسؤولين الايرانيين بمن فيهم ضباط الأمن. واضافت الرئاسة ان تغييراً «جذرياً» على الصعيد الاقتصادي سيكون صعباً بسبب العلاقات الواسعة في هذا المجال بين عدد من دول الاتحاد الأوروبي وايران.وسيناقش وزراء الخارجية الأوروبيون ايضاً خيار مواصلة «الحوار النقدي» مع طهران، وقال مصدر في الرئاسة الأوروبية ان هناك «أسباباً تحمل على الاعتقاد» بان الحوار سيتوقف.

وفي باريس ثبتت محكمة الاستئناف امس حكماً بسجن ايرانيين دينا بالتآمر على اغتيال معارضين ايرانيين في فرنسا.

خامنئي يعفو عن سجناء

■ دبي – رويتر – بثت اذاعة طهران امس ان السلطات الايرانية ستفرج عن ٩٦٢ سجيناً او تخفض فترات عقوباتهم في اطار عفو أقره مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

واوضحت الاذاعة ان العفو الذي صدر بمناسبة عيد الغدير الذي يصادف اليوم يشمل سجناء دانتهم محاكم عسكرية وثورية.

المعارضة الايرانية تخشى اقصاء مرشحيها من انتخابات الرئاسة

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ أكد عضو «فقهاء مجلس امناء الدستور» الايراني آية الله امامي كاشاني أن المجلس لن يقر بصلاحية كل من لا يتوفر لديه الحد الأدنى من المواصفات المطلوبة» لخوض المنافسة في الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل. ولم يحدد المواصفات الضرورية للمشاركة، لكنه شدد على وجوب انتخاب «الأصلح أي أفضل المرشحين طبقاً للمعايير الدينية والثورية».

وجاء كلام كاشاني في خطبة صلاة الجمعة التي أمها في باحة جامعة طهران أمس، ويمنح القانون سلطة مطلقة للمجلس ليوافق أو يرفض مشاركة أي مرشح في الانتخابات النيابية أو الرئاسية، ما يثير حفيظة أوساط سياسية، حتى تلك المنخرطة في مؤسسات الحكم، وحجتها ان الانتخابات تعني الاقتراع الشعبي في المقام الأول، وان المؤهل الأساسي للفصل في أهمية أي مرشح هو الناخب وليس جهة وسيطة، وتدعم هذه الأوساط رأيها بالهوية السياسية المتجانسة لأعضاء المجلس، اذ تؤكد ان غالبية أعضائه تنتمي الى اليمين المحافظ أو قريبة منه. يذكر ان المجلس يتألف من ١٢ عضواً: ٦ فقهاء يعيّنهم مرشد الجمهورية الاسلامية، و٦ من رجال القانون يختارهم البرلمان من قائمة تقترحها السلطة القضائية.

ولا يقدم المجلس اي توضيح لأسباب رفض ملف أي مرشح، علماً انه لا يطلع سوى على الملفات المكملة من الناحية القانونية، لأن وزارة الداخلية هي التي تنظر في الطلبات مسبقاً، وترفض منذ البداية طلب أي مرشح ارتكب تجاوزات قانونية أو مخالفات مالية أو صدر في حقه حكم قضائي.

وترى الجهات المتحفظة عن دور مجلس أمناء الدستور ان خلفية قراراته سياسية في غالب الأحيان، على رغم ان أعضاء المجلس يرفضون هذه الشبهة ويؤكدون ان قراراتهم تخضع لدرس مستفيض من كل الجوانب، طبقاً للضوابط التي حددوها ومنها ان يثبت المرشح «عملياً التزامه المطلق بنظرية ولاية الفقيه». ولا يفهم المتحفظون معنى الالتزام «العملي» المطلق بالنظرية خصوصاً وان ولاية الفقيه هي ركن اساسي للنظام السياسي للجمهورية الاسلامية في ايران منصوص عليها في الدستور.

المعارضة الليبرالية

وفي قضية الانتخابات الرئاسية يُستبعد ان يرفض مجلس امناء الدستور اقرار اهلية المرشحين الرئيسيين، أي رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ووزير الارشاد والثقافة السابق محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ري شهري. لكن المعارضة الليبرالية تتخوف من اقصاء مرشحيها مبكراً، خصوصاً رئيس حركة الحرية ابراهيم يزدي، والعضو السابق في مجلس قيادة الثورة عزت الله سحابي اللذين سيقدمان اليوم طلب ترشحهما للرئاسة رسمياً.

ولا يستبعد السماح لسحابي بخوض المنافسة لسببين الأول حرص قيادات النظام الرئيسية على تأكيد «صدقية» العملية الانتخابية للداخل والخارج، والثاني الاجماع على ان أياً من مرشحي المعارضة الليبرالية لا يمكنه الفوز، وبالتالي فإن مشاركتهم قد تزيد اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع.

وطرحت تساؤلات كثيرة منذ أعلنت أعظم طالقاني قرارها الترشيح للانتخابات الرئاسية، للمرة الاولى منذ تاسيس الجمهورية الاسلامية، وتوقف مراقبون عند امكانية وضع حد لسجالات طويلة حول موضوع حق المراة في ان تتبوأ منصب رئاسة الجمهورية.

وكانت ابنة الرئيس الايراني النائبة فائزة هاشمي أول من طرح الاشكالية العام الماضي، ولا تزال تدافع عن رايها المساند لحق المراة في الترشح.

مرشح ليبرالي يؤيد التطبيع مع واشنطن

■ طهران – أ ف ب – اعرب معارض ايراني ليبرالي ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية عن تأييده تطبيع العلاقات بين ايران واميركا.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان عزت الله سحابي مدير مجلة «ايران فاردا» (ايران المستقبل) الليبرالية، قال اثناء تجمع شعبي الخميس: «لا يوجد ما يمنع اقامة علاقات مع الولايات المتحدة من دون الخضوع لها».

ودعا واشنطن الى «سحب قواتها من الخليج لخلق اجواء سلمية من شانها ان تفضي الى مفاوضات».

واوضح انه قرر ترشيح نفسه للانتخابات بهدف «مكافحة احتكار رجال الدين السلطة» في ايران و«العمل لارساء الديموقراطية والحرية».

واكد انه سيسعى الى اخراج ايران من «عزلتها السياسية وازالة التوتر في علاقاتها مع الخارج».

Portfolio Travel

In business we're first class

A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips

☎ London — 0171-371 3717
☎ Jeddah — 9662-660 4500

الأردن: لا تعديلات في قانون الانتخاب

□ عمان – من طارق المومني:

■ قال وزير الداخلية الاردني السيد نذير رشيد ان «الانتخابات النيابية المقبلة ستجرى وفق الاسلوب الذي أجريت به انتخابات عام ١٩٩٣، ولا تغيير في عدد مقاعد مجلس النواب او سنّ الناخب او الدوائر الانتخابية».

واضاف الوزير الاردني في حديث الى «الحياة» ان «مجلس الوزراء سيبحث رسمياً الثلثاء المقبل في موضوع الانتخابات». واشار الى ان التغيير الوحيد الذي سيتم في موضوع قانون الانتخاب هو تخصيص مقعدين لدائرة محافظة العقبة التي كانت تابعة لدائرة محافظة معان، وبذلك يصير لدائرة معان ثلاثة مقاعد ولدائرة العقبة مقعدان بعدما كانت المقاعد الخمسة مخصصة لمحافظة معان. وزاد ان «الوزارة شطبت البطاقة المغنطة، ولن تستخدم في الانتخابات المقبلة».

وقال ان الانتخابات ستجري في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) وهو الموعد الذي جرت فيه انتخابات عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣.

وبرر وزير الداخلية عدم اجراء تغييرات في قانون الانتخاب تطالب بها قوى معارضة بـ «ضيق الوقت». وقال ان وضع قانون جديد للانتخابات يحتاج الى وقت خصوصاً اذا طرح الموضوع للنقاش وبالتالي «يصبح متعذراً اجراء انتخابات في موعدها الدستوري» وزاد: «سنترك امر وضع قانون جديد للانتخابات لمجلس النوب المقبل».

يذكر ان عدد مقاعد مجلس النواب ٨٠ مقعداً موزعة على ٢٢ دائرة انتخابية، وان السنّ القانونية للذين يحق لهم الاقتراع هي ١٩ سنة. وتطالب المعارضة بزيادة عدد مقاعد المجلس وخفض سنّ الناخب الى ١٨ سنة، واعادة تقسيم الدوائر الانتخابية، بالاشراف القضائي على الانتخابات لضمان حياد الحكومة، اضافة الى الغاء مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، الذي اكد الوزير انه لن يدخل عليه اي تغيير. وستجري الانتخابات المقبلة وفق صيغة «الصوت الواحد للناخب الواحد» باعتبارها الاكثر عدالة.

وكان عدد من اعضاء مجلس النواب طالبوا في لقاء مع رئيس الوزراء السيد عبدالسلام المجالي بإبقاء الامور على ما هي عليه من دون اي تغيير في القانون الا معالجة مسألة دائرة العقبة التي فصلت عن دائرة معان في التقسيمات الادارية الاخيرة.

ويرأس وزير الداخلية غداً اجتماعاً موسعاً لوضع الترتيبات اللازمة للاستعداد للانتخابات.

ولفت الوزير الى ان جداول الناخبين التي جرت على اساسها انتخابات ١٩٩٣ جاهزة وسيجري تنقيحها بشطب الاشخاص الذين توفوا واضافة من بلغ سن ١٩ سنة من الناخبين فقط. واكد التزام الحكومة اجراء الانتخابات في شكل يضمن النزاهة والحياد.

البابا شنوده يزور سورية للمرة الأولى

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن في القاهرة امس ان البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الاقباط الارثوذكس في مصر وافريقيا وسائر الشرق سيبدأ الخميس المقبل زيارة لسورية هي الاولى من نوعها، تستمر اربعة ايام.

وسيلتقي البابا شنوده كبار المسؤولين السوريين ورجال دين مسيحيين والشيخ احمد كفتارو مفتي سورية.

ومن المقرر ان يشارك البابا شنوده في الاجتماع الذي سيعقده في دمشق في ٢ ايار (مايو) رؤساء مجلس كنائس الشرق الاوسط.

أفورقي ينفي تورط قواته والخرطوم تتهمه بالتصعيد

مبارك وموسيفيني يناقشان المواجهات في السودان

■ الخرطوم، القاهرة، لندن – «الحياة»، أ ف ب – بحث الرئيسان المصري حسني مبارك والاوغندي يويري موسيفيني الوضع العسكري في السودان خلال اجتماعهما امس في القاهرة.

في غضون ذلك نفى مكتب الرئيس الاريتري اساياس افورقي ما نقلته وكالة «فرانس برس» عن تورط قوات اريترية في المعارك المندلعة في السودان ونسبت ذلك الى افورقي. واعتبرت الخرطوم هذه التصريحات بمثابة اعلان حرب ضد السودان.

وفي القاهرة، عقد الرئيسان مبارك وموسيفيني جلستي محادثات امس اقتصرت الاولى عليهما وكانت الثانية موسعة ضمت وفدي البلدين تناولت العلاقات الثنائية والموقف من المواجهات العسكرية في السودان والاوضاع في منطقة البحيرات العظمى وزائير وسبل التعاطي مع العوامل المهددة للامن والاستقرار في هذه المنطقة وتداعياتها على الامن والاستقرار في افريقيا. وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عقب المحادثات انها «عرضت العلاقات الثنائية»، واشار الى ان «هناك تعاوناً متزايداً بين البلدين، خصوصاً في مجال القطاع الخاص والنواحي الاقتصادية والزراعية والصناعية وفي مجال الكهرباء».

واشار موسى الى زيارته لاوغندا الاسبوع المقبل لاجراء مزيد من التشاور سواء بالنسبة للتعاون الثنائي او بالنسبة للمسائل الاخرى التي تتعلق بالوضع في منطقة شرق افريقيا والبحيرات العظمى والقرن الافريقي والتي كانت مجالا للمحادثات بين الرئيسين مبارك وموسيفيني.

وعما اذا كانت المحادثات تناولت اتهامات السودان لاوغندا بمساندة التمرد في جنوبه، قال موسى: «كل الامور المتعلقة بهذا الموضوع تمت الاشارة اليها خلال المحادثات»، متجنباً إعطاء تفاصيل.

من جهة اخرى، نفى ناطق باسم مكتب أفورقي في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس، ان يكون الرئيس الاريتري تحدث عن قوات اريترية تقاتل في السودان الى جانب المعارضة السودانية ضد القوات الحكومية.

وقال الناطق «ان ما نقلته احدى وكالات الانباء عن الرئيس افورقي اول من امس غير صحيح (...) فالرئيس تحدث عن ثلاثة امور خلال ندوة مغلقة لاجتماع المكتب التنفيذي للجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة. وهذه الامور هي تقويم اداء مؤسسات الدولة، وموضوع محاربة الفساد والعلاقات الخارجية.

وفي هذا الموضوع الاخير جدد أفورقي المواقف الاريترية المعروفة ازاء السودان. وابرز هذه المواقف دعم وحدة السودان وشعبه ومواصلة تقديم التسهيلات والدعم السياسي للمعارضة السودانية».

الى ذلك، اعتبرت الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة ان تصريحات افورقي «شوهت بشكل كبير». وذكرت في بيان ان الرئيس تكلم على «اعمال التخريب وزعزعة استقرار المنطقة التي يقوم بها نظام الخرطوم وكرر تأكيده على سياسة الحكومة الاريترية التي تقوم على دعم المعارضة الديموقراطية في السودان وذلك بالاتفاق مع شركائها الاقليميين».

واضاف البيان ان «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة تنفي نفياً قاطعاً الادعاءات أو التلميحات الى تدخل اريتريا في الحروب السودانية الداخلية».

وفي الخرطوم، أكد وزير الاعلام اللواء الطيب محمد خير في تصريح بثته اذاعة ام درمان ان «اعتراف الطاغية الاريتري هو بمثابة اعلان حرب على السودان».

وقال ان تصريحات افورقي تشكل «اعترافات، وتعطي دليلاً جديداً على تورط اريتريا في المعارك في شرق السودان».

عشرة آلاف مصري طالبوا بـ «إعلان حرب»

تجمع شعبي حاشد في القاهرة يحض على تجميد العلاقات مع اسرائيل

من المتحف الحربي في سيناء، التي تحتفل مصر بذكرى استعادتها. (ا ف ب)

□ القاهرة – من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ تجمع اكثر من عشرة آلاف مصري في مقر حزب «الوفد» في وقت متقدم مساء أول من امس ونددوا بالسياسات الاسرائيلية والاميركية، وطالبوا بإعلان الحرب على الدولة العبرية وطرد سفيرها من القاهرة والغاء اتفاقات كمب ديفيد واستعادة القدس والاراضي العربية المحتلة بالقوة. وجاء المؤتمر بعد ساعات من لقاء للرئيس المصري حسني مبارك مع ضباط وجنود الجيش المصري اكد خلاله ان «السلام لن يستمر إلا إذا كان عادلاً، وان وقف اعمال البناء في القدس الشرقية هو السبيل الوحيد لحل ازمة عملية السلام في المنطقة».

وفي ما يعد دعوة لاعلان «التعبئة الشعبية»، وجه البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الذي شارك فيه ممثلون عن الاحزاب والقوى السياسية ونقابات مهنية والاتحاد العام لعمال مصر الدعوة الى الحكومة المصرية لـ «تجميد كل الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية التي وقعتها مع اسرائيل، ووقف بيع البترول والغاز اليها، ومنع سفر المصريين الى اسرائيل واستدعاء السفير المصري من تل ابيب، والتصدي للتسلل الاميركي داخل مصر لحماية الامن الوطني والغاء مكتب التحقيقات الفيديرالي في مصر فوراً».

ودعا ممثل الحزب الوطني الحاكم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري الدكتور محمد عبد اللاه الى «النضال والكفاح من أجل تحرير القدس»، ودان محاولات اسرائيل تهويد المدينة واستمرار الاحتلال لها. وقال إن «مصر ستستمر في مساندتها للحق الفلسطيني من دون مزايدة حتى يتم استرداد الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وسورية ولبنان».

وانتقد رئيس حزب الوفد السيد فؤاد سراج الدين اميركا وسياستها، وقال «انها تتباهى بقوتها وتؤيد خمسة ملايين يهودي وتضحي بمصالحها بين مئات الملايين من العرب والمسلمين». وشدد على أن «القضية الفلسطينية تحتاج الان الى عمل جدي يقود روح المقاومة بين الشعب الفلسطيني». ودعا الى «انشاء صندوق للقدس لجمع تبرعات ومساعدات للمقاومة الفلسطينية».

وردت الحشود هتافات غير مسبوقة منذ اجتياح اسرائيل العاصمة اللبنانية العام ١٩٨٢. وتصدرت شعارات «اعلان الحرب على اسرائيل» و«وحدة وطنية واحدة ضد الطغمة الصهيونية» و«فلسطين عربية واسلامية ومسيحية» هتافات المشاركين في المؤتمر في دلالة على وحدة طوائف المجتمع المصري في شأن القدس.

وشدد نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي على دعم المقاومة الفلسطينية. وقال ان «الجهاد الفلسطيني يحتاج الى دعم اغنياء العرب والمسلمين من اجل الاستمرار في دورهم الوطني والقومي». وشدد على ان «قضية القدس لا يختلف عليها مسلم ومسيحي وجميع طوائف مصر متحدة في شأنها».

ودعا الأمين العام لحزب التجمع اليساري الدكتور رفعت السعيد الحكومة المصرية الى «الاستجابة للاجماع الشعبي المصري على طرد السفير الصهيوني ووقف التطبيع مع اسرائيل»، ودان «الموقف الاجرامي للحكومة الاميركية».

وشن الامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود هجوماً على مسيرة التسوية السلمية، وقال «ان السلام الحالي هو سلام الضعفاء والمتخاذلين». ودعا الى «توحيد الجيوش العربية واعلان الحرب على اسرائيل في مواجهة الخطر الاسرائيلي على المنطقة كلها».

ولوحظ أن كلمات المتحدثين لم تتناول بالنقد مواقف الحكومات العربية في شأن قضية القدس، كما اكتفى البيان الصادر من المؤتمر تحت شعار «نداء القدس» بدعوة الحكومات العربية الى تبني مواقف في علاقتها مع اميركا تلزمها بمراجعة سياستها المعادية للعرب وعدم الاشتراك في المؤتمر الاقتصادي المقبل والمقرر عقده في قطر اذا شاركت فيه اسرائيل.

واعتبر رئيس حزب العمل ان «مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية رسالة قوية لكل من يعادي المصالح العربية». وشدد على ان «استرداد القدس سيتم بالقوة فقط ويجب اعداد انفسنا للجهاد ضد اسرائيل».

ولفت رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد الى ان «الصهاينة لا يبغون سلاماً وانما الاستيلاء على الحقوق العربية». ودعا الى «التوحد من اجل طردهم من الاراضي العربية بالقوة ودعم النشاط الفدائي الفلسطيني مادياً ومعنوياً».

وطالب ممثل الشيوعيين السيد احمد شرف القوى الوطنية العربية بالتوحد. وقال إن «تهويد القدس هو الخطر الاكبر ولن يواجهه سوى انتفاضة الشعوب العربية للكفاح ضد اسرائيل». وشدد على أن «معاهدات السلام مع اسرائيل لن تجدي ولا وسيلة لاسترداد القدس سوى الحرب».

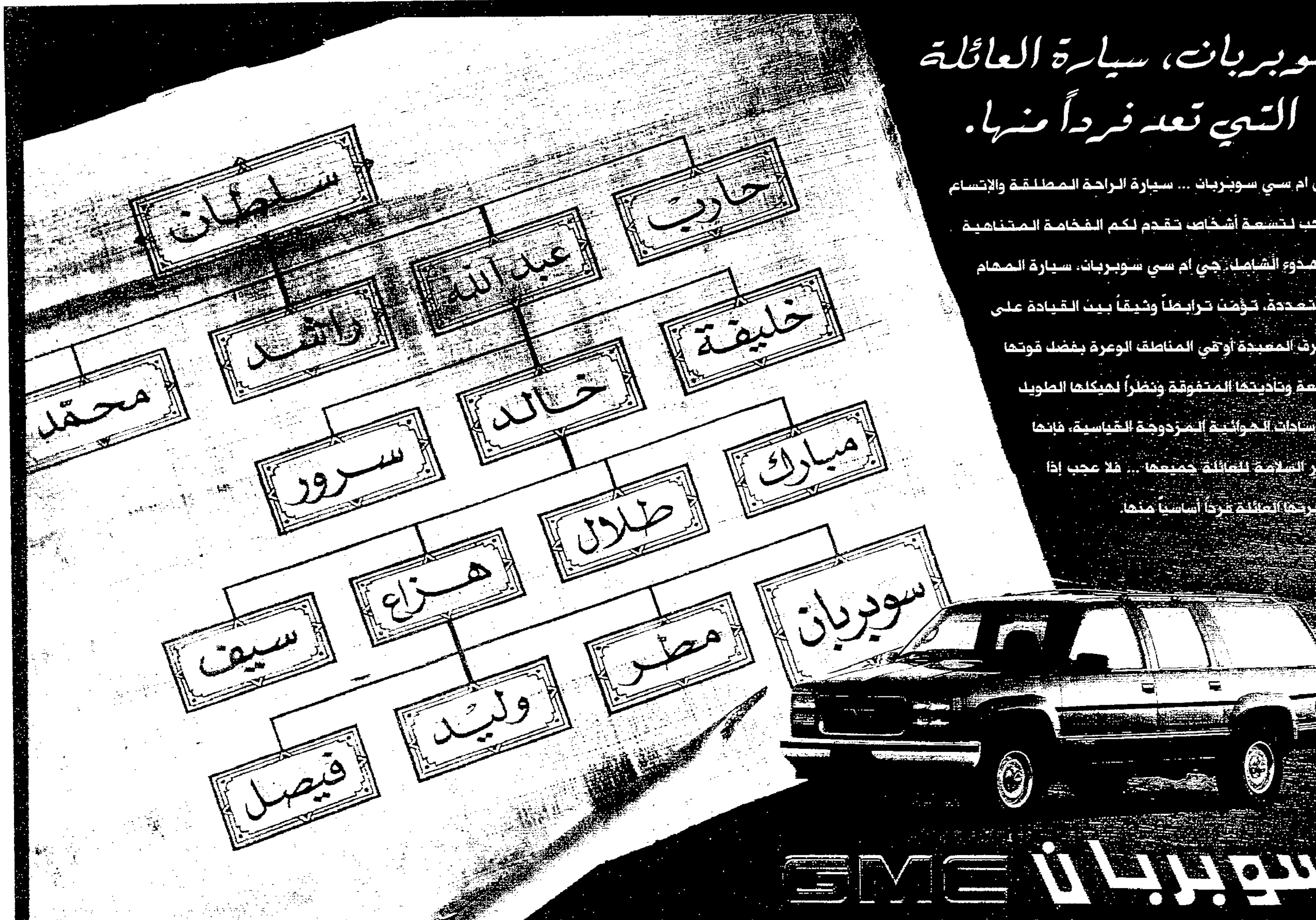

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ –
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة باليبد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

اعتبر ان المغرب "سيستفيد كثيراً" من تسوية نزاع الصحراء

بيكر يبدأ زيارة للجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

وصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، الموفد الخاص للأمم المتحدة الى الصحراء الغربية، قبل ظهر أمس الجمعة الى الجزائر قادماً من المغرب لمناقشة سبل اطلاق عملية السلام المتوقفة منذ اعوام عدة.

وكان (ا ف ب) في استقباله في مطار العاصمة الجزائرية وزير الخارجية السيد احمد عطاف. وقال بيكر في تصريح مقتضب ان جولته في المنطقة ستتيح له تقديم اقتراحات للامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وفي الرباط، ذكرت مصادر مهتمة بتطورات نزاع الصحراء ان بيكر غادر الرباط صباحاً، وهو اكثر تفاؤلاً بإمكان احراز تقدم في المساعي التي تبذلها الامم المتحدة لتسريع خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقال الوسيط الدولي في ختام زيارته للرباط التي دامت يومين انه لمس لدى السلطات المغربية تعاوناً يدعو الى الارتياح. لكنه اضاف ان مهمته استطلاعية وانه سيرفع في اعقاب جولته الاولى في المنطقة تقريراً الى الأمين العام للامم المتحدة يرجح ان يكون محور القرار الجديد الذي قد يلتزمه مجلس الأمن عند فرس ملف الصحراء قبل نهاية الولاية الراهنة لبعثة «المينورسو» في المنطقة في نهاية الشهر المقبل.

وكان لافتاً ان بيكر عقد خلال زيارته للمغرب جولتين من المحادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكذلك مع المسؤولين المغاربة ومع زعماء الاحزاب السياسية الذين قدموا عروضاً امام المسؤول الاميركي السابق حول تطورات النزاع وآفاق الحل المرتقب الذي يجنب المنطقة مخاطر عودة التوتر والانشغال بالصراعات. ونقل القول عن بعض زعماء الاحزاب المغربية في الاجتماع الثاني مع بيكر أول من امس في مقر اقامته في الرباط ان المغرب يعتبر ضحية هذا النزاع وقبوله تنفيذ خطة الاستفتاء يهدف الى ابراز مشروعية مطالب المغرب في ضم المحافظات الصحراوية والتزامه التعاون مع الامم المتحدة. واتهم سياسيون مغاربة الجزائر وجبهة بوليساريو بعرقلة خطة الاستفتاء لانه لم يكن وارداً في أي فترة تسريع هذه الخطة التي تضمن الغطاء الدولي لمشروعية حقوق المغرب في المحافظات الصحراوية. وقالت المصادر ان الاتهامات التي صدرت عن بعض زعماء الاحزاب المغربية، بخاصة في أوساط المعارضة، جاءت بمثابة رد فعل على اتهامات صدرت من ادارة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الجزائرية التي قالت ان الجزائر لا تخفي ان المغرب يتحمل المسؤولية كاملة عن عرقلة مسلسل وافق عليه مجلس الأمن. ورات مصادر الرباط ان هذا الموقف يؤكد ان الجزائر لا تلتزم موقف الحياد في نزاع الصحراء، اقله التزام دعم خطة التسوية التي اقرها مجلس الأمن كونها تضع الجزائر وموريتانيا في مرتبة دولتين مراقبتين ومعنيتين بطريقة غير مباشرة بتطورات النزاع.

ولاحظت المصادر المهتمة ان بيكر حرص لدى زيارته الرباط على الاجتماع مع المسؤولين المعنيين بملف تحديد الهوية، وفي مقدمهم وزير الداخلية ادريس البصري المكلف متابعة هذا الملف.

وقالت وكالة فرانس برس ان بيكر قال عن نتائج زيارته للمغرب انه ما كان يمكن ان يامل تعاوناً اكثر مما حصل عليه حول مهمته.

وصرح زعيم «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» (معارضة) عبدالرحمن اليوسفي الذي شارك في اجتماع الأحزاب مع بيكر لوكالة «فرانس برس»: «ان بيكر يعتبر ان المغرب سيستفيد كثيراً من حل نهائي للنزاع في الصحراء الغربية الذي يعاني المغرب منه كثيراً، خصوصاً على الصعيد المالي».

واضاف اليوسفي: «وشرحنا لبيكر من جانبنا ان المغرب، الضحية في هذا النزاع، اظهر باستمرار ليونة ووافق على اجراء استفتاء حول حق تقرير المصير في الصحراء الغربية».

الجزائر: "حزب الرئاسة" ينافس ٣ تشكيلات سياسية في الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ انتهت الخميس مهلة تقديم وثائق قوائم الترشح الى الانتخابات الجزائرية المقررة يوم ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

ووصل عدد المشاركين في الانتخابات الى ٤٠ حزباً سياسياً، اضافة الى تحالف واحد لمجموعة احزاب صغيرة (مجهرية). اما «قوائم المرشحين الاحرار» فقد تجاوزت الـ ٢٠ قائمة من بين اكثرها أهمية القائمة التي يتصدرها اسم رجل الأعمال الجزائري جيلالي مهري في ولاية الوادي (٦٠٠ كلم شرق العاصمة).

وستقوم وزارة الداخلية بمراجعة القوائم والاعلان لاحقاً عن قبولها او طلب تعديلات فيها وفق الشروط التي يتطلبها قانون الانتخابات في الترشحين للمجلس الوطني الانتقالي. وعلى رغم ان احزاباً كثيرة تفضل عدم الكشف عن أسماء مرشحيها في انتظار قرار وزارة الداخلية، إلا ان الاحزاب الكبيرة الأربعة تسربت معلومات حول أسماء المشاركين فيها.

وقد اختارت جبهة التحرير الوطني وزيرين سابقين هما بن فليس وزير العدل سابقاً، وعبدالرحمن بلعياط وزير السكن سابقاً، ليتصدرا قوائمها. وبعث السيد بن فليس أول من أمس برسالة الى الصحافة الجزائرية أعلن فيها عن نفسه مرشحاً على راس قائمة باتنة مسقط رأس الرئيس اليمين زروال في مواجهة السيدين عمار زقرار الأمين العام لرئاسة الجمهورية ويوسف يوسفي مدير مكتب الرئاسة اللذين ترشحا الى جانب ضباط رفيعين في قائمة حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يرأسه رئيس المجلس الانتقالي السيد عبدالقادر بن صالح المرشح على رأس قائمة وهران (الغرب الجزائري).

وتتوزع قوائم التجمع الوطني المعروف باسم «حزب الرئيس» على ٤٨ ولاية يتصدرها رئيس الحكومة السابق مقداد سيفي في تبسة، ورئيس الحكومة الحالي رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات احمد اويحيى.

وتكمن اهمية قائمة مرشحي «حزب الرئيس» في انها تضم شخصيات تتولى مسؤوليات عليا في الدولة او وظائف رفيعة.

وبين الوزراء الذين يتصدرون القوائم في «حزب الرئيس» وزير التعليم العالي بن بوزيد ابو بكر في ام البواقي، ووزير الصحة يحيى قيدوم في العاصمة (بعد احمد اويحيى) والوزير المفوض فوق العادة الشريف رحماني في الجلفة (بعد الاعتراض على ترشحه في العاصمة)، والمستشار في رئاسة الجمهورية عبدالقادر طفار في جيجل، ووزير المال عبدالكريم حرشاوي ووزير السكن السيد مغلاوي في سكيكدة، ووزير العمل والتكوين المهني حسن العسكري في عنابة، ووزير السياحة عبدالعزيز بن مهدي في عنابة (بعدما استقال من حزب التجديد الجزائري الذي كان يمثله في حكومة او يحيى لينضم الى حزب التجمع الوطني) ومحمد العيشوبي في معسكر، ووزير الفلاحة (الزراعة) بحبوح محمد في برج بوعريرج، ووزير البريد محمد الصالح بوبو في بومرداس، ووزير التجارة بختي بلعايب في تسمسيلت، ووزير العدل محمد ادمي في خنشلة في مواجهة اخيه حبيب ادمي نائب رئيس حركة النهضة الاسلامية، ووزير الخارجية احمد عطاف في عين الدفلى، ووزير التجهيز اسماعيل دين في الطارف.

وتوجد ضمن قوائم الوزراء اسماء لامناء عامين لوزارات، ومديرين عامين، وصحافيين الى جانب رؤساء المنظمات الوطنية مثل منظمة ابناء الشهداء في جيجل، ومنظمة ابناء المجاهدين في مسيلة، ورئيس المجلس الاعلى للشباب.

وعلى رغم ان السيد عبدالقادر بن صالح صرح في أكثر من مرة انه لا يمثل السلطة، إلا ان معارضين للحكومة اشاروا الى ترشح معظم «موظفي المرحلة الانتقالية» ضمن حزبه.

ويأتي بعد «حزب الرئيس» في الاهتمام بالاطارات الرفيعة في الدولة حزب الشيخ محفوظ نحناح. اذ يوجد ضمن حزبه وزيران كانا في حكومة مقداد سيفي (وزير الصناعات الخفيفة وكاتب الدولة للصيد البحري).

اما حزب زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد فقد اكتفى باعطاء ريادة القوائم لاعضاء لجنته المركزية ولشخصيات طبية وعلمية واساتذة في الجامعات مثل محفوظ قداش، في حين تحاول بقية الأحزاب البحث عن موقع لها بين اربع تشكيلات يتوقع ان تحظى بنسب مهمة في الانتخابات.

وتتوقع مصادر اعلامية ان يحتل حزب السيد بن صالح المرتبة الاولى بنسبة تصل الى ٣٥ في المئة، في حين يأتي بعدها حزب الشيخ نحناح بنسبة لا تتجاوز ٢٥ في المئة. اما حزب جبهة التحرير فإن التوقعات ترجحه في المرتبة الثالثة بنسبة قد تصل الى ١٥ في المئة، في حين تجمع الآراء على ان حزب السيد آيت أحمد قد يصل الى ١٠ في المئة، في حين تتقاسم بقية الأحزاب نسبة الـ ١٥ في المئة المتبقية مع بعض قوائم المرشحين الأحرار.

البابا يأمل بمصالحة

■ الفاتيكان - ا ف ب - اعرب البابا يوحنا بولس الثاني الخميس عن امله في ان «تحصل المصالحة ويعم السلام سريعا في الجزائر».

وفي كلمة امام سفير الجزائر الجديد لدى الفاتيكان محمد صالح دمبري الذي سلمه اوراق اعتماده، اعرب البابا عن تضامنه مع الشعب الجزائري بأسره ووجه تحية خاصة الى الطائفة الكاثوليكية «التي تعرضت لعنف اعمى وفي شكل ماسوي مرات عدة خلال الاشهر الماضية، على غرار ما حصل للكثير من مواطنيكم». وأعرب عن امله في ان يكون «اغتيال اسقف وهران والاساقفة الاخرين في كنيسة سيدة اطلس وكذلك مقتل الكثير من الرهبان والراهبات عهد امل وايمان في مستقبل تسوده العدالة والاحترام المتبادل».

هيئة اسلامية تخشى على حياة جزائري معتقل في ايطاليا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ناشد ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» منظمات وهيئات معنية بحقوق الانسان «التدخل السريع لانقاذ حياة المواطن الجزائري جمال لونيسي الذي بدأ اضراباً عن الطعام منذ يوم ١٣ نيسان (ابريل) الجاري في احد السجون الايطالية». وقال الناطق في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس ان حياة لونيسي في خطر اذا واصل اضرابه عن الطعام، مشيراً الى ان «المرصد» تلقى رسالة من لونيسي اوضح فيها انه اضرب عن الطعام «تنديداً بالظلم الذي يقع عليه والذي يستمر منذ سنتين في ايطاليا». والونيسي محكوم بالسجن غيابياً في فرنسا.

باحثون اميركيون

تتمة الصفحة الاولى

بل تشمل ايضاً الاطلاع على ثقافات اخرى ناطقة بالانكليزية كلياً أو جزئياً.

وشمل انتشار الانكليزية في تونس كتابة البحوث في الطب والعلوم والكومبيوتر، وحتى في العلوم الانسانية، وبات مألوفاً ان تأتي فرق من الباحثين الاميركيين والبريطانيين الى تونس، ويعقد أكاديميون وخبراء وجامعيون حلقات بحث وندوات علمية مع باحثين وجامعيين تونسيين ومغاربيين. ولعل ما ساعد في توسيع العلاقات مع العالم الانغلوسكسوني وكسر دائرة التعاون الاحادي مع مراكز البحوث والجامعات الفرنسية ان «المعهد الاميركي للدراسات المغاربية» في واشنطن فتح في ١٩٨٥ مركزاً اقليمياً في تونس لاجراء دراسات وبحوث ميدانية عن المجتمعات المغاربية.

وأرسل المركز الذي يسمى «المركز الاميركي للدراسات المغاربية» عشرات من الباحثين والجامعيين من تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا الى الجامعات الاميركية، في زيارات علمية أو للمشاركة في ندوات أكاديمية. وظهرت بحوث ميدانية ودراسات خصوصاً في علم الاجتماع، انجزت بالتعاون بين أكاديميين مغاربيين وزملاء لهم يعملون في جامعات ومراكز بحوث اميركية. لكن ديبلوماسياً بريطانياً كان متشائماً باحتمال انتشار الانكليزية بالقدر الذي انتشرت به الفرنسية. وفسر تشاؤمه بأن «البيئة الثقافية المحلية تعمل ضدنا. فلغة التخاطب ولغة وسائل الاعلام والمصطلحات المستخدمة في كل القطاعات، من الطب الى المصارف، تتبوأ فيها الفرنسية مكانة طاغية». وعلى رغم تشاؤم البريطانيين فإن عالم اجتماع تونسياً اعتبر ان الانكليزية بدأت تتقدم نحو تبوؤ مكانها الطبيعي كنافذة رئيسية على العالم، وان على مراحل. وشدد على ان مثل هذا المسار لا يمكن ان يعود الى وراء.

كلينتون أكد للأسد

تتمة الصفحة الاولى

الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والاتفاق على مبادئ وأطر ترتيبات الامن الواجب نشرها على جانبي الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي». وتتمسك سورية بان العودة الى طاولة التفاوض يجب ان تكون على أساس «البناء على ما تحقق» في مجالي الانسحاب والترتيبات الأمنية.

وكشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وفداً عسكرياً من «الكلية الحربية الاميركية» سيصل الى دمشق في الاسبوع الثالث من الشهر المقبل. وكان وفد آخر زار سورية الشهر الماضي والتقى رئيس هيئة الأركان العماد الأول حكمت الشهابي.

ونقلت مصادر رسمية امس عن وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور تأكيده ان بلاده «جاهزة لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وليس من نقطة الصفر» كما يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واضاف خلال لقائه وفداً عسكرياً باكستانياً ان موقف سورية «يتطابق تماماً مع الشرعية الدولية والعديد من قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

الجيش يطالب البرلمان

تتمة الصفحة الاولى

ويتوقع ان يناقش مجلس الامن اليوم فشل الحكومة في تنفيذ مطالب كان طرحها الجيش في اجتماعه الشهري في ٢٨ شباط (فبراير) وقرر امهالها شهراً آخر لتنفيذها خلال اجتماعه الاخير في نهاية الشهر الماضي. وأوضحت الصحف ان التركيز في اجتماع اليوم سيكون على التعليم خصوصاً في شأن اجراءات طالب بها الجيش وتمثلت بجعل التعليم الالزامي ثماني سنوات بدلاً من خمس لمنع الاسلاميين من ادخال التلاميذ في سن مبكرة الى مدارس تعليم القرآن. واعرب النائب حسن إيكنجي، النائب عن حزب تشيلر، عن ثقته بان اربكان سيوافق على تنفيذ هذا المطلب لأن لا خيار آخر له.

وفي مؤشر آخر الى احتمال انهيار الائتلاف الحاكم قال معلق بارز يعتبر مستشاراً في الشؤون الخارجية لأربكان انه يجب الامتثال لارادة الشعب التركي المطالب بانهاء هذا الائتلاف. واعتمد المعلق إلنور تشيفيك، رئيس تحرير صحيفة «توركيش ديلي نيوز»، على نتائج استطلاع نشرته صحيفته امس اجري في انقرة واسطنبول وازمير واعلن ٧٢ في المئة من المشاركين فيه أنهم يؤيدون انهاء الائتلاف الحاكم. وأكد ٦٦ في المئة ان انتخابات مبكرة هي طريق الخروج من الازمة، بينما اعتبرت النسبة ذاتها ان المدنيين يمكنهم ادارة البلاد افضل من العسكريين. ولم تحظ فكرة «حكومة وحدة وطنية» سوى بدعم ٤٣ في المئة، بينما رفضها نحو ٤٩ في المئة. وقال ٦٠ في المئة انهم يعتبرون النزعات المعادية للعلمانية اخطر من النزعات الانفصالية لحزب العمال الكردستاني.

وكان مقرراً أن يعقد امس اجتماع بين اربكان وتشيلر للبحث في الازمة. وسادت الاوساط السياسية والديبلوماسية والصحافية منذ ايام تكهنات قوية بان المؤسسة العسكرية قررت تصعيد ضغوطها من وراء الكواليس لانهاء الائتلاف الحاكم والعمل من اجل تشكيل حكومة ائتلافية بديلة تضم حزبي يمين الوسط المحافظين، الطريق الصحيح والوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز). ولم تنحسر التكهنات على رغم ان تشيلر نفت امس ما نسبته احدى الصحف التركية الى وزراء ينتمون الى حزبها بانها قررت الانسحاب من الائتلاف الحاكم. وقالت لصحافيين: «لا تصدقوا اي شيء عن الانسحاب من الحكومة اذا لم تسمعوه مني شخصياً». ولكن وزير الدولة محمد الطنسوي، الذي ينتمي الى حزب الرفاه، اقر أمس بان الوضع ليس على ما يرام في الائتلاف الحاكم وقال: «انها ليست قطعة من الكعك ولكننا لا يمكننا ايضا القول بعد ان الحكومة انتهت».

ووصل التبادل الكلامي حداً خطيراً اول من أمس، عندما امر وزير العدل شوكت قزان (حزب الرفاه) بفتح تحقيق مع قائد قوات الدرك لمنطقة الاناضول الجنرال عثمان اوزبك الذي شن قبل ايام اعنف هجوم على اربكان واتهم الاسلاميين بانهم يستخدمون الديموقراطية مجرد وسيلة للوصول الى السلطة، وقال انهم «مثل نظرائهم في الجزائر، مستعدون لقطع الرؤوس تحقيقاً لأغراضهم». ولكن وزير الدفاع تورهان تايان (حزب الطريق الصحيح) قطع على قزان كل امل في هذا المجال بتأكيده ان «الجيش وحده يمكنه ان يتخذ اجراءات قانونية ضد احد عناصره».

وفي مساء اليوم نفسه اعلن اربكان انه لا يمكنه ان يقبل التصريحات التي صدرت عن الجنرال اوزبك وانه سيرسل نسخة منها الى رئاسة هيئة الاركان «لإجراء اللازم». يذكر ان كبار العسكريين كانوا أعربوا عن دعمهم الكامل للجنرال اوزبك الذي ادلى بتصريحاته رداً على مسرحية عرضتها فرقة اسلامية في شرق البلاد وصفت فيها الجيش بانه «ملحد وعدو الشعب، ودعت الامة الى «الانتفاض عليه». واعلنت الشرطة امس انها اعتقلت ١٥ شخصاً من المشاركين في المسرحية.

الأردن:

تتمة الصفحة الاولى

لمدة أربع سنوات مديراً لمكتب المعلومات الأردني الذي اشرف على مفاوضات السلام التي جرت في العاصمة الاميركية بعد مؤتمر مدريد في أواخر عام ١٩٩١. ولدى تشكيل حكومة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في شباط (فبراير) ١٩٩٦، عين الكباريتي معشر وزيراً للاعلام الى ان استقالت حكومته في آذار (مارس) الماضي. وكان معشر من أكثر الوزراء نشاطاً في الحكومة السابقة وأكثر وزراء الاعلام انفتاحاً على الصحافيين. كما أنه يعتبر من الأصدقاء المقربين الى الكباريتي.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

مصادر مطلعة ان هذه التظاهرات قد تتخذ شكل مواكب سيّارة ترفع فيها شعارات تندد بالانتخابات وتربط بينها وبين تكريس نتائج حرب صيف ١٩٩٤. لكن الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام قال في مؤتمره الصحافي ان «لا دليل او اي مظهر من مظاهر التوتر الشامل. يمكن ان يحصل احتكاك في مكان ما، ولكن لا وجود لخطة لزعزعة المجتمع اليمني».

وكانت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي قالت في عددها الاخير ان «لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة في حضرموت ستنظم يوم السبت (اليوم) مسيرة جماهيرية سلمية في المكلا في اطار برنامجها الخاص بشرح قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المزورة». وجاء كلام الارياني يؤكد ان محافظ حضرموت لن يسمح بمثل هذه المسيرة.

وشهدت مدينة صنعاء امس عشرات المهرجانات الانتخابية وذلك قبل ٤٨ ساعة من فتح صناديق الاقتراع، ولوحظ ان الهدوء خيّم على العاصمة ولم يعكر الاجواء اي حادث حتى ان عمليات تمزيق صور المرشحين المنافسين خفّت الى حدّ كبير. لكن مصادر قريبة من التجمع اليمني للاصلاح الذي ينافس المؤتمر الشعبي في ١٦ من اصل ١٨ من دوائر العاصمة قالت لـ «الحياة» ان «مسالة استمرار الهدوء سيحسمها يوم الاقتراع، ونحن نتمنى ألا يعكره شيء». واضافت هذه المصادر: «لكن المحك هو الفرز ومرحلة الفرز مصدر قلق للجميع». وكشفت «وجود رغبة لدى المؤتمر الشعبي في فتح باب الاقتراع دون استخدام البطاقة الانتخابية. وهو يريد اخراجاً لذلك، لكننا نعتقد انه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق على هذه المسالة الا اذا كانت هناك رغبة في التزوير». واعتبرت رغبة المؤتمر في الاستعاضة عن البطاقة الانتخابية ببطاقة تعريف شخصية «إشكالاً لا يعكس رغبة في التزوير».

وعن التنسيق بين الحزبين الكبيرين في اليمن قالت المصادر القريبة من الاصلاح في العاصمة انه شبه معدوم، مشيرة الى تنافس في ١٦ من اصل ١٨ دائرة في العاصمة والى انسحاب الاصلاح لمصلحة المؤتمر في دائرتين لم يترك فيهما مرشحين مستقلين يؤيدانه. وتوقعت ان تكون المواجهات الانتخابية «حامية» في إب وتعز والعاصمة وابدت تخوفها من احتكاكات في دوائر هذه المحافظات. وقالت: «هناك سخونة في ذمار وحضرموت ولكن من دون احتكاكات».

ولم يشكّ الاصلاح وحده من امكان حصول مخالفات، اذ صرّح السيد عبدالملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري الذي قرر حزبه المشاركة في الانتخابات، رغم انه كان في جبهة واحدة مع الاشتراكي، ان سبب عدم مقاطعة الناصريين عائد الى ان «جزءاً من فلسفة المقاطعة ارتبط بالوحدة وبقضية الوحدة ونحن لا يمكن ان نقدم على اي خطوة يمكن ان تُفسر بأنها قد تمس بالوحدة التي شاركنا في الدفاع عنها. أضف الى ذلك ان المقاطعة لا تخدم قضية الديموقراطية وكشف التزوير يكون بالمشاركة». وقالت السيدة بلقيس الحضراني وهي مرشحة في احدى دوائر صنعاء باسم حزب البعث الذي يتزعمه الدكتور قاسم سلام «ان الانتخابات خلقت جواً من التفتّح الفكري والحيوية في المجتمع على كل المستويات وهذه ظاهرة صحية، لكن الناس يعتقدون في قرارة انفسهم ان النتائج محسومة سلفاً».

وكان الارياني حرص في مؤتمره الصحافي الذي حضره مراقبون اجانب، بينهم عدد من الاميركيين، على شرح خصائص الوضع في اليمن، مشيراً الى «ان النظام في اليمن هو اولاً ديموقراطية ناشئة تمر بتجربة جديدة على المجتمع ولا نعتقد انها معدّة للتصدير على الاطلاق».

وكان كافياً امس قراءة عناوين صحيفة الحزب الاشتراكي للتأكد من حدّة المعركة الانتخابية. فعلى رغم مقاطعة الحزب الانتخابات بدا وكأنه يخوض معركة تأكيد ان قراره لم يؤد الى عزله عن الساحة السياسية اليمنية. ففي احدى صفحات «الثوري» عناوين مثل: «تصاعد الخلاف بين طرفي الائتلاف حول الانتخابات والحكومة المقبلة»، و«نعمان (ياسين سعيد نعمان): اليمن تحتاج الى ائتلاف من نوع آخر»، و«يستطيع الاشتراكي الصمود خارج الحكم ٣٠ سنة»، و«قتلى وجرحى في محرقة الصراع الانتخابي المحموم»، و«استمرار الاعتقالات التعسفية في عدة محافظات»..

الى ذلك افادت مصادر سياسية ان «حزب التجمع اليمني للاصلاح أصدر تعميماً عاجلاً موجهاً الى رؤساء مكاتبه التنفيذية في المحافظات يطلب فيه منهم العمل على اجهاض المهرجانات الجماهيرية والفعاليات السياسية التي يقوم بها مرشحو المؤتمر والشعبي العام والحد من تاثيراتها على المواطنين باي وسيلة يتطلبها ذلك». ووقع التعميم الذي شاهدت «الحياة» نسخة منه السيد محمد عبدالله اليدومي الامين العام للاصلاح. وفي إطار النزاعات التي تشهدها الانتخابات افادت مصادر حزبية ان «مجموعة مسلحة يتزعمها أحد الافغان العرب ويدعى مصطفى محمد الحاج وهو عضو في الاصلاح هاجمت مهرجاناً انتخابياً لأحد المرشحين في الدائرة الـ ٣٧ في شرعب (محافظة تعز) ما أسفر عن مقتل الطفل محمد نايف حمود واصابة السيد قائد قاسم سعيد عضو المؤتمر الشعبي العام بجروح، ولجأ الجاني بعد ارتكابه جريمته الى أحد الجبال القريبة من المنطقة».

وكشفت مصادر اخرى ان بين المسائل العالقة بين الاصلاح والمؤتمر عدم الإفراج عن مواد للدعاية الانتخابية للاصلاح وصلت الى اليمن من باكستان. وتضم هذه المواد قمصاناً وساعات وأشياء اخرى. وافيد في وقت لاحق مساء امس انه تم الافراج عن تلك المواد.

الارياني:

تتمة الصفحة الاولى

وجهات النظر، لكني اجزم ان اي احتكاك او تباين لن يؤدي الى مواجهة بين الطرفين. لا شك ان خلافات الحدود صعبة وتظل عقبة على طريق العلاقات. لكن الطرفين يسعيان بكل جد واخلاص الى الوصول الى حل وارجو ألا يضخم اي خلاف في وجهات النظر (...) لماذا لا ناخذ الجانب الايجابي في العلاقات وهو جانب التعاون والتواصل. أما بالنسبة الى ما يقال عن تمويل المعارضة (من خارج) هناك الذين فروا ويتسلمون رواتب ومساعدات، لكن كونهم يسيئون السلوك الى وطنهم لا يعني ان هناك من هو وصي عليهم».

وكشف ان ما نقلته احدى الوكالات العالمية عن لسانه في شأن اللجوء الى التحكيم لحل مشكلة الحدود مع السعودية جاء «محرفاً». وأوضح انه أدلى بتصريحات عن مشكلة الحدود الى صحيفة يمنية ولم يأت على ذكر كلمة التحكيم. قلت ان لا بد للطرفين من تقديم تنازلات متبادلة للوصول الى الحل، واذا عجزا فإن الحل هو في اللجوء الى الوسائل القانونية (...) وحتى الآن ان قضية الحدود محصورة بالمفاوضات المباشرة». واكد ان في كل اللقاءات التي اجراها مع المسؤولين السعوديين كان هناك «ود واحترام متبادل ولم تظهر أي حساسية أو تحسس من الجانبين». وشدد على «ان اتفاقية الطائف نافذة منذ العام ١٩٣٤ وان مذكرة التفاهم التي وقعت عام ١٩٩٥ نصت في مادتها الأولى على ان الجانبين يلتزمان شرعية اتفاقية الطائف».

وانتقد الرئيس الاريتري اسياس افورقي بطريقة غير مباشرة اذ قال انه اغلق باب الحل الديبلوماسي عندما اعترف بأن قواته «تقاتل الى جانب قوات المتمردين في السودان»، وأجاب «الديبلوماسية صعبة في مواقف من هذا النوع».

المروحيات العراقية

تتمة الصفحة الاولى

الحجاج العراقيين البالغ عددهم ١٠٣٢ حيث ستنقلهم حافلات خاصة أرسلتها الحكومة العراقية الى المنطقة الحدودية، اذ يبدو ان بغداد لن تحاول ارسال مروحيات مرة أخرى. وكانت واشنطن اتهمت بغداد «باستخدام الحج لأغراض سياسية». ووصفت واشنطن هذه الرحلات بانها «انتهاك تقني» لمنطقة الحظر الجوي، الا انها فضلت السماح بهذه الرحلات تجنباً لنزاع قد يثير حساسيات دينية.

وفي بغداد (أ ف ب، رويتر) اكدت وكالة الانباء العراقية ان عملية اعادة الحجاج العراقيين تمت على متن المروحيات.

٢١ قتيلاً في تفجير قطار

تتمة الصفحة الاولى

يد هؤلاء المتمردين. هؤلاء ارهابيون. انهم لا يمثلون ما هو جيد في الاسلام. الاسلام دين عظيم. ان الاسلام يشجع اتباعه لكي يكونوا مسالمين وعادلين. ان هؤلاء الناس عار على الاسلام.

لقد كانت مرعبة الوحشية التي اتسمت بها اعمال القتل الاخيرة. تعرض نساء واطفال للذبح والقتل. الخزي لهؤلاء! وهم يستحقون ادانة العالم كله. ان الحكومتين الفرنسية والاميركية دانتا هذه الأعمال. ويجب ان تعلن الحكومات العربية ادانتها للمتمردين الاسلاميين في الجزائر الذين يزهقون ارواحاً بريئة. يقولون انهم يخوضون حرباً مع الحكومة ومع ذلك يقتلون الاطفال والنساء». وتمنى «الخير للشعب الجزائري. ونأمل ان يتمكنوا من التغلب على مشاكلهم. لكن ينبغي بالتاكيد وقف هؤلاء الارهابيين». وأعرب عن امله ان تنظم الانتخابات البرلمانية المقبلة في طريقة عادلة. و«نحن ندعم ارسال مراقبين» بينهم اميركيون للاشراف على الانتخابات.

مبارك يطرح قمة

تتمة الصفحة الاولى

سورية ولبنان معاً». وكشف انه أعطى رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد في هذا الخصوص من نتانياهو ملمحاً الى انه لم يكن موافقاً على محتواها. وشدد على ان الرئيس الاسد «لا يستطيع ان يتنازل عن سنتيمتر من الجولان». واعرب عن اسفه لعدم ظهور نتائج حتى الآن للجهود الاميركية واللقاءات الاميركية - الاسرائيلية لدفع عملية السلام، ملاحظاً انه «بعد لقاء كلينتون - نتانياهو في السابع من نيسان (ابريل) الجاري، اعلن الاخير انه لن يتراجع عن البناء في ابو غنيم».

وحول القدس اكد مبارك «موضوع القدس حساس وخطير جدا ولا يمكن حله الا بالتراضي وممكن الوصول فيه الى حل». ولفت الى ان اسرائيل حين تزعم ان القدس عاصمة ابدية لها فهي «تهيج المشاعر حتى تتعقد المسائل». واضاف: «لا أحد يغير الواقع الموجود ويجب تنفيذ الاتفاقات التي تمت ويحصل الفلسطينيون على اراضيهم حسب ما هو متفق عليه في اوسلو عندها تكون الاعصاب قد هدأت ويمكن الجلوس للبحث في موضوع القدس والوصول الى معادلة ترضي الطرفين وكل القوى تساعد».

وحول احتمالات استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني باقتراح نتانياهو الدخول في مفاوضات الوضع النهائي مباشرة، اعرب مبارك عن اعتقاده بأن الفلسطينيين - حسب قولهم لي - لن يستطيعوا العودة الى المفاوضات سوى بعد تحديد الموقف من بناء الحي الجديد في القدس. لأن القدس تهم العرب والمسلمين في كل انحاء العالم. والمواضيع الدينية حساسة وتلهب المشاعر».

وعن المسار السوري اكد مبارك ان «الحكومة الاسرائيلية السابقة كانت مستعدة للانسحاب من الجولان على اساس ان يحصلوا على مقابل، وحين سالتهم عن المقابل، قالوا حدود مفتوحة وعلاقات ديبلوماسية وتطبيع (...) اخواننا في سورية كانوا شبه قابلين هذا الموضوع لكنهم طلبوا ان يطرح الاسرائيليون هذا الموضوع في المفاوضات (...) رابين رحل وجاء نتانياهو ليقول مفيش جولان فقلت له مفيش جولان يبقى مفيش تفاوض (...) سلام مقابل السلام يعني ايه (...) يعني تاخذ الارض اديك سلام وانت محتل الارض بتاعتي مش ممكن طبعاً».

نيويورك: اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

واستغرب «عدم اعلان السلطات الاميركية نبأ القبض على الدكتور يوسف معمر حتى الآن»، مشيرا الى ان المرصد تلقى معلومات تفيد ان المواطن الكندي الذي كان اعتنق الاسلام قبل ١٥ سنة «نقل الى احد مقار مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي في واشنطن». وزاد: «هذا الاعتقال السري نفذ بناء على طلب من جهازي الاستخبارات الفرنسية والاسرائيلية اللذين يريدان التحقيق معه (معمر) في شأن بعض نشاطات الاسلاميين وتحت زعم قيامه بتقديم مساعدات لهم». ولفت الى «ان الاميركيين زعموا ضبط جوازات سفر عدة ومبالغ مالية كبيرة في حوزته لم يبلغ عنها رجال الجمارك».

وأكد الناطق ان الاتهامات الاميركية «لا اساس لها من الصحة». ونقل عن زوجة معمر قولها انها لم تتلق ما يفيد بتوجيه اتهامات رسمية الى زوجها او تقديمه الى اية جهة قضائية. وناشد المنظمات والهيئات العاملة في مجال حقوق الانسان التدخل لاطلاق الدكتور يوسف معمر.

وفي واشنطن، اتصلت «الحياة» بسلطات الهجرة الاميركية ومكتب التحقيقات الفيديرالي للاستفسار عن سبب اعتقال الدكتور معمر لكنها لم تتلق اي تاكيد او نفي لنبأ الاعتقال.

الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

ورومانيا، ولاتفيا، وجزر المارشال، واوروغواي، وليبيريا، ورواندا.

وانتقد المندوب الاسرائيلي السفير ديفيد بيليغ ما جاء في خطاب المندوب الفلسطيني الدكتور ناصر القدوة من تاكيد على «حق شعبنا في ان يخرج الى شوارع مدنه وقراه المحاصرة ليعبر عن رفضه الجماعي لما تقوم به اسرائيل»، واعتبر بيليغ ذلك تحريضاً على العنف والارهاب. ودعا المجموعة الدولية الى «إدانة» مثل هذه البيانات «التي لها تاثير فعلي على الأرض». فيما وصف القدوة نتيجة التصويت بانها «تاريخية» وتعهد العودة الى مجلس الأمن والدورة الاستثنائية، اذا استمرت اسرائيل في سياساتها واجراءاتها.

واعتبر السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون القرار «مسيئاً لاحتمالات تنشيط عملية السلام للشرق الاوسط». وحضّ الدول قبيل التصويت، على التصويت ضده اثناء خطابه امام الجمعية العامة، وقال «ان الولايات المتحدة تحضّ الدول الاعضاء على التصويت ضد القرار». وزاد «ان كل صوت لمصلحة هذا القرار يزيد صعوبة التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط».

وانتقد ريتشاردسون لغة «العقاب» و«الاتهام» في القرار، وقال ان «التهديد بالمقاطعة الاقتصادية، والإدانة، والنقد اللاذع من شأنه ان يساهم في تقويض الثقة الحيوية وجهود الديبلوماسية الهادئة لتحريك عملية السلام الى الامام مجدداً». واعتبر الدعوة الى اجراءات جماعية ضد الاستيطان الاسرائيلي واسرائيل امراً «متناقضاً مع مسؤوليات الجمعية العامة وخطيراً على صدقية الامم المتحدة» و«سابقة خطيرة». وتمسك بموقف الولايات المتحدة الرافض «تدخّل» مجلس الامن والجمعية العامة في المفاوضات وكرر الموقف القائل بان الولايات المتحدة «تأسف» لقرار اسرائيل بناء المستوطنة وتعتبره «غير مساعد لعملية السلام».

وتدعو الجمعية العامة بموجب القرار الى «وقف جميع اشكال المساعدة والدعم المقدم للأنشطة الاسرائيلية غير القانونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس خصوصاً أنشطة الاستيطان».

وتوصي الدول الاطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب «بأن تقوم، على الصعيد الوطني او الاقليمي، باتخاذ التدابير اللازمة للوفاء بالتزاماتها» من اجل «كفالة احترام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للاتفاقية».

وتطلب الى الامين العام ان «يرصد هذه الحالة وان يقدم تقريراً عن هذا القرار في غضون شهرين من اعتماده. وخاصة عن وقف انشاء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم وعن التدابير غير القانونية الاخرى». وتدين الجمعية العامة، بموجب القرار قيام اسرائيل «بإنشاء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم الى الجنوب من القدس الشرقية المحتلة وسائر التدابير غير القانونية التي اتخذتها اسرائيل في جميع الأراضي المحتلة». وتطالب بالوقف الفوري والكامل لهذا وجميع الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية الاخرى. وتؤكد ان جميع التدابير والاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تغيير الطابع والمركز والتكوين الديموغرافي للقدس «هي باطلة ولاغية ولا شرعية لها على الاطلاق».

وتؤكد «ضرورة الحفاظ على السلامة الاقليمية لكامل الأراضي الفلسطينية المحتلة وضرورة ضمان حرية الحركة للأفراد والبضائع في المنطقة، بما في ذلك ازالة القيود التي تحول دون الدخول الى القدس الشرقية والخروج منها وحرية الحركة الى العالم الخارجي ومنه».

وتحث الجمعية العامة على بذل جميع الجهود اللازمة لاحياء عملية السلام وضمان نجاحها، وتوصي بضرورة ان يتضمن اي حل شامل وعادل ودائم لمسالة مدينة القدس «احكاماً مضمونة دولياً تكفل حرية الديانة والمعتقد لسكانها، وكذلك، إتاحة حرية الوصول الدائم بغير عوائق الى الاماكن المقدسة لمعتنقي جميع الاديان من جميع الجنسيات».

وترفض الجمعية العامة، بموجب قرارها، «الارهاب بجميع اشكاله ومظاهره وفقاً لجميع قرارات وإعلانات الامم المتحدة ذات الصلة بالموضوع». وختمت الدورة الاستثنائية الطارئة «موقتاً»، وتقرر تفويض رئيس الجمعية العامة سلطة الدعوة لمواصلة جلساتها بناء على طلب الدول الأعضاء.

قطر تنتقد موقف اميركا ومصر تحذر من انعكاسات «فرض الأمر الواقع»

اسرائيل لم تفاجأ بتأييد اوروبي لمشروع قرار عن الاستيطان في القدس

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شكك مندوب قطر لدى الامم المتحدة السفير ناصر بن حمد آل خليفة بعدالة الولايات المتحدة كوسيط في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن القائم بأعمال البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة ديفيد بيليغ امس ان الدولة العبرية تتوقع ان تصوت غالبية الدول الاوروبية لمصلحة مشروع قرار خاص بالقدس. ويطالب المشروع اسرائيل بوقف بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وتوقع بيليغ ان تصوت واشنطن ضد هذا القرار.

وكان السفير القطري لدى المنظمة الدولية تحدث ليل اول من امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في صورة استثنائية تحت شعار «متحدون من اجل السلام» لمناقشة الاستيطان الاسرائيلي في القدس والاراضي الفلسطينية.

وانتقد السفير في كلمته استخدام الولايات المتحدة للنقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد مشروعي قرارين في شأن الاستيطان. وقال: «بكل أسف عطّل مجلس الامن مرتين في آذار (مارس) الماضي من القيام بواجباته ومسؤولياته نتيجة الاستخدام المجحف لحق النقض من قبل احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، التي كان يُنظر اليها كوسيط عادل، تلك الصفة التي يصعب اقناع الآخرين بها بعد ما حدث في مجلس الامن».

وزاد: «ان ذلك الاستخدام المجحف لحق النقض شجّع الحكومة الاسرائيلية الدولة المحتلة على التمادي في تحدي المجتمع الدولي مجدداً والشروع في ١٨ آذار في تنفيذ مخططها الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس العربية الشرقية المحتلة. ذلك العمل الذي عرّض العملية السلمية في الشرق الاوسط لانتكاسة خطرة تفرض على المجتمع الدولي معالجتها، بالحزم والسرعة الممكنة والزام هذه الحكومة بالتوقف فوراً عن تلك التصرفات غير المسؤولة التي تتنافى مع المنطق والحق والعدالة».

وتحدث مندوب مصر السفير نبيل العربي عن النواحي القانونية التي تبرر انعقاد الدورة الاستثنائية بعد «فشل مجلس الامن في الاضطلاع بمسؤولياته في صون الامن والسلم الدوليين» بسبب الفيتو الاميركي.

واعتبر ان استئناف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي «يمثل ضربة قوية - تكاد تكون قاصمة - من جانب الحكومة الاسرائيلية الى مبدأ الارض مقابل السلام، والقرار ٢٤٢ اللذين قامت عليهما عملية السلام». وتابع ان سياسة حكومة اسرائيل «الهادفة الى فرض الامر الواقع هي سياسة مرفوضة، وليس من العدل ان يطلب الى الجانب الفلسطيني الجلوس الى طاولة المفاوضات ليحاول تغيير ما تفرضه اسرائيل من واقع جديد بالقوة على الارض».

وتحدث مندوب تونس السفير صلاح الدين عبدالله وقال: «اننا اليوم امام مفترق طرق، فإما ان تتراجع اسرائيل عن قرارها القاضي بعزل مدينة القدس عن بقية الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وتنفّذ بصدق وحُسن نية كامل التزاماتها، وتقلع عن سياسة الامر الواقع، وإما ان تتحمل مسؤولية انتكاس العملية السلمية. فلا يمكن التعلّل بأسباب واهية لا تنطلي على احد لتغيير المعطيات على الارض، وإفراغ مفاوضات التسوية النهائية من فحواها».

جندي أسرائيلي يحاول منع فلسطينيين من التوجه الى مستوطنة في الضفة يستكمل مشروع لتوسيعها (رويتر)

السعودية تشدد على استعادة القدس

□ نيويورك - «الحياة»:

■ ألقى مندوب السعودية لدى الامم المتحدة السيد جعفر اللقاني كلمة امام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة قال فيها: «إذا تمعنا في السمات العامة لخطة اسرائيل الاستيطانية في الأراضي العربية، نرى التوجهات الاسرائيلية كالآتي:

أولاً - الاصرار على عدم العودة الى حدود ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ثانياً - التأكيد على حرية الاستيطان، خصوصاً في مناطق ما تسميه اسرائيل وحدها مناطق أمنية.

ثالثاً - الفصل الكامل بين حرية الاستيطان والتوصل الى تسويات اقليمية منفردة مع الدول العربية المجاورة.

رابعاً - اعتبار الاستيطان جزءاً من عملية السلام في المنطقة.

خامساً - تهويد مدينة القدس العربية بالكامل.

سادساً - تأكيد ان السيطرة على الأرض تعني السيطرة السياسية للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة».

وأكد حرص السعودية على «استمرار مسيرة السلام على كل المسارات العربية، وانقاذ عملية السلام من المأزق الخطر»، مشدداً على ان «القدس الشريف هي جوهر القضية الفلسطينية ومفتاح السلم والحرب في المنطقة، ولن يكون سلام حقيقي إلا بعودة القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين». وأضاف: «نطالب اسرائيل بأن تعود الى اطار السلام طبقاً للاتفاقات التي عقدت والمرجعيات التي تقررت والمبادئ التي تم الاتفاق عليها. ونطالب راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا بالعمل لتثبيت قواعد السلم في الشرق الأوسط ولتنشيط عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري. ان السلام في الشرق الأوسط شرطه العدالة والتوازن ويتطلب الأمانة وحسن النية في التفاوض وفي مخاطبة الشعوب. ولا بد من التركيز على ان السلام العادل هو الركيزة الرئيسية للاستقرار في الشرق الأوسط».

وحذر مندوب سورية السفير ميخائيل وهبه من ان «الحكومة الاسرائيلية المتطرفة تدق الاسفين تلو الاسفين في جسم عملية السلام لتقويضها». ورأى ان «عملية السلام التي انطلقت في مدريد تبدو الآن وهي تحتضر بسبب انقلاب الحكومة الاسرائيلية الحالية على كل ما بذل من جهود وما تحقق من التزامات على مدى السنوات الخمس الماضية. ان موقف الحكومة الاسرائيلية متسم بالرفض المطلق لكل مقومات السلام التي اتفق عليها سابقاً، كما يتسم بالالغاء الكامل لعملية السلام».

وتساءل «ما هو هذا السلام الذي تتحدث عنه اسرائيل ما دامت تعلن في شكل واضح ان الانسحاب من الجولان السوري المحتل مرفوض، وأن الانسحاب من جنوب لبنان مرتبط بشروط تتناقض مع قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط. ان حكومة اسرائيل الحالية ترفض حتى الاعتراف بالالتزامات التي وافقت عليها حكومة اسرائيل السابقة، وهي التزامات اتخذت في شأنها قرارات وصيغت في صورة تجعلها ملزمة. وتقضي هذه الالتزامات التي تم التوصل اليها قبل وقف المفاوضات والمودعة لدى الراعي الأميركي بانسحاب اسرائيل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

ونبه الى ان «تنصل الحكومة الاسرائيلية من هذه الالتزامات والتعهدات هو جزء من السياسة الاسرائيلية التي استبدلت السلام بالتوسع وبناء المستوطنات».

وأشار الى ما قاله الرئيس حافظ الأسد من ان عملية السلام «يجب ان تنجح لأن في السلام مصلحة للجميع ومصلحة للمنطقة ولشعوب العالم، ولكن من المهم ان تحشد دول العالم في الغرب والشرق عزيمتها وامكاناتها من أجل ان ينتصر السلام الذي يعني العدل».

اسم جديد لمستوطنة جبل ابو غنيم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قررت بلدية القدس تغيير اسم مستوطنة «هار حوما» اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الى «بيسغات شمويل» اسم أحد مسؤوليها السابقين الذي كان من انصار الاستيطان في القدس.

واعلن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت هذا القرار ليل الخميس. وسيطلق على المستوطنة الجديدة اسم «بيسغات شمويل» (قمة شمويل بالعبرية) تكريماً لمساعد رئيس البلدية السابق شمويل مائير الذي قتل في حادث سير في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال اولمرت ان قرار تكريم شمويل مائير يعتبر «رداً» على اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي يتوقع ان يندد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وكان مائير يساند المجموعات اليهودية المتشددة التي كانت تشتري ممتلكات العرب في القدس لتهويد القطاع الشرقي من المدينة.

وفي ١٨ آذار (مارس) الماضي بدأت اسرائيل التمهيد لبناء المستوطنة التي ستضم ٦٥٠٠ مسكن تخصص لليهود قرب بيت لحم جنوب شرق القدس في موقع يحمل اسم جبل ابو غنيم.

وأطلق على هذا الموقع اسم «هار حوما» بالعبرية اي «جبل السور». وكان عسكريون اسرائيليون أطلقوا هذا الاسم على الموقع قبل احتلال القدس الشرقية للدلالة على موقع للجيش الاردني اقيمت فيه أسوار كان القناصة يتحصنون وراءها.

إصرار اسرائيلي على توسيع مستوطنات

صدامات في غزة والضفة

■ غزة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - ألقى الجيش الاسرائيلي قنابل مسيلة للدموع امس باتجاه متظاهرين فلسطينيين كانوا يحتجون لليوم الثاني على محاولة مستوطنين يهود توسيع مستوطنتهم في غزة.

وافاد شهود ان القنابل المسيلة للدموع أُلقيت في اتجاه نحو مئة متظاهر كانوا يتوجهون نحو ارض تبلغ مساحتها ستة آلاف متر مربع بدأت الجرافات الخميس بتسويتها بإشراف الجيش الاسرائيلي.

وتدخلت الشرطة الفلسطينية في محاولة لمنع المتظاهرين من الاقتراب من الجنود الاسرائيليين.

وأدى الفلسطينيون في وقت لاحق الصلاة في المكان في حين حاول منظمو التظاهرة تهدئة الوضع.

وقال العقيد خالد ابو العلاء مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني في جنوب قطاع غزة ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين في الاجهزة الامنية اتفقوا على الحفاظ على الوضع القائم الى ان يتم التوصل الى تسوية في شأن قطعة الارض المتنازع عليها القريبة من مستوطنة غوش قطيف.

وكانت القوات الاسرائيلية فرضت الخميس حصاراً على حوالى ثلاثمئة فلسطيني حاولوا منع مستوطنين يهود من ضم أراض فلسطينية الى مستوطنة كفارايام القريبة من مدينة خان يونس في قطاع غزة.

ووقعت هذه الحوادث اثر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي اكد فيها ان حكومته ستحمي المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وستواصل البناء في القدس الشرقية.

الى ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن شهود ان جنوداً اسرائيليين أصابوا اربعة فلسطينيين بجروح خلال اشتباك امس مع نحو ٢٠٠ من رماة الحجارة في كفر قدوم في الضفة الغربية.

وقال الشهود الفلسطينيون ان الاشتباك تفجّر بسبب طريق تشقه اسرائيل للربط بين خمس مستوطنات وما يبدو انه محاولة لتوسيع مستوطنات، وان الجرحى الاربعة اصيبوا برصاص مطاط.

وفي القدس اعلنت مصادر في الشرطة ان اسرائيلياً أُصيب الخميس بجروح طعناً بسكين على ايدي فلسطيني قرب صالة للسينما في القدس.

واضافت المصادر نفسها ان الجريح تمكن من السير الى مستشفى قريب وان الفاعل فر في سيارة في اتجاه حي سلوان الفلسطيني في القدس الشرقية.

وذكرت مصادر قضائية اسرائيلية الخميس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت عنصرين من الاجهزة الامنية الفلسطينية في القدس.

واوضحت ان العنصرين اللذين اعتُقلا اخيراً متهمان بخطف فلسطيني يشتبه في انه سرق جهاز راديو من سيارة جاره، واستجوباه في «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية.

وتابعت المصادر ان محكمة اسرائيلية في القدس وضعت العنصرين الفلسطينيين في الحبس على ذمة التحقيق لمدة ثمانية ايام.

الى ذلك، اعلنت مصادر عسكرية ان ثلاثة اسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة الخميس في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية نتيجة تعرضهم للرشق بالزجاجات الحارقة والحجارة.

وفي لندن، اتهمت «لجنة حقوق الانسان» التابعة لـ «المرصد الاعلامي الاسلامي»، السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات شملت «اعضاء في حركات اسلامية وتنظيمات معارضة لاتفاق اوسلو وصحافيين وطلاباً واساتذة جامعات وائمة مساجد واطباء ونقابيين ورجال اعمال». وقالت في بيان ان الاعتقالات تتم «بإشراف اميركي - اسرائيلي». واوردت اسماء بعض المعتقلين ومنهم الدكتور محمد الهندي وهاني الرحيم ورائد عياد وحسن ابو عرمانة وصلاح ابو حسنين وهاشم ابو هاشم ووليد القططي ومحمد حرب ومحمد عبدالعال وزياد عبدالعال وعمر المصري وماجد صالح وحاتم صالح واحمد الكسلوت وفتحي حجازي ومنير يونس وخضر حبيب ورامز الحلبي ومحمد السواطري وعزيز عزيز وعماد عبد وزيدان عبيد ورمضان العرعير ووائد ابو دقة وخالد ابو مغصيب ومحمد حميد ومحمد الخواجة ورأفت بارود ويوسف عزيز وتيسير عزيز وخالد ابو صلاح وخالد زنون ونصر هويدي وهاني حجاج وتيسير الجعبري.

اكتشاف جثتي اسرائيليتين في الضفة

■ وادي قلط (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعلنت الشرطة الاسرائيلية أمس اكتشاف جثتي فتاتين قتلتا طعناً بسكين في منطقة وادي القلط في الضفة الغربية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الشرطة ان جثتي الفتاتين البالغتين من العمر ١٥ سنة اللتين لم تكشف هويتهما تحملان آثار طعنات بسكين في العنق.

شارانسكي ينتقد «الأداء الفاشل» لنتانياهو

بيريز يستبعد انتخابات نيابية مبكرة

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعرب زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس عن اعتقاده بأن الفضيحة السياسية - القضائية «بيبي غيت» لن تؤدي الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في اسرائيل.

وقال للصحافيين اثر لقاء في القدس مع الحاخام عوفاديا يوسف الذي يعتبر الزعيم الروحي لحزب «شاس» المتطرف: «لا اعتقد ابداً باجراء انتخابات تشريعية مبكرة او بتشكيل حكومة وحدة وطنية».

وكانت المدعية العامة في اسرائيل ادنا اربل امرت بمواصلة التحقيقات القضائية مع ارييه درعي زعيم حزب «شاس» المشارك في الائتلاف الحكومي الذي يملك عشرة مقاعد في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية «بيبي غيت».

من جهة اخرى، قال الوزير ناتان شارانسكي ان فضيحة بيبي غيت التي هزت الحكومة الاسرائيلية اوضحت انه ما زال على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان يثبت ان في امكانه قيادة اسرائيل.

ونشرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معاريف» امس مقابلتين مع شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي يتمتع حزبه بقوة اسقاط الحكومة المشكلة منذ ١١ شهراً.

وسئل شارانسكي عن اخطر شيء يمكن ان يقوله عن نتانياهو فاجاب: «انه يعتقد اننا موظفون، وفي الوقت نفسه لم يثبت انه يعرف كيف يقود حكومة. انه عيب كبير. ماذا يمكن ان يكون اخطر من القول ان رئيس وزراء لا يعرف كيف يستغل وزراءه؟».

وكان الادعاء الاسرائيلي امتنع عن توجيه الاتهام الى نتانياهو في فضيحة «بيبي غيت» لعدم توافر الادلة، ورأى شارانسكي ان تقرير الادعاء «قاس ووصف سلسلة من الامور الخطيرة. عدم الجدية الذي اظهره رئيس الوزراء في كل مرحلة من العملية أمر واضح. انه اداء فاشل».

واضاف انه ببقائه في الحكومة يامل بابراز النقاط القوية لنتانياهو وتحييد نقاط ضعفه. وزاد انه مقتنع بان رئيس الوزراء يريد تحسين ادائه.

نفي روسي للتعاون مع اسرائيل لتحديث «ميغ ٢٩»

□ موسكو - «الحياة»:

■ اكد مسؤول في مؤسسة «ميغ» لإنتاج الطائرات الحربية الروسية لـ «الحياة» ان المؤسسة «لا تقيم اي شكل من اشكال التعاون» مع اسرائيل.

وذكر مدير العلاقات العامة في المؤسسة فيتالي زوتوف تعليقاً على ظهور طائرات «ميغ ٢٩» في اسرائيل، ان الجانب الاسرائيلي كان عرض مرات على مؤسسة «ميغ» التعاون لتحديث الطائرة، لكن «الاقتراحات لم تتجسد في اي شكل ملموس».

واوضح ان الدولة العبرية كانت وقعت مع رومانيا وكمبوديا عقوداً لتحديث طائرات «ميغ ٢١». واضاف ان الجانب الروسي «لا يتحمل اي مسؤولية» بصدد الطائرات المشمولة بالعقود مع اطراف ثالثة.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) بث التلفزيون الاسرائيلي امس ان مقاتلات روسية من طراز «ميغ ٢٩» اختبرت للمرة الاولى في الدولة العبرية لدرس احتمال تجهيزها بانظمة تسلح جديدة. ولم يوضح التلفزيون مصدر هذه المقاتلات ولا عددها.

وافاد ليل الخميس ان التجارب على هذه المقاتلات جرت في عدد من القواعد العسكرية خصوصاً في النقب. وبث التلفزيون صوراً لهذه المقاتلات التقطها متنزهون اسرائيليون.

واجرى طيارون اسرائيليون تدريبات على مقاتلات «ميغ ٢٩» للمقارنة بينها وبين طائرات «اف ١٦» الاميركية. واشار التلفزيون الى ان اسرائيل تعتبر مقاتلات «ميغ ٢٩» الأخطر على امنها، مؤكداً ان طيارين اسرائيليين كانوا اجروا تدريبات على هذا النوع من الطائرات في بلد اوروبي شرقي.

اخلاء مقر «بناي بريث» بعد تلقيها رسالة «تهديد»

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اثار طرد بريدي يحتوي على «مادة بيولوجية» ريبة في مقر «بناي بريث» رابطة مناهضة العداء للسامية، واستدعي ليل الخميس رجال شرطة وعناصر من مكتب التحقيقات الفيديرالي وخبراء في الجيش الى المقر.

وافادت معلومات ان اثنين على الاقل من موظفي الرابطة تعرضا لمشكلات في التنفس.

ويقع مقر الرابطة في واشنطن قرب البيت الأبيض، وأخلي مبناها واغلقت الشوارع ما ادى الى حال من الفوضى في العاصمة الاميركية. ونقل خبراء الجيش الطرد لفحصه، وقال لاري سولبي قائد شرطة واشنطن في مقابلة تلفزيونية: «وجدنا مادة بيولوجية ومذكرة تركت مع الطرد».

وقالت روبين شوارتز كريغر الناطقة باسم «بناي بريث» لوكالة «رويترز»: «عثرنا على مغلف (كبير) في غرفة البريد كانت تسيل منه مادة حمراء، وارفق برسالة «تهديد».

واظهر التحقيق ان الطرد لا يحتوي على مواد خطرة او سامة بل على مادة لزجة حمراء كتب على غلافها ما يشير الى انها قد تكون سامة. وأكد مكتب التحقيقات الفيديرالي ان المادة، التي جرى فحصها، لا تشكل تهديداً للسلامة العامة.

وذكرت مصادر الشرطة انه عثر داخل الطرد على رسالة كتب فيها ان «اليهودي الوحيد الجيد هو اليهودي الارثوذكسي».

قضية الاسرائيلي عزام: الدفاع يتمسك بالترافع

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ استغرب المحامي المصري فريد الديب الانتقادات التي وجهت اليه اثر قبوله الدفاع عن الاسرائيلي عزام متعب عزام المتهم في القضية التي تنظر فيها محكمة امن الدولة العليا في مصر. واتهمت ايضاً فتاتان اسرائيليتان فارتان، اضافة الى مصري موقوف مع عزام على ذمة القضية. وقال الديب لـ «الحياة»: «الدفاع عن المتهمين واداء الواجب المهني ليست لهما اي علاقة بالأمور السياسية». وأشار الى ان قضايا التخابر «مثلها مثل اي قضية اخرى لا بد من وجود دفاع عن المتهمين فيها». ولفت الى ان القانون المصري يحتم على المحكمة ان تخاطب نقابة المحامين لانتداب محامين للدفاع عن المتهمين الذين يعجزون عن توكيل من يدافع عنهم.

واضاف: «اثناء الاحتلال البريطاني لمصر كانت الخلافات كبيرة بين البلدين، ومع ذلك حين كان البريطانيون يتهموننا في قضايا امام محاكم مصرية كان هناك من المحامين المصريين من يدافعون عنهم».

وكانت المحكمة بدأت النظر في القضية اول من امس، وتم تأجيلها الى جلسة تعقد في ٨ ايار (مايو) المقبل. واوضح الديب ان حديثه في المحكمة لا يمثل مرافعة وانه قدم طلبات منطقية الى المحكمة تتعلق بضرورة الاطلاع على تقرير المعمل الجنائي.

واضاف: «التهمة الموجهة الى عزام هي مجرد نقل المداد السري، ويمكن الرد عليها امام المتهم المصري، فهو متهم بنقل معلومات اقتصادية الى الاسرائيليين، وهذا مردود عليه لأن العالم اصبح قرية واحدة صغيرة في عصر ثورة الاتصالات والتكنولوجيا ولم تعد هناك اسرار اقتصادية».

وفر الوقت والجهد
واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦
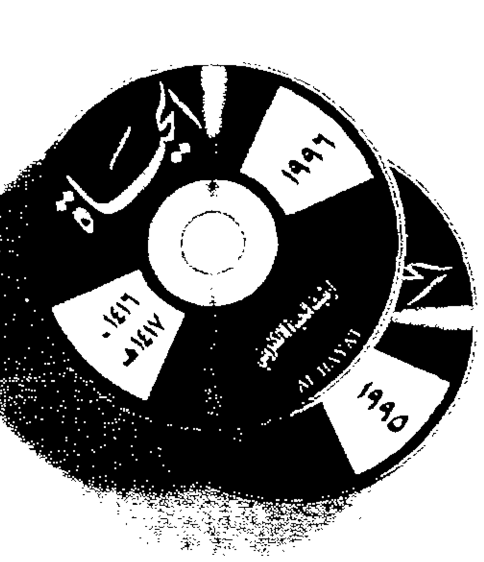
● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.
السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد
مستلزمات التشغيل:
كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
٨ ميغابايت رام (RAM)
نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)
لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

غداة اقرارها في مجلس الشيوخ الاميركي

البرلمان الروسي يرفض تصديق معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ رفض البرلمان الروسي طلب وزارة الخارجية ابرام معاهدة حظر واتلاف الاسلحة الكيماوية التي صادق عليها مجلس الشيوخ الاميركي ووعد النواب الروس بالنظر في المعاهدة في الخريف. وجاءت هذه الخطوة غداة مصادقة مجلس الشيوخ الاميركي على المعاهدة. واعتبر ذلك اول انتصار على صعيد السياسة الخارجية لادارة الرئيس بيل كلينتون في ولايته الثانية.

وينتهي موعد ابرام المعاهدة في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري ومن المقرر ان تعقد الدول المبرمة مؤتمراً دولياً في لاهاي وليس واضحاً الآن وضع روسيا فيه وقد تحرم من المساعدات المالية المخصصة لاتلاف الاسلحة الكيماوية التي يبلغ مخزونها في روسيا ٤٠ ألف طن ويحتاج اتلافها الى زهاء خمسة بلايين دولار.

وكان مجلس الشيوخ الاميركي صادق على المعاهدة، على رغم اعتراض عدد من اعضائه الذين اشاروا الى ان امتناع عدد من دول الشرق الاوسط عن توقيعها يفرغها من معناها الحقيقي. وموقف البرلمان الروسي سيزيد من حدة الانتقادات التي تتعرض لها ادارة الرئيس بيل كلينتون لقبولها معاهدة لن تنضم اليها روسيا التي تعد، الى جانب الولايات المتحدة، اكبر الدول الحائزة على السلاح الكيماوي.

وبرر مجلس الدوما (النواب) الروسي موقفه بأن روسيا غير قادرة على تحمل الاعباء المالية المترتبة على المعاهدة الا ان وكالة «ايتار تاس» الرسمية ذكرت ان المعارضة اليسارية والقومية رفضت ابرام المعاهدة «نكاية» بالغرب ورداً على قرار توسيع حلف الاطلسي.

ولم يستجب البرلمان لطلب النائب الأول لوزير الخارجية ايغور ايفانوف تصديق المعاهدة، ولكنه وافق على اصدار نداء موجه الى مؤتمر لاهاي يؤكد «التزام روسيا بتعهداتها» في مجال اتلاف الاسلحة الكيماوية ويشير الى ان مجلس الدوما قد يبرم المعاهدة الخريف القادم «عند نشوء الظروف اللازمة».

ومن جهة اخرى طلب البرلمان من مؤتمر لاهاي ان يحتفظ لروسيا بكوتا (حصة) في الهيئات القيادية والتنفيذية لمنظمة حظر السلاح الكيماوي.

وفي مؤتمر صحافي عقده في موسكو امس قال رئيس اتحاد «الامن الكيماوي» ليف فيودروف ان بلاده لن تكون قادرة على الوفاء بالتزامها اتلاف السلاح الكيماوي في غضون عشر سنوات رغم ان «فترة الحفظ الامين» لهذا السلاح قد انتهت. وأوضح ان روسيا تملك ٤٠ ألف طن من هذا السلاح منها ثمانية آلاف من «سلاح الجيل الأول»، الذي يؤدي الى امراض جلدية و٣٢ الفاً من «الجيل الثاني» الذي يسبب الشلل والامراض العصبية.

في واشنطن (رويتر) اعتبر اقرار مجلس الشيوخ اول انتصار كبير للرئيس بيل كلينتون في السياسة الخارجية في فترة ولايته الثانية وهو يأمل ان يعطيه قوة دفع في معارك اخرى قادمة.

ولكن تصديق هذه المعاهدة هو الاول في سلسلة من القضايا التي يدور عليها خلاف وسيطلب الرئيس من الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، اتخاذ قرارات فيها في الاشهر المقبلة. واستطاع كلينتون، الذي اعتمد على تأييد جمهوريين بارزين مثل بوب دول الزعيم السابق للغالبية في مجلس الشيوخ وكولين باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة اقناع عدد كاف من الجمهوريين المعتدلين بالوقوف الى جانبه لكي يقر مجلس الشيوخ المعاهدة بغالبية ٧٤ صوتاً مقابل ٢٦ صوتاً رافضاً.

واعتبر مسؤول في البيت الابيض هذه النتيجة «مهمة للغاية لأنها تدل على وجود تحالف وسط من الحزبين يمكن ان يتحد في قضايا سياسة خارجية حساسة».

واضاف: «يبشر هذا بخير بالنسبة الى بعض قضايا السياسة الخارجية التي سيتعين بتها في المستقبل. امامنا قضايا صعبة».

على صعيد آخر ذي صلة بالعلاقات الاميركية - الروسية رحبت الولايات المتحدة بزيادة التقارب بين موسكو وبكين ولكنها نفت تلميحاتهما الى ان واشنطن تحاول «الهيمنة على، او انشاء، عالم احادي القطب». وشدد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ايضا على ان بلاده تتمتع بقوة خاصة وتأثير في كل انحاء العالم. وقال في بيان صحافي اول من امس ان «الولايات المتحدة ترحب بالاتفاق الذي وقعته روسيا والصين لاننا نأمل بان تُطبع روسيا والصين علاقاتهما في شكل كامل وان تبذلا جهودا للتأكد من استقرار وسلامة الحدود الطويلة بينهما».

وكان الرئيسان بوريس يلتسن وجيانغ زيمين وقعا اتفاقاً اول من امس في موسكو في شأن خفض القوات على طول الحدود الصينية - السوفياتية السابقة وشارك في التوقيع ايضا رؤساء كازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا التي اصبحت دولا مستقلة لها حدودها الدولية مع الصين. وهذه الدول الثلاث وسبع اخرى من الجمهوريات السوفياتية السابقة اعضاء في رابطة الدول المستقلة (كومنولث) التي تتزعمها روسيا.

زعيم "الشيوعي" الايطالي يتهم اليمين الاوروبي بالضغط على الحكومة لاشراك بيرلوسكوني

□ روما -
من موسى الخميس:

■ اتهم الامين العام لحزب اعادة التأسيس الشيوعي الايطالي فاوستو برتنوتي اليمين الاوروبي بالتآمر على بلاده لابعادها من الوحدة النقدية.

وقال برتنوتي في تجمع عمالي كبير في مدينة ميلانو بمناسبة حملة الانتخابات البلدية التي تجري الأحد المقبل، ان قرار اللجنة الاوروبية المسؤولة عن توحيد العملة في بروكسيل ابعاد ايطاليا بحجة عدم استيفائها لكل الشروط المطلوبة، لم يأتي من عموم أوروبا، بل من اليمين التكنوقراطي المتعجرف.

واتهم الزعيم الشيوعي القوى اليمينية الاوروبية بأنها تسهل ابعاد حزبه من الائتلاف الحكومي ليسهل دخول المعارضة اليمينية الايطالية في ائتلاف جديد مع السلطة. وأضاف برتنوتي ان اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة لم يكن صدفة بل يهدف كسب حرية مطلقة في المناورة السياسية للابتعاد عن النقاش في قضايا أساسية تتعلق بأوروبا وبالوضع الاقتصادي.

كما حذر الحزب الشيوعي رئيس الوزراء رومانو برودي من مغبة السقوط في «الفخ» لانه عملية ابتزاز يقوم بها اليمين الاوروبي، ذلك ان ايطاليا اوفت حسب رأيه، بالتزاماتها النقدية، وأكبر مثال على ذلك هو تعزيز ميزانيتها بمئة ألف بليون ليرة ايطالية جمعتها خلال عام واحد.

وقال زعيم حزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما ان حزبه يعارض دعوات زعيم المعارضة اليمنية بيرلسكوني الى اقامة ائتلاف حكومي لمدة سنتين بين الكتلتين الرئيسيتين في البلاد وهما «ايطاليا الى الامام» (اليمينية) وتحالف الزيتون اليساري. وكان بيرلوسكوني دعا الى هذا التحالف من اجل ازالة كل العقبات في وجه ايطاليا لاستكمال عملية دخولها الى الوحدة الاوروبية.

ماريا فرنانديز ام الرجل الثاني في توباك امارو رولي روخاس الملقب بالعربي واخته ماريا تنتحبان قرب قبره امس. (ا ف ب)

السلطات دفنتهم سراً حتى لا تتحول جنازاتهم مهرجانات

انصار "توباك امارو" يدفنون أحد الخاطفين ويطالبون بالباقين

■ ليما - رويتر - شيّع انصار حركة «توباك امارو» أحد الثوار الـ ١٤ الذين قتلهم الجيش في مقر السفير الياباني في ليما. وتعالت خلال الدفن الصيحات المطالبة بالانتقام. كما تعالت الصيحات المطالبة بتسليم جثث الثوار الاخرين والتي ما زال الغموض يكتنف مكانها رغم مرور اكثر من يومين على مقتلهم اثر اقتحام الجيش مقر السفير مساء الثلثاء الماضي.

وهتف المشيعون «تحيا توباك امارو» في جنازة رولي روخاس الرجل الثاني في المجموعة التي احتجزت الرهائن طيلة ١٨ اسبوعاً.

ومعلوم ان ٧١ من أصل ٧٢ رهينة خرجوا احياء فيما قتل جنديان والخاطفون الـ ١٤ الذين ينتمون الى الحركة ومن بينهم قائدهم نيستور سربا كارتوليني.

ولكن حكومة الرئيس البرتو فوجيموري تحاول جاهدة على ما يبدو تجنب تحويل الثوار القتلى الى رموز للشهادة وجنازاتهم الى مهرجانات سياسية لانصار الحركة. وبثت محطة تلفزيون «باناماريكانا» المحلية ان قائد المجموعة نستور سربا ورفاقه دفنوا سراً في مقابر مختلفة في ليما.

ولم يتسن تأكيد هذا النبأ وقال العديد من اقارب سربا انه تم ابلاغهم ان جثته ما زالت في المشرحة وان أوامر صدرت بعدم تسليمها. وكانت والدة سربا اتهمت الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري بانتهاك وعد قطعه لوسطاء بعدم اقتحام مقر السفير الياباني.

وأفيد ان سربا لم يقتل في انفجار وقع في مستهل هجوم الجيش كما أعلنت السلطات بل قتل رمياً بالرصاص فيما كان يحاول تسلق سلم للهروب من المقر لدى اقتحامه.

قلق أميركي من تورط انغولا في الحرب الزائيرية

اقتراح بعقد لقاء بين موبوتو وكابيلا في الغابون

■ كينشاسا - رويتر - قال متحدث رئاسي امس الجمعة ان المفاوضين يطرحون الغابون مكاناً لعقد الاجتماع المقرر بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران كابيلا بعدما ثار خلاف حول مكان انعقاده.

وقال كابويا لومونا المتحدث باسم موبوتو «طرحت الغابون ولكننا ننتظر تأكيدات من الاطراف».

وأضاف «اذا استبعدنا المناطق الاخرى التي تم رفضها فان الغابون قد تكون المكان الاكثر ترجيحاً الآن». وذكرت صحيفة زائيرية امس الجمعة ان المتحدث باسم كابيلا للشؤون الخارجية والمفاوض البارز بيزيما كاراها كانا في الغابون الخميس.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع رفض موبوتو دعوة من الرئيس نيلسون مانديلا للاجتماع بكابيلا في جنوب افريقيا قائلاً ان رحلة الطيران الطويلة ستكون مرهقة له اذ انه ما زال يتعافى بعد اجراء جراحة لاستئصال ورم سرطاني في البروستات.

ورفض كابيلا اختيار موبوتو الكونغو باعتبارها مكانا بديلاً وأصرّ على اقتراحه بعقدها في مدينة لوموباشي الزائيرية التي يسيطر عليها المتمردون.

وقال كابويا مشيراً الى اقتراح كابيلا الاخير «من الواضح ان المرء لا يقبل عقد مثل هذا الاجتماع على أرض العدو».

على صعيد آخر، صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس الخميس ان الولايات المتحدة «قلقة جداً» من معلومات اشارت الى تورط عسكري انغولي «على اعلى مستوى» في زائير.

وقال امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي في جلسة خصصت لبحث مسألة تشكيل حكومة وحدة وطنية في انغولا في الاونة الاخيرة ان «هذا الامر قد يشكل عامل تعقيد لعملية السلام في انغولا ولعملية السلام الزائيرية في آن معا».

وأضاف ان افرادا من منطقة كاتنغا سابقا (اقليم شابا الزائيري حاليا) لجأوا الى انغولا وانضموا الى القوات الحكومية الانغولية السابقة متهمون بالقتال الى جانب الفصائل المتحاربة في زائير. واعرب عن اعتقاده بان هؤلاء الافراد لعبوا «دوراً عسكرياً مهماً في دعم تحالف المتمردين».

وقال «لقد اعربنا عن قلقنا حيال المعلومات التي اشارت الى وجود عسكري انغولي على اعلى مستوى من جانب الحكومة السابقة والجديدة ومن جانب حركة يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام - المتمردون سابقا).

واضاف «لقد طلبنا من الطرفين ضبط النفس وطلبنا من الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دو سانتوس دعم جهود الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون». وقال ان سحنون توجه الى لواندا.

وذكر موس بالعقوبات الدولية التي تحظر بيع الاسلحة الى حركة يونيتا «التي تواصل مع ذلك شراء الاسلحة عن طريق الدول المجاورة وخصوصا زائير».

وقال «لم يعد هناك من اعذار حيال هذا النوع من النشاطات» مشيرا الى ان حركة «يونيتا» تبيع ايضا الماس عبر دول اخرى بينها زائير.

وتحدث موس عن «جهود اميركية لتوطيد السلام والديموقراطية في انغولا» مشيرا الى «التواجد الاميركي المهم في انغولا، خصوصاً في القطاع النفطي حيث تشكل الاستثمارات الاميركية اربعة بلايين دولار».

وقال رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية في مجلس النواب الاميركي اد رويس ان «قيام الحكومة اخيرا باغلاق محطة صوت اميركا وتورط الحكومة ويونيتا في النزاع الزائيري هما مشكلتان يجب اثارتهما اذا كنا نريد ان تنجح عملية السلام الانغولية». وقال ان وفدا من الكونغرس سيتوجه الى انغولا اواخر الشهر المقبل.

ميلوشيفيتش يجري تغييرات جذرية في قيادة حزبه

■ بلغراد - أ ف ب - اعلنت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية امس الخميس ان قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يرأسه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش شهدت عملية تغيير كبيرة استبدل بموجبها ثلاثة من نواب رئيس الحزب الاربعة.

والوحيد من بين نواب الرئيس الاربعة الذي احتفظ بمنصبه هو زوران ليليتش رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الصرب ومونتينيغرو).

والثلاثة الآخرون وهم بوسكو بيروسيفيتش ونيكولا ساينوفيتش وسلافيتشا دييوكيتش دبانوفيتش حل محلهم ميلوردا فوسيليتش وزيفادين يوفانوفيتش ودوشان ماتكوفيتش.

واحتفظت غوريكا غايفيتش بمنصب الامين العام للحزب الذي تشغله منذ آذار (مارس) ١٩٩٦.

ومن جانب آخر تم ابدال ١٠ من ٢٢ عضوا في اللجنة التنفيذية و١٢ من ١٨٥ عضوا في اللجنة الاساسية للحزب الاشتراكي.

وتهدف حركة التغيير هذه الى رص صفوف الحزب الحاكم بعد هزيمته المنكرة في الانتخابات البلدية في الخريف الماضي ومع اقتراب مواعيد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستجري في صربيا قبل نهاية السنة.

نجوم السينما والرياضة في الانتخابات البريطانية

أبطال كرة القدم مع العمال وأبطال الملاكمة مع المحافظين اما شون كونري فقومي اسكوتلندي يطالب بالانفصال

■ لندن - أ ف ب - لا تقتصر المنافسة بين المحافظين والعمال في بريطانيا على نيل اصوات الناخبين العاديين خلال الانتخابات التشريعية في الاول من أيار (مايو) بل تتجاوز ذلك لاستقطاب دعم نجوم الفن والرياضة.

فجون كولينز وشيرلي باسي اختارتا المعسكر المحافظ في حين دعم جيريمي ايرونز وايما تومسون العمال.

وبعض النجوم مثل الممثلة جون كولينز التي كانت تقوم بدور «الشريرة» في مسلسل «داينستي» الاميركي تكتفي بالمشاركة في حفلة عشاء لدعم حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

وبعضهم الآخر اصدقاء قدامى مثل المغنية شيرلي باسي التي ارسلت دعوة الى رئيس الوزراء لحضور حفلة تقام في ذكرى ميلادها الستين في العاشر من أيار (مايو) المقبل خلال مهرجان كان.

لكن جون ميجور رفض رسميا هذه الدعوة مع الشكر. اذ قبوله كان سيفسر على انه اقرار بأنه يفكر في احتمال خسارته الانتخابات. وحماسة الملاكم البريطاني المتقاعد فرانك برونو بطل العالم السابق للوزن الثقيل اكبر من ذلك اذ يؤكد «في حال فوز حزب العمال لن اكتفي بالبكاء. فالكثير مثلي سيهاجرون. لدي ثلاثة اولاد وافضل خدمة اقدمها لهم هي التصويت لجون ميجور».

وسيصوت اندرو لويد ويبر مؤلف موسيقى استعراضات موسيقية شهيرة مثل «كاتس» (الهررة) و«البؤساء» ومؤخرا فيلم «ايفيتا» مع مادونا، لصالح حزب المحافظين ايضا.

وقام لويد ويبر بتقديم سيارة من طراز «بنتلي» خلال مزاد علني لجمع المساعدات لحزب ميجور. لكنه نفى نيته مغادرة البلاد في حال فوز العمال.

وحصل المعسكر العمالي ايضا على دعم ملاكم اخر هو بطل العالم السابق للوزن المتوسط كريس يوبنك الذي غير ولاءه بعد سنوات امضاها في دعم المحافظين.

ويتمتع حزب العمال بشعبية كبيرة في اوساط كرة القدم. فالمدير العام لبطولة انكلترا للدرجة الاولى ريك باري سيصوت لصالح العمال شأنه في ذلك شأن رئيس نادي تشلسي اللندني كين بايتس. وشكل ذلك خيبة امل لجون ميجور وهو مشجع كبير لهذا النادي.

واختار اليكس فرغسون مدرب فريق مانشستر يونايتد وديفيد دين نائب رئيس نادي ارسنال العماليين ايضا في حين فضل ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال ومنتخب انكلترا حزب المحافظين.

ويحصل حزب العمال على دعم كبير من عالم الفن مع تأييد ستيفن فراي وجيريمي ايرونز وايما تومسون واللورد ريتشارد اتنبوروه. واختار انطوني مينغيلا مخرج فيلم «المريض الانكليزي» الذي توج بأوسكارات عدة وباتريك ستيوارت الذي يقوم بدور القبطان جان لوك بيكار في فيلم «ستار تريك» معسكر توني بلير ايضا.

اما الممثل مايكل كين الذي يعتبر ذاته «حراً يفعل ما يشاء» فسيصوت ايضا للعمال بعد دعم علني للمحافظين دام سنوات طويلة.

ويتجاهل النجوم الاحزاب الصغيرة. لكن الممثلة فانيسا ريدغريف المسجلة في الحزب الماركسي منذ تأسيسه قبل عشر سنوات، قررت دعم الحزب الليبرالي - الديموقراطي اذ ان حزبها لم يقدم مرشحين.

والاستثناء الوحيد في هذا المجال هو الحزب القومي الاسكتلندي (انفصالي) الذي حصل على دعم الممثل شون كونري. وقد وجه كونري الذي جسد شخصية «جيمس بوند» ويعيش حاليا في ماربيا (اسبانيا) رسائل الى نحو ٥٠٠ الف ناخب ليظهر الى اي مدى «هو فخور في ان يكون من اسكتلندا» وان «اغلى امنية لديه هي في رؤية اسكتلندا حرة».

السبت ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٧٥
AL-HAYAT SATURDAY 26 APRIL 1997 ISSUE NO. 12475

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٣٦٠
الين الياباني	١٢٥,٩٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٢٨

(١٧,١١ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٣,٣٠
السعر السابق
٣٤٠,٤٠

دول الشرق الأوسط تحتاج ٢٠ قمراً اصطناعياً

البنية التحتية لصناعة الاتصالات تكلف ٣٠ بليون دولار حتى سنة ٢٠٠٦

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر صناعة الاتصالات الفضائية الدولية اطلاق ٢٠ قمراً اصطناعياً تابعة لدول شرق أوسطية حتى سنة ٢٠٠٦، مع توسع في أعمال تطوير البنية التحتية لصناعة الاتصالات في الشرق الأوسط التي تصل قيمتها الى ٣٠ بليون دولار على الأقل حتى مطلع القرن المقبل.

وأكدت المصادر ان صناعة الاتصالات الفضائية ومنها مشروع الثريا (دولة الامارات) الذي طورته مؤسسة «اتصالات» ستشكل محور التنافس الرئيسي للحصول على عملاء في المجال الحيوي للاتصالات في الشرق الأوسط.

وقالت: «ان الشركات الرائدة في قطاع الاتصالات الهاتفية ومنها الشركات المتخصصة باطلاق الأقمار الاصطناعية ومصنعي ومشغلي أجهزة الاتصالات الهاتفية وأنظمتها ستركز جهودها للحصول على جزء من المشاريع التي ستشهدها المنطقة من خلال تواجدها في معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث للاتصالات «ميدكوم – ٩٧» الذي سيقام على أرض المعارض الدولية في ابو ظبي بين ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري وأول ايار (مايو) المقبل. وتتوقع مصادر الصناعة ان تشهد منطقة الشرق الأوسط وضع ٢٠ قمراً اصطناعياً في مداراتها حتى سنة ٢٠٠٦.

وقال مارك كروسبي مدير المشروع في شركة «انفوسنتر انترناشيونال» المنظمة لمعرض «ميدكوم» ان مقدمي الخدمات يتطلعون للحصول على صفقات ممتازة في أرجاء المنطقة كافة، مشيراً الى ان تحرير صناعة الاتصالات والقوانين الميسرة أدت الى توسيع أعمال تطوير البنية الأساسية التي تصل قيمتها الى ٣٠ بليون دولار في انحاء الشرق الأوسط حتى مطلع القرن المقبل.

وأكد كروسبي ان أسواق المنطقة تعتبر مهمة للغاية في مجال أنظمة الاتصالات الفضائية المتحركة ويتوقع تنفيذ مشاريع ضخمة مع حلول ١٩٩٩ بما في ذلك أنظمة «الثريا» و«غلوبال ستار» و«ساتفون».

ومن أبرز حضور «ميدكوم – ٩٧» شركة «ايريديوم» وهي شركة دولية تقدم تغطية عالمية للاتصالات اللاسلكية اضافة الى نظام النداء العام والطيران وخدمة «ايريديوم» الجوالة الخلوية.

وقال رئيس «ايريديوم» روبرت كينزي: «ان خدمة ايريديوم الجوالة الخلوية ستتعامل مع التقنيات الخلوية المختلفة وغير المتطابقة وترتبط مع خدمات الأقمار الاصطناعية الفضائية الأمر الذي سيدعم دور «ايريديوم» بشكل كبير في مجال تقديم خدمات الشبكات اللاسلكية على المستوى الدولي».

ويذكر ان «ايريديوم» طورت شراكات في المنطقة مع دعم محلي من مؤسستي «الموارد» و«بن لادن» السعوديتين باستثمارات ضخمة.

الأمير سلطان يبدأ اليوم تدشين مجموعة مشاريع في عسير

□ أبها – من محمد اليامي:

■ من المقرر ان يرعى اليوم الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران مجموعة من المناسبات السياحية ضمن برنامج يستمر ثلاثة أيام ويشمل افتتاح سبعة مشاريع جديدة في منطقة عسير (جنوب السعودية) وندوة ومعرض سياحيين ومركز أبها للمعارض.

ويفتتح الامير سلطان مشروع عقبة الصماء ومشروع السودة السياحي، احد مشاريع «الشركة الوطنية للسياحة»، والندوة السياحية الوطنية (آفاق ومستقبل) ومنتجع أبها السياحي وفندق قصر ابها.

ويربط مشروع طريق عقبة الصماء السياحي محافظة رجال ألمع مع مدينة ابها عبر وادي العوص بطول ٢,٥ كيلومتر ينتهي بطريق أبها – السودة السياحي من خلال مناطق جبلية وعرة تطل على مناطق ومناظر طبيعية. وبلغت كلفته الاجمالية ٣٣,٣ مليون ريال (٨,٨٨ مليون دولار).

ويأتي مشروع السودة السياحي الذي يتوقع ان يخدم الزوار والمصطافين في منتزه السودة الكبير في المرتبة الثانية بعد مشروع البحيرة السياحي، أحد ابرز المشاريع في منطقة عسير. ويقع على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة أبها على قمة جبال السودة.

ويضم المشروع مسجداً وقسماً للادارة والاستقبال ومركزاً تجارياً ومطعماً ومركزاً للخدمات السريعة التي تشكل الخدمات المساندة لنحو ٦٠ فيلاً سكنية مجهزة بكامل التجهيزات وبمساحات مختلفة تتخللها الحدائق المزودة ببعض الألعاب والعربات المعلقة (التلفريك).

وتشهد قاعة المؤتمرات الكبرى في فندق «السودة انتركونتيننتال» ندوة السياحة الوطنية «آفاق ومستقبل» التي تناقش الجلسة الأولى فيها «اقتصاديات السياحة – الحوافز والمعوقات» المقدمة من مجلس الغرف السعودية.

ويرأس الجلسة وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ويشارك فيها السادة طلال باركوك، صالح عبدالله كامل رئيس «مجموعة دلة البركة»، عبدالعزيز النويصر رئيس «مجموعة اخوان التجارية»، الدكتور سيد الخولي من جامعة الملك عبدالعزيز والدكتور عبدالعزيز داغستاني.

وكان الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير أكد الأسبوع الماضي ان صناعة السياحة في السعودية تعيش «نقلة كبيرة» بعد انتقالها من مراحل الحلم الى مرحلة الواقع، مشيراً الى ان منطقة عسير أصبحت الان مؤهلة لتكون مقصداً للسياح من داخل السعودية وخارجها بعد اكتمال وتوسع بنية المرافق السياحية من السكن والمطاعم والفنادق والمدن الترفيهية ومدن التسوق. ولفت الى ان برنامج السياحة في المنطقة بدأ منذ فترة طويلة من خلال مشاريع توفير البنية الأساسية من المياه والكهرباء، والطرق والهاتف، ومن خلال تفعيل مشاركات القطاع الخاص في انشاء صناعة سياحية تخطط لمستقبل واعد.

وتوقع الأمير خالد ان يشهد صيف السنة الجارية اقبالاً كبيراً، خصوصاً مع الانتهاء من جملة من المشاريع السياحية وابرام اتفاق مع الخطوط الجوية العربية السعودية لتنفيذ رحلات جماعية باسعار مخفضة. الى ذلك تخطط «الشركة الوطنية للسياحة» التي يرأسها الأمير خالد الفيصل لافتتاح مركز سياحي في كل محافظة من محافظات المنطقة. وتبدأ الشركة في تنفيذ خطتها عقب الانتهاء من تحويل الشركة الى شركة مساهمة عامة خلال فترة الأشهر القليلة المقبلة.

ويتولى احد المكاتب الاستشارية في الرياض حالياً استكمال الاجراءات الرسمية اللازمة لتحويل «الوطنية للسياحة» من شركة ذات مسؤولية محدودة الى شركة مساهمة عامة بعد الانتهاء من تقويم ممتلكاتها الحالية التي تجاوزت البليون ريال.

وتأتي هذه الخطوة عقب الانتهاء من تأسيس شركة خاصة لتسويق مشاريع «الوطنية للسياحة» التي تتركز في أبها برأس مال قدره مليون ريال موزع بواقع ٢٥ في المئة على كل من مؤسسة الملك فيصل الخيرية، مجموعة أرا الدولية، الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية والشركة الوطنية للسياحة.

مؤشر سوق الأسهم السعودية يسجل تراجعاً طفيفاً الأسبوع الماضي

□ الرياض – «الحياة»:

■ استأنفت سوق الأسهم السعودية العمل يوم الثلثاء الماضي وذلك بعد توقف دام اسبوعاً وذلك بسبب اجازة عيد الأضحى المبارك.

وساد السوق خلال الأيام الثلاثة الماضية (من الثلثاء الى الخميس) الهدوء والاستقرار الذي شمل الكميات والاسعار، اذ سجل المؤشر العام للاسعار يوم الثلثاء الماضي ١٦٢,٩٥ نقطة وسجل في نهاية تداول الخميس ١٦٢,٦٣ نقطة بتراجع طفيف بلغ ٠,٣٢ نقطة أو ما نسبته ٠,٢ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة ١,٤٥ مليون سهم، استحوذت اسهم «بنك الرياض» و«البنك السعودي – الفرنسي» و«اسمنت السعودية» و«مكة للانشاء» على نسبة ٥٦ في المئة من هذه الكمية وبقية أسهم السوق على نسبة ٤٤ في المئة الباقية.

وبلغت الكمية المتداولة من سهم «بنك الرياض» ١٣١ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ثلاث ريالات هبوطاً الى ٢٥٩ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة من سهم «البنك السعودي – الفرنسي» ١٦٤ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً صعوداً الى ٢٥٣ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «اسمنت السعودية» ٢٦٦ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها أربعة ريالات وصعوداً الى ٢١١ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «مكة للانشاء» ٢٥٠ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها عند حده الأعلى الى ٣٠٥ ريالات، الا انه أنهى التداول بسعر ٢٩٣ ريالاً محققاً ارتفاعاً قدره ١٨ ريالاً.

مصر: الموازنة العامة ترتفع الى ٨٣ بليون جنيه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يناقش مجلس الوزراء المصري اليوم السبت الارقام النهائية للموازنة العامة لسنة ٩٧ – ١٩٩٨ التي تقدر بنحو ٨٣ بليون جنيه (٢٤,٤ بليون دولار) وخطة التنمية عن السنة نفسها التي تقدر استثماراتها في الموازنة بنحو ٥٨ بليون جنيه اضافة الى البحث في اطار الاستراتيجية حتى سنة ٢٠١٧.

وسيتم بعد موافقة المجلس على الموازنة والخطة احالتهما الى مجلس الشعب (البرلمان) في الموعد الدستوري المحدد قبل اول ايار (مايو) المقبل لإقرارها.

وقال رئيس الوزراء كمال الجنزوري: «ان الموازنة العامة الجديدة تحكمها مبادئ عامة تتضمن ترشيد الانفاق بما لا يخل بحاجات التنمية والحفاظ على المال العام وصيانته وخفض العجز الكلي والصافي بحيث لا يتجاوز واحداً في المئة من جملة الناتج القومي لأن زيادة العجز تعني زيادة التضخم وهي مشكلة نحاول تجنبها».

لكزس ٩٧ ...
السيارة التي حطمت كافة المعايير
الآن يمكنك الحصول عليها بسعر نقدي لا يُضاهى
سعر التأجير ٣,٣٥٩ ريال شهرياً
سعر التقسيط ٢,٨٩٩ ريال شهرياً
للمزيد من المعلومات ولتجربة سيارة لكزس LS 400
يرجى زيارة أحد مراكز لكزس بالمملكة قبل إنتهاء هذا العرض المغري

LS 400
١٩٩,٠٠٠ ريال
لكزس
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة
مركز لكزس جدة: ٦٦٥٥٨٠١ – مركز العليا: ٤٥٦٦٦٠٠ – مركز الدمام: ٨٣٤٩٥٤٠ – مركز الخبر: ٨٩٦٠٨٤٨ – مركز طريق مكة: ٦٨٠٦٩٠٠ – مركز مكة الكعكية: ٥٣٦٨٨٥٥
مركز مكة العمرة: ٥٢٠١١٦٦ – مركز الطائف: ٧٣٦٨٩٦٩ – مركز المدينة المنورة: ٨٣٨٥٨٠٠ – مركز تبوك: ٤٢٢٢٨٥٦ – مركز عنيزة: ٣٦٣٠٠٢٥ – مركز الهفوف: ٥٣٢١١١١
مركز الجوف: ٦٢٤٠٦٢٠ – مركز رابغ: ٤٢٢٣٣٠٨ – مركز ينبع: ٣٢٢٧٨٣٢ – مركز الجبيل: ٣٦١٤٦٥٦

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق • نوادي • منتجعات
e-mail: abjaml@emirates.net.ae Internet: www.abjar.com

الكويت تستضيف الاجتماع السادس لمجلس مستشاري البنك الدولي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ يعقد مجلس مستشاري البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا اجتماعه السادس في الكويت في الفترة ٢ - ٤ الشهر المقبل.

ويستضيف الدكتور عبداللطيف الحمد، رئيس مجلس الادارة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، هذا اللقاء الذي سيدوم يومين في مقر الصندوق.

وسيناقش اعضاء المجلس شتى القضايا الانمائية والاقتصادية، بما في ذلك خمسة من مواضيع الساعة:

● الآفاق الاقتصادية لبلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهو الموضوع الذي سيطرحه كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا رئيس مجلس المستشارين.

● التقدم نحو تحسين ادارة البيانات والمعارف، وهو الموضوع الذي سيطرحه جون بيج، رئيس الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، والدكتورة هبة حندوشة مديرة منتدى البحوث الاقتصادية للعالم العربي وايران وتركيا، ومقره في القاهرة.

● التنمية البشرية والتعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهي الموضوع الذي سيطرحه جاك بوبوي، مدير مجموعة التنمية البشرية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي.

● السياسات العامة ومبادرات القطاع الخاص: نحو شراكة جديدة، وستطرحه الانسة نعمت شفيق، مديرة مجموعة التمويل وتنمية القطاع الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي.

● التحديات التي يواجهها البنك الدولي والمؤسسات الاخرى المتعددة الاطراف، وهو موضوع سيطرحه الدكتور عبداللطيف الحمد في الجلسة الختامية.

وكان المجلس عقد اجتماعاته الخمسة الاولى في مصر، والبحرين، وتونس، ولبنان، والمملكة المغربية.

ويتألف المجلس من شخصيات بارزة من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعمل كمجموعة استشارية غير رسمية لادارة منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي.

لمستثمرين من الشرق الأوسط ١٣ في المئة من الشركة

"أيكو" توقع عقد إتصالات مع "إندوسات" الاندونيسية لتشغيل واحدة من ١٢ نقطة إتصال مدارية عالمية

□ لندن - من نزار عبود:

اعلنت شركة «ايكو للاتصالات العالمية» الخاصة امس تعاقدها في جاكرتا مع شركة «إندوسات» لتشغيل واحدة من ١٢ نقطة إتصال مدارية عالمية اعواماً عدة. وتبلغ قيمة العقد عشرين مليون دولار.

وتعد هذه خطوة اساسية على طريق تقديم «أيكو» خدمات الاتصالات الهاتفية الدولية الأولى في العالم عبر الاقمار الاصطناعية يشارك الشرق الأوسط فيها بنسبة ١٣ في المئة.

وتتخذ «ايكو» من بيروت مقرا إقليميا لها، ويأتي لبنان على رأس دول الشرق الأوسط المستثمرة فيها.

وينص العقد على ان تقيم «أيكو» نقطة اتصال مدارية في اندونيسيا، وفي المقابل تزودها «إندوسات» بموقع مجاور لمحطتها العالمية الحالية في «بانيو يوريب» الواقعة على بعد ٦٤ كيلومترا الى الشمال من سورابايا، في شرق جزيرة جاوا.

وقال أولوف لوندبيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «أيكو» إن الاتفاق مع «إندوسات» «عزز حضورنا في منطقة حوض الباسيفيكي وشراكتنا مع إحدى اكبر شركات الاتصالات في المنطقة. فخبرة «إندوسات» في مجال خدمات الاتصالات الفضائية على اهمية عالية بالنسبة الى نقطة الاتصال المدارية في المنطقة».

وسيبدأ العمل في مركز بانيو يوريب في وقت لاحق من العام الجاري. وستكون اندوسات مسؤولة عن تشغيله وربطه بشبكات الاتصال الثابتة والمتحركة في إندونيسيا. وتشكل نقاط الإتصال المدارية جزءا اساسيا من شبكة «أيكو» الدولية (أيكونيت) فهي تمثل الصلة بين الاقمار الاصطناعية العشرة التابعة لـ «أيكو» وبين الشبكات البرية للاتصالات الهاتفية ونقل المعلومات الرقمية.

وقالت فرانسوا هوسون المتحدثة باسم «أيكو» لـ«الحياة» ان كل مجمع من نقاط الاتصال المدارية يتضمن خمسة هوائيات ومعدات تحكم وبدالات. وسيتولى كونسورتيوم من شركات «أن إي سي» اليابانية، و«أريكسون» الأوروبية، و«هيوز نتورك سيستمز» الأميركية، تصميم وتصنيع وإنشاء وإيجاد التكامل بين نقاط الاتصال المدارية الاثنتي عشرة.

تأسست شركة «أيكو للاتصالات العالمية» في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ كشركة خاصة تؤمن الاتصالات العالمية المتنقلة عبر أجهزة شخصية خفيفة يمكن حملها. ويصل رأس مالها الحالي الى ١,٥ بليون دولار، ولديها ٤٧ مستثمرا من شركات اتصالات وتكنولوجيا وحكومات.

ويشمل عدد المستثمرين ٤٤ دولة بينها لبنان والامارات والسعودية وقطر والكويت وعمان، فيما تساهم مصر وإيران وتركيا مجتمعة بمبلغ مليون دولار.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

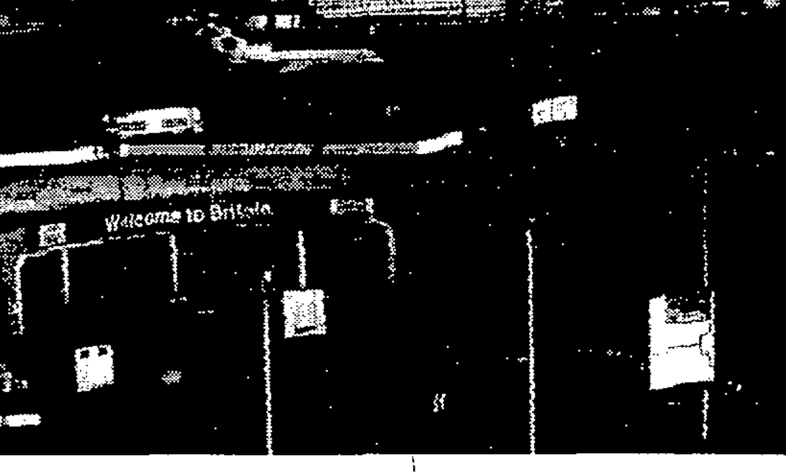

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

اقتصادية

"البنك الوطني المصري" ينوي رفع رأس ماله الى ٣١٥ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - اعلن البنك الوطني المصري امس اقتراحاً برفع رأس ماله المصرح به الى ٣١٥ مليون جنيه مصري (٩٣ مليون دولار) من ١٠٥ ملايين جنيه.

وجاء في اعلان صحافي لمجلس ادارة المصرف انه سيرفع رأس المال المصرح به بعد رفع رأس ماله المصدر والمدفوع الى ١٠٥ ملايين جنيه من ٨٢.٥٨٢ مليون جنيه. ودعا المجلس الجمعية العمومية للمساهمين للاجتماع يوم ١١ ايار (مايو) للبحث في الاقتراح.

الاكاديمية العربية للعلوم المالية تنظم برنامجاً عن المحاكاة المصرفية للادارة العليا

● القاهرة - «الحياة» - تنظم الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بالتعاون مع اتحاد المصارف الاميركية برنامجاً تدريبياً عن المحاكاة المصرفية للادارة العليا في الفترة من اول حزيران (يونيو) المقبل وحتى الخامس منه في سالزبورغ في النمسا.

وقال الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية ان القطاع المصرفي العربي يواجه تطورات متسارعة ما يجعل من الضروري تغيير اساليب تنفيذ البرامج التدريبية واعادة تعميمها لكي تستجيب للحاجات الحالية والمترقبة للعملاء. واضاف ان البرنامج يمتاز بكونه يحاكي العمليات المصرفية بظروف واقعية بحيث يتنافس المصرف مع غيره للحصول على المودعين والمقترضين وبقية شرائح العملاء ومن اهم محتويات البرنامج الخلفية الاساسية عن الصناعة المصرفية والمالية وتحليل اسعار الفائدة واتخاذ قرارات الاقراض والاستثمار وادارة مصادر استخدامات الاموال.

محادثات مبيعات النفتا السعودية تبدأ في سنغافورة الشهر المقبل

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس ان المملكة العربية السعودية ابلغت الشركات التي قد تشتري النفتا من «ارامكو» السعودية ان مفاوضات الشحنات الموسمية للنصف الثاني من السنة الجارية ستبدأ في سنغافورة في الاسبوع الثالث من ايار (مايو) المقبل.

واضافوا ان «ارامكو» استبعدت عددا من المشاركين في الجولة الاولى من العطاءات التي اغلق باب تقديم العروض فيها في الرابع من الشهر الجاري ولم يتم دعوتهم الى سنغافورة لان عطاءاتهم لم تكن على مستوى المنافسة.

ويعتقد ان اعلى عطاء للنفتا البرافينية (أ - ١٨٠) المفضلة كمادة خام للبتروكيماويات كان يزيد نحو ١٥ دولاراً على أسعار «ارامكو» مقابل ٦.٥٠ دولار للنصف الاول من السنة الجارية.

ويحتمل ان تجري «ارامكو السعودية» مفاوضات في سنغافورة مع كل مشتر محتمل لتبادل وجهات النظر حول اتجاهات السوق.

وقال التجار ان الشركة قد تعلن تفاصيل جدول اجتماعات سنغافورة مطلع الاسبوع المقبل. وتستورد شركات اسيوية نحو ٤.٥ مليون طن سنوياً من النفتا من «ارامكو» السعودية.

ارتفاع سلة خامات "أوبك" الى ١٧.٨٤ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة ارتفع الى ١٧.٨٤ دولار للبرميل اول من أمس بالمقارنة مع ١٧.٥٩ دولار للبرميل يوم الاربعاء الماضي. وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

اميركا لا تستبعد انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية السنة الجارية

● هونغ كونغ - رويتر - اعرب السفير الاميركي لدى الصين جيمس ساسر امس عن امله في ان تختتم محادثات انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية قبل زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى واشنطن في الخريف.

وقال ساسر لرجال اعمال في هونغ كونغ ان الادارة الاميركية ستسعى بالتعاون مع الدول الاعضاء في المنظمة الى التوصل الى اتفاق لانضمام الصين.

وقال ساسر: «هناك امل في التوصل الى اتفاق يتزامن مع زيارة الرئيس جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة هذا الخريف... اعتقد ان هناك املاً. في الواقع سيكون الامر صعباً ولكنه ليس مستحيلاً».

ويتوقع ان يعقد جيانغ زيمين اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في وقت لاحق من السنة الجارية ويقوم وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين بزيارة لواشنطن الاسبوع المقبل للاعداد للقمة.

٣٩٧ طناً احتياط البنك المركزي الروسي من الذهب

● موسكو - رويتر - اعلن سيرجي الكساشنكو النائب الاول لرئيس المصرف المركزي الروسي امس ان احتياط المصرف من الذهب بلغ ٣٩٧ طناً حتى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري.

واضاف الكساشنكو في مؤتمر صحافي ان الحكومة الروسية لديها ٢٤.٨ طن من الذهب في شكل احتياط منفصل.

واوضح أن قيمة احتياط المصرف المركزي تبلغ ٣.٨ بليون دولار وقيمة الاحتياط الحكومي نحو ٢٥٠ مليون دولار على اساس سعر ٣٠٠ دولار للاونصة.

وقال الكساشنكو ان احتياط المصرف من العملات ١٢.٨ بليون دولار.

وكان المسؤول الروسي قال الشهر الماضي ان احتياط المصرف المركزي كان ٤٠٠ طن من الذهب حتى نهاية كانون الثاني (يناير)، وقال أيضاً ان المصرف ينوي زيادة احتياط الذهب بمقدار ٩٠ طناً في السنة الجارية.

FOR RENT

For the discerning tenant, a roof apartment

- 100% fully water tight proof,
- 3 large bedrooms, one on suite bathroom and another bathroom,
- Eighty sq. meter reception and living area,
- Solid oak kitchen,
- One room and bath for house-help staff/laundry room
- One electronic-telephone line
- In a high security building
- Reasonable value for money rent

All newly refurbished to the highest standard, located in Rue Mme. Curie, Ras-Beirut, next to College Protestant School and the B.U.C.

Only serious direct tenants, contact Mrs. Khouri at mobile 03-378 282 for a panoramic apartment "an island in the sky".

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٨٨	,٤٩٣٦	٥,٦٤٧	٤١٣,٣	١٩,٠٦	٤,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩١	,٤٥٧٦	٣٣,٤٩	١,٥٤٥	,٣٨٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٦٥	,٤٦٧٢	٣٤,١٩	١,٥٧٧	,٣٩٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢٣	٤,٥٥٢	٣٣٣,١	١٥,٣٦	٣,٨٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٣	٤,٤٥٧	٣٢٦,٢	١٥,٠٥	٣,٧٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٢	,٤٧١٥	٣٤,٥١	١,٥٩١	,٤٠١٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٩,٥	٢٥٠٠,٧	٨٩٧,٠	١٢,٢٥	٢٦٥,٧	١٠٥٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٠٥	,٥٠٦٣	٣٧,٠٥	١,٧٠٩	,٤٣١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٠	٢,٤٢٣	١٧٧,٤	٨,١٨٣	٢,٠٦٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٩,٢	,٠٠١٤	,١٠٤٦	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٥٨٧	,٠٠٤٩	,١٠٦٢	,٤٢١٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٤٤	,٥٨٢٧	,٠٠٧٩	,١٧٢٥	,٦٨٣٩
الين الياباني	١٢٥,٦	٢٠٤,٠	٧٣,١٨	-	٢١,٦٧	٨٥,٩٠
المارك الالماني	١,٧١٦١	٢,٧٨٧	-	,٠١٣٦	,٢٩٦١	١,١٧٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٤	٩,٤١١	٣,٣٧٦	,٠٤٦١	-	٣,٩٦٣
الفرنك السويسري	١,٤٦٢	٢,٣٧٤	,٨٥١٩	,٠١١٦	,٢٥٢٣	-
الليرة الايطالية	١٧٠٨,٧	٢٧٧٥,٦	٩٩٥,٧	١٣,٦٠	٢٩٤,٩	١١٦٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٨٧٨	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٤٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧,١٢	٧	٧,٠٦	٧	٧,٠٦	٦,٩٣	٧	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	٤/٢٥ (١٩٩٧)	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٢٥	٣٤٠,٩٠	٣٤١	٣٤١,٦٠	٣٤٢,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٧٢	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٩	٣٧٥,٥٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١
نحاس (دولار)	٢٥٦٨	٢٥٨٨	٢٤٨٢	٢٣٩٣	٢٣٢٢	٢٣٦٨	٢٣٨٦	٢٣٥٢	٢٣٠٣	٢٢٧٩
الومنيوم (دولار)	١٥٦٨	١٥٧٤	١٥٧١,٥	١٥٤٦	١٥١٧	١٥٩٦	١٦٠٧	١٦٠٥,٥	١٥٨٠	١٥٥١
زنك (دولار)	١٢٤٩,٥	١٢٦٣	١٢٥٠,٥	١٢٣٣	١٢١٩,٥	١٢٧٢	١٢٨٦	١٢٧٣,٥	١٢٥٦	١٢٤٣
نيكل (دولار)	٧٣٣٠	٧٤١٥	٧٣٠١	٧٢٨٨	٧١٩٥	٧٤٣٠	٧٥٢٩	٧٤١٩	٧٣٦٥	٧٣٠٥

النفط (دولار - برميل) * - تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٧٠	١٦,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٨,١٠	١٨,٠٥	١٨,١٥	١٨,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٥	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,٨٠	٢٠,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور - لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٥	٦,٠٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٩٦	٩٩,٠٩	٩٥,١٢	٩٣,٦٨
العائد	٦,٦٨	٦,٨٤	٦,٩٤	٧,١٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٤/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٣,٢	٣١٥	اب
بن (دولار)	١٦٠٥	١٥٩٦	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٣	١٠٢٠	ايار
قمح (جنيه)	٩٤,٧	٩٩,٥٠	ايار
شعير (جنيه)	-	٩٠,٥	-
صويا (دولار)	٢٧٦,٣	٢٧٢,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	١٢٦,١	٤٣	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٥	٤/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٥	١,٠٨٥
الجزائر	دينار	٥٧,٤١	٥٧,٤١
المغرب	درهم	٩,٤٥٩	٩,٤٥٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣١	١٤٥,٣١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٦	١٥٦
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,١٩	٤٠,١٩
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٤٠	١,٤٤٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,٠٧	-
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٦	٠,٨٨٢٦
اليونان	دراخما	٢٧٢,٦٤	٢٧٢,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨١	١٤٤,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥٧٨	٥٧٨
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٨	٥٧٨
استراليا	دولار	١,٢٨٩٤	١,٢٨٩٤
كندا	دولار	١,٣٩١٩	١,٣٩١٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٩٨	,٧٢٩٨
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٣٣	١٤٢٤٧٠	٣٤٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٥	١٩١٦٥	١٥٠٦٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٣٣	١١٥٧٣٢	٤٧٦٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٥	٦١٠٥	٦١٠٥	١٩٩٧-٠٤-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥.٦٢	١٥.٧٥	٢٤٣١٤	٨٠٩٣	٣٠٩٣	١٩٩٧-٠٤-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٧٥	٢٢٢٠٠	٢٢٢٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٠	٥٤٠٣	٥٢٨٥٨٥	٣٩٩٤٨٦	١٩٩٧-٠٤-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٥	١.٢٨	١٩٧٨	١٩٧٠٠	١٩٧٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٥.٥٠	-	-	٤٥٩	-	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة الرنيت	٢	٢	٣٠٨٨	٢٦٥٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

بعدما أعادت هيكلة رأس مالها خفضته بنسبة ٢٨ في المئة

"شعاع" تخرج من عنق زجاجة الخسائر وتحقق ٣,٥ مليون دولار أرباحاً عام ١٩٩٦

□ دبي - «الحياة»

■ تمكنت الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) العام الماضي من تحقيق افضل اداء منذ تأسيسها في الثمانينات وأعلنت ان أرباحها الصافية ارتفعت العام الماضي من ٥٣٠ الف درهم (١٥٠ الف دولار) عام ١٩٩٣ الى ١٣ مليون درهم (٣,٥ مليون دولار) في مؤشر يعكس خروجها من عنق زجاجة الخسائر التي رافقتها منذ تأسيسها عام ١٩٧٩.

وتعادل الأرباح التي حققتها «شعاع» التي تعتبر أكبر شركة عربية لديها قاعدة مساهمين (عشرة آلاف مساهم) ٦,٢ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٢٠٨ ملايين درهم (٥٦ مليون دولار). وقررت الجمعية العمومية للشركة التي اجتمعت في مقرها الرئيسي في دبي الاحتفاظ بالأرباح الصافية وتحويلها الى الاحتياطات.

وكانت «شعاع» خفضت العام الماضي رأس مالها المدفوع البالغ ٢٩٠,٧ مليون درهم بنسبة ٢٨ في المئة الى ٢٠٧,٩ مليون درهم (٥٦,٦ مليون دولار)، عن طريق اطفاء الخسائر المرحلة حتى نهاية ١٩٩٥ التي تصل الى ٨٢,٨ مليون درهم (٢٢,٥ مليون دولار).

واظهرت الموازنة السنوية للشركة ان نحو ١٢ مليون درهم من الأرباح الصافية جاءت نتيجة اعادة تقويم الموجودات الثابتة لشركة «فندق برنسيسا صوفيا انتركونتيننتال» في برشلونة بمبلغ يعادل الاستهلاكات لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ المستقطعة سابقاً.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة حمد عبدالعزيز الصقر في اجتماع الجمعية العمومية: «ان عام ١٩٩٦ كان حافلاً بالأحداث الرئيسية التي تضمنت الاتفاق مع مجموعة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال على ادارة فندق برنسيسا صوفيا في برشلونة لحساب شعاع، الى جانب استثمار مبلغ ٥٠ مليون درهم في الأسواق المالية العربية وتسجيل احدى الشركات التابعة لشعاع وهي الشركة الحديثة لمواد التعبئة (تكنوباك)، اسهمها في بورصة القاهرة للأوراق المالية».

واضاف الصقر: «ان اجمالي الموازنة العمومية المجمعة للشركة التابعة بلغ نهاية العام الماضي ٤٠٥,٦ مليون درهم (١١٠ ملايين دولار) مقابل ٣٩٦,٢ مليون درهم في العام الأسبق، وشكلت الموجودات المتداولة من ودائع لدى المصارف ونمم تجارية ونمم وأرصدة مدينة اخرى وأوراق مالية متداولة ما يعادل ٣٩,٦ في المئة من اجمالي الموازنة».

وبلغ مجموع حقوق المساهمين ٣٦٠ مليون درهم في نهاية عام ١٩٩٦ مقارنة مع ٢٥٢ مليون درهم عام ١٩٩٥ لتصبح القيمة الدفترية للسهم ١,٢٦ درهم. وبلغ اجمالي المطلوبات ١١٥,٧ مليون درهم تعكس نسبة مديونية منخفضة بواقع ٢٨,٦ في المئة الى مجموع الموجودات و٤٤,٥ في المئة الى حقوق المساهمين.

وقالت الشركة: «ان حجم تداول اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية، بلغ خلال الربع الأول من السنة الجارية ٤٥ مليون سهم، وراوح السعر بين ١,٤٢ و١,٤٨ درهم بعد ان شهد سهم الشركة خصوصاً العام الماضي تداولاً نشطاً وتحسناً كبيراً مرتفعاً بنسبة ٩١ في المئة من ٠,٧٦ درهم (امارات) الى ١,٤٥ درهم نهاية العام الماضي».

ووافقت الجمعية العمومية على تعيين ستة اعضاء جدد يمثلون نصف اعضاء مجلس الادارة وهم عصام بدير وتاج السر ملا ووليد الهريسي ويوسف المهيدب وعبدالسلام العوضي وحمدي عبدالمجيد، الى جانب الأعضاء الستة الآخرين الذين لم تنته مهامهم بعد.

وكانت «شعاع» حصلت العام الماضي على موافقة حكومة دبي لتخفيض رأس مالها بنسبة ٢٨ في المئة بهدف جعل موازنة الشركة معبرة عن وضعها المالي بالدرجة الأولى، وان تتمكن من توزيع أرباح لمساهميها في المستقبل. واعتبر مجلس الادارة ان الخسائر المرحلة تزيد كثيراً على الأرباح التشغيلية التي يمكن للشركة تحقيقها في المدى المتوسط، مما يعني ان الشركة لن يكون بمقدورها توزيع أرباح على مساهميها لعدد من السنوات المقبلة مما يؤثر سلباً على سعر السهم والطلب عليه بين صغار المساهمين. كما ان وجود خسائر مرحلة يحد من قدرة الشركة على اصدار أسهم جديدة، وبالتالي يحرمها من أحد مصادر التمويل التي قد تحتاجها في المستقبل.

وأتلفت الشركة العام الماضي ٨٢,٨١٤ مليون سهم من اجمالي ٢٩٠,٧٥٩ مليون سهم، أي ما يعادل ٢٨ في المئة من رأس المال المصدر، ليصبح رأس المال مكوناً من ٢٠٧,٩٤٤ مليون سهم بقيمة اسمية درهم امارات واحد للسهم. وتزامن ذلك مع شراء مجلس الادارة عشرة في المئة من راس المال بواقع ٢٠,٧٩٤ مليون سهم كحد أقصى من مجموع أسهم الشركة بعد التعديل، بقصد استهلاكها وتخفيضها من راس المال نظراً للسيولة التي تتمتع بها الشركة وانخفاض سعر السهم السوقي عن قيمته الدفترية، بهدف تعزيز ربحية السهم مستقبلاً.

الكويت: معالجة قضية الناقلات تشكك في مصداقية سياسة الاصلاح الحكومية

□ الكويت - «الحياة»

■ يتناول تقرير الشال الاسبوعي نقض الحكم في قضية اختلاس الناقلات النفطية، والجدل الدستوري الذي سيثيره في حال أيدته محكمة التمييز والذي قد يضع على المحك سياسة الاصلاح المالي للحكومة، كما يتعرض الى سوء استخدام المياه الجوفية في دول الخليج وأداء سوق المال الكويتية.

وفي ما يأتي نص التقرير:

١- قضية ناقلات النفط

عادت قضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية الى حيث بدأت، فبعد ان حكمت محكمة الاستئناف بوقف حكم محكمة الجنايات على أربعة من المتهمين الخمسة بالسجن وإعادة مبالغ تصل الى نحو ٢٠٠ مليون دولار اميركي لخطأ اجرائي، حيث لم يؤرخ الحكم الصادر، أحيل الجميع الى محكمة الوزراء مع المتهم الخامس. وصدر حكم محكمة الوزراء المؤلفة من خمسة مستشارين في محكمة الاستئناف بعدم قبول الدعوى بسبب خطأ في اجراءات الإحالة، إذ لم تأت طبقاً لنص المرسوم بقانون ٩٠/٣٥ الصادر اثناء تعطيل الدستور والحياة النيابية وحرية الصحافة. وكان مجلس الأمة السابق اصدر قانوناً جديداً لمحكمة الوزراء يحيل الوزراء المشتبه ارتكابهم جرماً اثناء تأدية عملهم مباشرة، الى محكمة الوزراء بدلاً من لجنة تحقيق مؤلفة من ثلاثة مستشارين في محكمة الاستئناف بعد طلب من رئيس مجلس الوزراء ومصادقة من سمو الأمير. وكانت الحكومة ومجلس الامة خاضا معركة سياسية في صيف ١٩٩٥ حول طلب الحكومة من المحكمة الدستورية تفسير المادة ٧١ من الدستور، وكان هدف الحكومة يومها منع المجلس من المراجعة والقبول او الرفض للقوانين التي صدرت اثناء تعليقه، وهو الاجراء الذي كان متبعاً منذ الحل الأول غير الدستوري لمجلس الامة في عام ١٩٧٦. والثابت حتى الآن ان احداً لم يجادل في ثبوت حدوث اختلاسات رئيسية من بعض المتهمين، وانما تركز الاهتمام على الجانبين الاجرائي والدستوري.

ومن المتوقع ان يثير الحكم جدلاً دستورياً واسعاً اذا تم تاييده من قبل محكمة التمييز وان يفتح الكثير من الثغرات في أحكام صدرت او قضايا منظورة أمام القضاء، كما ان ابعاده السياسية قد تكون كبيرة. ولا شك ان الحقبة من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٠ لم تكن موفقة في ما يخص التعامل مع المال العام، وان هناك قضايا منظورة في كل من بريطانيا واسبانيا حول شبهات اختلاسات في الاستثمارات الخارجية. والمؤكد ان من مصلحة الكويت ان تبدي حزماً في قضية مواجهة تلك القضايا أو ما قد يستجد منها اذا كانت الحكومة ترغب في تأييد سياساتها المعلنة للاصلاحات المالية، وهناك شك دائم في جديتها لمواجهة تلك القضايا.

٢- المياه الجوفية في دول التعاون

في توجه ايجابي، اعلنت السعودية تعديلاً جوهرياً في سياساتها الزراعية في محاولة منها لتخفيض حجم استهلاك المياه الجوفية، اذ حددت الانتاج الزراعي في حدود الاستهلاك المحلي وأوقفت صادرات أهم منتجاتها مثل القمح والشعير. وبلغ انتاج السعودية من القمح في بداية العقد الحالي اكثر من ضعف استهلاكها، وكان انتاجها مدعوماً بسخاء في حقبة الثمانينات، مما يعني تصدير الدعم المالي الى الدول الاخرى، والأهم تصدير مخزون المياه الشحيحة. وحدث تخفيض رئيسي في سعر الحكومة لشراء القمح والشعير في عام ١٩٩٥ ما ادى الى خفض استهلاك المياه بالنسبة الى القمح من ٦٩٩٠ مليون متر مكعب في بداية العقد الجاري الى نحو ١٨٢٠ مليون متر مكعب في عام ٩٥ - ١٩٩٦، وللشعير من ٢٠١٠ ملايين متر مكعب الى ٥١٠ ملايين متر مكعب وفقاً لتصريحات وزير الزراعة السعودي. واتخذت اجراءات اخرى لحماية مياه بعض المناطق وحصر استخدامها بالشرب، وعدم توزيع مناطق زراعية ذات تربة رديئة، وهناك نية لتركيب عدادات على الآبار لحصر حجم الاستهلاك. ولا نعرف حدود الأثر الذي سوف تتركه الاجراءات وهل ستؤدي الى الوصول الى حال توازن بين كمية المياه المستهلكة والواردة الى الخزانات، لكنها بالتاكيد ستقلل من حجم العجز السنوي في مخزون المياه.

وتعاني كل دول الخليج من دون استثناء من عجز مائي سنوي ناشيء عن عدم التوازن بين مصادر الموارد المائية الجوفية واستخداماتها، وادى ذلك الى نضوب بعضها او تدهور مخزونها وزيادة ملوحة مياهها بشكل مستمر. ومن امثلة تلك المناطق، منطقة الوفرة والعبدلي والصليبية في الكويت، والمنطقة الشرقية ومنطقة الزلفي في السعودية وكل مصادر المياه في البحرين، والذيد والعين في الامارات العربية المتحدة، كل ذلك حدث بسبب سياسات زراعية غير موفقة اعتمدت مفهوماً مغلوطاً للاكتفاء الذاتي الزراعي والتخضير الجمالي وادت الى استخدام جائر للموارد المالية والمائية.

سوق الكويت للأوراق المالية

كان أداء السوق المالية خلال الاسبوع الماضي (ثلاثة أيام تداول بسبب عطلة عيد الاضحى المبارك) أكثر نشاطاً من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول الأربعاء الماضي ١٧٧,٢ نقطة بارتفاع ٢,٣ نقطة او ما يعادل ١,٣ في المئة عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع ١٠,٧ نقطة او ما يعادل ٦,٤ في المئة عن نهاية ١٩٩٦. ويذكر ان هذا الرقم يمثل اعلى رقم قياسي جديد لارتفاع المؤشر منذ افتتاح سوق الكويت للأوراق المالية بعد التحرير، ووصل اعلى رقم الى ١٧٦,٩ نقطة في ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٧، وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع ٢٥ في حين انخفضت قيمة خمس شركات ولم تتغير قيمة ١٣ المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

ووصلت كمية الاسهم المتداولة الى نحو ٧٠٠,٩٦ مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو ٢٣٣,٦٥ مليون سهم بارتفاع قدر بـ ٤٤,٠ في المئة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو ٢٠٠,٧١ مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو ٦٦,٩٠ مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغ نحو ٦٩,١ في المئة ووصل عدد الصفقات الى ٩,٨٣٧ صفقة بمعدل يومي بلغ نحو ٣,٢٧٩ بارتفاع قدر بنحو ٥٢,١ في المئة ولم تسجل اية عملية تبادل.

وجاء في صدارة التداول شركة «مشاريع الكويت الاستثمارية» بنسبة ١٣,٩ في المئة و١١,١ في المئة من القيمة، تلتها شركة الاستثمارات الوطنية بنسبة ١٤,١ في المئة من الكمية و١٠,٦ في المئة من القيمة ثم شركة مجموعة الأوراق المالية بنسبة ٧,٤ في المئة من الكمية و٩ في المئة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو ٤٨,٤ في المئة من الكمية و٤٧,٧ في المئة من القيمة، تلاه قطاع العقار بنحو ٢٨,٤ في المئة من الكمية و٢٧,٥ في المئة من القيمة.

الأردن بحث مع العراق في استيراد النفط عبر خط انابيب

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان وزيري النفط العراقي والطاقة والثروة المعدنية الأردني ناقشا ترتيبات نقل النفط العراقي الى الأردن غير انها نفت ان يكون المسؤولان الأردني والعراقي ناقشا امكان تخفيض العراق اسعار النفط الذي يبيعه الى الأردن. وقالت المصادر: «ان الطرفين ناقشا امكانات نقل النفط عن طريق خط للأنابيب بدلاً من نقله في صهاريج مما يعني اعادة طرح مشروع سابق لمد خط انابيب لنقل النفط من العراق الى الأردن».

وكان المشروع طُرح عام ١٩٩٤. ويقضي بمد الخط على مرحلتين الأولى من مدينة الحديثة شمال غرب العراق الى الزرقاء حيث تقوم مصفاة النقل الأردنية الوحيدة، ويصل في الثانية الى العقبة في أقصى جنوب الأردن. وكان وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني محمد الحوراني أدلى بتصريحات، في أعقاب اجتماعه مع وزير النفط العراقي عامر رشيد، قال فيها انه أجرى محادثات مثمرة مع نظيره العراقي، لكنه لم يذكر شيئاً عن تخفيض العراق أسعار نفطه المباع الى الأردن». وكانت أنباء صحافية ترددت عن طلب الأردن من العراق تخفيض الأسعار التي يشتري بها النفط العراقي، وان العراق وعد بدرس الطلب.

وكان الأردن والعراق وقعا في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقاً يبيع بموجبه العراق نفطاً الى الأردن، ويمنحه كمية مجانية سنة ١٩٩٧.

وشهد الاتفاق الذي وقع في بغداد في عهد حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي السابقة، زيادة في أسعار النفط العراقي مقارنة مع ما كانت عليه العام الماضي. وتقرر سعر البرميل الواحد بنحو ١٩,١ دولار (السنة الجارية) مقابل ١٥,٢٥ دولار العام الماضي.

ويقل السعران الجديد والقديم عن السعر الدولي لبرميل النفط الدولي الذي ارتفع من ١٦ الى ١٧ دولاراً في عام ١٩٩٣ الى نحو ٢٥ دولاراً السنة الجارية.

وينص الاتفاق المذكور على ان يزود العراق الأردن بنحو ٤,٥ مليون طن من النفط الخام سنة ١٩٩٧ بالسعر المتفق عليه على ان يقدم العراق الى الأردن نفطاً مجانياً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

مع الأوائل تكسب
المشترك رقم
٩٠,٠٠٠
المشترك رقم
٩٥,٠٠٠
المشترك رقم
١٠٠,٠٠٠
كما عودتكم شبكة قنوات الأوائل بتقديم أبرز العروض الفنية والرياضية، يسرها أن تقدم لكم مباشرة على الهواء:
● الحفل الغنائي الساهر خلال أيام العيد في دبي وعلى مدى ٤ ليال متتالية. عشرون مطرب ومطربة يسهرون معكم حتى الصباح لتستمتعوا بأجمل أغانيهم.
● مباراة البطل اليمني العالمي نسيم حميد - بطل العالم في الملاكمة لوزن الريشة أمام متحدية على اللقب الملاكم البريطاني القوي بيل هاردي.

art
وبهذه المناسبة تقدم الأوائل عرض خاص
فقط من ٧ أبريل وحتى ٦ مايو
٥٠٠ ريال فقط للحصول على (طبق الإستقبال + جهاز الـ LNB + التركيب)
٥٠٠ ريال تأمين مسترد (الجهاز يبقى لدى المشترك عهدة)
١٥٠ ريال قيمة الإشتراك الشهري لكافة قنوات راديو وتلفزيون العرب ART
٣٠٠ ريال قيمة الإشتراك الشهري لكامل الباقة
وباشتراكك في الاوائل تصبح مؤهلا لدخول السحب على جائزتنا الكبرى.
وحيث أن عدد مشتركينا قد بلغ بحمد الله ٨٥,٠٠٠ مشترك فهناك
٣ جوائز قيمة كل منها ٣٠ ألف دولار بانتظار ٣ من المشتركين الجدد.
سيقوم الحاسب الآلي باختيارهم من بين المشتركين الجدد في العالم العربي وهم:
المشترك رقم (تسعين ألف)، والمشترك رقم (خمسة وتسعين ألف)،
والمشترك رقم (مئة ألف)، وسوف يتم الإعلان عن أسماء الفائزين بعد مباراة نسيم حميد.
فبادر بالاشتراك الآن ففريق الاوائل قد وصل اليك
وفي انتظارك للاشتراك والاجابة على اي تساؤلات.
1st NET
الأوائل
ما تغلاش عليك
اشتركوا الآن بشبكة الأوائل وشاهدوا ما لن تشاهدوه على اي قناة أخرى.
بادروا بالإشتراك، واتصلوا بأرقام هاتف: ٦٦١٣٧٣٨ / ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٨٠٠ أو دبي ٨٣٦٩١٠ ٠٠٩٧١٤
مجموعة الفاصل - الرياض: ٤٧٨٦١٧٢، الخبر: ٨٦٤٠٥٥٥

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الوسط الاثنين ٢٨/٤/١٩٩٧

«الوسط» حاورت المحكومين
في محاولة اغتيال مبارك

يستعجلون تنفيذ حكم الاعدام

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر

نبيه بري: أطلقنا المقاومة في معركة خلدة

- أعدت الى عرفات صندوق الأموال وودعته
- وجهاً لوجه مع بشير الجميل وحكاية مشادتين في القصر
- الصدر سمى حركتنا «أمل» في حضور أبو عمار
- سورية دفعت ١٢ الف شهيد في الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢

رئيس وزراء بريطانيا في حديث خاص

جون ميجور لـ«الوسط»: الدور الأوروبي في الشرق الأوسط مكمل للأميركي

اتفاق السلام في السودان:

الحلال لحلفاء الخرطوم حرام على الشماليين وقرنق

صعود ملحوظ للتيار البربري

المغرب: جمعيات تتحرك للاعتراف بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية

ما قصة «الجاسوس» سمير اسكندراني؟ وما مشروع جورجينا رزق الجديد؟ وهل من قصة حب في حياة الأميرة ديانا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تجربة بيجو "٤٠٦ كوبيه"
ترجمتان مختلفتان للإبداع الجمالي

□ العَقَبة (الأردن)، من بشاره أبو النصر:

■ غالباً ما إرتبطت تسمية «كوبيه» بتوقعات الرياضية «الحامية»: أداء عصبي وصوت يُنذر بالآتي وبهلوانيات تعجز عنها الموديلات «الدجينة».

لذلك تحديداً تحاشت بيجو إستعمال كلمة «رياضي» في وصف موديلها الجديد «٤٠٦ كوبيه» الذي عُرض في معرض باريس في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ويبدأ تسويقه الربيع الحالي.

فالكوبيه الجديد يتوجّه بالأحرى الى ما يصنّف بالموديلات السياحية العليا (Grand Tourism)، بمعنى الإطلالة الرياضية الإيحاء، والأداء الرفيع المستوى مع تجهيزات تليق بالتصنيف.

الخارج

خارجياً، يعبّر «٤٠٦ كوبيه» عن هويته الرياضية بنُبل لا بعصبية المراهقين. الواجهة الخارجية كلها مختلفة عن تلك التي في موديل «٤٠٦» المتوسط-الكبير الذي إستُخدمت قاعدته للكوبيه، فإحتفظ الأخير بقاعدة العجلات ذاتها (٢,٧ متر)، إنما مع تغيير المقاييس الأخرى، فأُطيلت المسافة المتدلية بين المحور الأمامي والمقدّم (+٦,٢ سنتم) لتأكيد هويّة الكوبيه وحضوره، وقُصِّرت الخلفية بين المحور والمؤخّر (-٢٠ ملم) تعزيزاً لطابع الرشاقة، ما أطال الهيكل ككل من ٤,٥٥٥ متر (في موديل الصالون) الى ٤,٦١٥ متر (كوبيه). ولزيادة الطابع الرياضي (والثبات) خُفّض إرتفاع سقف الكوبيه (١,٣٥ متر) ستة سنتم عمّا في الصالون.

من الناحية الجمالية تُلفت في الكوبيه أناقة إلتقاء الألواح مع بعضها ومع عارضتي الصد الأمامية والخلفية، بهوامش ضيّقة تُضفي إنطباعاً بالتماسك والمتانة، كما يؤكّد حضوره إنتفاخ الصندوق الأمامي نسبياً فوق مصباحين مسحوبين جانبياً، وبرقّة، إضافة الى الطابع العدائي الذي يوحي به الجزء السفلي من عارضة الصد الأمامية، والعجلات «العضلاتية» التضليع.

المقصورة

توحي المقصورة التي تدخلها من بابين لا يحيط بنافذتيهما أي إطار معدني، بشعورين متناقضين تبعاً لوجهة النظر: أنظر الى لوحة القيادة السوداء فتجدها مبالغة في طابعها المحافظ لسبب بسيط هو محدودية التغيير عن تلك المعتمدة في موديلي «٤٠٦» الصالون الواغن. زالت في الكوبيه مثلاً اللمسات الشبه خشبية (إستُعيض عنها بمادة داكنة كربونية اللون)، كما زُيّنت العدادات بأطر رقيقة معدنية اللون ولا تُخفي كثيراً بلاستيكية مادتها.

في الجانب الأكثر إيجابية، تُلفت المقاعد الأربعة المستقلة بجماليتها وراحة ركوبها على حد سواء. فالمقاعد التي صممها بينينفارينا (منتج السيارة أيضاً) والتي لبستها شركة ريكارو، تضبط الجسم على نحو ممتاز.

وسرعان ما تنسى خيبتك من محافظة اللوحة الأمامية، عندما ترى مقبض غيار السرعات اليدوي المطعّم بالألومينيوم، والمقعدين الخلفيين المنفصلين عن بعضهما بوضوح، وفي تصميم أنيق للغاية (خصوصاً مع خيارات الألوان المتاحة للجلد)، مع مسند وسطي تختبئ تحته علبة توضيب مفيدة.

ولتحسين مستوى الهدوء ينشق زجاجا النافذتين بعض الشيء عند فتح البابين ويعودان الى مكانهما عند الإغلاق لإحكام إلتقاء الزجاج بإطار السقف.

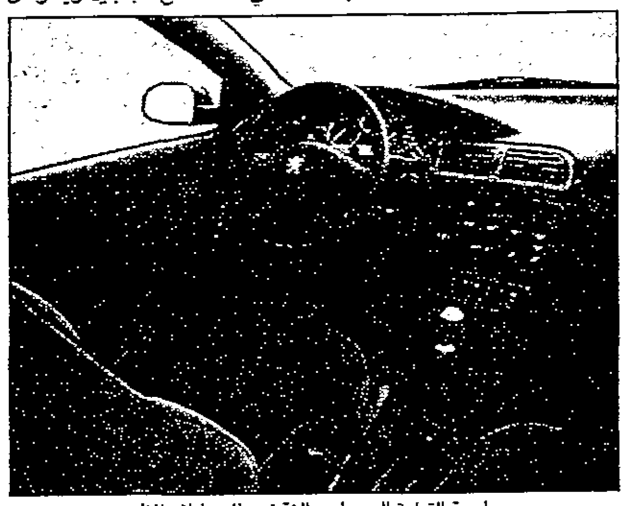

لوحة القيادة السوداء مبالغة في طابعها المحافظ

إتساع الصندوق الخلفي جيد جداً لكوبيه (٣٩٠ ليتراً) ويمكن توسيعه بطي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً. ويوحي العمق الخلفي للصندوق بترتيب محضر لإستيعاب سقف قابل للكشف، ولو لم يؤكّد الصانع نيّة واضحة لإنتاج صيغة كابريوليه لاحقاً (يشير بعض التقارير الى تلك الإمكانية).

المقعدان الخلفيان رائعان راحة وجمالاً.

القيادة

في الواقع، لديك الخيار بين «٤٠٦ كوبيه» إثنتان وليس واحدة. الأولى لمن يهوى تجانس أداء المحرك وعنفوانه وقوته مع أناقة الهيكل والمقصورة وجماليتهما، بينما تتوجّه الثانية الى من يكتفي بمحرك معقول الأداء لأنه يولي الأولوية للصورة الممكن إستغلالها من إقتناء كوبيه أنيق، ومن دون الإنفاق بالضرورة على أغلى المحركين المتاحين او التجهيزات الممكنة.

القاسم المشترك بين الموديلين هو قائمة جيدة من التجهيزات الأساسية، وأناقة المظهر. أما الأداء فهو متباين جداً.

٣,٠ ليتر

نجحت بيجو جداً في محركها الجديد «إي إس ٩» (مطور شراكة مع رينو) ذي الأسطوانات الست (V ٦٠ درجة)، والذي نزلت صيغته الأولى بسعة ٣,٠ ليتر (نزلت في صيغتي «٤٠٦» صالون وواغن قبل شهور).

فالأداء من أنبل ما يمكن توقّعه: نعومة الصوت ممتازة في مختلف مجالات الدوران على رغم تعدد الصمامات (٢٤) والأعمدة الفوقية الأربعة التي تشغّلها، والتلبية نشطة ورياضية مع عزم دوران لا يقل عن ٢٣٠ نيوتون-متر بين ٢٠٠٠ و٦٠٠٠ د.د. (أقصاه ٢٦٧ ن-م عند ٤٠٠٠ د.د.). لذلك فعند الرغبة في التجاوز، ما عليك إلا تمديد قدمك اليمنى بعض الشيء.

وعلى الطريق السريع تسخو الأحصنة الـ١٩٤/٥٥٠٠ د.د. بنَفَس طويل يُشعرك بقابليتها لبذل المزيد حتى السرعة القصوى الفعلية البالغة ٢٣٥ كلم/ساعة بالعلبة العادية. نعومة الأخيرة ودقتها من أروع ما تمكن قيادته، فهي تركّز على سلاسة الغيار وسهولته أكثر مما على سرعة إنتقال النسب كما في السيارات العصبية البحتة.

وتبلغ السيارة بالمحرك المصنوع من الألومينيوم قالباً وغطاء، وبالعلبة العادية، سرعة المئة كلم/ساعة بعد الإنطلاق بـ٦,٩ ثانية، بينما تتطلب ٩,٦ ثانية بالعلبة الأوتوماتيكية الإلكترونية الضبط والجديدة («٤ إتش بي ٢٠» إنتاج زد إف)، والمجهزة ببرامج ثلاثة (قيادة عادية أو رياضية أو شتوية) مع برمجة إلكترونية لرصد السرعة وطبيعة الطريق وأسلوب القيادة لتوقيت إنتقال نسبها الأمامية الأربع. ولم تتوافر العلبة الأوتوماتيكية في التجربة للحكم عليها.

ويمكن تجهيز هذه الفئة بنظام تعليق إلكتروني الضبط يمكّنك من إختيار أوتوماتيكية التبديل بين العيارين القاسي واللين، أو بالإحتفاظ بالقاسي في القيادة الرياضية الطابع.

وفي فرنسا، ستُباع «٤٠٦ كوبيه» بمحرك الـ٣,٠ ليتر لقاء ٢١٠ آلاف فرنك فرنسي بتجهيزها الأساسي (راجع إطار التجهيزات)، أو ٢٣٥ ألفاً مع مجموعة من التجهيزات المتكاملة. وطبعاً، تختلف الأسعار والتجهيزات بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات.

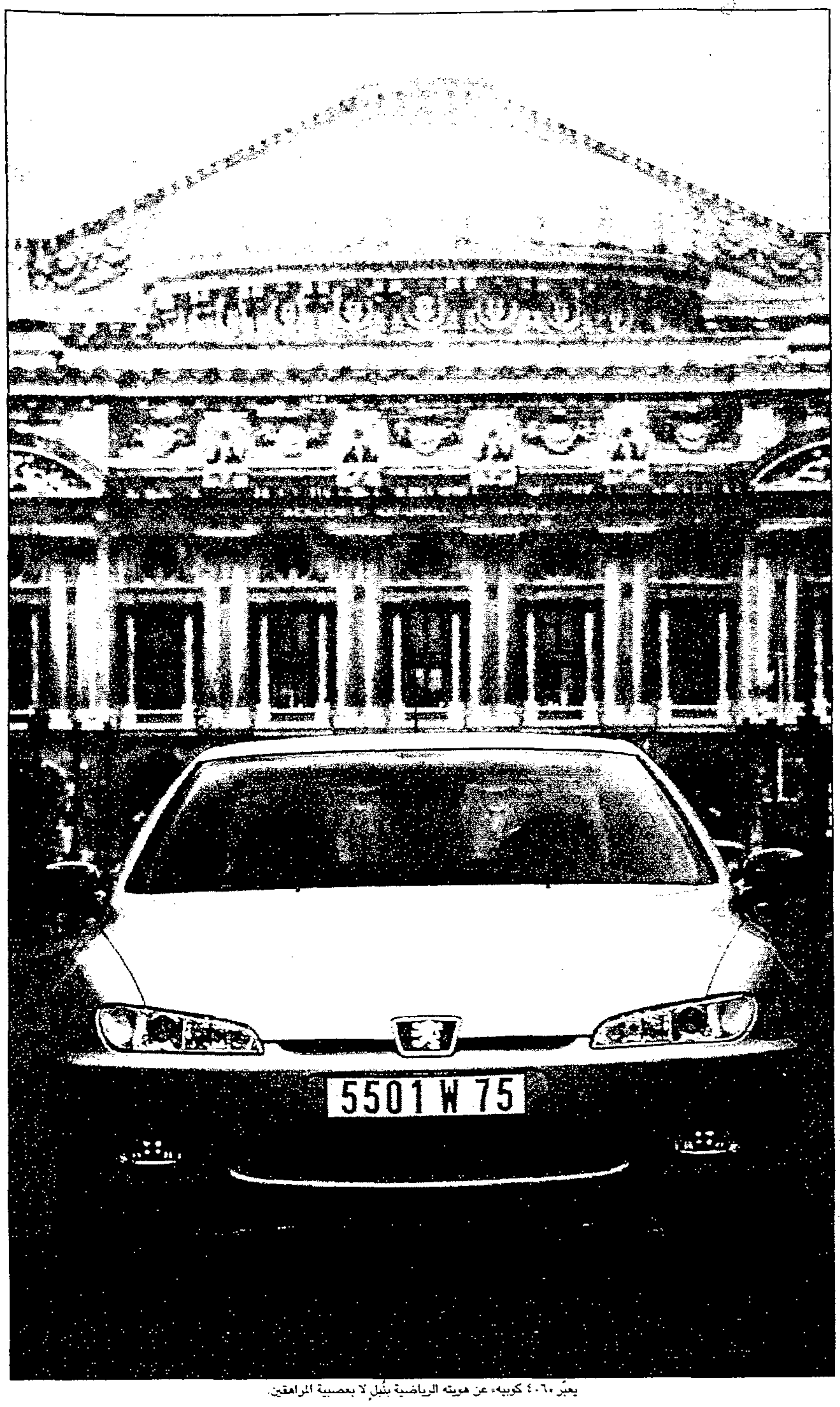

يعبّر «٤٠٦ كوبيه» عن هويته الرياضية بنُبل لا بعصبية المراهقين.

٢,٠ ليتر

أما إذا كان فارق الأربعين ألف فرنك يشكّل نسبة مهمّة في الميزانية المرصودة، فيمكن الحصول على جمالية الكوبيه وراحته، إنما بمحرك الأسطوانات الأربع (١٦ صماماً) البالغة سعتها ٢,٠ ليتر، لقاء ١٧٠ ألف فرنك.

في تلك الحالة، تحصل من السيارة على تلبية مقبولة، لا أكثر من ذلك. بل عليك الإستعداد بعض الشيء قبل التجاوز.

نعومة المحرك جيدة الى أن تقترب من الـ٥٨٠٠ د.د.، لتسمع عندها بعض الخشونة المقبولة. وكالفئة الأخرى، يمكن الحصول على أي من العلبتين العادية أو الأوتوماتيكية الجديدة، لتبلغ السرعة القصوى ٢٠٣ كلم/ساعة بالأولى (١٠,٥ ثانية بين صفر ومئة كلم/س) و٢٠٠ كلم/س بالأخرى (١٤,١ ثانية).

المقود

مع أن نظام اللف (جريدة وترس) يعتمد التعزيز الهيدروليكي المتبدّل القسوة في الفئتين، يشار الى أن النظام المعتمد في فئة الـ٢,٠ ليتر يبدّل درجة اللين (كلما تدنت السرعة) والقسوة (مع إرتفاع السرعة) تبعاً لسرعة دوران المحرك، بينما في فئة الـ٣,٠ ليتر نظام يرصد إلكترونياً سرعة المحرك والسيارة ودرجة إنعطافها ونسبة لف المقود قبل تحديد مدى تقسية اللف أو تليينه، وذلك على إمتداد مجالات دوران المحرك.

لذلك تجد في فئة الـ٣,٠ ليتر إستقامة ممتازة وثباتاً للمقود حتى أعلى السرعات الممكن بلوغها (ولين مريح عند وقف السيارة)، من دون أي شعور بتبدّل نسبة تعزيز اللف، بينما في فئة الـ٢,٠ ليتر نظام مقبول ومريح، لكنه يتطلّب تركيز إنتباهك أكثر في السرعات العالية وإن لم يشكُ من أي مأخذ يمكن تسجيله على السيارة.

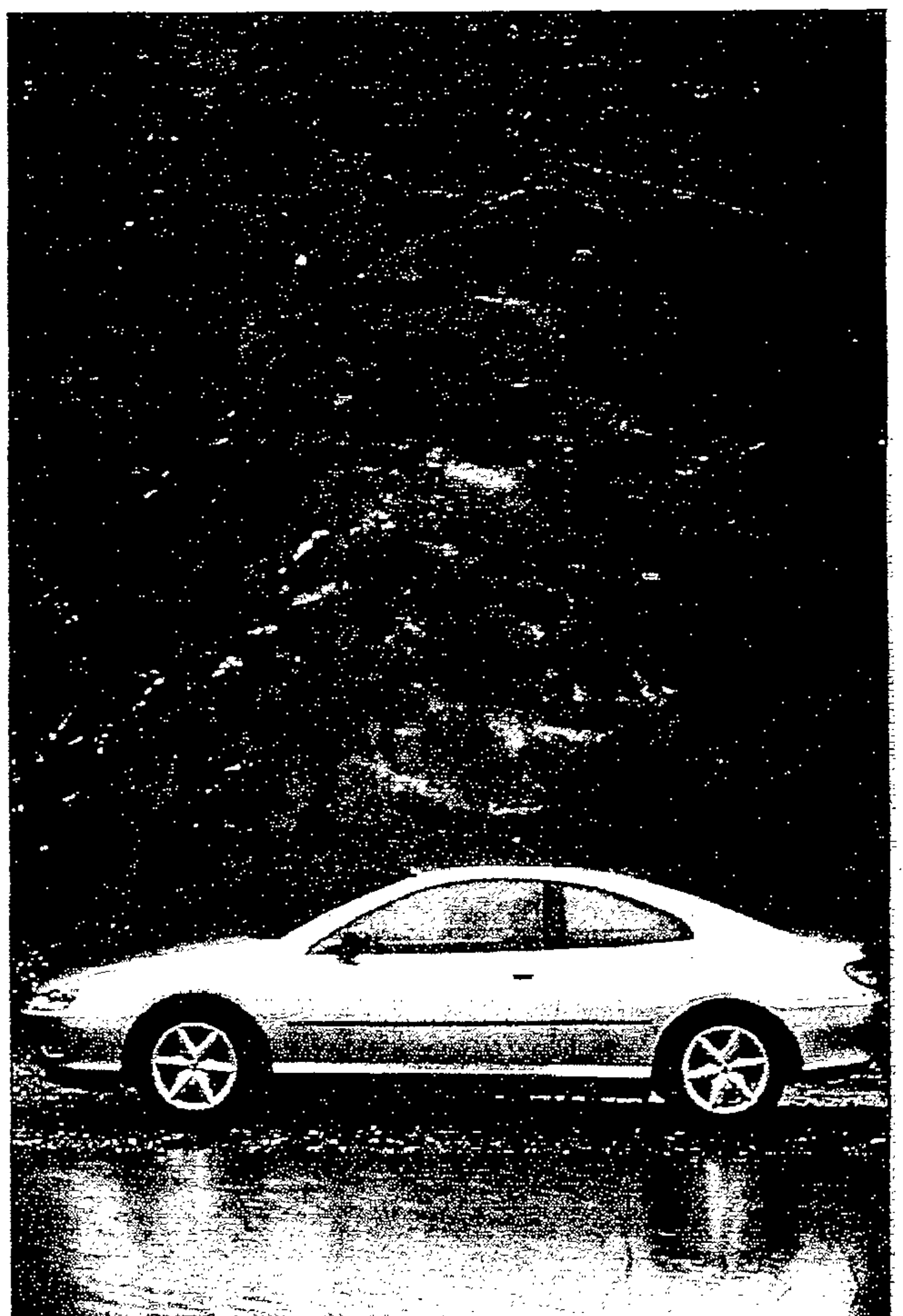

إن كان الجمال يكفيك، عليك بفئة الـ٢,٠ ليتر. أما إذا أردت موازاة الجمال بروعة المحرك وأدائه، فلا بد لك من الـ٣,٠ ليتر.

التكييف

ستجد فارقاً مهماً في التكييف بين الفئتين. فبينما تمنحك الـ٣,٠ ليتر نظاماً قوياً وإلكتروني الضبط تبعاً لدرجة الحرارة المطلوبة، لا تتوقّع من مكيّف فئة الـ٢,٠ ليتر تلبية قوية أو حتى كافية في الدول الحارة جداً (كانت تلبيته سيئة في ظروف حرارة ناهزت ٣٢ درجة مئوية في التجارب).

ويذكر أن نظام التكييف مضبوط إلكترونياً لتخفيف نشاطه (الحد بالتالي من سحبه لطاقة المحرك) عند التوقف أو عند إستدعاء قوة المحرك في التجاوز مثلاً.

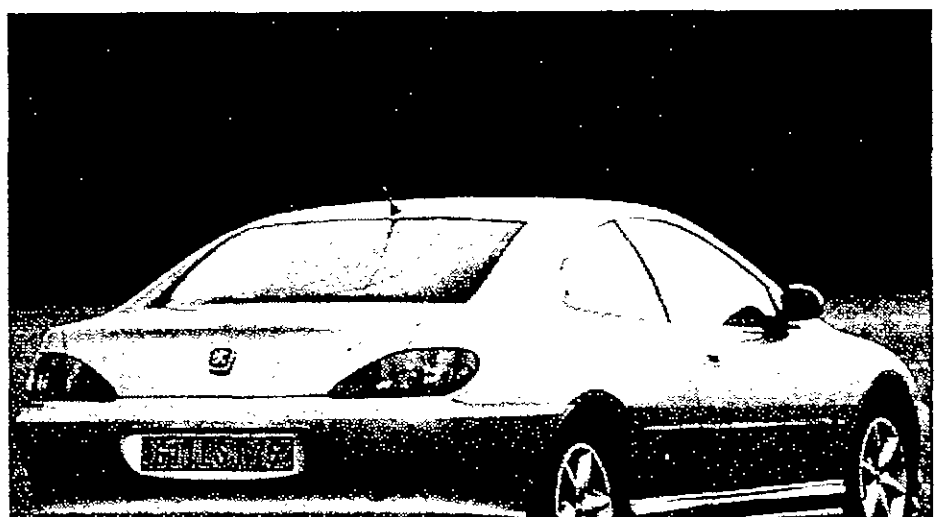

تقصير المسافة المتدلية في المؤخّر دمغ كوبيه بيجو بطابع الرشاقة...

..بينما أدت إطالة المسافة المتدلية في المقدّم الى إغناء حضور الموديل وشخصيته.

أهم التجهيزات الأخرى

تتضمّن قائمة التجهيزات الأساسية في أي من الفئتين كلاً من العناصر التالية:

• ٢,٠ ليتر: وسادة هوائية للسائق وحزامان أماميان ذاتيا الإنقباض عند حصول حادث، ومانع إنزلاق كبحي (ABS) وأربعة أقراص للكبح (الأماميان مهوّان)، وإمكان تعديل إرتفاع المقود وعمقه، وعجلات ألومينيوم (١٥ بوصة مع إطارات ٢٠٥/٦٠ أر في الـ٢,٠ ليتر و١٦ بوصة مع إطارات ٢١٥/٥٥ أر مع الـ٣,٠ ليتر)، وكهربائية تحريك النافذتين والمرآتين الخارجيتين، ومصباحا ضباب أماميان، وقفل مركزي مع تحكّم من بُعد ومانع لتشغيل المحرك من دون المفتاح الأصلي، والتكييف (مختلف حسب الفئتين) ومؤشّر للحرارة الخارجية وراديو/كاسيت.

• ٣,٠ ليتر: تُضاف الى أساسيات تجهيز فئة الـ٣,٠ ليتر وسادة هوائية أخرى للراكب الأمامي، ونظام كبح أقوى في المقدّم (ممتاز وتنتجه برمبو مع أربعة مكابس ضغط لكل قرص)، وضبط آلي للمكيّف ومساحتان ذاتيتا التشغيل فور تبلل الزجاج الأمامي.

• الخيارات الإضافية: في التجهيزات الإضافية لأي من الفئتين، تُذكر الوسادتان الهوائيتان الإضافيتان في جانبي المقعدين الأماميين، وفتحة السقف الكهربائية (تفتح بإرتفاع مؤخّرها فوق السقف، وليس بإنخراطها داخلياً بين السقف وبطانته)، ومقاعد جلدية يدوية أو كهربائية التحريك، وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك مع عشرة مكبّرات صوت، وكهربائية إنكفاء المرآتين الخارجيتين (للمرور أو التوقف في شوارع ضيقة مثلاً)، وكومبيوتر وذاكرة إلكترونية لوضعيات ثلاث لمقعد السائق والمرآتين الخارجيتين، ومرآة داخلية إلكتروكرومية (تعتم ذاتياً فور إشتداد الضوء الواصل إليها)، ورذّاذتان لتنظيف المصباحين الأماميين.

الإنتاج

للمرّة الأولى منذ تعاون بيجو مع بينينفارينا (منذ أربعين عاماً)، أوكل الصانع الفرنسي الى مصنع المصمم الإيطالي الشهير مهمة تجميع موديله بكامله (وليس مجرد تجميع عناصر محدودة كما في السابق).

وهو ينتج حالياً بمعدّل ٣٢ سيارة يومياً، وسترتفع الوتيرة لاحقاً الى ٧٠ سيارة في اليوم. ونظراً الى محدودية الإنتاج، لا ترى بيجو دواعي لزيادة تنويع خيارات المحركات لأن الطلب سيمتص الإنتاج في مطلق الأحوال (لديها حتى الآن طلبات بألف سيارة في فرنسا، و٧٥٠ في ألمانيا وحدهما).

وبُنيت حسابات مربوحية الـ«٤٠٦ كوبيه» على عمر إنتاجي يناهز ٦-٧ أعوام، وبمعدّل ٧٠ سيارة/يوم. ويشار الى أن حجم سوق الكوبيه المتوسط-الكبير الى الكبير في أوروبا الغربية بلغ العام الماضي نحو ١٢٥ الف وحدة.

أخيراً، لن تُنتج «٤٠٦ كوبيه» في أي صيغة تتقبّل الوقود المحتوي للرصاص.

مقاهيها المشمسة ومعالمها التاريخية تنبض بايقاع حياة لا يستطيع أحد مقاومتها

باريس جزيرة صغيرة كبرت في الفي عام لتغطي ذاكرة العالم كله

□ باريس - من ابراهيم خياط:

■ الفرنسيون يحبون سيقان الضفادع. يأكلون ايضاً الحلزون ولهم في تحضيره وطهيه والتهامه بكل انواعه طرق عدة. لكن باريس تبقى الحلزون الوحيد في العالم الذي لا يستطيعون وضعه في اطباقهم والتهامه.

عام ١٨٦٠ كانت المدينة تنفض عنها غبار القرون الماضية التي زرعت فيها الفوضى وتستعد تحت انامل البارون المهندس هوسمان وصديقه المهندس الآخر بالثار لاعمق تغيرات في هندستها وتخطيطها العمراني. في عهد الحكم الاستبدادي الامبراطوري ابتعلت احياء كثيرة باسم التحديث. شقت جادات عريضة زينت ارصفتها بالاشجار الباسقة لكن السبب الحقيقي كان بناء شوارع فسيحة بما فيه الكفاية لتستطيع قوات الخيالة والفرسان التصدي للمظاهرات. الكر على تجمعات «الرعاع» المطالبين بحقوقهم النقابية والانسانية كان ضرورة هندسية بقدر ما كان ضرورة امنية.

قسمت المدينة الى ٢٠ دائرة ادارية لا تزال قائمة الى اليوم. الدوائر اتخذت شكل حلزون ينطلق من وسط باريس في شكل دائري لا يستطيع احد التهامه. كانت مساحة المدينة ٨٠ كلم٢ وعدد سكانها ١,٦ مليون نسمة يحصل الواحد منهم على ليتر ماء كمعدل وسط في اليوم. اليوم باريس تغطي مساحة ١٠٠ كم٢ ولم تعد تستطيع التمدد اكثر.

الرومان بنوا باريس كما بنوا لندن. لختاروا موضعاً يحيطه الماء ويسهل الدفاع عنه وأقاموا مباني ادارية على الضفة اليسرى للنهر الذي احاط بهم. الشكل الاول لمستعمرتهم في كل من المدينتين يحمل تشابهاً لا يصدق. لكن كلاً منهما توسع في شكل مختلف.

على مساحة ١٠ هكتارات اختار الرومان عام ٥٢ ق.م بناء لوتسيا أو باريس فوق الجزيرة الصغيرة التي تتوسط نهر السين والتي يطلق عليها «جزيرة لاسيته». النهر كان أعرض مرتين في ذلك الموضع من مجراه الحالي.

لوتسيا قامت على أرض الجزيرة التي قضمت حتى اليوم سبعة هكتارات من مجرى نهر السين. المباني الأخرى للمستعمرة قامت على الضفة اليسرى للنهر في الموقع الحالي للدائرة الخامسة. والزائر الذي تحمله قدماه من أزقة الحي اللاتيني عبر جادة سان ميشال الى نقطة التقاطع مع جادة سان جرمان يستطيع ان يشاهد بقايا حمامات كلوني للمياه الساخنة وحلبة المبارزة التي لم تتهدم كل جدرانها ومدرجاتها والتي تفصلها عن موقع جامعة السوربون والساحة المزدحمة امامها خطوات لا تتجاوز المئة.

جزيرة «لاسيته» لا تزال المركز الاداري لباريس منذ العهد الروماني. وباريس تبقى المركز الاداري لفرنسا ومقر الحياة السياسية والرسمية. في الجزيرة معلم بارز خلده كاتب فرنسا العظيم فيكتور هوغو في كتابه الشهير «أحدب نوتردام». الأحدب صاحب القوة العضلية الهائلة والقلب الرؤوف اتخذ من الكاتدرائية ذات التصاميم الهندسية الرائعة ماوى له يقرع فيه اجراسها.

الكاتدرائية بنيت فوق الموضع الذي كان ينتصب فيه معبد جوبيتر، والذي تكلفت باقامته هيئة أصحاب مراكب السين عام ٣٠ ميلادية. الآثار التي عثر عليها والمنحوتات المخفية تحت أسس الكاتدرائية التي كتب عنها فيكتور هوغو فيما لم يكن مشغولاً بمطاردة غانيات غابة بولونيا تعود الى العهد الروماني.

شهرة خاصة

عام ١١٦٣ وضع الحجر لبناء نوتردام. البناء استمر ١٧٠ عاماً متواصلة وشكل تكريساً لانتقال نمط العمارة في باريس من الطراز الروماني الى الطراز القوطي.

لكن الأهم في نوتردام وساحتها الكبيرة انها تعتبر النقطة صفر لقياس الكيلومترات التي تنطلق من باريس ومنها الى بقية انحاء فرنسا. الكاتدرائية، حيث تقدم ابراج أجراسها الصافية الرنين، لها مكانة خاصة في قلوب اليائسين من الدنيا والذين سدت في وجوههم أبواب الحياة. لها شهرة من نوع خاص تجاوزت فرنسا الى بقية انحاء العالم وجعلت للسياح الذين يغدون اليها مبرراً آخر للقدوم والصعود الى اعلاها. ولعل هذا السبب هو الذي حدا بالشرطة الفرنسية الى وضع سياج حديدي في أعلى الكاتدرائية بعدما تحول الصرح الديني الكبير والمزار السياحي البارز الى اكثر المواضع شعبية لدى الراغبين في الانتحار.

تغيرت باريس كثيراً منذ عهد الرومان. كانت في وسط نهر السين جزيرتان صغيرتان هما جزيرة «سان لوي» وجزيرة «لاسيته» وجزر اخرى أصغر حجماً تم وصلها بضفتي النهر وجعلها جزءاً من اليابسة.

بعد رحيل الرومان وفيالقهم عرفت باريس مراحل كثيرة تطورت فيها وشهدت فيها حروباً ومجاعات وحصارات اكثر من ان تعد. المرة الأولى التي تحول اسم لوتسيا الى باريس كان عام ٣٦٠ ميلادية. والمرة الأولى التي انتقلت فيها المدينة، التي كان الغاليون وهو الاسم القديم لسكان فرنسا يحبونها بسبب اعتدال فصل الشتاء فيها وصلاحية أرضها لزراعة الكرمة، من الحكم الروماني الى حكم محلي كان عام ٥٠٨ حينما احتل الملك كلودفيك الأول الأراضي التي كانت خاضعة للسلطة الرومانية وأقام مملكة اطلق عليها اسم فرانسيا.

بقيت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية ولغة الثقافة والأدب والعالم لأكثر من الف عام. لكن باريس حفلت بماس كثيرة اثارها طمع الغزاة فيها. هاجمها الهون بجحافلهم وهاجمها النرمانديون ست مرات وحلت بها الأوبئة والمجاعات مرات عدة. بقيت على تلك الحال حتى القرن الثاني عشر عندما قرر الملك فيليب أوغست ان يبني حول المدينة التي باتت تعد آنذاك ١٩٠ ألفاً من السكان اسواراً لحمايتها.

الملك الفاتح ترك بصماته في وجدان المدينة قصوراً وحجارة وعمراناً لا تزال جزءاً من تاريخ باريس وصورتها الى يومنا هذا ومنها قصر اللوفر. كان فضله على باريس بقدر فضله على فرنسا التي كان أول من وحدها.

الأسوار تعني أيضاً البداية في جباية رسوم الدخول. وادارة المدينة انتقلت الى أصحاب شيوخ المهن الذين تولوا شؤون العاصمة. ومن يتوقف برهة عند ساحة الشاتليه في وسط باريس التي اقيمت القرن الماضي بعد تدمير القلعة التي يحمل المكان اسمها والتي بنيت عام ١١٣٠ لتكون على غرار قلعة الباستيل مكاناً للتعذيب والبطش والسجن، سيجد نافورة ماء متدفقة تتوسطها مسلة وتماثيل مصرية فرعونية ولوحة تشير الى ان الموضع كان المكان الذي يجتمع فيه المستشارون الأربع وعشرون الذين كانوا يشكلون «مجلس باريس».

العاصمة انتقلت مرتين خارج باريس. المرة الأولى في عهد الامبراطور شارلمان الذي اتخذ مدينة إكس لاشابيل عاصمة له واستمرت هذه الظاهرة لمدة مئة عام تقريباً حتى سنة ٨٨٥. والمرة الثانية عام ١٤٢٩ حينما تمكنت جان دارك من قيادة جيش دحر الانكليز وطردهم من باريس وساعدت الملك شارل السابع على الوصول الى كاتدرائية مدينة رانس حيث يتم تنصيب ملوك فرنسا الكاثوليك.

الا ان الملك الجديد اختار مدينة تروا عاصمة لحكمه وبقي خلفاؤه يحكمون فرنسا منها لمدة مئة عام اخرى قبل ان يعودوا الى باريس.

الحياة الثقافية

منذ نهاية القرن العاشر شهدت باريس اقبالاً متزايداً من التجار والحرفيين والعلماء ورجال الدين. وفيما اختار الحرفيون والتجار الاستقرار في الضفة اليمنى لنهر السين ومعهم بالتالي عمالهم وأجراؤهم تحولت الضفة اليسرى الى المكان المفضل لأصحاب الطروحات والتيارات اللاهوتية ومريديهم وطلابهم وهو ما تكرس عام ١٢١٠ باقامة أول جامعة في باريس كانت في بدايتها مسكناً ومقراً لتدريس بعض الطلبة قبل ان تصبح جامعة السوربون التي بقيت تقود الحياة الثقافية في فرنسا الى ان تم اخضاعها للامركزية ادارية بعد الاحداث الطلابية عام ١٩٦٨ وتقسيمها الى نحو ١٧ جامعة مستقلة في باريس وضواحيها.

وأصبحت باريس نقطة الانطلاق لحياة ثقافية تركت بصماتها بوضوح على العالم الغربي. وبقيت اللاتينية لغة أهل العلم والثقافة في حين ان لغة الأوي، وهي اللغة التي كانت سائدة في شمال فرنسا والتي منها اشتقت الفرنسية الحديثة، اخذت تطغى على اللهجة المحكية لتحل تدريجاً محل لغة الاوك التي كان يتحدثها سكان جنوب البلاد.

وعلى رغم ان الفرنسية الحديثة تعممت من باريس بفضل استخدام اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة الا ان الخطوة الاكبر التي ساعدت على تكريسها في فرنسا كانت قرار الجنرال ديغول عام ١٩٤٨ بالغاء اللهجات المحلية «الباتوا» من المدارس وفرض الحديث الزاماً باللغة الفرنسية بين التلاميذ والطلاب، من اجل خلق لحمة أفضل بين سكان البلاد الذين ينقسمون الى سبع قوميات.

في القرن الخامس عشر كانت باريس التي باتت تضم ٢٥٠ الف نسمة اكبر مدينة في اوروبا. وبقيام عصر النهضة وتدفق الموسيقيين الايطاليين واقامة أول مطبعة فيها شهدت الحياة الثقافية تغيراً كبيراً وبات للمثقفين والطلاب الجامعيين نمط حياة خاص بهم جعلهم أشبه الشيء بالشعراء الصعاليك الذين عرفتهم الحضارة العربية. ولم تكن شوارع باريس تخلو من عصابات الطلبة وهم يهاجمون المارة أو ينتهكون القوانين أو يرتكبون جرائم ليلجأوا حينما تجد قوات الأمن في طلبهم الى عصابات الخارجين عن القانون.

وفي ظل الاضطهاد الديني الذي تعرض له البروتستانت آنذاك شهدت باريس انطلاقة ادبية واضحة تعتمد اللغة الفرنسية اساساً للشعر والأدب والفكر وحتى اللاهوت.

وجه جديد

خلال فترة حكم الملك هنري الرابع (١٥٨٩ - ١٦١٠) الذي اشتهر بمغامراته الغرامية وقتل في المحاولة الثامنة عشرة لاغتياله تخلت باريس عن طابعها القروسطي. وشقت طرقات مستقيمة وتوسعت المدينة في شكل متناسق باتجاه الضواحي وظهرت اولى المباني المخصصة للايجار واقيمت البرك والنوافير والساحات والجسور. وبنيت الى جانب نهر السين محطة «لاساماريتين» التي بقيت تزود باريس على مدى قرنين من الزمن بالمياه، لا سيما الاحياء الواقعة على الضفة اليمنى.

مركز باريس

وتم تعيين «مراقب عام لفرنسا» يعنى بنظافة واضاءة الساحات والشوارع المرصوفة. وكان يتعين تعليق مصابيح على مسافة كل ٢٠ قدماً وعلى علو ٢٠ قدماً في وسط الشارع بواسطة اسلاك تنصب بين البيوت. وكان اصحاب المنازل ملزمون باشعال الشموع عند نوافذهم المطلة على الشوارع خلال الشتاء حتى منتصف الليل كل يوم. أما من يخل بهذه الاوامر فكان يرسل الى الاشغال الشاقة.

تجملت المدينة بهذه الجهود والأنوار. ولعل نابليون الأول استوحى فكرة الشموع واضاءتها من تلك المرحلة حينما كان يبقي الشمعدانات مشتعلة في مكتبه خلال الليل ليراها السابلة والمارة ويظنون انه منكب على العمل في حين انه كان يقضي وقته يجري في القصر وراء الخادمات والمحظيات أو يتجول خفية في شوارع باريس ومسارحها لاختيار الممثلات الحسناوات اللواتي كان يأمر مساعديه «بدعوتهن» الى مخدعه لاحقاً.

وفي «عصر الانوار» كما حلا لديكارت ان يطلق على المرحلة التي أعقبت فترة الاستبداد الملكي في القرن الثامن عشر تسابقت مخيلات الشعراء والرسامين على محاكاة الاشكال الكلاسيكية للعصور القديمة واصبح التوازن والتناسق المعيارين الاساسيين لفكرة الجمال. وظهر ذلك جلياً في قصر فرساي الفخم الذي انتقلت اليه الحاشية الملكية منذ عام ١٦٦١ في ضاحية باريس، كما في بقية المشاريع العمرانية والتجميلية التي شهدتها العاصمة مثل حدائق التويلري ومشروع من «المحور الملكي» لجادة الشانزليزيه التي تم شقها آنذاك بعدما كانت طريقاً للمزارعين. وتم تحسين وتجميل احياء بكاملها وانارة الطرقات والجادات والمنازل وبناء «الانفاليد» الذي اختاره لويس الرابع عشر مكاناً لدفن قدامى المحاربين الذين قدموا تضحيات لوطنهم. وبقدر ما انتشرت المسارح والصالونات الأدبية بقدر ما كانت طبقة النبلاء تسرف في الانفاق والبذخ في حين كان الشعب يتأهب لثورة اطاحت الملكية وأتت في ختام تحولاتها بنابليون الأول الغازي العظيم الذي كان يرتكب اخطاء نحوية في كتابة رسائل حبه الملتهبة الى جوزفين اكثر مما يحقق انتصاراته العسكرية كل يوم على الارض والذي ركز على بناء صروح تمجده اكثر من تركيزه على تحسين باريس وهندستها العمرانية.

ومنذ اشتعال الثورة ضد الملكية وعلى مدى نحو مئة عام بعدها شهدت باريس حروباً اهلية وعسكرية لم تكن تتوقف الا لتعاود من جديد. وكان ابرزها حرب الكومونة عام ١٨٧١ حينما حدثت انتفاضة شعبية اتخذ قادتها مقراً لها في مركز البلدية (أوتيل دوفيل) الذي يعتبر أحد أجمل معالم باريس العمرانية في حين اتخذت حكومة الجمهورية الثالثة مقراً لها في فرساي.

وفي ٢١ ايار (مايو) من ذلك العام هاجم الجنود الحكوميون الثوار وحفرت مدافعهم اخاديد في جادة الشانزليزيه التي امتلأت بآلاف الجثث في حين كانت باريس تشتعل بالنار والبارود. وانسحب آخر المتمردين الى مقبرة «بيرلاشاز» التي دفنت فيها كليوباترة والتي تعتبر اجمل وأكبر المقابر المنسقة في العالم. وهناك تم اعدام الثوار بعد أسرهم. وانتهى ذلك النهار بدفن ثلاثين الف ثائر في حفرة جماعية واعتقال أربعين الفاً ثم نفي جزء كبير منهم. أما خسائر القوات الحكومية فلم تتجاوز ٨٢٧ جندياً.

وانتخب الماريشال ماك ماهون الذي «تميز» بسحقه ثورة الكومونة عام ١٨٧٣ رئيساً للجمهورية الثانية.

ويبدو ان الحروب ساقت الى باريس الرغبة في الفرح والجور من أي مصدر أتى اذ شهدت الفترة اللاحقة افتتاح ملهى «مولان روج» الشهير والمحلات التجارية الكبرى «لوبرانتان» و«لاساماريتان»، وتوالت المعارض الدولية عام ١٨٧٨ و١٨٨٩ و١٩٠٠ لتنهض بمناسبة اقامتها معالم بارزة في باريس منها برج ايفل «وغران باليه» و«بيتي باليه» وجسر الكسندر الثالث وأول خط للمترو.

وانهت الحرب العالمية الأولى التي خسرت فيها فرنسا ١,٥ مليون قتيل ودمر فيها شمال البلاد ما عرف «بالمرحلة الرائعة». وانتقل الفنانون والرسامون من منطقة موغارتر التي يهواها السياح اليوم الى حي مونبارناس قبل ان يقرروا منذ مطلع التسعينات الاستقرار في الاحياء المحيطة بساحة الباستيل.

بصمات شخصية

بعد الحرب العالمية الثانية تغير وجه باريس مع محاولة كل رئيس ان يترك في المدينة الخالدة بصماته الشخصية. في عهد الرئيس ديغول تم تجديد حي «لوماريه» في وسط باريس ذي الغالبية اليهودية وساهمت السلطات كما في بقية العواصم الاوروبية الاخرى في اعطاء حوافز لنقل المكاتب والشركات الى المناطق المحيطة بالعاصمة لتخفيف الاختناق المروري والضغط على الخدمات. وبوشر في غرب باريس في بناء حي لا ديفانس العصري الذي بات يعتبر اليوم أحد ابرز المناطق العصرية حداثة في اوروبا بتصميماته وابراجه الحديثة وناطحات السحاب الزجاجية التي تنتصب في ارجائه.

وافتتح في عهد الرئيس جورج بومبيدو برج مونبارناس الذي بنته شركة لبنانية والذي كان آنذاك أعلى برج في اوروبا (٢١٠ امتار) وفي عهد الرئيس جيسكار ديستان افتتح مركز بومبيدو وتم تحديث حي «لي هال» الذي كان إميل زولا يسميه «بطن باريس» ونقلت محلات الخضار وتجارة الجملة فيه الى ضاحية رنجيس حيث يقوم أكبر مجمع في العالم لتجارة المواد الغذائية وتخزينها.

اما حي «لي هال» الذي بني عام ١٨٥٤ فتحول الى مركز تجاري ضخم وبنيت اسفله أكبر محطة قطارات تحت الأرض في العالم. وسعى فرانسوا ميتران الذي تضمن بيانه الانتخابي عام ١٩٨١ وعداً باقامة ١٠٠ صرح عمراني ضخم في باريس الى تحقيق وعوده هذه خلال ولايتيه المتتابعتين. وبنيت في عهده وزارة المال الجديدة في منطقة «كي بيرسي» لتكون اكبر مجمع للمكاتب في العالم وتتقدم بذلك على البنتاغون. وبنيت صروح عدة بينها قوس لاديفانس العملاق وهرم اللوفر الزجاجي وأوبرا الباستيل وغيرها العشرات من المعالم العملاقة التي تركها الرئيس الراحل خلفه والذي احب السلطة والعظمة الى حد انه رفض ان يتنازل رغم علمه بدنو أجله بسبب اصابته بسرطان البروستات.

باريس الفاتنة

وتكفي جولة في شوارع باريس الفاتنة المزدحمة ليعلق حبها في قلب الزائر من اي بقعة أتى. وفي المدينة التي تضم اكبر نسبة عجائز في العالم قياساً الى عدد السكان وأكبر عدد من المقاهي في موضع واحد هناك سحر لا يقاوم تزيده حدة الشمس الساطعة التي تلف ارجاء الساحات حيث يتريض المتنزهون او يستريحون فوق المقاعد الكثيرة التي تحيط بابواب المقاهي.

وباريس لمن يعرفها مسكونة بزحمة لا يعرف احد من اين اتت، ولكنها تنبعث من داخلها كل يوم صاخبة حية، لا يوقفها أحد. ولعل جبران خليل جبران وأمين الريحاني خبرا بعضاً من هذه الحياة المميزة حينما ألح عليهما الحنين ولون رسائلهما حينما كتبا عن باريس وجمالها.

والمدينة العاشقة او مدينة النور كما يسميها البعض تطلق في العالم فنون الموضة وأزياء الفتنة واشكالها. لكنها أيضاً تستعير من غيرها كما فعل نابليون الثالث حينما قرر قبل ١٤٥ عاماً ان يغير تصميم باريس وهندستها العمرانية ويبني فيها حدائق لا تزال موجودة الى اليوم بعد جولته في ربوع بريطانيا الغارقة آنذاك في جدال الطوباوية والتعاضد الاجتماعي.

وباريس التي يضم ٦٠ في المئة من مساكنها فقط مغاطس للاستحمام احتاجت الى الرؤى الهوليوودية التي حملتها الافلام الاميركية لتتعرف الى معنى الرفاهية التي نراها اليوم شيئاً عادياً والتي كانت مطلع القرن الجاري والقرن الماضي ضرباً من ضروب الترف غير المألوف.

لا يستطيع احد ان يمر في باريس ثم ينساها. انها شعلة صغيرة تتخذ من جوف القلب موقداً يعلو اواره كلما اقبلت رياح الحنين لتصبح لهيباً يبعث الدفء في مساحة الجسد كله.

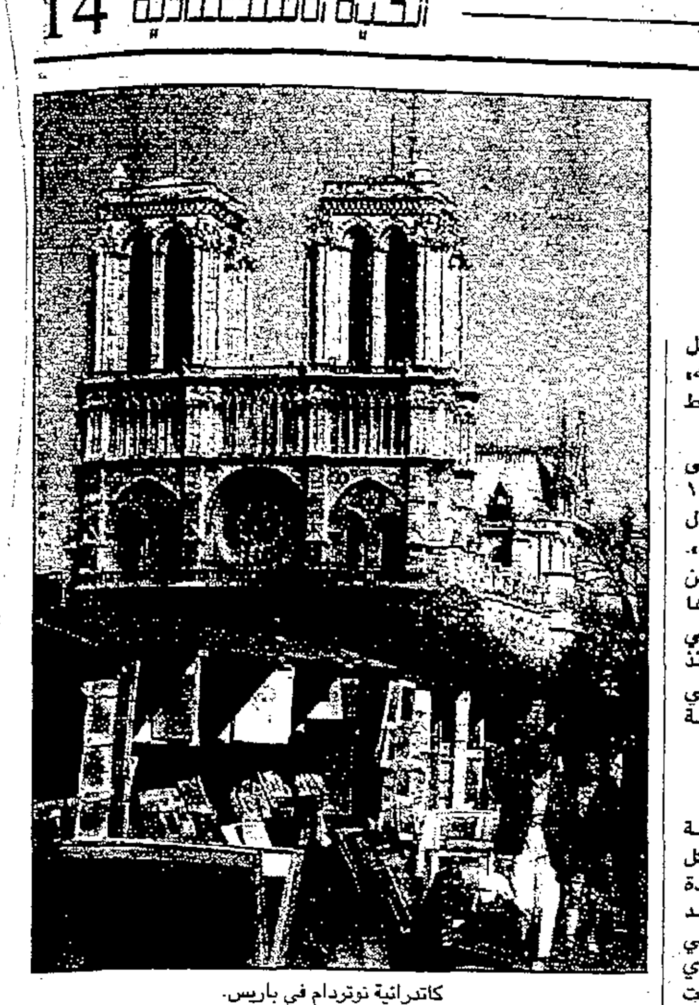

كاتدرائية نوتردام في باريس.

العاصمة الاولى للمؤتمرات تقول انها لا تكره العرب

□ باريس - «الحياة»:

■ يعترف المسؤولون عن السياحة في العاصمة الفرنسية بضرورة بذلهم الكثير من الجهد لاستلحاق العجز الذي شهدته صناعة السياحة والسفر السنة الماضية بعد التراجع الكبير في حركة تدفق الزوار الاجانب. ويفسر هذا الامر حملات الترويج الواسعة النطاق التي تجري داخل اوروبا وخارجها من اجل «تعزيز قدرة باريس على مواجهة المنافسة الدولية والنفاذ الى الاسواق الخارجية المورِّدة للسياح من دون الاكتفاء بالاعتماد على شهرة باريس العالمية وحدها كمركز سياحي ومزار تاريخي».

وتحفل «عاصمة النور» هذه الايام بنشاطات ومهرجانات ومعارض لا تتوقف لخدمة هذا الهدف.

وتعتمد باريس على انماط عدة في السياحة العالمية بينها سياحة الحوافز وسياحة المعارض والمؤتمرات. واحتلت العاصمة الفرنسية العام الماضي وللسنة التاسعة عشرة على التوالي المركز الاول في العالم كعاصمة للمعارض والمؤتمرات.

ويقدر حجم العوائد السنوية المباشرة وغير المباشرة لسياحة الحوافز والمؤتمرات بنحو ٢٤ بليون فرنك فرنسي (٤,٣ بليون دولار) منها ١٤,٨ بليون فرنك عوائد تنظيم المعارض وتنظيم الاقامة وخدمات الاكل والنقل والمشتريات، مقابل ٥,٦ بليون فرنك عوائد تنظيم المؤتمرات والمنتديات ينصب ٧٥ في المئة منها نفقات الايواء الفندقي و١٠ في المئة نفقات تقنية مثل الترجمة وخمسة في المئة للمواصلات المحلية مقابل ثلاثة بلايين فرنك للاجتماعات المهنية.

وتشكل انشطة سياحة الحوافز والمعارض في باريس ٣٧ في المئة من اجمالي النشاط الفندقي في محافظ «ايل دو فرانس» التي تتبع لها باريس.

وتضم باريس بقية محافظة ايل دو فرانس ١٣٢,٨ الف غرفة فندقية تشكل خمس السعة الايوائية في فرنسا. ويبلغ متوسط حجم المنشأة الفندقية في باريس ٥٠ غرفة مقابل ٣١ غرفة كمتوسط وطني.

ويبلغ عدد فنادق باريس وحدها ١٤٧٤ فندقاً تضم ٧٤ الف غرفة مقابل ٨٩٣ فندقاً في بقية محافظة ايل دو فرانس تضم ٥٨,٨ الف غرفة.

وتشير دراسة أعدتها وزارة السياحة الفرنسية الى انه بين ٢٠٠٠ منشأة قادرة على استقبال اجتماعات يشارك في كل منها أكثر من ١٠٠ شخص هناك ٣٦٠ منشأة موجودة في باريس دو فرانس وحدها، بينها ١٩٥ فندقاً وسبعة مراكز مؤتمرات وثلاثة معارض دولية. وتستقبل هذه المنشآت الـ ٣٦٠ في المتوسط ١٦٠ حدثاً سنوياً علماً ان ١٠ في المئة منها مجهز لاستقبال احداث دولية.

وحسب احصاءات عام ١٩٩٤ فان باريس استقبلت ٣٥٨ حدثاً دولياً من اصل تسعة آلاف حدث دولي تم احصاؤهم في ١٨٠ بلداً.

وحسب «اتحاد الجمعيات الدولية» فان باريس تتقدم في شكل بارز على منافستها الرئيسية لندن التي شهدت عامذاك ٢٠٥ احداث دولية وتلتها فيينا التي نظم فيها ٢٠٣ احداث دولية مماثلة.

الترويج لباريس

ويقول جان فرانسوا بونيه رئيس مكتب مساعد عمدة باريس لـ «الحياة» ان نسبة الخسارة التي شهدتها حركة السياحة في باريس العام الماضي بلغت ٣٠ في المئة بسبب الاضرابات والهجمات الارهابية وانخفاض قيمة بعض العملات الاوروبية ولذا خصصت باريس «عبر اربع مؤسسات محلية ٤٣ مليون فرنك (نحو ثمانية ملايين دولار) لحملات الترويج في الاسواق الاوروبية وبقية الاسواق الخارجية».

وفرضت السلطات البلدية منذ اربع سنوات ضريبة اقامة في الفنادق تتراوح بين فرنك واحد الى سبعة فرنكات للغرفة حسب تصنيف الفندق وذلك لجمع مبلغ ١٣٠ مليون فرنك شهرياً يخصص لتمويل حملات الترويج والانشطة التسويقية الاخرى.

وتم تشكيل «لجنة للتوسع الاقتصادي» بالتعاون مع مدينة باريس وغرفة تجارة وصناعة باريس للترويج لصورة باريس وحث المؤسسات الدولية على اقامة مقارها فيها او في ضواحيها ضمن ما بات يعرف بالحزام الكبير.

وقال بونيه انه لوحظ في السنوات الاخيرة اهتمام الشركات الدولية بالاتجاه نحو حي الديفانس للاستقرار فيه «مما حتّم مضاعفة الجهود لاستقطاب هذه الشركات واستعادتها مجدداً».

وبين الجهود التي تبذلها السلطات الباريسية لتسهيل تنقل السياح اعتماد المراكب وسيلة اساسية لنقل الزوار وتخفيف الاختناق المروري الذي يحرق التنقل خصوصاً ان جزءاً كبيراً من الصروح الحضارية والتاريخية في باريس يقوم على جانبي نهر السين.

وافاد بونيه ان المشاريع الاخرى تتضمن توسيع ارض المعارض وقصر المؤتمرات في بورت مايو واقامة محطات اوسع لتوقف حافلات السياح وتطوير الخدمة الفندقية واقامة مطار ثالث في ضواحي باريس غير مطاري اورلي وشارل ديغول «من اجل الاستعداد للفترة المقبلة التي ستشهد ولا بد ارتفاع عدد السياح القادمين بسبب الانخفاض المتوقع في أسعار النقل الجوي التجاري».

واضاف ان باريس على رغم الاجراءات المشددة المتخذة والقيود المفروضة على بعض فئات المسافرين - وهم في اغلبهم من البلدان التي تنتمي اليها الجاليات الكبيرة المهاجرة في فرنسا - لا تتخذ موقفاً عنصرياً من العرب.

وقال: «الفلسفة التي تقوم عليها سياستنا للترويج السياحي هي استقبال الاجانب ليس كزبائن بل كضيوف. كل منا في مجاله سيفتح ليس فقط ذراعيه لاستقبال ضيوفه وانما قلبه لاظهار محبته واحترامه لهم وما نتوقعه بالمقابل من ضيوفنا هو تقدير قوانينا المرعية لا اكثر».

ونفى ان تكون الاجراءات المتخذة لتقييد الهجرة ستؤدي الى معاقبة العرب القادمين بقصد السياحة.

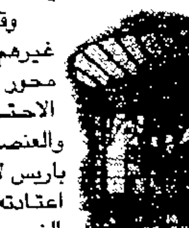

وقال: «اهلاً بالعرب مثلهم مثل غيرهم من السياح القادمين الى باريس محور الكون الرحب. سنستقبلهم بكامل الاحترام والمحبة كأصدقاء واخوة، والعنصرية هي شيء مقيت لا مكان له في باريس لانها تقيض الطابع الكوني الذي اعتادته مدينتنا ذات التاريخ العريق في الضيافة وحسن وفادة القادمين لزيارتها».

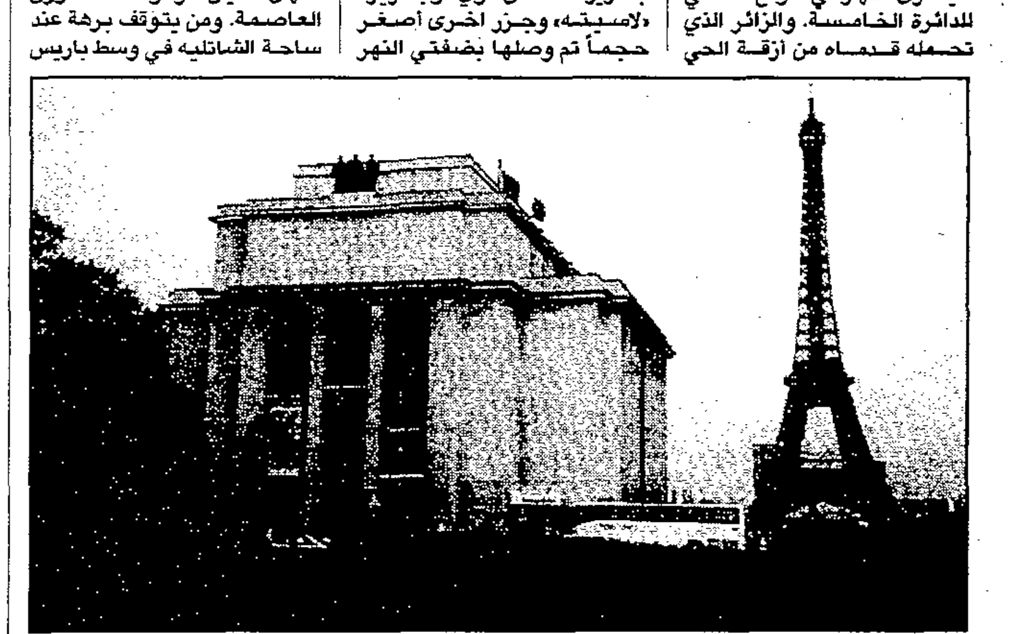

متحف الانسان في ساحة تركديرو في باريس.

عالم [illegible] النور

□ باريس - «الحياة»:

■ يقطن باريس مليونا شخص تعج بهم يومياً الشوارع الخمسة آلاف التي تتعرج أرصفتها في كل اتجاه، والذين يضاف اليهم نحو ثلاثة ملايين شخص يأتون الى العاصمة من الضواحي، حيث يعيش ثمانية ملايين نسمة، بقصد العمل أو التسوق أو التريض- أو حتى السير على غير ما هدى.

وتصخب باريس بحياة يومية متدفقة على مدى الأسبوع كله. الا ان الحياة التي تعيش على سطح هذه المدينة تخفي تحتها حياة أخرى مكملة ومثيرة مليئة بالغرابة والتنوع.

وتمتد تحت شوارع باريس ثلاثة آلاف كيلومتر من القنوات المائية و٢١٠٠ كيلومتر من مجاري الصرف الصحي التي يبلغ ارتفاعها ٢,٥ متر والتي يذرعها على الدوام ٦٦٣ موظفاً في مصلحة المجاري البلدية اما سيراً على الأقدام أو بالزوارق المطاطية.

ويشبه المهندسون بطن الأرض الباريسية بجبنة «الغرويار» المشهورة بثقوبها الكثيرة، ذلك ان البنائين والمقاولين كانوا يحفرون في باطن الأرض مناجم وأنفاقاً لاستخراج الرمال والحصى والجص اللازمة لبناء المنازل والكنائس والقصور واستمر هذا النشاط «النملي» منذ عهد الرومان حتى القرن التاسع عشر حينما تزايد عدد الانهيارات الأرضية في المناطق التي تقوم فيها هذه المواقع.

ويقدر المهندسون الجيولوجيون حجم الفراغ الذي تعرض له باطن باريس بأنه يشمل ١٠ في المئة على الأقل من مساحتها الخارجية.

وتوقف الاستخراج المقلعي عام ١٨١٣ الا ان السلطات لم تباشر الا عام ١٨٩٣ اعادة الأتربة والحجارة الى باطن الأرض في محاولة لسد هذه الأنفاق والمقالع، لكنها تجنبت سد شبكة تمتد ٣٠٠ كيلومتر تحت الأرض وتربط بين هذه المناجم والمقالع.

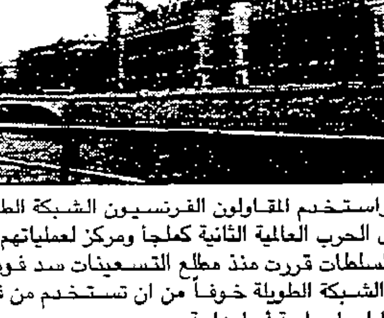

واستخدم المقاولون الفرنسيون الشبكة الطويلة خلال الحرب العالمية الثانية كملجأ ومركز لعملياتهم. الا ان السلطات قررت منذ مطلع التسعينات سد فوهات هذه الشبكة الطويلة خوفاً من ان تستخدم من قبل عصابات اجرامية أو ارهابية.

ومنذ القرن الثامن عشر وجد الباريسيون فائدة اخرى للأنفاق المحفورة في باطن الأرض اذ أخذوا يكدسون فيها ملايين الجماجم والعظام التي كان يتم العثور عليها في المدافن التي استصلحت أراضيها للبناء. ويفسر هذا الأمر ظاهرة «الكاتاكومب» أو أنفاق الرميم التي تشتهر بها باريس والتي باتت أحد معالمها السياحية- المثيرة.

لكن هناك أنفاقاً أخرى مليئة بالحياة في باطن العاصمة الفرنسية تتألف من شبكات المترو الذي بدأ تشغيله عام ١٩٠٠ والذي يمتد مسافة ٣٠٧ كيلومترات وينقل ٤,٥٤ مليون مسافر يومياً بين ٣١٥ محطة.

ويعتبر المترو الباريسي أحد أسرع وسائل المواصلات في باريس وهو جزء لا يتجزء من حياة عاصمة النور وصخبها وان كان يشق طريقه دائماً في الأنفاق المعتمة من الخامسة والنصف صباحاً وحتى الواحدة من صباح اليوم التالي.

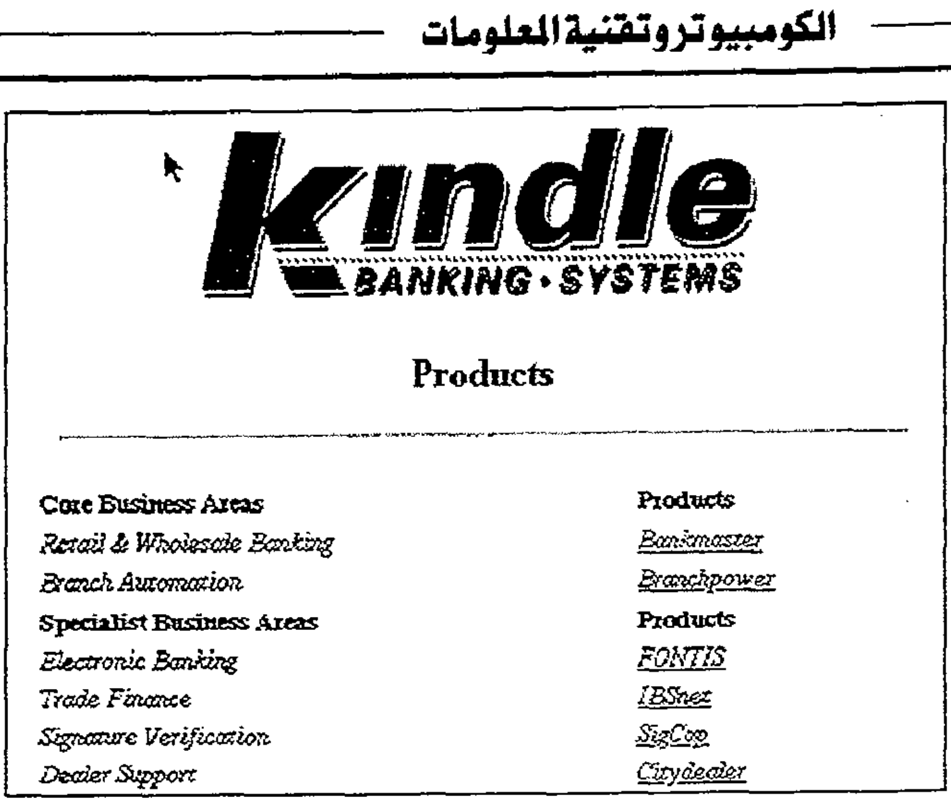

Core Business Areas	Products
Retail & Wholesale Banking	Bankmaster
Branch Automation	Branchpower
Specialist Business Areas	**Products**
Electronic Banking	FONTIS
Trade Finance	IBSnet
Signature Verification	SigCap
Dealer Support	Citydealer

بنك البحرين الدولي يتعاقد لشراء نظام "بنك ماستر" من "كيندل"

مصارف منطقة الشرق الأوسط تزيد اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات

□ لندن - «الحياة»:

■ أفاد مسؤول في شركة «كيندل بانكينغ سيستمز» الايرلندية المختصة بانتاج برامج إدارة القطاع المصرفي ان «بنك البحرين الدولي» إنضم في الشهر الجاري الى قائمة زبائنها بالتعاقد لشراء نظام المحاسبة «بنك ماستر».

وسيستخدم نظام المحاسبة والإدارة هذا في مركز البنك الرئيسي، وهو يساعد على اتمتة عمليات الخزينة بما يشمل نشاط المصرف في سوق القطع الأجنبي. كما يؤتمت «بنك ماستر» عمليات الخزانة من تبادل العملات وغيرها.

وكان بنك البحرين الدولي تعاقد أخيرا على شراء نظام «اوتوماتيد ساتلمنت سوت» من شركة «كيندل». ويعمل هذا النظام على برنامج «سويفت» العالمي للدفع والتحويل.

وأكد فرانس فان كولارت إن «كيندل بانكينغ سيستمز» تحقق المزيد من التقدم في أسواق الخليج وبقية دول الشرق الأوسط التي تشكل سبعة في المئة من إجمالي نشاطها حول العالم إذ فازت بعقد ثالث مع «بنك آسيا العالمي» ومقره هونغ كونغ، وهو مصرف تابع للمؤسسة المصرفية العربية. وسيركب المصرف مجموعة من البرامج تجهز البنك بالحلول المتكاملة ضمن بيئة مصرفية متفرعة.

وقبل نحو أربعة أشهر فازت «كيندل» بعقد مع رابع عملائها في الأردن وهو بنك التصدير والتمويل. وهذا البنك حديث التأسيس ويقدم تشكيلة من الخدمات المالية لزبائن خاصين. وفي إثر توقيع العقد توجه فريق من فنيي البنك الأردني الى مقر الشركة في دبلن حيث خضع الى دورة تدريب انتهت اخيراً.

تكنولوجيا حديثة

ويعكس هذا الإقبال على إدخال التكنولوجيا الحديثة الى المصارف العربية وفروعها في الخارج حرصا لما لديها في التسعينات من أجل رفع مستوى الكفاءة وتقليل النفقات. إذ اختصر العديد من مصارف الشرق الأوسط الرحلة التكنولوجية مختبرا برامج صممت في الخارج وكيفها حسب احتياجاته.

وربما لا تشكل سوق برامج القطاع المصرفي في الشرق الأوسط نسبة عالية من سوق الشركة العالمية، لكنها نمت بسرعة خلال السنوات الأخيرة. واستطاعت الشركة أن تختبر فيها أنظمة ثنائية اللغة بعد أن كانت مصممة في الأساس باللغة الإنكليزية فقط.

وأفاد المسؤول في شركة «كيندل» إن مبيعات أنظمة المصارف لديها بلغت السنة المالية الماضية (حتى نهاية أيار/مايو ١٩٩٦) نحو ٢٧,٧ مليون جنيه استرليني (٥٠ مليون دولار تقريباً). وشكلت حصة الشرق الأوسط منها ٣,٥ مليون دولار.

ويعتقد خبراء أن شركة «كيندل» من بين الشركات الرائدة في برامج القطاع المالي. وهي تطور وتسوق رزم البرامج للعمليات المصرفية بالمفرق والجملة، وإدارة الأسهم السندات وتسويتها، فضلا عن انظمة العمليات الأمامية في المصارف، ولديها حاليا ألف موقع في ٧٨ دولة ويعمل فيها ٤٠٠ موظف.

ويذكر ان «كيندل» تأسست عام ١٩٧٨، وبدأت نشاطها في الشرق الأوسط عام ١٩٨٩. وفي عام ١٩٩١ اشترتها مجموعة ACT بقيمة ٣٧,١ مليون استرليني. ودمجت بذلك عمليات شركتي برمجة ماليتين عالميتين هما KINDLE وBIS لتصبحان معا اكبر شركة برمجة مصرفية في العالم.

وفي عام ١٩٩٥ اشترت شركة MISYS PLC مجموعة ACT بقيمة ٢١٢ مليون استرليني. بعدها تمتعت شركة كيندل داخل القسم المصرفي في «مايسيس» باستقلال ذاتي. أما شركة ميسيس فتعد شركة برمجة عالمية كبيرة، حيث تصل مبيعاتها السنوية الى ٢٨٠ مليون استرليني.

وعلى مستوى الشرق الأوسط ادخلت بنوك رئيسية عدة، ابرزها «السعودي الهولندي»، «السعودي للاستثمار»، «البحرين السعودي»، «المؤسسة المصرفية العربية»، و«ابو ظبي الوطني» و«البنك العربي الوطني» في السعودية نظما مصرفية من انتاج كيندل.

واهم انظمتها المستخدمة في الشرق الأوسط «بنك ماستر» و«باور برانتش». كما زودت مصارف شرق اوسطية اخرى بهذه النظم، لا سيما في لبنان والأردن وباكستان وإيران.

اصدار متوقع لبيئة ماكنتوش بعد شهر

شركة ATA Software تطرح الإصدار الثاني من "المترجم العربي"

□ لندن - من نزار عبود:

■ بعد عام ونصف العام على بدء توزيع برنامج المترجم العربي طرحت الأسبوع الماضي شركة ATA Software البريطانية والفراهيدي العمانية الاصدار الثاني المطور لهذا البرنامج الذي يترجم من الانكليزية الى العربية، كما تستعد لاصدار أول برامج الترجمة المستخدمة على نظام ابل ماكنتوش في مطلع أيار (مايو) المقبل بعد اختبارات تجري عليه حاليا. وراعى الباحثون في الشركة، الذين امضوا في عملهم زهاء العقد وبعد تلقي الملاحظات على انتاجهم من المستخدمين الأفراد والمؤسسات، في الاصدار الجديد أن يكون قادرا على التعلم والتدرب اللغوي بدلا من أن يبقى على مستوى تلميذ في المرحلة الابتدائية يتمتع بذاكرة فوتوغرافية خارقة. فالمترجم الذي يستخدم الاصدار الجديد يقدم جميع الخيارات للمستخدم لاعتماد أقرب ترجمة ممكنة. وفوق ذلك يتيح له امكان تلقين البرنامج كيف يترجم مصطلحات وجمل بأكملها على الطريقة التي تناسب النص والموضوع. بعدها تترجم هذه الجمل بالطريقة نفسها المختارة على الدوام. وبذلك يصبح البرنامج في يد المستخدم أداة تنمو وتتعلم بمعزل عن النسخة الأولى الجامدة. فإذا ما تربت النسخة التي يستخدمها مترجم متطور لسنوات تنمو معها قيمتها الذاتية باستقلال تام عن النسخ الأساسية المتداولة في السوق.

وفي لقاء أجرته «الحياة» مع السيد عدنان عيدان المدير التنفيذي في «اي تي اي سوفتوير» شرح أهم ما يتميز به الاصدار الثاني من برنامج المترجم العربي، وكذلك الوافي للترجمة العربية، فقال:

«يتضمن الاصدار الثاني أداة جديدة تعرض المرادفات العربية وتتيح للمستخدم امكان التفضيل بين الكلمات التي تعطي معاني مختلفة للتعبير الانكليزي. وبذلك يستطيع المستخدم أن يعمم ويفرض استخدام التعبير الذي يفضله على جميع النصوص المماثلة».

«ولأول مرة سيستطيع مستخدم أول برامج الترجمة من الانكليزية الى العربية على الحاسب الآلي الشخصي أن يحصل على نسخة مترجمة من الانكليزية الى العربية من دون الحاجة الى صفها عبر لوحة المفاتيح. إذ يمكن نسخ النص الانكليزي من ورقة أو كتاب وترجمتها وطباعتها على ورقة في نظام عمل متكامل خلال ثوان معدودة. ويحتاج المستخدم في هذا الحال طبعا الى جهاز المسح الضوئي (سكانر) الذي يحول الصورة الى نص قبل ترجمته. ويمر النص الانكليزي اولا بعملية تدقيق للإملاء قبل تحليله وترجمته في النسخة الأولية تبعا لخبرة البرنامج القادر على تولي ما يزيد عن عشرة آلاف كلمة في الدقيقة اذا ما استخدم على حاسب حديث يعمل المعالج الموجود فيه بسرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز».

قواميس جديدة

ايضا اضيفت الى النسخة الجديدة قواميس متخصصة في مجالات عدة تعزز القواميس العامة التي زود بها من قبل. ويقول عيدان: «تم اغناء البرنامج في مجالات عدة تشمل العلوم الاجتماعية، الاقتصاد، الجيش، المياه، الأعمال، النشاط المالي، الأغذية، ونحن نعد حاليا قواميس تشمل مجالي الطب والقانون. كذلك يتمتع البرنامج بقاموس خاص بالمصطلحات الحديثة قابل للتعطيل او التشغيل حسب حاجة المستخدم».

المترجم العربي كما يقول السيد عيدان، «يبقى اداة مساعدة للمترجم ولا يمكن أن يحل محله على المدى المنظور. لكنه قد يستحيل الاستغناء عن خدماته بعد استخدامه لفترة معينة والاستفادة من امكاناته المتطورة لجهة القدرة على التعلم والاكتساب».

كذلك اضيف برنامج تحرير نصوص الى المترجم العربي في اصداره الثاني ليستطيع المستخدم أن ينهي النص كاملا ضمن البرنامج الأصلي وعدم الاضطرار الى نقله الى أي برنامج آخر لتنسيقه وطباعته. وتتلاءم قوائم تعليمات البرنامج مع نظام ويندوز في الاصدار الخاص بالأجهزة المتوافقة مع اي بي ام. كما تنسجم القوائم مع بيئة ابل ماكنتوش في الاصدار الخاص المنوي إطلاقه خلال أسابيع قليلة.

وقبل عامين فقط لم تعرف سوق البرامج العربية أي برامج كاملة للترجمة للاستعمال الشخصي أو للمؤسسات باستثناء الأجهزة الصغيرة التي تترجم جملا كاملة أو تضم قواميس ترجمة. وعرف على نطاق محدود برنامج أوروبي كبير باهظ التكلفة لا يباع في الأسواق بل يجري تأجيره للمؤسسات سنويا وهو برنامج «سيستران».

واخرجت شركة «اي تي اي سوفتوير» البريطانية المتحالفة مع شركة الفراهيدي العمانية عام ١٩٩٥ الاصدار الأول من المترجم العربي وفي اثر ذلك طرح برنامج «عربترانس» عن شركة «عرب نت تكنولوجي» السعودية. وبيع برنامج المترجم العربي بسعر ألفي دولار فيما بيع برنامج «عرب ترانس» بسعر ٣٥٠ دولارا.

ولم تمض أشهر حتى أصدرت «اي تي اي سوفتوير» برنامج الوافي، وهو نسخة مصغرة من المترجم العربي، وكان بسعر ١٥٠ دولارا.

وتطورت خلال السنتين الأخيرتين منافسة على الأسعار فخفض سعر المترجم العربي من ألفي دولار الى ٧٠٠ دولار في الاصدار الجديد المجهز على قرص مضغوط أو مدمج (سي دي) الذي يتمتع بحماية ذاتية (بدون نقل) حيث لا يمكن تشغيله من القرص الثابت مباشرة بدون استخدام القرص المضغوط. وتباع النسخة المصغرة منه (الوافي للترجمة العربية) التي صدرت على قرص مضغوط أيضا بسعر ٧٠ دولارا. والسبب كما أوضحه السيد عيدان المدير التنفيذي في ATA Software يعود الى «زيادة انتشار استخدامه على مستوى الأفراد والمؤسسات فقلّت بذلك تكلفة انتاجه، فضلا عن الرغبة في جعله في متناول أكبر عدد ممكن من الأشخاص».

ويذكر هنا أن برامج الترجمة حول العالم لا تزال في مراحل تطورها الأولى ولم تعرف عمليا إلا منذ السبعينات حتى على مستوى برامج اللغات الأوروبية. إذ بدأ عصر النهضة في برامج الترجمة الآلية عام ١٩٧٧ عندما عقد المؤتمر الأوروبي الثالث المتعلق بنظم المعلومات وشبكاتها. ورعت المفوضية الأوروبية هذا المؤتمر الذي تزامن مع توقيع عقد مع الدكتور بيتر توما لاستخدام برنامج سيستران SYSTRAN.

وتصورت المفوضية الأوروبية ان النظام سيستخدم أولا أربع لغات أوروبية رئيسية هي: الألمانية، والفرنسية، والهولندية الفلمنكية، والايطالية. لكن العدد سرعان ما ارتفع ليشمل لغات أوروبية اخرى هي اليونانية، والاسبانية، والبرتغالية. وبعد توسيع دول الوحدة الأوروبية لتشمل الدول الشمالية بدأت تنضم لغاتها الى النظام.

ولا شك ان المجموعة الأوروبية التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الترجمة في المواد التي تنقلها الى لغات شعوبها الكثيرة قدمت زخما كبيرا لعملية الترجمة الآلية فالمبالغ التي رصدت للأبحاث هي بعشرات ملايين الدولارات. بدأت عام ١٩٨٢ بتخصيص ٢٥ مليون دولار للانفاق على ابحاث يقال ان مدتها ٣٧٠ سنة عمل لكن تنفذ خلال خمس سنوات. لكن إذا قورنت هذه الجهود الأوروبية والاستثمارات الموضوعة بها بما يقدم على مستوى الترجمة الآلية العربية، لوجدنا إن شوطا كبيرا لا يزال أمام المبرمجين العرب الذين بدأوا عام ١٩٨٦، ولا تزال عمليات التطوير مستمرة بامكانات محدودة نسبيا، وجهود مؤسسات محدودة الموارد وليس لديها أي خبرات كبيرة.

وأخيراً نقول ان الإصدار الجديد لم يستطع الخروج بنص عربي نقي تماماً من الشوائب التقليدية المتعلقة بنقاوة اللغة العربية على رغم التطوير الذي أدخل عليه خلال الفترة الماضية، لكنه سريع التعلم ويتمتع هذه المرة بأذنين صاغيتين.

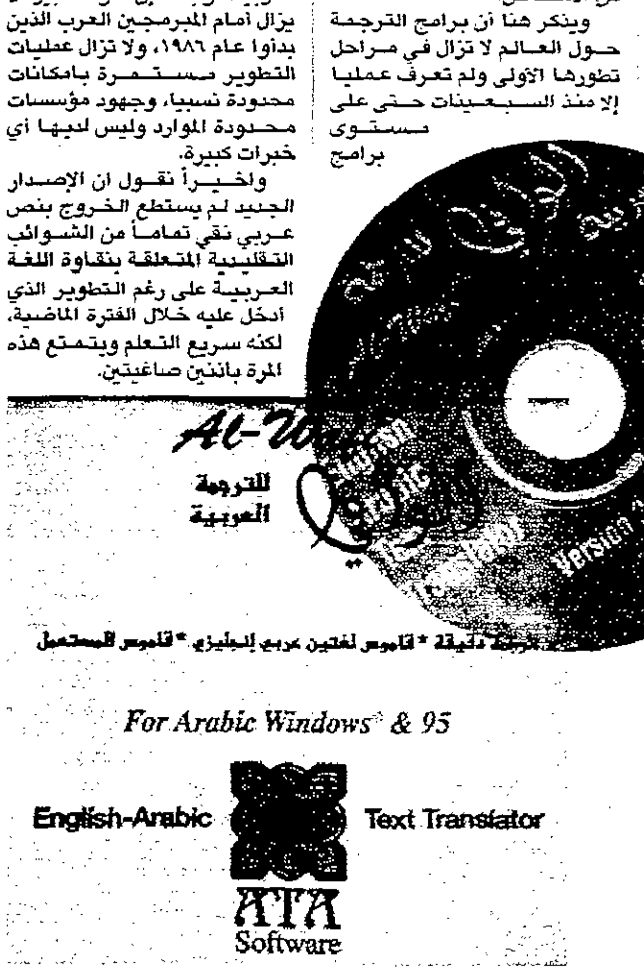

الفرق بين المترجم العربي والوافي للترجمة العربية

المترجم العربي	الوافي للترجمة العربية
١- قاموس عام عدد كلماته يتجاوز مليونين.	نصف مليون كلمة.
٢- قاموس المستخدم يراعي التحليل النحوي للكلمة المضافة.	نعم
٣- يضم قواميس متخصصة.	لا يوجد.
٤- قاموس للمستعمل خاص بفرض المعاني المفضلة.	لا يوجد.
٥- يضم قاموس للمستخدم الخاص بالمصطلحات المختصرة.	لا يوجد.
٦- يضم قاموسا من العربي للانكليزي ومن الانكليزي الى العربي.	نعم
٧- تحميل خمسة قواميس في آن واحد بينها القاموس العام.	تحميل قاموسين.
٨- احتواؤه على قواميس متخصصة في مجالات الأعمال والتجارة والنشاط المالي والعلوم العسكرية والاجتماع وهندسة المياه فضلا عن انضمام مجموعة من القواميس الأخرى مستقبلا.	لا توجد.
٩- ترجمة قسم يتم اختياره من النص من دون المساس بالأقسام الباقية.	نعم
١٠- تحريك النص العربي بانسجام مع النص الانكليزي.	نعم
١١- البرنامج مكتوب كليا بلغة ++C المتخصصة.	نعم
١٢- وجود نظام التصوير الضوئي والقراءة الضوئية (OCR) ضمن البرنامج.	لا يوجد
١٣- ترجمة وثائق عدة في وقت واحد بغض النظر عن طولها.	لا يوجد.
١٤- مدقق الإملاء الانكليزي يتسم بالدقة.	نعم
١٥- دقة الترجمة تصل الى ٨٠ في المئة.	تحسن عن الأول.
١٦- اصدار جديد ومتطور عن الاصدار السابق.	نعم
١٧- يعمل على الحاسبات المتوافقة ضمن بيئة ويندوز٩٥ والنوافذ العربية.	نعم
١٨- إصدار خاص منتظر يعمل على حاسبات ماكنتوش كنظام أصيل.	لا يوجد.
١٩- السعر ٧٠٠ دولار.	السعر ٧٠ دولارا.
٢٠- حماية داخل القرص المضغوط (من دون دنقل)	نعم

فيروس كومبيوتر غامض يصيب موقع وزارة الصحة اليابانية في العنكبوت

■ قالت وزارة الصحة اليابانية ان فيروساً كومبيوترياً اصاب موقعها في نسيج العنكبوت الا ان الاطباء الكومبيوتريين فيها لم يعرفوا نوعه ولم يتمكنوا من التيقن ما اذا كان اصاب مشتركين اتصلوا بالموقع للحصول على معلومات ووثائق طبية.

وقالت ان فنيي قسم المعلومات عزلوا الفيروس الذي اصاب ١٦ كومبيوتراً كي لا يصيب الكومبيوترات الاخرى او من يتصل بالموقع، وان هؤلاء لا يعرفون حتى الآن من اين جاء الفيروس.

الشركات تدرس اللجوء الى انترنت لتنظيم برامج تدريب الموظفين

■ يدرس عدد كبير من الشركات العالمية امكانات استخدام انترنت للمساعدة على تدريب الموظفين بدلاً من انفاق مبالغ هائلة على استقدامهم الى قاعات المؤتمرات بما يتضمنه ذلك من نفقات الاقامة في الفنادق.

وقرأنا في صحيفة انترناشونال هيرالد تريبيون اخيرا موضوعاً من فرنسا عن اختبارات تجريها شركات مثل فرانس تليكوم وزيروكس وشل على برامج تدريب من خلال انترنت ونسيج العنكبوت الدولي فيها وهذه تتضمن تدريباً تفاعلياً والتدريب بالمحاكاة. وتقدر مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن التي تتابع حظوظ صناعة تقنية المعلومات في العالم ان تصل قيمة ادوات التدريب الفوري والخدمات التابعة لها بحلول نهاية القرن الجاري الى بليون دولار وتقارن هذا المبلغ بـ ٩٢ مليون دولار فقط في العام الماضي. وتتولى نشاطات التدريب في فرانس تليكوم شركة فرعية تدعى «سيت كوم» تقول انها تجري اختبارات على التدريب الفوري منذ خمس سنوات وهي تركب خطوطاً هاتفية خاصة لصالح العملاء في المكاتب وقاعات التدريب لتوفير مؤتمرات الفيديو الفورية.

ونافست هذه الشركة عمالقة مثل «اي.تي اند تي» وفازت بعقد قيمته ٣٥٠ مليون دولار من شركة الاتصالات اليونانية (OTE) لربط قاعات التدريب في انحاء متفرقة من البلاد والمساهمة في تدريب اكثر من ١٨٠٠ من الموظفين.

وتقدم خدمات مشابهة شركات معروفة مثل لوتس ديفلوبمنت التابعة لشركة «اي.بي.ام» ومايكروسوفت التابعة لبيل غيتس واوراكل وصن مايكروسيستمز.

"آي. بي. ام" ولوتس تدعمان أداء "الأعمال على شبكة النسيج" (الويب)

■ أعلنت «اي. بي. ام» وشركتها الفرعية لوتس ديفلوبمنت كوربوريشن تصميمهما على تمكين الشركات من الاستفادة من المزايا التجارية المتاحة عن طريق شبكة انترنت من خلال عدد من الاعلانات الرئيسية المهمة.

ومن بين هذه الاعلان عن طرح اطار شبكات الحاسبات الآلية لاداء الأعمال الكترونياً وهو نظام يوفر نموذجاً تفصيلياً ويحدد مجموعة من المنتجات والخدمات لتكوين حلول البرمجيات على شبكة الويب.

وتعليقاً على ذلك قال السيد معروف ماجد المدير الاقليمي للبرامج في «اي. بي. ام» لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا: «هذا الاعلان يعزز ما تؤكده «اي. بي. ام» ولوتس عن احتلال الصدارة في مجال التعامل التجاري بالوسائل الالكترونية، واستجابت المؤسسات للفرص التجارية الهائلة المتاحة على شبكة الويب بسرعة اكبر كثيراً مما توقع معظم الناس أصلاً. اذ تقوم شركات مثل فيدكس بتوفير ملايين الدولارات في الشهر الواحد من جهة تكاليف القوى العاملة والوقت وذلك عن طريق نظامها لمتابعة الطرود الذي يعمل على شبكة الوي.، وبالتالي فان هذه الشركات ليست بحاجة الى اقناعها بما تتيحه الشبكة من امكانات».

بالاضافة الى ذلك أعلنت «اي. بي. ام» ولوتس عن خطط تفصيلية عن تطوير مجموعة من منتجات البرامج - الكترونيا وسائل خدمة تطبيقات الأعمال - التي ستساعد العملاء على تغطية كافة الامكانات للاعمال الالكترونية من مجرد تشغيل موقع بسيط على شبكة الويب الى ادارة ما يسمى بتطبيقات «أعمالك المعتادة» «Bet Your Business»، وذلك في جميع أقسام المؤسسة. اما التطبيقات الهائلة التي كانت المؤسسات تعتبرها اطار الحاسبات الآلية للشبكة للاعمال الالكترونية فتشمل نموذجا للبرمجة وادوات للبرمجيات تعتمد لغة جافا وهي لغة البرمجة الجديدة المتطورة التي يتوقع ان تكون ذات تأثير كبير في الطريقة التي تؤدي بها الأعمال على شبكة الويب.

من جهة اخرى قال جون ام. طومبسون، نائب الرئيس المسؤول في «اي. بي. ام» المسؤول التنفيذي لمجموعة البرامج: «عملنا خلال السنة الماضية مع اكثر من عشرة آلاف عميل في جميع انحاء العالم يقومون بتحقيق التكامل لشبكة الويب في نطاق اعمالهم. ومن الواضح ان هذه الشركات، كبيرها وصغيرها، تدرك قيمة الجمع ما بين القدرة الهائلة للوصل التي تتمتع بها شبكة الانترنت مع الاستثمارات التي قامت بها بالفعل في البيانات والتطبيقات».

"سليكون ستوديو" يصمم دورات تدريبية للمقيمين في الخليج

■ أعلن معهد التدريب «سليكون ستوديو لندن» تنظيم دورات تدريبية على نظم التصميم المرئي بواسطة الكومبيوتر، وهي تقنية أخذت في الانتشار للاستخدام التلفزيوني والانتاج السينمائي والافلام الدعائية على صعيد عالمي.

وصمم المعهد المذكور دورات خاصة للطلاب من منطقة الخليج ليتم توزيع المواضيع المطلوبة على حصص تراوح مدة الواحدة منها بين يوم وخمسة أيام. ويمكن متابعة كل حصة بمفردها وعلى فترات متتالية، أو مجموعة من الحصص في فترة واحدة.

وأعلن ذلك، في وقت تزامن مع اقامة معرض الخليج للتدريب والتعليم في دبي، والذي يستمر حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وكانت شركة «سليكون غرافيكس» لتصنيع محطات العمل التخطيطية والبرمجيات الخاصة بها، انشأت هذا المعهد في لندن بتكلفة مليوني جنيه استرليني، لتدريب نحو ٥٠٠ خبير وعامل في هذا الحقل سنوياً على استخدام اجهزة سليكون غرافيكس ذات القدرات الكومبيوترية الكبيرة.

وقال مارك تيكل، مدير التسويق في «سليكون ستوديو» ان الدورات التدريبية المذكورة تستهدف العاملين والدارسين في حقلي الاعلام المرئي والمسموع والاعلان، وتم تصميم الدورات التدريبية بحيث تسمح للقادمين من بلدان الخليج العربية متابعتها على مراحل متعددة، من دون ان يؤثر ذلك في جدول أعمالهم واضطرارهم البقاء فترات طويلة بعيداً عن مراكز عملهم.

وتشمل الدورات التدريبية تعلم أحدث تقنيات انتاج الرسوم المتحركة بواسطة الكومبيوتر، ومؤثرات ما قبل الانتاج، والانتاج السينمائي الرقمي الذي يمكن استخدامه في صناعة الافلام والفيديو، والبث، والعاب الكومبيوتر.

ويضيف السيد تيكل قائلا: «من المعروف ان هذه الصناعة غائبة كليا عن المنطقة الخليجية، ان على الصعيد السينمائي، ام على الصعيد الدعائي، لذلك صممنا هذه الدورات كي تكون نظرية وعملية، مما يتيح للعاملين في هذا القطاع وللطلاب، التعرف على ما يمكن ان تقوم به هذه التكنولوجيا، وكيف تساعدهم على تنفيذ مبتكراتهم الاعلانية، او تحقيق طموحاتهم في تنفيذ افلام وبرامج تلفزيونية معدة خصيصاً لأسواق انتشار محطاتهم التلفزيونية».

لمزيد من المعلومات: هاتف لندن ٢٨٨٨٠٠٠ ١٧١
والفاكس ٢٨٨١١٠٢ ١٧١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٨٦١٢,٨٦	١٨٦٩٨,٠٧	١٨٧٣٥,٤٧	١٨٥٤٤,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٣٢,٨٥	٦٧٩٢,٢٥	٦٨١٢,٧٢	٦٦٩٥,١٢	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣٦٩,٧٠	٤٣٨٨,٥٠	٤٣٨٧,٧٠	٤٣٤٦,١٠	٤٤٤٤,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٧٤,١٠	٣٣٩٧,٣٦	٣٣٩٥,٩٥	٣٣٤٠,٣٣	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٣٦,٢٦	٢٥٣٩,٨٣	٢٥٣٣,٦٤	٢٥١٤,٦٧	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٠٢٤,٢٤	٣٠٥١,١٨	٣٠٢٢,٩٢	٣٠٠٦,٤٤	٣٠٢٤,٢٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٩٤٥	١٢٧٢٦,٨٣	١٢٧٠٧,٠٤	١٢٥٨٠,٨٥	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠١٩,٦٠	٢٠٢٠,١٧	٢٠٣٤,٨٠	٢٠٤٧,٥٦	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٤٧٤,٧٠	٢٤٧٧,٣٠	٢٤٤٧,٦٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
TI GROUP	499	-2	527.5	416
ABBEY NATIONAL	816.5	-9	825.5	529
AIRTOURS	908.5	-12	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	554	-0.5	566.5	533
ALLIANCE TRUST	2263	-2	2395.5	2092
ALLIED COLLOIDS	124.5	-2.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	433.5	-4	527	412.5
AMVESCO	332.5	-2.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	665	8.5	672.5	518
ARGOS	661.5	-5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	185.5	-1	201	151.5
ASDA GROUP	116.75	2.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	517.5	-3	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	261.5	4	318.5	257.5
AVIS EUROPE	129.5	0	133	124
BAA	518	-14	554	454
BANK OF SCOTLAND	352.5	-4.5	366	228
BARCLAYS	1088.5	-19	1216	729
BASS	795	5	875	755
BAT INDS.	523.5	4.5	564.5	415
BBA GROUP	333.5	-0.5	370.5	291
BG	180.5	-1.5	188.5	119.18
BICC	253	-1	342.24	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	416.5	-6	423.5	348
BOC GROUP	914.5	5.5	1032.5	836
BOOKER	315	-5.5	417.5	315
BOOTS	690	-6.5	701	555
BPB	329	-3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1347.5	-5	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1297.5	-35	1542	509
BRIT.PETROLEUM	711.5	-2	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	577	-0.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	825	-2.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	695	3.5	695	506.5
BRITISH BIOTECH	244.5	7	326.46	192
BRITISH ENERGY	230	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	131	-1	162	91
BRITISH LAND	555.5	2.5	555.5	405
BRITISH STEEL	145.25	1	198.5	140
BRITISH TELECOM.	443.5	-7	461.5	326.5
BTR	251	-2.5	326	230.5
BUNZL	220.5	0	245	200
BURMAH CASTROL	1002.5	0	1167	978
BURTON GROUP	151.75	-0.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	471.5	-5	526	399
CADBURY SCHWEPPES	515	1	555	468.5
CAIRN ENERGY	573.5	1	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	367	0	396.5	277
CARADON	251	0.5	274	200
CARLTON COMMS.	523.5	-10.5	575	448
CENTRICA	58.25	-0.25	75.5	56.75
CHELSFIELD	348	-1.5	353	240
CHUBB SECURITY	425	0	439	309.5
COATS VIYELLA	132.5	-0.5	192	122
COMMERCIAL UNION	661	5	748	561
COMPASS GROUP	681	10.5	742.5	528
COOKSON GROUP	218	-1.5	326	205.5
COURTAULDS	324	-2.5	487.5	324
COWIE GROUP	391.5	-12	444	356
DAILY MAIL'A'	1575	0	1653	1270
DALGETY	317.5	-7.5	394	298
DANKA BUS.SYS.	462.5	10	848	388
DE LA RUE	561	2	748	521
DIXONS GP.	504	-3.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
EDINBURGH INV.TRUST	365	0	372.5	313
ELECTRA INV.TST.	463	0	488.5	386
ELECTROCOMP.	401.5	-10	466.5	358
EMAP	757.5	0.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1220	7.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	491.5	-1.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	616	0	686.5	431
FKI	176.5	-3.5	215	161
FOREIGN & COLONIAL	153	-1	168.5	147.25
GENERAL ACCIDENT	838	0	872	620
GENERAL ELEC.	368.5	2.5	412.5	347
GKN	916.5	1	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1143.5	-10.5	1165.5	771.5
GRANADA GROUP	872.5	-5.5	978.5	785
GRAND MET.	508	0.5	512.5	412
GREENALLS GP.	510	-0.5	633	510
GT.UNVL.STORES	641.5	1.5	735	580
GUARDIAN RYL.EX.	278.5	-4.5	300	224
GUINNESS	513.5	-3	518	426
HAMMERSON	431.5	0	449.5	355
HANSON	300.5	0.5	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	122	-1	149	119
HAYS	561	-2	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	184.5	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1563.5	-18.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1504	-20.5	1557.5	931
HYDER	822.5	3.5	838.5	658
IMI	364	-5.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	702.5	2	904.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	409	-6.5	438.5	353
INCHCAPE	273.5	-3.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	507.5	-4.5	663	505
KINGFISHER	666.5	-1.5	700.5	570
LADBROKE GROUP	231.5	-3	244	178.5
LAND SECURITIES	787.5	1	798	608
LAPORTE	667.5	-17.5	763	626.5
LASMO	231	0	262.5	172
LEGAL & GENERAL	400.5	5	418.5	266
LIBERTY INTL.	465	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	557	5	557	305
LONRHO	136.5	0.5	193.5	117
LUCASVARITY	189.5	-1.5	259	189.5
M&G GROUP(HDG.)	1287.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	498.5	-5.5	530.5	423
MEDEVA	297.5	-1	330	227
MEPC	463	-3.5	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1303.5	-7	1425	893
MFI FURNITURE	136	-2.5	209	136
MICE GROUP	7.25	0.75	7.25	4.5
MIRROR GP.	212	-5.5	238	186
MISYS	1212.5	25	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	440.5	-9.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	159	-1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	710	-11	834.5	611
NATIONAL GRID	221.5	6	222.5	165
NATIONAL POWER	525.5	2	571	375
NEXT	653.5	-4.5	658	507
NFC	144	-2	199	140.5
NORTHERN FOODS	210.5	-1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	109	1	125.5	87
OCEAN GROUP	522.5	0	534.5	427
ORANGE	215	0.5	253	169
PEARSON	712	-3	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	595	-1.5	678	474.5
PILKINGTON	114.5	-2.5	217	114.5
POWERGEN	646.5	0	662	462
PREMIER FARNELL	495	0.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	568	-2	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	576	-3	598.5	403
RAILTRACK GP.	651.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	452.5	-9	494	190
RANK GROUP	432	-3	539.5	403.5
RECKITT & COLMAN	837.5	5	845	666.32
REDLAND	354	-2	472.5	328.5
REED INTL.	1122.5	-16.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	410	1	489	377.5
REUTERS HOLDINGS	623	5.5	806	576.5
REXAM	317	-2	408.5	317
RMC GROUP	956	4	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	245	3	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	458.5	-6	513	355
RTZ CORP.	974.5	2	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	558.5	-8	629.5	469
SAFEWAY	344.5	-1	426.5	315
SAINSBURY (J)	323.5	-2	407	308
SCHRODERS	1567.5	-15	1757.5	1250
SCOT.& NEWCASTLE	672	-11.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	372.5	-1	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	374	-1.5	383	294.93
SEARS	76.5	-2	104	73
SECURICOR	291	-5.5	331.5	244
SEMA GROUP	1257	-5.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	761.5	13	761.5	524
SHELL TRANSPORT	1072	-1.5	1093.5	851.5
SIEBE	912	-22.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	289	2.5	291.5	212
SMITH & NEPHEW	173.25	-3	216.25	173
SMITH(WH)GROUP	446.5	0.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	944.5	5	946.5	648.5
SMITHS INDS.	761	-2	830	673
SOUTH WEST WATER	670	-2.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	414	-6	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	603.5	0	799.5	406.68
STAKIS	97	-3	110	87
STD.CHARTERED	913	-10.5	923.5	600
STOREHOUSE	230.5	-2	350	230.5
SUN LIFE & PROVINCIA	293.5	-1.5	303.5	209
T & N	139.5	-1.5	190	121
TARMAC	125.5	2	133	85.5
TATE & LYLE	453	2.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	191.5	1.5	192.5	147.5
TELEWEST COMMS.	88.5	3.5	188.5	85
TESCO	364	-3	370	267
THAMES WATER	677.5	1	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	169.5	-6.5	209	156
TI GROUP	526.5	3	593.5	515
TOMKINS	266.5	0	294	236
UNIGATE	461.5	0	465	394
UNILEVER (UK)	1623.5	-9	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	466.5	-5	545.5	374
UNITED BISCUITS	222.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	671.5	13	693	530
UTD.NEWS & MEDIA	738	-1	770.5	620
VENDOME LUXURY U	512.5	-3	654	482.5
VODAFONE GP.	270.5	-1.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	250	11.5	395	223
WESSEX WATER	384	9	390.5	302
WHITBREAD	763.5	-10.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	318	-0.5	367.5	299
WOLSELEY	493.5	-2	511.5	420
WPP GROUP	254	2	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	365	2.5	382.5	291.06
ZENECA	1810.5	-31	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	835	-25	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184	-0.9	222	128.2
AIR LIQUIDE	833	-10	935	762
ALCATEL ALSTHOM	634	-6	694	374.1
AXA-UAP	352.9	-2.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	755	-8	793	496
BIC	852	-14	948	564
BNP	236.8	2.4	272.2	171.5
BON MARCHE	1175	105	1596	981
BOUYGUES	521	-1	607	450.1
CANAL +	1045	-25	1318	1003
CAP GEMINI	357	6	364	178.8
CARREFOUR	3436	37	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	257.5	-0.5	276	191.2
CASTORAMA DUBOIS	874	-19	1040	837
CCF	251	-1	287.5	229.9
CETELEM	655	-8	745	517
CGIP	1770	-5	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	852	15	924	602
CLF DEXIA FRANCE	533	-18	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	745	-5	750	435
COMPT. MODERNES	2675	25	3020	1915
DANONE	839	-1	944	685
DASSAULT AVIATION	1310	-24	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	351	1.1	382	153
EAUX (GENERALE DES)	775	8	806	481.9
ELF AQUITAINE	554	7	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	840	20	1000	693
ESSILOR INTL.	1612	-8	1704	1240
FINAXA	299	-4	337.9	225.5
HAVAS	406.5	9.7	466.7	323.6
HERMES INTL.	1530	-15	1650	1160
IMETAL	810	0	923	644
L'OREAL	1947	-4	2073	1390
LAFARGE	355.7	-6.5	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.8	-0.5	185	117
LEGRAND	937	-10	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	0	2599	1410
LVMH	1335	-7	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	521	1	619	439.2
MICHELIN	327.5	-2.8	364	223.8
MONTAIGNE	2105	-25	2255	625
MOULINEX	127	-1	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	869	0	985	713
PARIBAS A	362	2	405.5	291
PATHE	1340	10	1564	1130
PECHINEY A	218	-2	270	192
PERNOD-RICARD	293.4	-2.1	354	267.7
PEUGEOT SA	562	-2	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2303	-27	2470	1518
POLIET	502	0	558	441
PRIMAGAZ	564	-6	630	513
PROMODES	1868	-40	1982	1212
RENAULT	130.2	-0.9	156.7	104.1
REXEL	1580	-28	1810	1200
RHONE POULENC A	184	-3.5	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	762	0	905	608
SAINT-LOUIS	1345	5	1513	1168
SANOFI	530	13	589	371
SCHNEIDER	318.7	-0.2	330.4	221
SEB	1009	-3	1154	812
SEITA	202	0	240	188.7
SIDEL	420.2	-6.8	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	622	-3	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2680	-40	3170	1931
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	278.5	1.5	296.8	170.2
SYNTHELABO	670	13	690	397.9
THOMSON-CSF	176.7	-2.9	198.3	128.6
TOTAL	463.6	3.5	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	574	-1	635	485.6
UAP (CIE.)	140.8	-2.2	150.5	98.5
USINOR SACILOR	85.4	1.1	92.7	65
VALEO	346.5	-3.8	398.9	251
WORMS ET CIE R	349	1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1570	-55	1730	905
ADIDAS	177	2	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	3260	-14	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1230	870.88
ALTANA	1345	29	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	655	0	665	600
AUDI	1450	-1	1475	675
BANKGESELLSCHAFT BER	35.4	0.15	35.4	25.07
BASF	66	-1.15	67.99	38.98
BAYER	68.1	-1.65	77	48.55
BAYER.HYPBK.	51.3	0.1	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.7	0	69.1	41
BEIERSDORF	88.2	-0.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44	-0.4	49	40.9
BHF BANK	42.95	0	45.1	35.1
BMW	1410	15	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	152.5	-0.3	165	99.5
COMMERZBANK	46.4	-0.5	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.1	-0.2	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.4	-0.25	38.86	23
DAIMLER-BENZ	127.45	-0.85	138.15	77.3
DEGUSSA	78.6	-0.6	79.2	48.35
DEPFA-BANK	91.95	-0.4	92.35	51.5
DEUTSCHE BANK	89.58	-1.27	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.05	0.15	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	55	-0.3	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1085	-15	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	322	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	154	-1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	398	-8	417	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	-3.9	342	214
GEHE	114.9	0.8	121	87
HEIDELB.ZEMENT	141	2	150.8	94.1
HENKEL	87	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	92	0.3	100	58.45
HEW	498	3	500	380
HOCHTIEF	63.5	-0.5	76.5	57.8
HOECHST	66.2	-2	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.5	0.1	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	521	3	615.5	479
LAHMEYER	68	1.5	71.5	45.2
LEIFHEIT	56	-0.8	72	55
LINDE	1205	-10	1215	910
LUFTHANSA	23.55	0.35	25.15	19.75
MAN	495.5	2.5	504.3	350.4
MANNESMANN	670	2.5	695	520.5
MERCK KGAA	68.7	-0.2	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	34.9	-0.3	37.6	24.61
METRO	165	2.5	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4085	-5	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0.5	485	406
PREUSSAG	435.5	-1	476	339.5
RWE	69.35	0.45	78.85	52.61
RWE PREF.	56.5	0.15	62.75	42.92
RWE-DEA	411	-4	435.5	381
SAP	305.9	-1.9	307.8	189.7
SAP PREF.	309	-2	311	191.8
SCHERING	161.05	-1.55	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	124.9	-0.1	138	89
SGL CARBON	242.5	-2.5	246.9	141.5
SIEMENS	90.1	-0.1	91.2	70.8
SKW TROSTBERG	54.5	-0.6	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1455	-43	1500	843
SUEDZUCKER	808	3	864	640
THUEGA	464	0	505	425
THYSSEN	379	-2	417.5	261.7
VEBA	91.25	-1.83	102.5	74
VEW (B)	497	-3	522.5	428
VIAG	769	1.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1500	-25	1620	842
VOLKSWAGEN	1085.5	0	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	846	6	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	865	0	920	820
ABB AG B	1766	-14	1845	1406
ABB AG R	341.5	-0.5	357	279
ADECCO B	480	0	487	261
ALUSUISSE B	1230	11	1230	911
ALUSUISSE R	1250	15	1250	916
ARES-SERONO B	1925	-5	1980	870
BALOISE R	3070	40	3070	2370
BK VISION B	908	3	908	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	122.75	-0.25	125.5	92
CLARIANT	822	-12	834	414
CREDIT SUISSE R	163.75	-6	174	106
ELEKTROWATT B	532	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6040	10	6070	4550
GOTTHARD BANK B	712	5	720	630
HELVETIA PATRIA R	685	0	700	512
HOLDERBANK B	1137	-32	1171	875
HOLDERBANK R	232.25	-7.75	240	175
JULIUS BAER B	1785	25	1785	1280
KUONI REISEN R	3980	-20	4105	2450
LLB B	475	-3	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2405	-15	2730	2275
NESTLE R	1754	-13	1775	1360
NOVARTIS B	1887	-24	1911	1183.53
NOVARTIS R	1885	-38	1923	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	147.75	-1.25	150	109.5
PARGESA B	1744	-1	1759	1340
PHARMA VISION B	707	-5	755	516
PIRELLI INTL. B	230	-11	246	145
RICHEMONT B	2105	-25	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17050	75	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH	12110	-195	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	768	0	768	440
SCHINDLER R	1775	-15	1855	1130
SMH B	802	-28	982	760
SMH R	190.5	-4.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	682	1	682	545
SUEDELEKTRA B	1215	-15	1265	890
SULZER R	1014	-12	1026	691
SURVEILLANCE B	3040	-35	3565	2680
SURVEILLANCE R	550	-15	655	485
SWISS BANK CO R	315	-4.5	319.5	221
SWISS RE. R	1656	-5	1661	1182
SWISSAIR R	1328	-21	1353	963
TAG HEUER	205	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1341	7	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	269	1	272	230.75
VALORA R	320	-5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1024	-6	1049	698
ZURICH IN. R	464.5	-4	468.5	306

JAPAN

ACOM	5150	40	5400	3820
ADVANTEST	6800	150	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1790	0	1910	1500
AJINOMOTO	1100	30	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	716	-11	1200	696
AMWAY JAPAN	3670	50	5500	3200
ASAHI BANK	770	-31	1350	689
ASAHI BREWERIES	1350	50	1350	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	715	-8	810	550
ASAHI GLASS	1110	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	263000	1000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7880	-20	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	599	2	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	1990	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	489	-31	1010	489
BANYU PHARMS.	1860	10	2140	1350
BENESSE	5700	0	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2610	10	2610	1770
CANON	2950	20	2950	2000
CANON SALES	2530	30	2799.99	2330
CHIBA BANK	676	0	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	-20	2660	1990
CHUGOKU BANK	1550	-20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2040	-10	2500	1920
COSMO OIL	495	-9	724	405
CREDIT SAISON	2350	-50	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2290	60	2290	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	-30	2130	1140
DAIEI	608	-27	1450	533
DAIICHI PHARM.	1960	10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	472	-4	569	348
DAIWA BANK	402	-28	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	-40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	845	-22	1620	714
DDI	803000	-9000	962000	698000
DENSO	2710	30	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2670	-10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	-7000	603000	474000
EBARA	1560	-10	1780	1400
EISAI	2170	10	2400	1860
FAMILYMART	4730	0	4854.38	3981.69
FANUC	4300	30	4590	3330
FUJI BANK	1370	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	497	-9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	625	-5	630	437
FUJI PHOTO FILM	4740	0	4740	3080
FUJIKURA	912	-1	987	795
FUJISAWA PHARM.	1070	10	1170	853
FUJITSU	1310	10	1310	944
FURUKAWA ELECTRIC	564	-1	672	465
GUNMA BANK	960	-20	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1260	1010
HANKYU	590	1	649	541
HIROSHIMA BANK	498	-5	678	445
HITACHI	1130	-30	1160	968
HITACHI CABLE	819	4	937	686
HITACHI ZOSEN	441	-12	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	-20	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	0	2510	1920
HONDA MOTOR	3840	-10	3890	2330
HOYA	5870	250	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1300	-40	2695.48	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	467	1	545	407
ISUZU MOTORS	479	11	650	417
ITO YOKADO	6140	140	6860	5030
ITOCHU	585	10	798	515
JAPAN AIRLINES	481	-16	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7780	-100	13400	5800
JAPAN ENERGY	291	1	430	256
JAPAN TELECOM	1970000	0	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	790000	-9000	968000	754000
JOYO BANK	550	-9	820.86	514
JUSCO	3750	-10	4030	3000
KAJIMA	546	-17	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-20	2550	2040
KAO	1410	-30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	496	-9	565	433
KAWASAKI STEEL	370	0	401	278
KDD	6810	-190	12200	6810
KEIO TEITO ELEC.	532	1	658	521
KEYENCE	14900	200	14900	11818.18
KINDEN	1380	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	708	-2	815	704
KIRIN BREWERY	1000	-10	1400	955
KOBE STEEL	235	10	334	203
KOKUYO	2840	-20	3160	2400
KOMATSU	916	-22	1090	790
KUBOTA	587	0	747	506
KURARAY	1100	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2650	20	2690	2230
KYOCERA	7420	20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	777	12	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2060	-10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	335	-29	907	324
MABUCHI MOTORS	6530	-70	7000	5600
MARUBENI	486	8	629	428
MARUI	2040	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3930	-30	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3180	-30	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2010	10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	10	1220	960
MAZDA MOTOR	355	-14	550	305
MINEBEA	1050	10	1080	862
MITSUBISHI	1150	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	407	-5	577	310
MITSUBISHI ELECTRIC	698	-15	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1600	40	1600	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	850	8	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	425	-1	636	397
MITSUBISHI MOTORS	910	-4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1290	-70	1870	1030
MITSUI & COMPANY	934	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	704	3	887	577
MITSUI TST.BANKING	701	2	1300	561
MITSUKOSHI	675	-25	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4500	10	4750	3590
MYCAL	1550	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	440	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	567	-8	695	560
NEC	1530	-10	1540	1080
NGK INSULATORS	1110	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	678	-9	900	600
NICHIEI	10200	300	10200	6600
NIKKO SECURITIES	697	-9	1330	578
NIKON	1780	-20	1890	1150
NINTENDO	9150	90	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1870	10	1980	1550
NIPPON EXPRESS	855	-1	1110	656
NIPPON OIL	548	-3	766	463
NIPPON PAPER INDS.	547	-12	766	505
NIPPON STEEL	359	-5	381	286
NIPPON TEL.NETWORK	36300	-400	37400	30000
NIPPON YUSEN KK	450	-3	649	403
NISSAN MOTOR	772	-8	998	623
NISSHO IWAI	420	0	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	50	2900	2170
NKK	270	-5	333	223
NOMURA SECURITIES	1390	-20	2320	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	503	-10	765	428
NPN.TELG. & TEL.	884000	4000	916000	759000
NSK	739	20	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3650000	-20000	3680000	3030000
OBAYASHI	626	-15	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	646	3	755	603
OJI PAPER CO.	602	-9	971	572
OKI ELECTRIC IND.	594	4	836	506
OMRON	2300	40	2400	1740
ONO PHARM.	3580	30	3950	3030
ORIENTAL LAND	7560	10	8800	7500
ORIX	6280	30	6580	4000
OSAKA GAS	302	9	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2190	0	2650	1810
PROMISE	5220	-110	5800	4430
RICOH	1490	-10	1510	1060
ROHM	9600	-160	9840	6250
SAKURA BANK	645	-37	1240	601
SANKYO (1ST)	3370	80	3710	2500
SANYO ELECTRIC	464	-7	671	414
SAPPORO BREWERIES	841	-2	1050	829
SECOM	7640	40	7640	6350
SEGA ENTERPRISES	3260	-50	5370	2800
SEIBU RAILWAY	6070	-30	6100	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1140	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7950	-10	8000	6480
SEVENTY SEVEN BANK	999	-1	1100	880
SHARP	1630	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-50	2570	1870
SHIMIZU	575	4	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	-30	2550	1870
SHISEIDO	1670	20	1670	1300
SHIZUOKA BANK	1090	-20	1450	985
SHOWA DENKO KK	296	-3	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	871	-4	1180	800
SMC	9080	30	9080	7250
SOFTBANK	7610	-510	11923.03	5907.67
SONY	9140	60	9150	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4400	0	5780	4050
SUMITOMO	812	6	1250	791
SUMITOMO BANK	1400	-30	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	519	2	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1690	10	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	792	4	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	310	-2	341	244
SUMITOMO METAL MININ	820	-20	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	901	-4	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	990	-20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1370	-30	1490	1050
TAISEI	431	-6	815	401
TAISHO PHARM.	3040	80	3170	2170
TAKASHIMAYA	1370	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2810	-10	2820	1710
TAKEFUJI	6000	240	7846.15	5000
TDK	9100	70	9180	5810
TEIJIN	490	-15	605	434
TERUMO	1880	20	1930	1260
THE SANWA BANK	1330	-40	2140	1150
TOBU RAILWAY	526	-15	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	-60	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1840	-30	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	-10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4800	20	4800	2545.45
TOKYO GAS	297	2	412	285
TOKYU	650	3	853	530
TONEN	1170	10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1600	-20	1640	1270
TORAY INDS.	788	-2	790	660
TOSHIBA	693	-5	818	664
TOSTEM CORPORATION	2850	50	3450	2460
TOTO	1210	30	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2230	-70	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	801	-4	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2300	30	2300	2000
TOYOTA MOTOR	3590	60	3590	2330
UNY	2170	50	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	412000	2000	413000	367000
YAMAGUCHI BANK	1640	-10	1880	1430
YAMAHA	2460	-10	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	343	-21	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2660	10	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1280	-10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1910	50	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	580	-17	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.55	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.35	-0.15	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.75	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	67.75	-0.75	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.75	-0.45	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.9	0.2	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	23.2	-0.55	23.75	4.75
CITIC PACIFIC	41.6	0.8	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.8	-0.1	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36	-0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.3	-0.2	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	85.75	-0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	7.9	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64.75	-1	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.05	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13	-0.25	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0.05	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.05	-0.05	5.45	3.92
HSBC HDG.	189.5	-1	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.75	-1	64.25	45.8
HYSAN DEV.	21.35	-0.4	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.4	-0.5	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.4	-0.2	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.65	0.1	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	2.95	-0.02	3.22	0.96
SINO LAND	7.1	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	81	-0.5	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	59	1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.05	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.45	0.15	27.6	9.05
WHARF HDG.	29.4	-0.25	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.1	-0.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	0	8.95	6.65
CEREBOS PACIFIC	9	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	20.3	0	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.62	-0.1	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	-0.05	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	10.6	0.1	15.7	10.5
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0.2	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.44	3.82
KEPPEL CORPORATION	6.55	-0.25	10.16	6.55
KEPPEL LAND	3.9	0	5.2	3.9
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	-0.1	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	6	0.05	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.05	-0.1	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	-0.15	10.2	6.5
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	15.2	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.51	-0.03	4.1	2.51
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.02	3.98	2.52
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.9	-0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17	-0.6	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.3	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	0.2	27.25	20.9
GENTING	13.8	-0.1	22.4	13.8
HICOM HOLDINGS	5.75	-0.15	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	12.8	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.16	-0.04	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	-0.05	7.95	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	0.15	8.25	5.55
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.55	-0.05	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.9	-0.4	17	12
PUBLIC BANK	3.36	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.5	0	21.8	8.2
RENONG	3.52	-0.06	5.1	3.52
RESORT WORLD	9.1	-0.2	15.1	9.1
ROTHMANS OF PALL MAL	23.3	-0.1	28	22
SIME DARBY	7.75	-0.2	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.6	-0.1	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.4	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.7	-1	24.1	16.4
YTL CORP.	10.1	0	15.3	10.1

AUSTRALIA*

AMCOR	8.18	-	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.06	-	8.56	5.55
BORAL	3.81	-	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.88	-	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	17.46	-	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.72	-	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.2	-	18	11.15
COLES MYER	6.17	-	6.23	4.35
COMALCO	6.64	-	7.8	5.97
CRA	19.1	-	21.5	17.35
CSR	4.73	-	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	-	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.2	-	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.6	-	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	17.07	-	17.15	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	-	2	1.69
NEWS CORP.	6.05	-	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.94	-	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.44	-	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.73	-	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.15	-	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.97	-	7.84	5.27
WMC	7.74	-	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.89	-	10	7.14
WOOLWORTHS	3.74	-	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	59.38	-0.5	60.25	39.38
AETNA INC COM STOCK	84.38	-1.25	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	22.88	-0.63	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	69.88	-3.88	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	61.63	-0.5	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	69.63	-0.13	76	55.5
AMER.BRANDS	53	-0.75	54.13	40.25
AMER.EXPRESS	63.13	1.88	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.63	0.75	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	118.5	0.5	128	88.13
AMERITECH	56.63	-0.63	64.88	50.25
AMGEN	57.88	-1.25	64	51.5
AMOCO	82.75	-0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	41.75	-0.75	44.88	33.25
APPLIED MATS.	50.5	0.69	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.38	0	23	15.83
AT&T CORP.	30.75	-0.75	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	133.63	-0.38	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	44	-0.25	45.63	36.38
BANC ONE	40.88	-0.25	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	67	0	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.88	-0.5	42	23.44
BANKAMERICA	106.88	-0.88	123	70.75
BARNETT BANKS	45.75	-0.25	50.88	29.25
BAXTER INTL.	46.5	0.5	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	58.63	-1.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	41.25	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37600	-200	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	-0.38	8	4.5
BOEING	101.88	0.38	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.5	-0.25	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	76.38	1.5	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47.25	-0.88	48.63	30.19
CATERPILLAR	87.25	-1.88	89.13	63
CHASE MANHATTAN	85.38	-0.63	109.63	65
CHEVRON	66.25	-0.38	72.13	55.13
CHRYSLER	30	-0.5	36.13	26.75
CHUBB	54.88	-0.25	62.25	41.38
CIGNA	143.75	0.38	161.38	104
CISCO SYSTEMS	48.31	-0.31	74.88	47.13
CITICORP	104.25	0.5	126.38	75.38
COCA COLA	60	-0.25	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	106.5	-1.5	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35	0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	80.13	2.63	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.5	4.38	67.25	38
CONAGRA	56.88	-0.38	57.5	37.88
CONRAIL	113.88	0	114	64.38
CORESTATES FINL.	49.5	-0.13	55	36.63
CORNING	46.63	-0.13	46.88	28.84
CPC INTL.	81	-1.38	86.13	65.63
CSX	46	-1.63	52.75	41.75
DEAN WITTER DISCOVER	35.25	-0.38	43.75	24.63
DEERE	45.38	-1	47.13	35.13
DELL COMPUTER	81.25	1.88	81.25	21.5
DISNEY (WALT)	78.25	-0.88	79.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.88	2.13	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	102.25	-3.75	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	80.13	-1	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42	-1	63	38.63
EMERSON ELECTRIC	49.25	0	52.62	40.37
ENRON CORP	37.13	0.13	47.5	35.88
EXXON	54.25	-0.63	55.25	40
FANNIE MAE	38.63	-0.13	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.13	-0.63	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	72.63	-0.25	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	52.5	-0.25	63.5	38.13
FIRST DATA	33.25	-1.25	43.81	32
FIRST UNION	79.75	0	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	58.63	0	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.38	-0.5	37.25	30.5
GANNETT	84.5	-1.25	89.5	64
GEN.ELEC.	106.63	-0.5	108.5	75.38
GEN.MILLS	58.5	0	68.63	52.25
GEN.RE	160.5	0	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	55.5	-0.88	62.5	46.63
GILLETTE	79.63	-0.38	86	52.25
GTE	43.38	-1.13	49.25	38
HALLIBURTON	72.5	-1	73.5	50
HEINZ.H.J.	40.88	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.25	0.88	59	38.25
HOME DEPOT	57.25	-0.38	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	89.63	-0.5	90.63	62.13
INTEL	146.13	-0.13	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	153.63	11.25	168	90.25
INTL.PAPER	42	0.5	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	58.13	0.13	62.75	44.75
KELLOGG	66	-0.75	77.13	63.13
KEYCORP	49.88	-0.25	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	50	-0.5	55	35.19
LILLY ELI	85.63	-0.25	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89	-0.88	95.63	78
LOEWS	91.63	0.13	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	56	0.38	59.63	33.5
MARSH & MCLENNAN	115.25	-0.38	129	89.25
MAY DEPT.STORES	46.63	1.13	50	41.13
MBNA CORP.	30	-0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	51.63	0.13	51.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.75	0.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	37.38	-1.38	39	22.94
MEDTRONIC	66.5	-0.5	71.38	47.38
MELLON BANK	77.63	0.25	86.25	51.13
MERCK	87.13	-0.63	99.63	57
MERRILL LYNCH	87.25	-1.88	102	56.25
MICROSOFT	114.13	-1	115.13	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.13	0.13	93	63
MOBIL	124.75	-1	135.75	108.88
MORGAN (JP)	95.75	-0.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	58.5	-0.63	71.88	42.13
MOTOROLA	58	-0.13	69.38	44.75
NAT.CITY	46.13	-0.13	54.25	34.13
NATIONSBANK	56.88	0.13	65	38.38
NIKE 'B'	54.75	0.38	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	89.63	-0.38	97.25	80.13
NORWEST	46.75	-0.13	53	32.5
NYNEX	44.38	-0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	39.5	1.75	49.75	32.5
P G & E	23	-0.63	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46	-0.25	56.75	45.25
PEPSICO	33.5	0.25	35.63	28.13
PFIZER	93.38	0.75	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	41.63	0.88	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	39.75	1	46.75	37.5
PNC BANK	38.88	0	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	53.25	0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	123	-2.5	129.5	82.63
RAYTHEON	42.75	-1.25	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	70.88	2.25	78.25	58.38
ROCKWELL INTL NEW	66	-1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.38	0	45.13	23.38
SAFEWAY	44.25	-0.63	51.75	32
SARA LEE CORP.	41.13	0.5	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	50.63	-1.13	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	77.13	0.25	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	111.75	-1.25	115.5	80
SEAGATE TECH.	44	-1.63	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	48.38	0	56.63	40.63
SOUTHERN	20	-0.63	24.63	20
SPRINT	42.63	-1	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	28.13	1	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47.75	0.13	54.5	34.44
TEXACO	103.88	-1.63	109.75	80
TEXAS INSTS.	84	0.5	88.88	41.75
TIME WARNER	44.5	-0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	49.13	-0.88	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59.38	-0.25	61.75	37
UNION PACIFIC	61	0.88	63.63	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	75.13	-2.5	79.38	51.87
UNOCAL	37.63	0.13	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.38	-0.63	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	16.75	-0.25	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	55.5	-0.38	64.5	40.88
WAL MART STORES	27.5	-0.5	29.88	22.13
WALGREEN	43.63	0.38	44	30.75
WARNER LAMBERT	95.38	-3.5	98.88	53.13
WELLS FARGO	254.75	4.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	-0.25	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45.75	0.38	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	28.88	-0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22.5	0	28	18.63
XEROX	59.38	-0.5	62.88	45.13

* عطلة رسمية

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

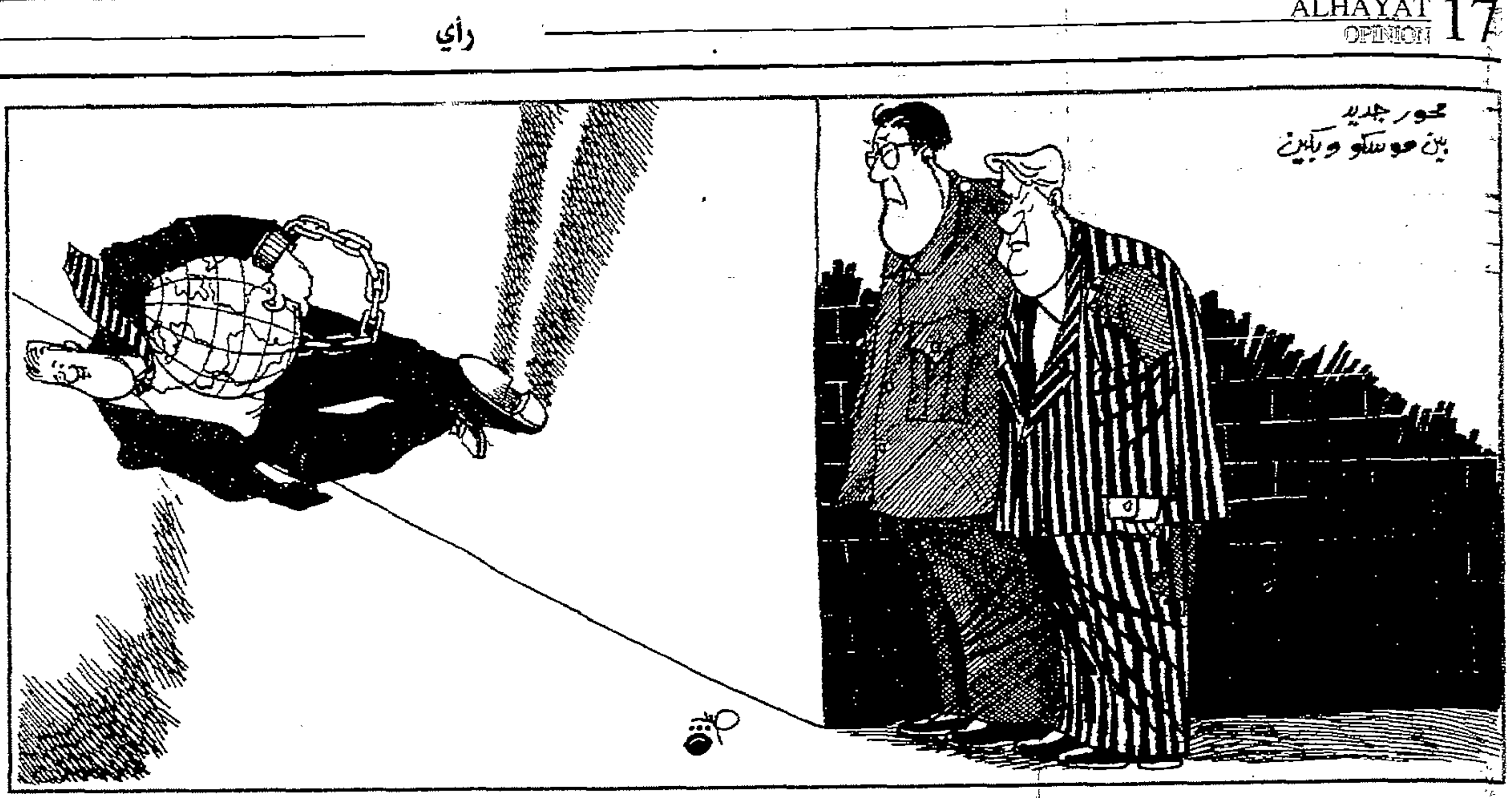

فرنسا في مالطا... العرب في انتظارها!

■ كلما تريد ان فرنسا ورئيسها جاك شيراك سيقدمان على مبادرة للتحرك في الشرق الأوسط سواء بشأن لبنان وسورية أو في سبيل اخراج مسيرة السلام من ازمتها الحالية، تسمع الكثير من الترحيب في العالم العربي الذي يحبذ دوراً فرنسياً، ولكنه على قناعة بأن امكانات فرنسا ونفوذها محدودان كون الولايات المتحدة هي التي «تفك وتربط» في هذه المنطقة.

إلا ان مؤتمر مالطا الاوروبي – المتوسطي أثبت عبر التحرك الفرنسي – المصري الذي قام به وزير الخارجية هيرفي دوشاريت وفريقه المميز بمدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران، كذلك الوزير عمرو موسى، أن هذا التفكير خاطئ، وان لفرنسا وجوداً ضرورياً ومفيداً جداً داخل اوروبا بالنسبة الى مصير الشرق الأوسط ومسيرة السلام. فرواية ما جرى في كواليس مؤتمر مالطا الاوروبي – المتوسطي تظهر اهمية الدور الفرنسي الذي تصدى لمحاولة رئيس الترويكا الاوروبية وزير خارجية هولندا هانس فان ميرلو التجاوب مع اسرائيل ورفض التعديل المطلوب من الجانب العربي ما كاد يهدد بانتهاء المؤتمر الى فشل.

حضر الجانب العربي الى مالطا بنيات واضحة بإنجاح المؤتمر نظراً الى ان دور اوروبا، وخصوصاً فرنسا، محبذ جداً في المنطقة العربية. لذا حرص الجانب العربي بالاجماع على تقديم تعديلات على النص الاوروبي، الذي قدم اليه في بداية المؤتمر، تتميز بالاعتدال ولكنها تحذر من «سياسة الأمر الواقع» ومن «مبادرات من جانب واحد» في تلميح الى سياسة اسرائيل، من دون تسميتها التي تهدد الشراكة والثقة بين الشعوب.

وعندما قدمت هذه التعديلات الى «الترويكا» الاوروبية رفضها هانس فان ميرلو بحجة انه كان حصل على تعهد عربي خلال زيارته الى المنطقة التي سبقت المؤتمر، بأنه لن تتخلل اعماله أي علاقة بالسياسة وبمسيرة السلام. وكان فان ميرلو مستعداً للخروج والقول بأن المؤتمر فشل في التوصل الى بيان ختامي. وكان الاقرار بهذا الفشل رغبة لدى الوفد الاسرائيلي المشارك في المؤتمر، الا ان تدخل دوشاريت وفريقه كان سريعاً، علماً بأن فرنسا ليست عضواً في الترويكا الاوروبية، فطلب انعقاد المؤتمر في جلسة عامة للتوصل الى بيان وفاقي كان للوفد الفرنسي دور اساسي فيه، وساعده من الجانب العربي السفير اللبناني ناجي أبي عاصي في وضع الصيغة النهائية لبيان وافقت عليه الاطراف، ويشير الى «العودة الى مسيرة السلام مثلما اتفق عليها في مدريد في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١» وذلك على رغم تحفظات اسرائيل التي استمرت حتى آخر لحظة.

وحذّر الوزير الفرنسي نظيره الهولندي من ان عدم التوصل الى بيان ختامي معناه فشل لمسار برشلونة ولاحتمال شراكة اوروبية – متوسطية للاجيال المستقبلية. وهكذا اكدت فرنسا مرة جديدة أن دورها مفيد جداً للمنطقة العربية وللتصدي للسياسات الاميركية عبر شركائها في اوروبا مثل هولندا والمانيا وأحياناً بريطانيا.

وكانت العلاقة بين دو شاريت وفان ميرلو توترت قبل ايام من مؤتمر مالطا. فعندما قررت اوروبا التحرك لوضع مبادرة لإخراج مسيرة السلام من ازمتها على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي دعت فرنسا الى اجتماع طارئ لمديري الشرق الأوسط في وزارات خارجية الدول الـ ١٥ في بروكسيل، فوضعوا مبادرة من ١٠ نقاط لإخراج المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من ازمته، من بين ما نصت عليه وقف بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم التي اعتبرت بمثابة «قنبلة» لتفجير الوضع. واتفقت الدول الـ ١٥ على توجيه المبادرة في رسالة الى الرئيس كلينتون. وما ان انتهى الاجتماع وعاد الكل الى بلاده حتى استبدل الوزير الهولندي هانس فان ميرلو القرار الذي اتخذ بالاجماع، وبعث بالمبادرة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بدلاً من ارسالها الى الرئيس كلينتون (كما كان متفقاً) مما كان سيضفي عليها معنى اكبر وأعمق من ان تكون مجرد رسالة موجهة الى الادارة الاميركية. فاتصل به دو شاريت هاتفياً وسأله بغضب واضح كيف يتصرف بقرار اوروبي على هذا النحو... وبعد ذلك عندما استقبل فان ميرلو رئيس الحكومة الاسرائيلي العائد من واشنطن، وفي حضور المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس، بعث الوزير الهولندي بتقرير خاص ومباشر الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ثم ان الجانب الفرنسي ثار ايضاً ضد فان ميرلو بعدما عدّل الاخير مضمون المبادرة الاوروبية قبل ان يقدمها الى نتانياهو وعرفات.

فالتحرك الفرنسي وسياسة شيراك في المنطقة اتاحا ايضاً الحصول على تضامن عربي بين الدول المتشددة والمعتدلة في المنطقة بالنسبة لاسرائيل لجعل الدور الاوروبي اساسياً ومطلوباً في الشرق الأوسط كون فرنسا شيراك ضمانة للجانب العربي. وكان ذلك واضحاً في اول جولة من المحادثات التي جرت بين الوفود على مستوى السفراء العرب في مؤتمر مالطا. فعندما رُفض اول تعديل اقترحه الجانب العربي كانت ملاحظات السفراء المعنيين «نحن بانتظار وصول الوزير الفرنسي دوشاريت لنرى ما يمكن ان تحصل عليه في النهاية».

باريس – رنده تقي الدين

اربكان يحذر من مخاطر تكرار تجربة الجزائر

تركيا تتوقع انقلاباً عسكرياً في الصيف المقبل

سليم نصار *

■ من المتوقع ان يزور مصر يوم الاثنين المقبل (٢٨ الجاري) الرئيس التركي سليمان ديميريل لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك، وتبادل وجهات النظر في شأن عملية السلام التي وصلت الى منعطف خطير يهدد النظام الاقليمي برمته.

ويرى المراقبون في هذه الزيارة القصيرة التي تستغرق يوماً واحداً، محاولة سياسية قلقة وغير ثابتة يراد بها تجديد الصلة بالعالم العربي قبل انعقاد قمة مجموعة الدول الاسلامية الثماني في انقرة منتصف ايار (مايو) المقبل. بينما يرى فيها آخرون تغطية شكلية للوضع المتوتر داخل تركيا، ربما ينفس الاحتقان المتنامي بين المؤسسة العسكرية وحزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان. ولقد تطور هذا الوضع الى الأسوأ بحيث باتت معادلة الشراكة بين تانسو تشيللر واربكان مهمة صعبة الاستمرار بسبب تناقض توجهات تركيا واستحالة اقامة علاقات متوازنة بين اسرائيل من جهة والعالم الاسلامي – العربي من جهة أخرى. ومن المؤكد ان هذا التجاذب المتواصل بين القوتين الحاكمتين سينعكس سلبياً على نسيج الوحدة الوطنية، خصوصاً بعدما حذر الجنرال عثمان أوزبك من مخاطر سقوط تركيا في تجربة الجزائر حيث تحول النزاع بين الجيش والاسلاميين الى مجازر متواصلة يدفع ثمنها الابرياء المحايدون. وكان الجنرال أوزبك، قائد قوات الدرك المكلفة مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، قد انتقد اربكان لادائه فريضة الحج، واعرب عن استعداده لمحاربة الاسلاميين مثلما حارب مقاتلي الاكراد. ورد عليه وزير الدولة نائب رئيس «حزب الرفاه» عبدالله غيوم بهجوم اعلامي مهدداً بمقاضاته لأنه تجاوز حدود وظلفته، وتعرض لشعائر دينية تُعتبر جزءاً من الواجبات والمعتقدات. وكان من الطبيعي ان تؤيد الأحزاب العلمانية المعارضة دعوة الجنرال، الأمر الذي احدث خللاً في علاقات الائتلاف الحاكم، وعزز الاعتقاد بأن ازدواجية السلطة ليست ظاهرة صحية مريحة.

يقول الديبلوماسيون في انقرة ان تركيا تعاني من سلبيات «حكم الرأسين» منذ شكل نجم الدين أربكان وللمرة الأولى، حكومة ائتلافية في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. ولقد تزايدت ضغوط هذه السلبيات اثر زيارة أربكان لطهران وتوقيعه في آب (اغسطس) الماضي صفقة العشرين بليون دولار، والتي تقضي بشراء الغاز الطبيعي من ايران خلال السنوات الثلاثين المقبلة. وكان الهدف من وراء هذه الصفقة – حسبما فسره رئيس الحكومة – التعويض عن خسارة بلايين الدولارات من جراء قطع العلاقة الرسمية مع بغداد، وتوقف العراق عن ارسال نفطه الى تركيا كنقطة عبور في طريقه الى البحر الابيض المتوسط.

وعلى رغم الدعم الاقتصادي الخاص الذي حصلت عليه تركيا من الولايات المتحدة، إلا انه لا يغطي سوى نسبة ضئيلة جداً من قيمة الخسائر الضخمة التي نتجت عن تجميد العمليات التجارية والصناعية مع العراق. وتدخل في الحساب ايضاً المصلحة الاستراتيجية المتمثلة بلجم العمليات الكردية والتي تعتبرها انقرة تهديداً متواصلاً لأمنها الداخلي.

من هنا حاول أربكان تحصين حدوده ضد هجمات «حزب العمال الكردستاني» عن طريق صفقة الغاز مع ايران على اعتبار ان مردودها الاقتصادي والسياسي سيعوض عما فقدته بلاده مع العراق، وعما قد تحصل عليه من طهران. وفي تصوره انه أزال عن تركيا تهديداً عسكرياً وأيديولوجياً كانت تشهره الثورة الاسلامية في وجه جارتها، اضافة الى احتمال تحسن العلاقات مع سورية كما وعد المسؤولون الايرانيون.

وربما توقع أربكان من وراء تعاونه مع النظام في طهران تعبيد طريق التعاون مع دمشق بأسلوب يلغي المخاوف التركية التي لخصها له الرئيس سليمان ديميريل في أول لقاء لهما بعد تشكيل الحكومة الائتلافية. ولقد نقلت في حينه الصحف بعض مشاعر القلق التي عبر عنها ديميريل وطالب رئيس الحكومة بضرورة معالجتها. قال له: «ان الاكراد الذين يعيشون في شمال الاناضول هم جزء لا يتجزأ من شعبنا. انهم افراد امة ذات قيم مشتركة ومتجانسة في مختلف المجالات الدينية والثقافية والهوية الوطنية. ان مشكلتنا الاساسية في تلك المنطقة تتمثل بالارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني، الأمر الذي أوقع اكثر من عشرين ألف ضحية خلال عشرين سنة. ان هذا العنف يهدد وحدة تركيا الداخلية، كما يهدد علاقاتها الاقليمية. ولقد طلبنا من دمشق عدم ايواء زعماء هذا الحزب، وعدم توفير الحماية لهم إن كان في لبنان أم في سورية. وكنا في جميع المحادثات نتطرق الى هذا الموضوع لأن استمرار العنف يساعد هذا الحزب على نشر الفوضى والخلل».

ولخص الرئيس ديميريل انطباعاته عن السياسة السورية تجاه تركيا بأنها تهدف الى زعزعة حال الاستقرار عن طريق تشجيع الفوضى السياسية والاجتماعية. وفسر الدوافع العميقة لهذا النهج بأنها محاولات دؤوبة لتعزيز موقف دمشق من قضية المياه، وخلق ظروف أفضل بالنسبة للعلاقات التجارية، والتأكيد على انها لن تتخلى ابداً عن مطالبها الاقليمية التاريخية بلواء الاسكندرون.

رئيس الوزراء أربكان يعتقد بانه قادر على رسم سياسة متوازنة مع جارات تركيا ترتكز على احترام السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وهو يرى ان بلاده ارتبطت بعلاقات صداقة وسلام مع ايران طوال خمسين عاماً، وانه من الضروري استئناف هذا التوجه على رغم تغيير النظام في طهران. وفي تصوره ان الحل الشامل لقضية الشرق الأوسط لن يتحقق عملياً إلا بمشاركة كافة أطراف النزاع بمن فيها سورية. لذلك كان السفير السوري في انقرة اول ديبلوماسي أجنبي يستقبله اربكان فور تسلمه مهام الحكم. كما أُعتبرت برقية التهنئة، التي أرسلها الرئيس حافظ الأسد مؤشراً ايجابياً على رغبة سورية في فتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة تعزز دور اربكان، وتشجعه على الغاء الاتفاق العسكري مع اسرائيل.

ومع ان الحكومة التركية حاولت تطمين الدول العربية وايران الى سلامة هذا الاتفاق مؤكدة انه لا يتعدى مجال المناورات العسكرية، وانه غير موجه ضد دولة ثالثة. إلا ان هذا التطمين لم يقنع سورية التي رأت في المناورات الجوية الاسرائيلية – التركية على حدودها الشمالية ضغطاً متواصلاً لتوزيع خطوطها الدفاعية تخفيفاً عن الجبهة مع اسرائيل.

كذلك رأت فيها ايران نقلة استراتيجية تضع حدود اسرائيل العسكرية قريباً من حدودها، الأمر الذي يسهل عمليات المراقبة او الاعتداء المباشر بواسطة الطيران.

هذا الأسبوع أعلنت تركيا التزامها تطبيق بنود صفقة الغاز مع ايران. وفسر هذا الموقف بانه اعتراض على القرار الذي اتخذته دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ من مسألة فرض عقوبات اقتصادية على ايران اثر ادانة نظام الملالي في طهران من قبل محكمة المانية. ولقد جاء هذا القرار ليضيف الى اسباب التوتر القائم مع المانيا سبباً جديداً، خصوصاً بعد تصريح أربكان الاستفزازي وقوله ان على اوروبا الانحناء امام بلاده. وفي رأيه ان تركيا لم تلق المعاملة التي تستحقها من جانب المجموعة الأوروبية، ومن جانب المانيا بالذات، لانها خسرت اكثر من خمسة بلايين دولار بعد انضمامها للاتحاد الجمركي الأوروبي. وعلّق وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل على هذا الكلام بالقول: ان ديبلوماسية الصوت العالي لن تفيد تركيا، وان عليها الانتظار مدة طويلة لكونها مرفوضة من الانضمام الى الاتحاد الأوروبي بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان، والمسألة الكردية، والعلاقات مع اليونان، وقضايا اقتصادية معينة. والمؤكد انه كان يشير «بالقضايا المعينة» الى صفقة الغاز مع ايران.

يجمع المؤرخون على القول ان تفاعلات النظامين الايراني – التركي كثيراً ما تؤثر على تغيير الاتجاهات السياسية والأمنية داخل البلدين. وهم يتوقعون قيام الجيش باعلان انقلاب عسكري ضد أربكان وحزبه، تماماً كما دفعت عوامل داخلية أملتها ثورة ايران عام ١٩٨٠ الجنرال كنعان ايفرين للقيام بانقلاب ساعد على ضبط الأوضاع ومنع انسكاب «الثورة الخمينية» فوق الأراضي التركية.

وربما تساعد الضغوطات التي تمارسها الولايات المتحدة على الجيش، اضافة الى الموقف الأوروبي، على اجبار اربكان على التنحي عن السلطة إذا تمسك في صفقة الغاز الايراني.

ويبدو انه حاول توظيف هذه الصفقة الاقتصادية لجني فوائد سياسية قال انها توازن تنامي العلاقات التركية – الاسرائيلية، وتوقف دعم طهران لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ولكن ما حدث في شهر رمضان المبارك لم يتفق مع هذه التوقعات بدليل ان السفير الايراني في انقرة كان نجم المهرجان المناهض لاسرائيل الذي نظمه رئيس بلدية سينكان. وخطب السفير محمد رضا باقري فوق منصة زينت بصور الدكتور فتحي الشقاقي، الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين (اغتيل في مالطا)، اضافة الى صور الامام موسى الصدر، مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان. وأصدر «حزب الرفاه» بيانات عدة خلال الشهر الماضي طالب فيها بضرورة تقليل ساعات العمل اثناء شهر رمضان، ورفع حظر ارتداء الحجاب عن الموظفات، وزيادة بناء المساجد. والمعروف انه في تركيا اليوم ٦٩ الف مسجد، وعددها آخذ في التزايد سنوياً.

ومع ان الاسلاميين لا يشكلون اكثر من عشرة في المئة من مجموع السكان، إلا ان نشاطهم يثير مخاوف الجيش الذي أمر بطرد ستين عسكرياً بسبب ميولهم الدينية. كما يثير بالتالي مخاوف «الكماليين» العلمانيين الذين يعتبرون أربكان وحزبه «حصان طروادة» سوف يقضي على كل ما بناه كمال اتاتورك. بينما يرى أربكان ان أفكار اتاتورك كانت جيدة في العشرينات بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، ولكنها الآن تحولت الى سلاح السياسيين والعسكريين الذين يطرحونها كمبرر لحماية مكاسبهم ضمن النظام المهترئ. تماماً مثلما فعل حزب جبهة التحرير الجزائري الذي ثلج البلاد مدة تزيد على ربع قرن، الأمر الذي انتهى بالانفجار الكبير وبالمذابح الجماعية.

وفي اعتقاده ان الاسلام ليس مناهضاً للغرب ولا هو ضد التطور والتقدم، وان حكم الجيش بواسطة «الكمالية» العتيقة هو الذي يمنع تركيا من الانتقال الى القرن الواحد والعشرين، مثلما يمنع تفاعلها مع محيطها الاسلامي.

الرئيس ديميريل يدافع دائماً عن الطابع العلماني للجمهورية، ويطالب أربكان بعدم تسييس الاسلام. وهو يحاول امتصاص نقمة الجيش الذي أطاحه مرتين عندما كان رئيساً للوزراء في ١٩٧١ و١٩٨٠. وفي ضوء هذه الخلفية يسعى لاقامة دور حيادي يمنع الجيش من إحداث خضة جديدة في البلاد، خصوصاً وان رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي هدد بتدخل الجيش لحماية مبادئ الجمهورية العلمانية الديموقراطية. ومع ان الولايات المتحدة عبرت عن رأيها مراراً، وطالبت تركيا بضرورة الغاء صفقة الغاز مع ايران والسعي الى مصادر بديلة. إلا انها تتخوف من العواقب السلبية التي ستحدثها عملية الالغاء بسبب رفض أربكان للقيام بهذه الخطوة. او بسبب تدخل الجيش لازاحته من الحكم. ومثل هذا العمل قد يشعل موجة العنف كما حدث في الجزائر، لأن العناصر الاسلامية المناوئة لهذا الخيار تعتبر اسقاط الحكومة عملاً غير ديموقراطي. كما تعتبر الادارة الاميركية ان اهتزاز الاستقرار في تركيا سيضعها مع اسرائيل في مأزق يصعب على الانقلاب العسكري امتصاص مضاعفاته. والملاحظ ان الجيش ربما يؤجل موعد الحسم الى الصيف المقبل، أي الى حين استبدال القيادة وتغيير ضباط الأمن بحيث يستغل الجيش حقه الدستوري في الحفاظ على الديموقراطية التركية.

هل يحل الانقلاب العسكري هذه الازدواجية؟

يصف المؤرخون تركيا عادة بتمثال جانوس او يانوس الروماني المؤلف من وجهين يتطلعان الى جهتين مختلفتين. كل هذا بسبب موقعها الجغرافي واطلالتها على الشرق الأوسط من جهة... وعلى اوروبا من جهة أخرى.

وللحفاظ على هذين الاتجاهين صيغت الحكومة الائتلافية بطريقة تسمح لاربكان بالتطلع الى الشرق الأوسط. كما تسمح لتشيللر بان تتطلع الى الولايات المتحدة وأوروبا واسرائيل. ويبدو ان هذه الازدواجية اصبحت خطراً على الوضع القائم بحيث بدات السياسة الخارجية تؤثر على التوازن الداخلي، وتحرض الجيش على القيام بانقلاب يخشى ان يتحول الخطأ في ادائه الى ثورة شعبية تمنع «الكمالية» من الاستمرار في الحكم مثلما منعت المعارضة الاسلامية وحزب جبهة التحرير في الجزائر من مواصلة سيطرته على اجهزة الدولة».

* كاتب وصحافي لبناني.

أسئلة يمنية لا مفر منها...

■ ثمة أسئلة كثيرة تثيرها الانتخابات اليمنية التي تجري غداً الاحد. في مقدمها الحجم الذي سيكون لحزب التجمع اليمني للاصلاح في مجلس النواب الجديد. هل سيحتفظ الاصلاح بحجمه الحالي ام يزيده؟ ثم ما هي اولويات الاصلاح، هل يريد بالفعل زيادة عدد نوابه مستفيداً من غياب الحزب الاشتراكي ام ان الاولوية بالنسبة اليه هي عدم تمكين المؤتمر الشعبي العام من الحصول على اكثرية مطلقة مريحة تزيد على ١٥١ نائباً من اصل ٣٠١ يتألف منهم المجلس، حتى لا يدخل معه في ائتلاف حكومي من موقع ضعيف؟ أضف الى ذلك ما هي طبيعة التحالف الذي سيقوم بين الاصلاح والمؤتمر بعدما اعلن الرئيس علي عبدالله صالح ان «هناك تنافساً في كل الدوائر» وانه في حال حصل تنسيق بين الحزبين المؤتلفين فهو لن يتجاوز ٢٠ الى ٢٥ دائرة؟

في الواقع ان الحدث الأهم هو ان الانتخابات ستجري. ولكن يبقى في اي ظروف ستجري الانتخابات؟ هل يسودها هدوء ام ان المهاترات يمكن أن تتحول الى مواجهات حقيقية؟ ثم كيف ستجري الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية، هل صحيح ان كل شيء على ما يرام في هذه المحافظات وان الاقبال سيكون شديداً في عدن وحضرموت خلافاً لما يدّعيه البعض؟

من الواضح أن ثمة اقتناعاً لدى الرئيس اليمني بأن الانتخابات ستجري في ظروف معقولة، وان كل المحاولات التي استهدفت تعطيل الانتخابات لم تجد، تماماً مثلما لم تجد المحاولات التي جرت لجرّ اليمن الى فخ حنيش اذ استطاع البلد تجاوز ازمة الاحتلال الاريتري للجزيرة وأحال المسألة على التحكيم بدل ان يشن حملة عسكرية كانت ستقود الى كارثة.

من هنا لا بد من التفكير في مرحلة ما بعد الانتخابات والحكومة التي ستشكل، وهل يقبل الاصلاح ان يكون شريكاً صغيراً في هذه الحكومة في حال لم تحصل مفاجأة كبيرة تحرم المؤتمر الشعبي من الحصول على اكثرية مريحة تسمح له بأن لا يكون تحت رحمة الكتلة النيابية للاصلاح، وذلك كلما اراد تمرير قرار مهم في البرلمان من نوع الموازنة او الاصلاحات الاقتصادية او قانون توحيد التعليم الذي يعلّق عليه الاصلاح اهمية كبيرة نظراً الى تمسكه بالمدارس الدينية؟

تدل كل المؤشرات الى ان الانتخابات ستتم رغم كل الصعوبات، وان مقاطعة الحزب الاشتراكي لها لم تكن قراراً حكيماً اذا اخذ في الاعتبار ان معظم المراقبين الدوليين الموجودين، خصوصاً الاميركيين يعتبرون ان الشيء الاهم هو اجراء الانتخابات في بلد مثل اليمن رغم كل ما يمكن ان يحيط الانتخابات من شوائب. ولكن ماذا بعد الانتخابات وكيف يمكن توظيفها في دعم الاستقرار اليمني وايجاد توازن مستقر في البلد؟

هناك اسئلة كثيرة لا مفر منها يمكن طرحها. لكن الشيء الوحيد الاكيد هو ان لا عودة الى مرحلة ما قبل الانتخابات، اي الى مرحلة تجاذب بين حزبي المؤتمر والاصلاح، لا تذكر الا بالمرحلة الانتقالية والعلاقة التي سادت بين المؤتمر والحزب الاشتراكي وادت الى حرب صيف ١٩٩٤... فالبلد شبع مراحل انتقالية وتجاذبات لم تؤثر في وضعه الداخلي فحسب، بل جعلت الجوار ينظر اليه من منطلق انه لا يمثل وضعاً مستقراً يمكن التعاطي معه والتوصل الى اتفاقات دائمة ومضمونة معه ايضاً.

خيرالله خيرالله

تركيا: اي بديل من اربكان؟

■ يبدو ان المؤسسة العسكرية التركية نفد صبرها من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان الى حد انها باتت ترى ان اي بديل هو أفضل من الحكومة الحالية. ولعل من الجائز اعتبار اجتماع مجلس الامن القومي، الذي يسيطر عليه العسكريون ويعقد اليوم اجتماعاً وصف بانه حاسم، بداية للعد العكسي لنهاية الائتلاف وفتح الباب أمام البديل الآخر، أياً كان.

يقال هذا مع الاشارة الى ان اجراء انتخابات مبكرة ليس خياراً للمؤسسة العسكرية ومعها الجناح المدني المتحالف معها من النخبة العلمانية. وهذا يشمل الرئيس سليمان ديميريل على رغم دعوته قبل ايام الى اجراء انتخابات مبكرة. والأرجح أن كلامه عن انتخابات مبكرة لم يكن دعوة الى اجرائها فوراً، بل رغبة في تبديد مخاوف من العسكريين الذين قد يقدمون على عمل ما يكرهونه وهو السيطرة المباشرة على الحكم عبر انقلاب عسكري. ويجوز ايضاً ان كلام ديميريل عكس مخاوف شخصية طبعت تفكيره بعدما اصبح ضحية لانقلابين عسكريين، مرة في ١٩٧١ وثانية في ١٩٨٠.

الخيار الاول للعسكريين وأنصارهم المدنيين يبقى في تشكيل ائتلاف حاكم يضم الاحزاب العلمانية اساسها حزبا يمين الوسط، الطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر) والوطن الام (بزعامة مسعود يلماز). ولعله لن يمر سوى اسبوع او اسبوعين على اجتماع مجلس الامن القومي اليوم حتى ينهار الائتلاف الحاكم، سواء باستقالة الحكومة او بمناورات وراء الكواليس تؤدي الى انسحاب حزب تشيلر، او عدد من نوابه يجعل استمرار الحكومة غير ممكن (رئيس الدولة لا يمكنه اقالة الحكومة من دون موافقة البرلمان). فاذا صح هذا السيناريو فإن الخطوة التالية لانهيار الائتلاف تتمثل في البدء باتصالات مكثفة، يدعمها العسكريون، لتشكيل حكومة جديدة يستبعد منها حزب الرفاه.

حتى الآن كان الافتراض هو أن العسكريين لن يضغطوا في انهاء الائتلاف الحاكم قبل ان يتأكدوا من ان البديل أصبح جاهزاً. ويعتقد محللون أتراك ان اطاحة اربكان قبل ان يكون البديل جاهزا هو للاسراع في تحقيق هذا الهدف المطلوب عبر وضع يلماز وتشيلر وزعماء الاحزاب العلمانية الاخرى امام الامر الواقع. اي بإيجاد فراغ سياسي يحملهم على الاتفاق بسرعة أكبر طالما أدركوا ان اجراء انتخابات مبكرة غير مسموح به في الوقت الحاضر. ومن الواضح ان سبب عدم السماح باجراء انتخابات مبكرة هو أن أحداً لا يريد ان يجازف بانتخابات لا ضمان بان حزب الرفاه لن يخرج منها فائزا.

ومتى يمكن اجراء انتخابات مبكرة؟ الافتراض هو ان تُشكل حكومة ائتلافية علمانية أولاً. وبعد ذلك تبدأ هذه الحكومة، مدعومة من العسكريين ورئيس الدولة وكل المؤسسات العلمانية، بتنفيذ المطالب المتعلقة بتطبيق اجراءات حاسمة للحد من نشاطات الاسلاميين على صعيدي المجتمع واجهزة الدولة. وفي السياق ذاته تُعد تعديلات رئيسية على قانون الانتخابات، وربما قوانين دستورية اخرى، لاقرارها في البرلمان من شأنها ان تقلل الى اقصى حد احتمالات ان يلعب الاسلاميون دورا حاسماً في تحديد ميزان القوة في تركيا.

يبقى ان هذا هو احد السيناريوات المحتملة في حال أطيح الائتلاف الحاكم الحالي. والافتراض هو انه السيناريو «المثالي» الذي تتطلع المؤسسة العلمانية، بجناحيها المدني والعسكري، الى تحقيقه. ومع ان السؤال الكبير هو كيف يمكن تحقيق هذا السيناريو، إلا أن المؤسسة العلمانية تبدو عازمة على تبديد اي أوهام في شأن إمكان قبولها بأن تلعب دوراً أقل من الدور الأول الذي حدده لها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال (أتاتورك).

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٩٩٦ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢٣٢٤ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٩/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والعترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٩، الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٤٨٣، الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٢٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٦٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لماذا نجحت أوروبا وفشل العالم العربي؟

خمسة توافقات انجحت مشروع الاتحاد الأوروبي

خالد الحروب *

■ تتصادف في شهر آذار (مارس) من كل عام ذكرى قيام مؤسستين متشابهتين في الغايات، مختلفتين في الوسائل والتطبيقات، ومتعارضتين في مديات النجاح والفشل، وهما الجامعة العربية التي تاسست عام ١٩٤٥، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية التي تاسست بحسب اتفاقية روما عام ١٩٥٧. وإذا كانت بعض تفسيرات اسباب فشل الأولى تربطها بتناقضات خمسة اعاقت سبل النجاح (تعقيدات التاسيس، وارتباك السياسة، وتعثر الاقتصاد، وغموض سياسات الأمن والدفاع، والعجز المؤسساتي)، فإن النقاش حول اسباب نجاح الثانية يمكن ان يدور ايضاً حول العوامل الخمسة نفسها، لكن بوصفها توافقات لا تناقضات نجح الأعضاء الاوروبيون في نسج قدر من الانسجام والتناغم حولها.

قبل التعريج على التوافقات الخمسة التي انجحت مشروع التكامل الاوروبي مقابل فشل المشروع التكاملي العربي، ينبغي التاكيد على قضية تمهيدية وجوهرية في الآن ذاته. وهي ان المقارنة بين المشروعين باطلاق لا تكون منصفة تماماً، وان نتيجة الاحكام النهائية بالفشل هناك، والنجاح هنا، لا يجوز ان تغفل الخلفية الدولية التي قام عليها كل مشروع، خصوصاً موقف القوى الخارجية المؤثرة، اذ لا شك في ان المشروع العربي لم يكن ليلقى أيّ ترحاب دولي (بريطاني او فرنسي او اميركي)، كونه يمهد لتاسيس كتلة متجانسة ذات تطلع لدور ونفوذ في السياسة الدولية. وان اي دور خارجي كان على القطع بهدف اعاقة المشروع او حرفه عن وجهته التكاملية، ورعاية اسباب الخلافات وتوفير بيئات (صحية) لنموها. ذلك لضمان، مصالح الحد الادنى وهي (اسرائيل) المزروعة حديثاً، وضمان السيطرة المباشرة وغير المباشرة على ثروات المنطقة. على العكس من ذلك تماماً كانت اهتمامات الاطراف الدولية المؤثرة (الولايات المتحدة تحديداً) في الحال الأوروبية تصب في خانة دفع الأوروبيين نحو التوحد والتكامل لأسباب عديدة، تدور في مجملها حول مواجهة الاتحاد السوفياتي المتصاعد الخطر في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وترويض المانيا، عدا عن الدوافع الاقتصادية المتمثلة في ايجاد اسواق استهلاكية للاقتصاد الاميركي.

لهذا، ولان خلفية السياسة الدولية مختلفة في حالتي المشروعين، فإن مقارنة النجاح والفشل تكون غير دقيقة، بل وتحمل في طياتها، وفي جانب المشروع العربي، اقداراً كبيرة من جلد الذات والتنديد بها. وهذا لا يعني بحال تبرئة الارادة السياسية الذاتية من العجز والتلكؤ والفشل، بل النظر اليها بحجمها الطبيعي والنظر الى العامل الخارجي الدولي بحجمه الطبيعي، لا تضخيماً، ولا تقزيماً في الوقت نفسه.

وفي العودة الى التوافقات الخمسة التي انجحت المغامرة الأوروبية، مقابل التناقضات الخمسة التي افشلت الحلم العربي، فإن اولها كان توافق رؤى التاسيس. ففي صبيحة يوم ٢٥ آذار (مارس)، وعندما دقت آلاف الكنائس في روما اجراسها ابتهاجاً بتوقيع الأعضاء الستة المؤسسين للمجموعة (بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، ايطاليا، هولندا، ولوكسمبورغ)، عقب عامين من المفاوضات الشاقة، كان الوضوح هو الذي يميز الاتفاقات. فسيادة الدول محفوظة، والخطوات نحو التكامل حذرة، وجميعها تدور في المدار الاقتصادي. وليس هناك غايات غائية غير محددة بوسائل لتحقيقها، ولا غموض يغلّف رغبات سياسية ومطامع، خصوصاً وان الجميع كانوا تخرجوا من مدرسة الحرب العالمية الثانية مثخنين بالجراح ومعبئين بعدم الثقة والشك في بعضهم بعضاً. باختصار كانت مواضيع الاتفاق واضحة، سيما وقد تدرجت قبل عشر سنوات من ذلك التاريخ، اي منذ سنة ١٩٤٧ وفي شهر آذار ايضاً حينما برزت النواة الأولى على شكل اتحاد جمركي ضم بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وهو العام الذي اعلنت فيه الولايات خطة مارشال لتعمير اوروبا ضمت ١٦ دولة اوروبية آنذاك.

تطور الاتحاد الجمركي ذاك الى مجموعة الفحم والصلب بعد ذلك بأربع سنوات، اي عام ١٩٥١، التي ضمت الدول الست المؤسسة لاحقاً للمجموعة الاقتصادية الأوروبية بشكلها المعروف عام ١٩٥٧ في روما. توازى مع التدرج في التعاون الاقتصادي، تطور في التعاون الأمني والدفاعي شكّل خلفية الصورة ومهّد الطريق لكل تقدم او تكامل اقتصادي لاحق. ففي عام ١٩٤٨ وقّعت معاهدة بروكسيل الدفاعية التي ضمّت، اضافة لدول البينولكس، كل من فرنسا وبريطانيا، وهدفت الى تعزيز السياسة الدفاعية الجماعية، وتحسين التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ثم ما لبث ان تم تشكيل حلف الاطلسي بعد ذلك بعام اي سنة ١٩٤٩، الذي وضع كل المسار الأوروبي على سكة السياسة الاميركية، ضاماً اليه ١٢ دولة اوروبية، ومقحماً واشنطن في قلب القارة الأوروبية، ومطلقاً بالتالي مارد الحرب الباردة من قمقم الاحلاف العسكرية والسياسية. باختصار يمكن القول ان توافق رؤية التاسيس، يكاد يكون ذاته التوافق السياسي ايضاً، كان متطابقاً اقتصادياً وأمنياً، اوروبياً وأميركياً، وملخصه: بناء اوروبا في وجه الشبح السوفياتي، وترويض المانيا، وإقحام اميركا في القارة. ويبدأ ذلك كله في ميدان الاقتصاد حين تتكفّل المصالح المشتركة بتخفيف حدة التباينات السياسية.

اما توافق الرؤية السياسية فقد نما وارتبط عضوياً بتوافق رؤية التأسيس، وظلّ يتطور مؤكداً صلاحية الفكرة. اعتاشت الرؤية السياسية على إيقاع الحرب الباردة، وتوفرت لها بذلك اسباب الحياة، اذ صادقت تلك الحرب على نظرتها الاستراتيجية ازاء الخطر السوفياتي والكتلة الشرقية المتكونة معه على التوازي. وهنا يمكن القول انه لولا جدية الخطر السوفياتي لما امكن للمشروع الأوروبي ان يدرك ما ادركه من النجاح. ويكفي التذكير بالموقف الفرنسي ان من عضوية بريطانيا في المجموعة الاقتصادية، التي عارضها شارل ديغول منذ سنة ١٩٦٣ وآخرها عملياً حتى سنة ١٩٧٣، او إزاء الاطلسي والانسحاب منه. كما يكفي التذكير بان توحيد السياسة الخارجية وهو المجال الأشدّ صعوبة في اية عملية تكامل، ما زال بعيد المنال اوروبياً، على رغم انه طرح اول ما طرح في عام ١٩٦٩.

قادة الاتحاد الأوروبي في قمة دبلن.

التوافق الثالث الناجح هو توافق التدرج في التكامل الاقتصادي وفي تطبيقه. فإضافة الى ما سبقت الاشارة اليه في سياق تطور ذلك التكامل بالتدريج وبخطى تبحث عن القواسم المشتركة الدنيا ثم توسيعها، بدءاً بالاتحاد الجمركي المحدود، ثم اتفاقية روما، اخذت اتفاقية الفحم والصلب (١٩٦١) بالتوسع تدريجياً لتضم منتوجات اخرى لتصل عام ١٩٦٨ إلى الاعلان عن اتحاد جمركي كامل بين الدول الأعضاء، بما في ذلك ازالة التعريفات الجمركية كاملة. وأثناء عملية التطور التدريجي بدأت ملامح السياسات المشتركة الأخرى بالبروز، وهي السياسات التي سيكون لها دور اقليمي ثم عالمي في توجيه، إن لم يكن إعاقة، تطور اتفاقات الغات، خصوصاً السياسة الزراعية المشتركة التي ظهرت أول مؤشراتها عام ١٩٦٢.

تدعم التوافق الاقتصادي وبدأ يؤتي ثماراً عديدة عندما بدأت جولات الغات في عام ١٩٦٤، ودخلتها المجموعة الأوروبية ككتلة موحدة ذات مصالح وموقف تفاوضي واحد مقابل الولايات المتحدة والشركاء الآخرين في آسيا تحديداً، ثم مقابل الدول الأوروبية غير الأعضاء في المجموعة الاقتصادية. ومع تلاحق الثمار الاقتصادية بدأت المجموعة تعيد التفكير في توسيع عضويتها وقبول طلبات العضوية المقدمة من ايرلندا والدنمارك وبريطانيا، وهو الأمر الذي تم في ١٩٧٣، كما بدأت التفكير في الانتقال إلى توحيد السياسات النقدية وتقوية الهياكل المؤسسية الخاصة بالمجموعة وتفويضها بصلاحيات اضافية، واختصاراً لأية إطالة او سرد تاريخي، نجحت السياسة المتدرجة في تحويل المجموعة الاقتصادية الأوروبية إلى المجموعة الأوروبية عام ١٩٦٧ ثم إلى الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٢، لتصبح بالتالي النموذج الانجح في العالم كله على صعيد التكامل الاقليمي، ولتنافس عرّابها الأساسي الولايات المتحدة، في آخر جولات الغات في الأوروغواي ١٩٩٣، وإنشاء منظمة التجارة العالمية، ولتصبح منافسه الأهم في التجارة مع جنوب شرق آسيا، ثم تطمح حالياً بمنافسته أيضاً في السياسة والبحث عن دور أوروبي مستقل في السياسة الدولية.

التوافق الرابع الذي أنجح هذا المشروع هو التوافق الأمني. وهو الأساس الذي قام عليه المشروع برمته. فلولا الهموم الأمنية للولايات المتحدة في أوروبا وفي درجة اقل هموم ايجاد سوق أوروبية لاقتصادها المتوسع والباحث عن أسواق خارجية، وتلاقيه مع التخوفات الأمنية الأوروبية ازاء الاتحاد السوفياتي والمانيا الجريحة، لما تم التفكير بمشروع مارشال الجبار لإعادة إعمار القارة وبنائها. ولما تشكل الحلف الأطلسي موثقاً العلاقات الأميركية - الأوروبية عبر البحار، ومعتبراً أمن القارة في صلب الأمن القومي الأميركي. على هذا قدم الاتفاق التام على «مصادر التهديد» فرصة تاريخية لنصف القارة الأوروبية الغربي كي يتكامل ويتعاضد ويحيد خلافاته البينية الحادة لصالح الخلاف الكبير الذي يهدد وجود الدول وبقاءها على الخريطة، خاصة في فترات التوتر عالي المنسوب كازمة الصواريخ الكوبية، وتبادل التهديدات النووية التي كانت أوروبا أرض معاركها الافتراضية.

التوافق الخامس الذي دعم تجربة الاتحاد الأوروبي، هو توافق تدرج التاسيس الذي تم بنجاح. وموضع النجاح هنا امرين: الأول تفويض المؤسسات المناط بها إدارة المجموعة او الاتحاد بالصلاحيات المناسبة، وبالتالي عدم تفريغها من مضمونها. والثاني هو في رسم الخط الدقيق الفاصل بين الصلاحيات الممنوحة لهذه المؤسسات (على حساب جزء من السيادة القطرية) وبين السيادة القطرية نفسها للدول الاعضاء. وعلى رغم ان الجدل القديم والجديد الذي يدور في معظمه حول رسم هذا الخط وحول ازاحته لصالح المؤسسات (في بروكسيل)، أو لصالح عواصم الدول الاعضاء، يعطي انطباعاً بان هذه العواصم غير متفقة على مكانه بالضبط الا ان الواقع يشير الى انه حافظ على اتجاه سير واحد منذ ٤٠ عاماً، وهو لصالح المؤسسات على حساب العواصم، مقنعاً الدول الاعضاء بان مصالحها المحلية تتحقق بشكل افضل في حال قدمت تفويضات اكثر للمركز المؤسسي في بروكسيل. وهنا على عكس المنظمات والتجمعات الاقليمية في اكثر من منطقة في العالم (الجامعة العربية، منظمة الوحدة الافريقية، اميركا اللاتينية) تصبح المؤسسات ذات معنى وذات سلطة، ولا يشعر الاعضاء بان سيادتهم مهددة كلياً من قبل المنظمة الاقليمية وهم اعضاء فيها.

يشار في الختام الى ان الاختبار الحقيقي الذي واجهه ولا يزال يواجهه الاتحاد الاوروبي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة اذ اختفت هواجس التاسيس الاولى او كادت، قد تم تجاوزه. فالاتحاد وعلى رغم العقبات والازمات الحادة التي تواجهه يسير نحو خطى جبارة هي الوحدة النقدية الاوروبية، مع حلول العام ١٩٩٩، واذا ما تم ذلك، واذا نجحت مقترحات توحيد السياسة الخارجية والدفاع، فان الفرق بين الاتحاد الاوروبي والاتحاد الاميركي سوف ينحصر في غياب رئيس واحد وموازنة موحدة فقط بينما الولايات المتحدة المشكلة للاتحادين ومكوناتهما تكاد تكون متطابقة.

على أبواب الانتخابات الرئاسية الايرانية (٢ من ٢)

هل يتقدم «اليساري» خاتمي على «العامي» ناطق نوري؟

سالم مشكور *

■ على رغم تردد ترشيح محمد خاتمي نفسه للانتخابات منذ اكثر من شهرين، الاّ انه لم يتخذ قراره بهذا الشأن الاّ اخيراً، بعدما اجرى مسحاً شاملاً لوضع الساحة الانتخابية واتجاه ولاءات و«اصوات» التيارات السياسية الموجودة. والاهم من كل ذلك - كما يبدو - انه اقدم على الترشيح بعدما تاكد من موقف مرشد الجمهورية الاسلامية، ومن عدم اتجاهه الى دعم منافسه ناطق نوري. فكان الترشيح دلالة على المؤشرات الايجابية التي زادت من احتمال نجاحه في الانتخابات.

على صعيد مواقف التيارات السياسية وحجم القاعدة الانتخابية حصل خاتمي، بداية، على وعود ترجمت لاحقاً الى مواقف صريحة، من تيارات مهمة ومؤثرة في ميزان القوى الداخلية - مثل تيار كوادر البناء، وهو الاسم الذي يحمله تيار الرئيس الحالي رفسنجاني وجلّ افراده من التكنوقراط الذين يتبوأون مراكز حساسة في الدولة -. ويحظى خاتمي بتاييد «تيار اليسار» الذي ينتمي اليه اساساً، على رغم انه لم يترشح عنه، بل فضل الترشح مستقلاً. ولهذا التيار واجهات عدة، اهمها رابطة علماء الدين المناضلين، وتنظيمات طلابية ونقابية. وفي اوساط الجامعات يملك خاتمي رصيداً كبيراً من التاييد بسبب ارائه المعتدلة والواقعية التي تستجيب لمشاكل شريحة الشباب والطلاب. وهؤلاء يبلغ عددهم مليون طالب وطالبة. وهم، في غالبيتهم، يشكون من الكبت الثقافي والفكري الذي لا يسمح بطرح الافكار الجدلية والمشاكل الفكرية التي يبحثون عن اجوبة لها. وفي اثناء تولي خاتمي وزارة الارشاد ازدهرت القطاعات الثقافية من خلال المهرجانات الثقافية والسينمائية والمسرحية والموسيقية التي كان يرعاها بنفسه. فضلاً عن صدور العشرات

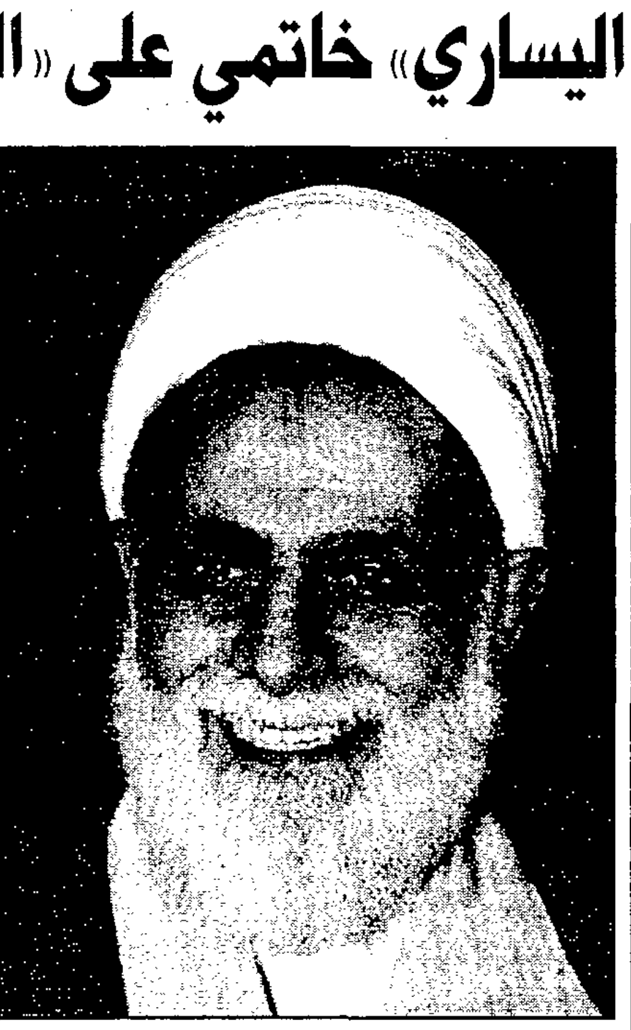

رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري.

من المجلات الثقافية التي تعرض افكار وآراء أهل القلم دون خطوط حمر، ما اعتبر في حينه، مروقاً من الدين.

ويشكل دخول هذه الشريحة حلبة المشاركة الشعبية في الانتخابات سابقة فريدة لم تشهدها الانتخابات التي جرت في العهد الجمهوري، بسبب انزواء هذه الشريحة واعتبارها غير معنية بهوية الرئيس الذي سينتخب.

ودخل خاتمي الانتخابات بشعارات تستهوي دعاة التطوير والتغيير داخل اطار النظام الاسلامي، وفي اطار الدستور ايضاً، ومن هذه الشعارات «الدفاع عن الدستور» و«التطوير السياسي» و«الدفاع عن الحريات التي نص عليها الدستور»، وهي واسعة المدى حسب نصوص الدستور. وهذا يعني وضع حد لظواهر التطرف التي لقيت تاييداً من المحافظين في السابق وتجلت على شكل بما يسمى بـ «مجموعات حزب الله»، التي تهاجم مقرات الصحف والمجلات بسبب نشر مقالة او حديث لا يعجب رموز هذا التيار، او مهاجمة محال تجارية بحجة ترويجها للثقافة الغربية وعرضها موديلات الملابس التي تعرضها.

واقتصادياً، يبدو للوهلة الاولى ان انتماء خاتمي لتيار اليسار، يعني انه يدعو الى الاقتصاد الموجه، وانه سيحارب سياسة الانفتاح التي انتهجها رفسنجاني ويدعو تيار المحافظين الى التوسع في تطبيقها. الاّ أن الحقيقة القائمة في ايران اليوم تختلف عما كان عليه الوضع سابقاً. فاليسار، لم يعد يؤمن بجدوى الاقتصاد الموجه، بدليل ان العديد من رموزه ايدوا سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعها الرئيس الحالي رفسنجاني. وفي المقابل فإن دعاة الاقتصاد الحر ايقنوا ضرورة ان تتدخل الدولة، في الحالات الاضطرارية، باجراءات معينة تحمي فيها النظام الاقتصادي من الانهيار. وهو ما فعله رفسنجاني، قبل حوالي عامين، عندما تراجع عن سياسة تعويم العملة الايرانية (التومان)، وعاد الى وضع سعر حكومي للصرف. اضافة الى فرض قيود على التصدير والاستيراد، على ان تكون هذه الاجراءات مؤقتة تزول بزوال مسبباتها. وهناك قناعة لدى كافة التيارات السياسية الايرانية، حتى تلك التي ما زالت تعتقد بسياسة الاقتصاد الموجه، مفادها ان سياسة رفسنجاني الانمائية ونهجه الاقتصادي الذي اتبعه خلال السنوات العشر الماضية، بلغا مرحلة لا يمكن معها العودة الى تطبيق نهج آخر.

اما سياسياً، فإن انتماء خاتمي الى اليسار الاسلامي لا يعني انتهاجه سياسة متشددة، بل ان نظرياته الفكرية خصوصاً تلك المتعلقة بالعلاقة مع الغرب والثقافة الغربية يبعد عنه اي تشدد خصوصاً في السياسة الخارجية.

ويحمل خاتمي، العديد من المواصفات التي تزيد من دائرة شعبيته، او على الاقل المؤيدين لترشيحه. فهو معمم، وهذا يرضي دعاة حصر الرئاسة الايرانية بالمعممين. وهو مثقف منفتح فيكسب بذلك اصوات شريحة طلاب الجامعات الايرانية الذي يربو عددهم - كما سلف - على المليون طالب. وحامل شهادة الدكتوراه، فيرضي بذلك دعاة جعل المناصب العليا بيد اصحاب الشهادات دون الاقتصار على التاريخ النضالي. ويؤيد سياسة رفسنجاني الاقتصادية، فيطمئن بذلك خواطر الذين يتخوفون من سياسة الاقتصاد الموجه.

محمد علي ريشهري

كان ريشهري يرى حظه في الفوز موفوراً قبل أن يعلن خاتمي نيته للترشيح، الاّ أن امله بدأ يضعف مع كل اعلان تيار جديد دعمه لخاتمي.

عموماً، لا يملك ريشهري الكثير من القبول الشعبي لاسباب عدة اهمها. انه ما زال، في ذهن المواطنين، في صورة رجل المخابرات، بل رئيس هذا الجهاز، على رغم انه ترك منصبه كوزير للمخابرات منذ عدة سنوات. اضافة الى أنه يرأس الآن محكمة رجال الدين الخاصة التي هي بالتاكيد محل كراهية ابناء هذه الشريحة الواسعة، كونها سيفاً مسلطاً على رقابهم، يحسبون لها الف حساب قبل التفكير بارتكاب اي مخالفة، بعدما كانوا يظلون في منأى «نسبي» من ملاحقة القضاء العدلي بسبب تمتعهم بالحصانة العرفية.

يرأس ريشهري حالياً «جمعية حماية قيم الثورة الاسلامية»، التي اسسها واستقطب فيها اعداداً كبيرة من افراد قوات التعبئة الشعبية (البسيج) التي تحملت العبء الاكبر في القتال اثناء الحرب العراقية الايرانية، وعاد افرادها، بعد انتهاء الحرب، بمواقف وقناعات حادة اصطدمت بواقع آخر تعيشه المدن الايرانية، فضلاً عن بقاء اعداد كبيرة منهم امام المجهول بعدما تركوا دراستهم واعمالهم طوال سنوات مشاركتهم في الحرب، ما افرز اعداداً كبيرة منهم، ساخطين على الوضع العام. واتخذوا منحى شديد التطرف، متهمين الكثير من المسؤولين بمصادرة قيم الثورة وطموحاتها. وهؤلاء سيكونون بالتاكيد الى جانب ريشهري في الانتخابات لاسباب عدة، اولها، ان مرشحهم ما زال يعتمد الخطاب الثوري الحاد نفسه الذي يتوقون اليه، وساد مطلع الثمانينات وثانياً، لان هؤلاء يرفضون خاتمي، بسبب انفتاحه الثقافي، ونظرياته التي يرونها خروجاً عن الدين، ويرفضون ناطق نوري الذي يمثل لهم تيار البازار والرأسمالية التي يرون فيها نقيضاً لنهج الفقراء والمستضعفين.

بعد تزايد التاييد الذي حصل عليه خاتمي، وارتفاع مؤشر فرصه بالفوز، جرى لقاء بينه وبين ريشهري، تعهد الاخير خلاله، بان يامر كل ناخبيه بمنح اصواتهم الى خاتمي، في حال لم يستطع الفوز في المرحلة الاولى من الانتخابات. وهو ما يشكل رصيداً جديداً لخاتمي الذي يقول مقربون منه انه حسب لكل هذه الامور حسابها قبل ان يعلن ترشيح نفسه.

ايرانيات يقترعن في الانتخابات السابقة.

بين خاتمي وناطق نوري

ستدور المنافسة بشكل رئيسي بين المرشحين الاوفر حظاً وهما الدكتور محمد خاتمي، ورئيس البرلمان حجة الاسلام ناطق نوري، فمن منهما الاوفر حظاً.

قلنا في موضوع موقف مرشد الجمهورية الاسلامية، انه اظهر حياده بين المرشحين وانه لن يعلن تاييده لمرشح ضد آخر، لكن المقربين يرون ان عواطف المرشد هي الى جانب رئيس البرلمان، لاسباب عدة اهمها، ان الاخير يتبنى مفهوم الولاء المطلق للمرشد (الولي الفقيه) وبالتالي، فإن محدودية مؤهلاته السياسية والقيادية، ستوفر له فرصة تطبيق هذا المفهوم من موقعه الرئاسي ذي الصلاحيات الواسعة، وبالتالي لن يكون هناك مجال لبروز اي تناقض بين الرئيس والمرشد، الامر الذي يضمن وحدة الراس في النظام ككل. اما خاتمي فانه صاحب آراء ونظريات، تؤهله لاعتماد اسلوبه الخاص في ممارسة الصلاحيات التي منحها الدستور بعد تعديله على قياس رفسنجاني عام ١٩٨٩ على رغم كل ما يقال عن تنسيق مسبق مع مرشد الجمهورية واتفاق على التعاون بينهما في حال وصول خاتمي الى الرئاسة.

وفي ظل خريطة القواعد الانتخابية وتوزع ولاءاتهم، يتضح ان الشريحة الاوسع (العوام) هي التي ستحدد رئيس الجمهورية الايرانية المقبل، ومن يستطع من هذين المرشحين كسب هذه الشريحة الغالية، سيتبوأ مقعد الرئاسة لخمس سنوات مقبلة على الاقل.

وبعد الحديث عن توقعات بان لا تحسم النتيجة خلال المرحلة الاولى من الانتخابات، باعتبار ان الدستور يشترط حصول المرشح على اكثر من نصف اصوات الناخبين في هذه المرحلة، ذكرت معلومات مؤكدة، ان وزارة الداخلية التي تشرف على تنظيم واجراء الانتخابات، وضعت كافة استعداداتها، لاجراء المرحلة الثانية التي بات اللجوء اليها شبه مؤكد.

وامام الاتساع المستمر لقاعدة خاتمي الانتخابية، يلجأ ناطق نوري الى استقطاب الغالبية سالفة الذكر، من خلال القنوات الاعلامية الحكومية التي لا يمنع القانون على المسؤول اعتمادها في الدعاية الانتخابية على الاقل، بصورة غير مباشرة فكونه الآن رئيساً للبرلمان، يتيح له الظهور اليومي في وسائل الاعلام الرسمية فضلاً عن صحف التيارات المؤيدة له. ويقال في اوساط الايرانيين ان ناطق نوري يحضر للقيام بجولة خارجية تكون موسكو محطتها الرئيسية، تسبق الانتخابات بوقت قصير، لتشكل عملاً دعاوياً مهماً، لما يرافق تلك الزيارة من تصريحات ولقاءات تقوم وسائل الاعلام الرسمية (لا يوجد اذاعة وتلفزيون غير رسمي) بتغطيتها بشكل كامل.

وبغض النظر عن النتيجة التي ستؤول اليها الانتخابات الرئاسية الايرانية، تظل هذه الانتخابات الاولى في ايران، من حيث حرارة المنافسة وطريقة توزع اتجاهات التاييد على صعيد التيارات، والمجموعات الداخلية. وما يرافق الحملة الانتخابية من تحريك للنقاش الداخلي، خصوصاً على صعيد الجامعات التي اكتسبت اجواؤها حرارة غير معهودة، أمر لم تشهده الساحة الايرانية منذ تسعة عشر عاماً.

* كاتب لبناني.

الحركة الاسلامية في الأردن: المسار المستقبلي والاحتمالات

ابراهيم غرايبة *

■ شهد الأردن تغييرات حادة في بنيته الاقتصادية والاجتماعية. فبعدما شهدت السبعينات طفرة اقتصادية ادت الى تطور تعليمي واقتصادي وتحقيق بنية تحتية من المؤسسات والخدمات بدأ يشهد في منتصف الثمانينات حالة من الركود والتراجع، واستمرت هذه الحالة حتى اليوم (اكثر من ١٢ سنة) وربما تستمر في المستقبل.

وارتفعت نسبة البطالة بعدما كانت معدومة لتقترب من ٢٠ في المئة من القوى العاملة، وانخفض سعر صرف الدينار انخفاضاً حاداً مفاجئاً، واغلقت الأسواق والمنافذ التقليدية للعمالة الماهرة الاردنية في الخليج بسبب اتجاه هذه الدول الى التوطين واستخدام العمالة الآسيوية.

وقد عبر المجتمع الأردني عن هذه التحولات بموجة احتجاج عنيفة عام ١٩٨٩ عرفت بـ «هبة نيسان» في مدينة معان بخاصة وبعض المدن الأخرى، واستوعبت هذه الأزمة بتحولات ديموقراطية جذرية، إذ اجريت انتخابات نيابية بعد توقف استمر اثنين وعشرين عاماً، والغيت الأحكام العرفية واطلقت حرية الصحافة والاحزاب.

هذا الاستقرار السياسي لم يحقق بعد تقدماً اقتصادياً وتنمية تعيد التوازن الاجتماعي والاقتصادي ويعزز رصيد الأردن الذي تحقق بفعل النهضة التعليمية وشبكة الخدمات والمرافق التي انشئته بل ان هذا الرصيد آخذ في التراجع بوضوح، ويمكن ملاحظة ذلك ببساطة من خلال ازدهار مؤسسات التعليم الخاص (المدارس والجامعات) والمستشفيات الخاصة، ففي الوقت الذي تتكاثر فيه المستشفيات الخاصة لا يبدو ان المستشفيات الحكومية تزيد ويبدو القائم منها يتجه نحو الترهل والتراجع.

وادى التراجع الاقتصادي والتنموي الى تغيير سريع في بنية المجتمع وتركيبته ونشوء اتجاهات اجتماعية جديدة، فقد اتسعت مساحة الفقر، وتلاشت الطبقة الوسطى وتحولت تركيبة المجتمع من اغلبية متوسطة واقليتين فقيرة وغنية الى اغلبية فقيرة واقلية غنية، ونشأت طبقتان جديدتان لم تكونا واضحتين من قبل، مجموعة فقيرة فقراً مدقعاً تساوي حوالى ٨ في المئة من السكان، وهي الفئة التي عرفتها وزارة التنمية الاجتماعية بانها العائلات التي يقل دخلها عن ستين ديناراً شهرياً، وهذا يعني انها عاجزة عن توفير المتطلبات الأساسية والضرورية للحياة.

والمجموعة الأخرى بالغة الثراء ليس ثمة معلومات محددة عنها بالأرقام، ولكن يمكن تقديرها من خلال مجموعة من المعلومات والظواهر مثل تصريح محافظ البنك المركزي بأن اكثر من عشرة آلاف اردني يدخرون ستة بلايين دولار خارج الأردن، ونشوء مدارس خاصة كثيرة تصل اقساط بعضها الى خمسة آلاف دينار سنوياً، وهي مدارس مزدهرة ومزدحمة بالطلاب، وظهور احياء فخمة بيوتها ومرافقها بالغة الترف والبذخ وتمتلك عالمها الخاص من المدارس والأسواق والأندية وكانها تنتمي الى بلد آخر.

وكانت الطبقة الوسطى تاريخياً هي العمود الفقري للعمل السياسي والوطني والتطوعي، وقد يعني تلاشيها تراجع العمل العام وضعف المجتمع المدني او انهياره او وقوع مؤسسات العمل العام كالأحزاب والنقابات والأندية والروابط تحت تأثير الفئة الغنية والمتنفذة، وبالتالي تحول هذه المؤسسات من حماية المواطنين والدفاع عنهم وتعزيز المجتمع المدني الى كونها مراكز وواجهات لدعم النخب السياسية والاقتصادية وواجهات للاقطاع الجديد. وانتقال النفوذ والتأثير من التبادل والتوازن بين طبقات المجتمع وفئاته الى احتكاره بيد فئة واحدة تتداول المال والسلطة.

وقد تميز الأردن تاريخياً بابتعاد الأحزاب والنقابات عن تأثير وهيمنة المتنفذين والأثرياء بخلاف معظم دول العالم الثالث (الديموقراطية) التي كانت الأحزاب فيها واجهات اقطاعية افسدت ديموقراطيات عريقة كما حدث في مصر قبل ١٩٥٢ وكما يحدث الآن في الهند وباكستان.

وسيعني انهيار الطبقة الوسطى (وتراجع المجتمع المدني) تهميش دورها في الحركة الاسلامية، وقد كانت تاريخياً العمود الفقري لجماعة «الاخوان المسلمين» وبخاصة في السبعينات والثمانينات.

لذلك فإن الحركة الاسلامية معرضة لتسلل فئة النفوذ والمال الى قيادتها وتوجيهها، وربما تحويلها الى قوة سياسية تدفع باتجاه مصالحهم او بعيداً عن المصالح الحقيقية للجمهور العام والمجتمع وما يعزز الديموقراطية ويفعل دور المجتمع المدني. انه مشهد يمتلك مقدماته المنطقية بسبب الفراغ الناشئ في العمل والحاجة المستمرة والمتزايدة للمال وللكوادر الفنية، وبخاصة بعد تطور العمل السياسي وانتقال الحركة الى مرحلة تقتضي احتياجات ومؤسسات كثيرة لم تكن ثمة حاجة لها في المرحلة السابقة، مثل مكاتب الحزب ومقراته ومكاتب النواب والصحف والمطبوعات... الخ.

ويمكن الاستدلال على نشوء هذه الظاهرة في الحركة الاسلامية بمجموعة ادلة منها عودة مجموعة رموز الحركة وقياداتها في الستينات بعدما ابتعدوا عن القيادة والتأثير في السبعينات والثمانينات، وانشاء مؤسسات اسلامية كبيرة وهائلة لا تخدم إلا الفئة الغنية والمتقدرة مثل المستشفى الاسلامي، ومدارس الأرقم والمركز الاسلامي، وجامعة الزرقاء الأهلية، ونادي اليرموك، وغيرها من المؤسسات التي لا يستفيد منها إلا النخب الاقتصادية والاجتماعية.

قد يكون من السيناريوهات المستقبلية للحركة الاسلامية ان تجري مراجعة للمواقف والمواقع الجديدة التي استدرجت اليها، فتعيد النظر في حساباتها وفرز قياداتها واشتقاق برامجها وأولوياتها.

ويعني هذا ان تقلص الحركة حجمها السياسي، وتنكفئ على نفسها قليلاً، وتتجه الى البرامج التي تناسب جمهورها الحقيقي وتزيد اهتمامها بالاتحادات الطلابية والمجتمعات المحلية والمشروعات التنموية والتعاونية وغيرها من البرامج التي تدعم الطبقة الوسطى وتناسبها والمستمدة من أولوياتها وحاجاتها وتتفق مع تجربة الحركة وخبراتها.

وبطبيعة الحال فإن اعادة هيكلة التنمية والاقتصاد بما ينعش الطبقة الوسطى ويعيد التوازن في المجتمع سيعيد الحركة الاسلامية الى مسارها الطبيعي.

وقد يلتقي ادراك هذه المصالح والضرورات مع اتجاهات بعض قيادات الحركة الاسلامية من المشتغلين بالهم العام الحقيقي وجمهورها مع فئات وتيارات اجتماعية ووطنية معنية بالهدف نفسه. ويتحول عمل الحركة الاسلامية وبرامجها من الدعوة والتبشير الى عمل وطني تنموي يضم تيارات اسلامية ووطنية وعامة تلتقي جميعها على ضرورة اصلاح المجتمع وتنميته، واعادة النظر في التنمية والمشروعات المختلفة بما يحقق الاهداف الأساسية للدولة والمجتمع.

وفي استجابتها للتحولات الديموقراطية ابدت جماعة الاخوان المسلمين تغييراً كبيراً في خطابها وبرامجها وقياداتها الى درجة تعني انها تراجع كثيراً من المسائل والمواقف التي استقر عليها العمل عقوداً طويلة.

فقد انتخبت قيادة جديدة للجماعة مختلفة عن القيادة السابقة في الاعمار والخلفيات والتوجهات. وغير المراقب العام للجماعة محمد عبدالرحمن خليفة الذي ظل في موقعه هذا اكثر من أربعين سنة.

وابدت الجماعة منهجاً جديداً في التعامل مع القيادات والشخصيات السياسية مختلفاً عن منهجية التعامل معها طوال السنوات الأربعين الماضية، فهي تشارك في التنسيق مع كل قوى المعارضة السياسية، او تشارك في تحالفات وتجمعات موقتة تكتيكية لأغراض انتخابية، وشمل هذا التعاون والتنسيق رؤساء حكومات وفريقها، مثل حكومة السيد مضر بدران، وحكومة الأمير زيد بن شاكر، وأحزاب وشخصيات قومية ويسارية ووسطية، وشخصيات ليبرالية وعامة مثل السيدة توجان فيصل واحمد عبيدات وطلال عبيدات (عضو مجلس النواب الثاني عشر).

وينحو الجيل الجديد من الاخوان منحى اكثر ليبرالية واعتدالاً من السابق، وهو امر يمكن ملاحظته في اسلوب ومنهج عمل الاتحادات الطلابية للجامعات الأردنية التي يقودها شباب الاخوان، فيلاحظ على انشطتهم الثقافية طابع الاختلاط والانفتاح على جميع الاتجاهات الأخرى في المجتمع، فيدعى الى المحاضرات والندوات والدورات التي تنظمها الاتحادات شخصيات عامة غير اسلامية، وكانت مجلة «المنبر الطلابي» التي يصدرها مجلس طلبة الجامعة الأردنية مختلفة عن كل ما استقرت عليه مطبوعات ونشريات الحركة الاسلامية، كنشر اعلانات فيها صور نساء، ونشر مقالات تبدو مغرقة في الليبرالية والعلمانية.

وتدل مطالعة اعداد نشرة الصف الداخلية للجماعة بعد ١٩٩٠ على تحول كبير على مسار هذه النشرة، التي كانت عبارة عن توجيهات وافكار وعظية وتعليمية محددة ثابتة، ولكنها اصبحت تنشر مقالات عن النقد الذاتي والديموقراطية، وتربية الأولاد والحوار والتنظيم (ومعظمها مستمد او مترجم من مصادر غربية).

يرافق هذه التحولات اتجاهات مرافقة او موازية في اقطار اخرى تشهد مداً اسلامياً. مثل مصر حيث انشئ حزب «الوسط» بمشاركة بين الاسلاميين والاقباط، وقد وافق نواب الاخوان عام ١٩٨٧ (٣٦ نائباً) على التجديد للرئيس حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة ولم تكن اتفاقية كمب ديفيد حائلاً دون التعاون مع الحكومة المصرية. وفي السودان وصلت الحركة الاسلامية الى الحكم بانقلاب عسكري ثم عززت وجودها في الحكم بانتخابات برلمانية ورئاسية.

وفي الجزائر انقسمت الحركة الاسلامية بين الاخوان المسلمين (حماس) بقيادة محفوظ النحناح، والجبهة الاسلامية للانقاذ بقيادة عباسي مدني، وحركة النهضة الاسلامية بقيادة عبدالله جاب الله وقد اكتسحت جبهة الانقاذ الانتخابات البرلمانية التي اجريت في ١٩٩١.

ولكن الجيش تدخل وشكّل حكومة عسكرية، ودخلت جبهة الانقاذ في مواجهة سياسية وعسكرية مع الحكم الجديد.

وتعاونت حماس (الاخوان) مع الحكم ثم شاركت في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في أواخر ١٩٩٥، وشاركت في الحكومة التي شكلت، واما النهضة فقد كان موقعها بين موقفي الجبهة وحماس.

لقد قدمت التجربة الجزائرية مؤشرات ودروساً مهمة للحركة الاسلامية في تعاملها مع القوى السياسية المحلية والخارجية ومعادلة الحكم والادارة. وفرضت على جماعة الاخوان في الأردن سؤالاً ملحاً متكرراً: هل تسعى لاحراز اغلبية برلمانية وتشكل حكومة؟ وهل تتقبل القوى والمراكز السياسية المحلية والاقليمية حكومة يقودها الاخوان المسلمين؟ وهل تمتلك هذه الحكومة فرصة النجاح؟

وفي تركيا حقق حزب الرفاه الاسلامي المركز الأول في الانتخابات البرلمانية، التي اجريت في آذار (مارس) ١٩٩٦ وإن لم يحقق اغلبية مطلقة، وشكل نجم الدين اربكان زعيم الحزب حكومته برئاسته بالائتلاف مع حزب «الطريق المستقيم» برئاسة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة، وتجب الملاحظة هنا ان تركيا ترتبط باتفاقات تعاون اقتصادي وعسكري مع اسرائيل اضافة الى عضويتها في حلف الأطلسي، علماً بانه سبق للحركة الاسلامية في تركيا المشاركة في الحكم في السبعينات قبل انقلاب الجنرال كنعان ايفرن عام ١٩٨١.

وكان لنشوء حركة حماس في فلسطين اثر كبير على مسار الحركة الاسلامية في الأردن وتفاعلاتها مع القضايا المحيطة، فقد اختصرت حماس بادائها الميداني وتعاملها المباشر مع القضية الفلسطينية وما يحيط بها كثيراً من الخطوات والمراحل، فهي برغم تمسكها بالعمل العسكري ضد الاحتلال واعلانها ان فلسطين جزء لا يتجزأ من النهر الى البحر ومن الناقورة الى رفح، لكنها تبدي مرونة واستعداداً للمناورة والحوار والتنسيق.

فقد دخلت في محاولات تفاهم وحوار وتنسيق الى حد ما مع كل الحكومات العربية والاسلامية. وشاركت في حوار جاد طويل مع السلطة الوطنية الفلسطينية، كما اظهرت بياناتها ومواقف قادتها السياسية كثيراً من المرونة والاستعداد للتعامل مع المراحل بما يمكنها من المشاركة في العمل السياسي والعام على الساحة الفلسطينية.

ويتوقع ان تشارك في الانتخابات التشريعية القادمة، وهي وإن لم تشارك في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٦ لكنها لم تحاول ان تفشلها ولم تدع الى مقاطعتها، اضافة الى استعدادها للمشاركة في الانتخابات البلدية والنقابية والطلابية الجارية في فلسطين.

وذهبت الحركة الاسلامية في منطقة ١٩٤٨ الى موقف أبعد إذ شاركت في انتخابات الكنيست الاسرائيلي (١٩٩٦) ونجح منها نائبان، هما عبدالملك دهامشة وتوفيق الخطيب. وفي اليمن استطاعت الحركة الاسلامية ان تحقق المركز الثاني بعد حزب المؤتمر الحاكم، وتفوقت على الحزب الاشتراكي الذي حكم اليمن الجنوبي اكثر من عشرين سنة، وشارك تجمع الاصلاح اليمني (الوجه السياسي للحركة الاسلامية اليمنية) في حكومة علي عبدالله صالح بثلث الحكومة تقريباً، ويرأس الشيخ عبدالله الاحمر احد قادة الاسلاميين مجلس النواب، وهو في الوقت نفسه زعيم قبيلة حاشد، احدى اهم القبائل في اليمن.

وتتزايد في الدول العربية اتجاهات قوية نحو الديموقراطية، فقد اجريت انتخابات نيابية في معظمها، وشكلت بعض دول الخليج مجالس شورى بالتعيين، وهي خطوة وإن كانت اقل كثيراً من الانتخابات إلا انها تعبر عن تقدم نحو الحكم الديموقراطي والشورى.

ان هذا لاتجاه نحو الديموقراطية والتأييد المتزايد للحركة الاسلامية يشجع على استنتاج صورة مستقبلية للوطن العربي والدول الاسلامية مؤداها تزايد فرصة الحركة الاسلامية في الوصول الى الحكم، كما انها مشاركة لا تتضمن بالضرورة تغييرات جذرية او تحولات كبيرة كما حدث في ايران على سبيل المثال.

ويملك هذا الاحتمال فرصته من مجموعة من الادلة والشواهد، مثل:

١ - حالة الصحوة الاسلامية، وموجة التدين، والعودة الى الالتزام بالدين، ونمو التطلعات القومية والوطنية التي يغذيها الدين ايضاً، وهي حالة تخلق تاييداً شعبياً كبيراً للحركة الاسلامية، وتدفعها الى المجالس النيابية والنقابات والبلديات، وربما الحكم.

٢ - التوجه نحو الديموقراطية في الأردن ودول عربية واسلامية عدة، وهو توجه يتيح للحركات والاحزاب السياسية حرية الحكم والعمل والتنافس على أسس سليمة تنمي العمل العام والمجتمع المدني وتحقق تكافؤاً في الفرص، وتمنع الاستبداد والفردية.

٣ - تراجع اليسار وانحساره وكانت الحركات القومية واليسارية اهم منافس للاخوان المسلمين في الميدان العام والسياسي. وهي تخلي الساحة تقريباً.

اما احتمال التراجع فيتملك مقومات وادلة ايضاً، ومنها:

١ - ضعف برامج جماعة الاخوان المسلمين في المجال الوطني والتنموي، وتوقف ادائها عند الرؤى والمواقف العامة او الرقابة على الحكومة ومعارضتها او التعاون معها احياناً.

٢ - حاجة الحركة الى قيادات وكوادر تلبي المرحلة الحاضرة والقادمة وتتجاوز المرحلة السابقة التي فرزت احتياجاتها قادة وكوادر لم تعد قادرة تماماً على تلبية متطلبات العمل السياسي والعام والتأثير الاعلامي والعام.

٣ - ضعف المجتمع المدني وهشاشته، واستمرار تراجعه وتدهوره، ذلك ان فرصة الحركة الاسلامية وسائر الأحزاب السياسية في النمو والأزدهار تعتمد على فاعلية المجتمع المدني وقوة تاثيره. وقد تبدى انحسار تاثير المجتمع المدني وتراجعه في مناسبات وحالات عدة، منها تهافت النواب على المشاركة في الوزارة.

٤ - اختلاف وسائل التاثير والتوجيه في مرحلة تقنيات المعلومات والاتصالات مما سيجعل قدرة الحركة على الاستمرار في التاثير والتواجد معتمداً على امتلاكها هذه الوسائل والمداخل وتكيفها مع متطلباتها وتاثيراتها الجارية والمتوقعة في العمل والمجتمع.

ويمكن الاستنتاج ان مواقف الحركة الاسلامية ستحكمها الأطر والملاحظات التالية:

١ - ليس ثمة نصوص شرعية قطعية يتمسك بها الاخوان ويعتبرونها تحدد برامجهم ومواقفهم السياسية العامة، ولكنها مستمدة من الاجتهاد والتقدير والرؤية العامة نحو ما يحقق المصالح والافضل من وجهة نظرهم وتقديرهم. لذلك فإن مواقفهم سيحددها اتجاه المجتمع وضغط القواعد وحركتها والفرز التنظيمي للقيادات.

ولا يتوقع ان يبتعد الاخوان كثيراً عن الواقع القائم في معالجتهم لهذه المسائل إلا بمقدار ما يجعل فرصتهم في اعادة انتخابهم متكررة ومستمرة. فإذا كان الاتجاه العام الشعبي والمجتمعي يريد السلام مع اسرائيل فلن يكون الاخوان امام ذلك. ولكنهم قد يتحمسون كثيراً للاتفاقات والاجراءات المترتبة على هذا السلام دون مقاومتها او التخلي عنها. ولوحظ من الشواهد على هذا الاتجاه او طريقة العمل والتفكير الكثير جداً، ومنها في مجال السلام والتسوية مشاركة الحركة الاسلامية في اسرائيل انتخابات الكنيست.

٢ - لا يقدم الاخوان المسلمون نموذجاً مختلفاً معداً مسبقاً للحكم والادارة والتنمية، وليس في خطابهم ما يدل على انقلاب او ثورة في المفاهيم والمبادئ والبرامج وكذلك فلن تكون حكومتهم اتجاهاً معاكساً ولا مختلف الى درجة كبيرة عن الحكومات السابقة، ولكنهم سيحاولون من خلال هذه المؤسسات التشريعية والتنفيذية اجراء تعديلات وحذف واضافة تستهدف تحقيق الانسجام بين الشريعة الاسلامية والقوانين والانظمة المعمول بها، ولا يتوقع ان يكون هذا التعديل كبيراً او انقلابياً لأن مواضع الاختلاف مع الشريعة محددة وواضحة، وهي تعديلات يفترض الا تتم إلا في اطار تاييد برلماني، وملاءمة اجرائية وقبول عام لا ينهب بشعبية الحركة الاسلامية ومكتسباتها، فليس متوقعاً ان تضحي الحركة بهذه المكتسبات لاجل موقف تشريعي او سياسي.

وقد اكد الاخوان كثيراً في خطبهم ومقابلاتهم الصحافية وتحت قبة البرلمان على ان رؤيتهم لتطبيق الشريعة تتم بتدرج وفي اطار دفع المجتمع وتحريكه نحو الانسجام مع الشريعة والقبول بها والاقتناع بهذه التطبيقات.

ولذلك فإن حكومة الاخوان المسلمين ستكون اقرب الى نموذج تركيا وحكومة حزب الرفاه الاسلامي.

٣ - يبدو خطاب الاخوان المسلمين واداؤهم السياسي والبرلماني متحمساً للديموقراطية والتعددية، فهل سيتغير هذا الموقف بعد وصول الحركة الى الحكم؟

ان استنتاج موقف اي حزب من الديموقراطية بعد الحكم، سيكون مستمداً من مسألتين، هما:

أ - مدى رسوخ الديموقراطية والتعددية وتحولها الى عقد اجتماعي عام ونظام شامل للدول والمجتمع، وارتباط مصير ومصالح الأغلبية السياسية والاجتماعية والاقتصادية بهذا النظام الديموقراطي، ولما كانت الديموقراطية في الأردن ما زالت، دون الوصف السابق بكثير فإن مخاوف الاعتداء عليها من السلطة التنفيذية ستظل محل اعتبار، وسيبقى احتمالاً وارداً محاولة السلطة (أياً كانت هذه السلطة) اضعاف الديموقراطية وتهميش الرقابة على الحكومة.

ب - ارتباط مصالح الحركات والأحزاب ومكاسبها بالديموقراطية سيجعلها بالتاكيد حريصة عليها وان تجعلها موضع مرجعية واحتكام، وقد حققت جماعة الاخوان المسلمين مكاسبها بسبب الديموقراطية، ويفترض تبعاً لذلك ان تحافظ عليها وتحتكم اليها باستمرار، ولكن هل ستفترق مصالح الاخوان المسلمين والديموقراطية؟ قد يحدث هذا الافتراق إذا اتجهت الحركة في تفاعلاتها ومساراتها بعيداً عن تفاعلات المجتمع وحراكه العام او إذا وصلت الى قيادتها وتوجيهها نخب اقتصادية وسياسية ترتبط مصالحها بعزل الحركة عن حركة المجتمع وتفاعله وتطلعات جمهور الحركة الديموقراطية والتنموية او إذا تحالفت الحركة مع قوى وتيارات سياسية على نحو يجعل مصالح ومكاسب الحركة غير مستمدة من مصالح المجتمع وتطلعاته.

* كاتب أردني.

«الدولة القطرية»

حازم صاغية *

■ بدأ تعبير «القطري» بالشيوع في ١٩٦٦، حين تعاظم الخلاف بين البعثيين المؤيدين لميشيل عفلق، او «القوميين»، تبعاً لسيطرتهم على «القيادة القومية» لحزبهم، وبين «اللجنة العسكرية» او «القطريين»، تبعاً لسيطرتهم على «القيادة القطرية» للحزب.

يومها كان التعبير خاصاً بحزب بعينه. اما القوميون العرب الآخرون فلم يكونوا يستخدمونه، مفضلين نعت «الاقليمي» الذي ربما اشتقوه من ساطع الحصري. لكن شيوع الخلاف وتعميم كلمة «قطري» بصفتها «شتيمة»، والتي استخدمتها بغداد ضد دمشق منذ عودة البعث الى حكمها في ١٩٦٨، جعلا الكلمة على كل شفة ولسان. ومع رحيل عبدالناصر في ١٩٧٠، والنواء التدريجي للغة الناصرية، وهي فقيرة اصلاً، صارت كلمة «قطري» موضع اجماع القوميين العرب جميعاً.

لكنْ ما لبث كتّاب ومراكز ابحاث ان وجدوا للتعبير وظيفة محددة الا وهي نعت «الدولة» القائمة. وهكذا صارت «الدولة القطرية»، مثل «الوطن العربي» قبله و«المجتمع المدني» بعده، مما لا يستقيم كلام ما بين المغرب والخليج من دونه. والحق ان هذا التعبير لم يبرأ من اخطاء ثلاثة على الأقل: فبمقياس الماضي، تفترض «الدولة القطرية» ان ثمة دولة قومية سبق ان نشأت، وهذا لغو محض (دولة اسلامية؟ نعم. اما قومية، عربية او غير عربية، فكلا!). وبمقياس الحاضر، تفترض «الدولة القطرية» ان هناك دولاً من نوع آخر، غير قطرية... اللهم الا اذا قلنا ان الاكوادور دولة قطرية استناداً الى قومية لاتينية ما، وكذلك نيجيريا الافريقية، وفرنسا الأوروبية (لم لا نتحدث عن «القطر الفرنسي» مثلاً؟). الأفضل الكف عن المزاح، والانتباه الى ان الدولة هي... الدولة. واما بقياس المستقبل، فتفترض «الدولة القطرية» ان كل ما يبنى اليوم من اقتصاد وتنمية وتعليم الخ. هو برسم الاقتلاع، لمصلحة الدولة القومية الهائمة الحدود التي تنتظرنا. اذن نبني بيد ونهدم بالأخرى.

اغلب الظن ان المسألة ليست فقط إحراز اكبر عدد من الأخطاء باقل قدر من الكلمات. فالتمسك بالتعبير هذا علامة مهذبة على عدم تعايشنا مع واقع الدول... الدول التي كلما تزايد عددها، تزايد استخدامنا لـ «القطرية» نعتاً!

* كاتب ومعلق لبناني.

... لتنشئة وطنية لبنانية

علي حويلي *

■ لعله من نافلة القول التذكير بان الناشئة من اللبنانيين غالباً ما يفصحون عن ارائهم ومشاركتهم إبان الازمات بطريقتهم العفوية الخاصة بهم شعوراً منهم ان لهم دوراً سياسياً اجتماعياً ينبغي ان يمارسوه. في مثل هذه الحالات الا يفترض بهؤلاء ان يتساءلوا عن مساواة المواطنين امام القانون وهم ما يرونه عبر وسائل الاعلام او ما يتناهى الى اسماعهم ان العدالة اللبنانية بمكيالين متناقضين؟ الم يعايشوا المناسبات السياسية، كالانتخابات النيابية مثلاً وهم يشاهدون بام العين فضائح الرشوة والتزوير والاحتيال؟

الم يشعروا بالمهانة والذل امام اقرانهم حين يصرفون من المدرسة لعجز ذويهم عن تسديد الاقساط المدرسية؟ الم يتحرقوا الماً حين تمتنع المستشفيات عن معالجة المرضى لعدم توفر المال لديهم؟ ثم اليس من حقهم ان يتساءلوا عن موجة الاضرابات المتعاقبة، التي يتاثرون بها مباشرة او غير مباشرة، في صفوف الطلاب حيناً وفي صفوف العمال حيناً آخر وفي صفوف غيرهم احياناً اخرى؟ او لم تهتز في اذهانهم صورة هذا المسؤول المثالي، او ذاك حين يدان بالفساد والاختلاسات والتجاوزات؟ انه غيض من فيض واللائحة تطول. انما المهم في كل ذلك الا يحجب النظام التربوي هذا الجانب الأساسي من التنشئة الوطنية عن عالم الصغار الذين هم اساساً مشاريع مواطنين في مجتمع الراشدين ينبغي لحاطتهم بقوانين بلادهم وانظمتها وعمل مؤسساتهم وآلية التشريع في صوغ القرارات الرسمية.

وفي موازاة ذلك تبقى مادة التاريخ هي الاكثر جدلاً وتجاذباً واختلافاً في الاوساط التعليمية والفكرية والسياسية تبعاً لحالات الانقسام السائدة بين الفئات اللبنانية. ولتدارك هذا الامر عقد المعنيون خلوات متعددة، بعيداً عن الاضواء، ضمت كالعادة ممثلين عن المؤسسات التعليمية الكبرى على قاعدة ٦ و٦ مكرر بغية وضع منهاج تاريخي وطني يندرج في سياقه ما طرأ على المسألة اللبنانية من تغييرات ومعادلات محلية وعربية واقليمية. وريثما تكتمل حلقات هذا المنهاج الجديد ثمة مسائل مصيرية تبقى عرضة للتداول والبحث والمناقشة من اهمها:

● حسم التجاذبات القائمة حول هوية لبنان وانتمائه في غمرة تباين النزعات الكيانية والاقليمية والقومية، وحول حالتي التعريب والتغريب بمعناهما الشامل (يراجع كنموذج لهذه الطروحات محاضرة لرئيس جامعة الكسليك يوسف الاب سليم عبو في احتفال شفيعها، نشرت في جريدة «النهار» بتاريخ ٢٠ اذار/ مارس ١٩٩٧).

● تحديد مواقع اللبنانيين في صناعة تاريخهم الاجتماعي وتطوره: طوائف، زعامات اقطاعية وتقليدية، حركات شعبية، احزاب، نقابات، حركات ثقافية... ذلك ان المنهاج الحالي يطمس دور الكثير من الحركات الشعبية والسياسية.

● موقع لبنان من الصراع العربي - الاسرائيلي، الحالة الاسرائيلية في لبنان، التطبيع، المقاومة، هذه العناوين تشكل اليوم اشد المسائل حساسية نظراً لاختلاف آراء اللبنانيين حولها.

باختصار، ان اعادة النظر في منهاج التاريخ اللبناني لا تنحصر في كونه موضوعاً مدرسياً روتينياً ولا تنتهي بحذف مقتطفات منه او اضافات جديدة اليه، كما لا يمكن ان يكون بازاراً لترويج الدعاوى السياسية والعقائدية، انها اعادة نظر في تاريخ وطن في كل بقاعه من اقصاه الى اقصاه، وتاريخ شعب بكل فئاته على اختلاف مواقعهم ونوازعهم فاحب هؤلاء الى الوطن والشعب واقربهم اليهما من يفتح ابواب الحوار والمناقشة والديموقراطية ويهدم اسوار التعصب والحقد والكراهية.

ولا بد من الاشارة الى بعض الجوانب التي لا يشتمل عليها المنهاج، كالنشاطات اللامنهجية التي يمكن ان تؤدى داخل المدارس او خارجها ومن ابرزها:

● إشراك الناشئة في مختلف المراحل بتشكيل الروابط الطلابية وتعويدهم منذ سن مبكرة على الديموقراطية وتدبير شؤونهم بانفسهم بما يشبه «الحكم الذاتي» في حياتهم المدرسية.

● تنظيم الزيارات الى بعض المؤسسات التجارية للاطلاع على حركة الاسواق وعمليات البيع والشراء بغية اثارة الحس الاقتصادي في نفوسهم وتطبيق ما اكتسبوه من مبادئ ومعلومات حسابية ورياضية وتجارية.

● القيام بجولات الى بعض المصانع للوقوف على آخر التطورات التكنولوجية وكيفية تشغيل الآلات والاجهزة الالكترونية ومراقبة عمليات الانتاج ومراحل تحويلها من المواد الخام الى سلع جاهزة.

● تعزيز الرحلات الطلابية الى مواقع الآثار التاريخية والمعالم السياحية او الى بعض المشاريع الانمائية كالمؤسسات المائية والكهربائية والزراعية.

● تنظيم اللقاءات مع بعض المسؤولين السياسيين او التربويين لطرح ما يعاني الطلاب من مشاكل وازمات وتعويدهم على مواجهة هؤلاء وإسقاط هالات الخوف والخجل من نفوسهم على غرار اللقاء الذي تم مؤخراً بين الرئيس بري و«البرلمانيين الصغار» في مجلس النواب.

● تشجيع الطلاب، افراداً وجماعات، على الانضمام الى الهيئات الصحية للمساهمة بحملات التبرع بالدم او القيام بحملات لتنظيف الشوارع والاحياء او انخراطهم في جمعيات الاسعاف الخيري او المدني لجمع التبرعات او لمساعدة المنكوبين والمهجرين والمحتاجين او انضوائهم في الحركات الكشفية او اشراكهم بحملات التشجير او غير ذلك. وخلاصة القول، ان اية محاولة لترميم النظام التعليمي في ظل الذهنية البيروقراطية القائمة عليه واستتباعها للكفاءات التكنوقراطية التربوية عنه، هي محاولة مبتورة سواء ادخلت عليه تعديلات هي اساساً من وحي النظام السياسي ومعادلاته الطائفية والمذهبية او الحقت به اضافات هزيلة لا يسمن حشوها ذهن الطالب ولا يشبع نهم المعرفة فيه. بعد ذلك كله اليس من المعيب حقاً ان يكون للبنان وهو على اعتاب القرن الواحد والعشرين نظام تربوي يضع لناشئته بل للذين لم يولدوا بعد، حدوداً اجتماعية وفواصل سياسية ولوائح من الممنوعات لا تعد ولا تحصى؟!

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٦

هرمان نون كيزرلنغ: نظرة مبكرة الى العالم الجديد

■ عندما اصدر الفيلسوف والكاتب الألماني هرمان نون كيزرلنغ في ١٩٣٠ كتابه الأشهر «التحليل النفسي لأميركا» اثار كتابه حفيظة الكثيرين الذين قرأوه غير مصدقين ان ذهنية الاميركيين يمكن ان تكون على تلك الشاكلة التي ترد في فصول الكتاب. فأميركا كانت، في ذلك الحين، اسطورة الرخاء وحلم العالم الجديد، كانت المثال الذي يجب ان يحتذى. كانت السينما الاميركية، وكان الأدب الاميركي، وكان الفردوس الاميركي كله قد تملكت افئدة الناس في العالم اجمع فما باله ذلك الكونت الألماني الرجعي يأتي ليقول ان حضارة الاميركيين انما هي حضارة الانحطاط؟

بعد خمسين عاماً على صدور ذلك الكتاب، ومن دون ان يتنكر احد لريادة كيزرلنغ في هذا المجال، صار كل ما قاله

صاحب «التحليل النفسي لأميركا» في كتابه، عملة رائجة، وبمقدار ما كان النموذج الاميركي يسيطر على العالم، كان ما ورد مبكراً في كتاب كيزرلنغ يتخذ دلالات جديدة ويصبح ذات مصداقية متزايدة. وراح الناس يكتشفون كيف ان «الروح الاميركية تركت نفسها تغرق في التقدم المادي الذي صاغت بناء عليه فلسفتها»، وكيف ان «الازواج الاميركيين يعيشون مرعوبين امام جبروت نسائهم واطفالهم» وان «اميركا بدلاً من ان تكون الانسان الاسمى في هذه العصور الحديثة ليست اكثر من نتاج منحط، اوروبا ذات اخلاق زنجية وروح هتلرية»، وان «كل الاميركيين اعتادوا ان يعيشوا على نمط واحد وقد اضحى كل واحد منهم شبيهاً بالآخر كلياً»... الخ. وهذا الذي بدأ الناس يكتشفونه، كما بدا الاميركيون انفسهم يكتشفونه ويعبرون عنه، كان كيزرلنغ قد اورده حرفياً في كتابه.

ولكن من هو كيزرلنغ هذا (الذي نرى صورته مشاراً اليها بعلامة في لوحة تمثل رهطاً من المثقفين الألمان البارين من النازية في اواسط الثلاثينات)؟ هو واحد من أغرب الكتّاب والفلاسفة الذين عرفهم النصف الأول من القرن العشرين، يعتبر ألمانيا رغم انه ولد في ليفونيا في ١٨٨٠، ابناً لعائلة من نبلاء البلطيق اصبحت روسية الهوية بفضل احتلال بطرس الاكبر للمنطقة التي تقيم فيها. منذ كان في الخامسة عشر من عمره انضم هرمان الى مدرسة برتوف الروسية في استونيا، حيث تميز باهتمامه بالعلوم الطبيعية، لكنه سرعان ما اكتشف الفلسفة ثم امضى امتحاناً في علم طبقات الأرض، ودرس العلوم الطبيعية في جنيف وهايدلبرغ. وفي ١٩٠٣ انتقل هرمان الى باريس حيث امضى في اهتمامه بالفلسفة، وبعد ذلك توجه ليعيش في برلين، وكان قد ترك العلوم لينصرف الى الفلسفة نهائياً حيث كتب ونشر في ميونيخ العديد من الكتب ومن اهمها «بنية العالم، محاولة في الفلسفة النقدية» (١٩٠٧) وبدت فيه فلسفة غريبة من فلسفة كانط. وبعد ذلك نشر «الخلود». في ذلك الحين كان قد اكتشف في نفسه ميلاً الى الفلسفة الما - قبل - سقراطية، فسافر الى اليونان التي عاد منها ليعتزل في ممتلكاته باستونيا ثلاث سنوات ينصرف خلالها لدراسة الفلسفة اليونانية القديمة.

بيد ان اعتزاله لم يطل، اذ نراه يخرج منه في ١٩١١ ليقوم برحلة حول العالم، عاد منها بكتاب كان يتوقع له ان يكون ثورة في النظر الفلسفي المعتمد على التحليل النفساني، وعنوانه «طبيعة الحدس ودوره في الفلسفة» (١٩١٢) غير ان هذا الكتاب لم يلفت نظر احد، فأخلد هرمان نون كيزرلنغ الى صمت طويل لم يخرج منه الا وقد فوجئ بالثورة البولشفية تندلع، وبأملاكه تصادر من قبل اصحاب الثورة، فاكتشف انه لم يعد قادراً على العيش في استونيا، وانتقل ليعيش في المانيا حيث اقترن بابنة بسمارك في ١٩١٩، وافتتح في العام التالي في مدينة دارمشتات «مدرسة الحكمة» التي اراد منها ان تكون مركزاً متقدماً لتدريس الحكمة الشرقية التي كان قد اطلع عليها وأعجب بها خلال الرحلة التي قام بها حول العالم وقادته الى الصين والهند حيث وجد انه وصل الى منابع الحكمة نفسها. غير ان المدرسة لم تنجح بقدر ما بدأ ينجح هو شخصياً بوصفه فيلسوفاً من نوع جديد: فيلسوفاً جوالاً. وكان كتابه الذي اصدره في ١٩١٩ حول رحلته بعنوان «يوميات رحلة فيلسوف» قد لفت انظار القرّاء وأوساط النخبة، حقاً، هذه المرة، ونال اعجاباً عاماً.

وهكذا لئن كان مشروع المدرسة قد فشل خلال سنوات قليلة، فإن كيزرلنغ احسّ بأن لديه بديلاً، واكتشف المزاوجة بين السفر والملاحظة الفلسفية، فشرع منذ ١٩٢٥ في القيام برحلات جديدة قادته الى مناطق متفرقة من العالم، ولا سيما الى اميركا الشمالية والجنوبية والى الشرق الأقصى، وهو عاد من كل تلك الرحلات بكتب راح ينشرها تباعاً، سيظل اشهرها، بالطبع «التحليل النفسي لأميركا: العالم الوليد»، ولكنه نشر الى جانبه «تأملات اميركية جنوبية»، ثم «الثورة العالمية ومسؤولية الروح» الذي كتبه، بالفرنسية هذه المرة، في ١٩٣٤. والحال ان هذه الكتب الاخيرة لفتت نظر النازيين اليه بشكل سلبي فمنعوا كتبه وبدأوا يضايقونه، ولكن من دون ان يحمله ذلك على الرحيل بشكل مباشر. لكن الصبر لم يطل به هناك، حيث سرعان ما هرب الى منطقة التيرول على الحدود النمسوية - الايطالية، حيث عاش سنوات حياته الاخيرة وقضى هناك نحبه يوم ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٦.

ابراهيم العريس

كتاب جديد عن الأمازيغية

ثقافة متعددة اختُزلت في مشكلة لغوية

الكتاب: الثقافة الأمازيغية بين التقليد والحداثة.
الكاتب: مجموعة مؤلفين.
الناشر: الجامعة الصيفية في أغادير - المغرب ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري.

■ يعود الاهتمام بقضايا الامازيغية الى بدايات القرن مع انطلاق حركة استعمار بلدان المغرب العربي، اذ اعتمد الفرنسيون من اجل ترسيخ حضورهم على دراسة الثقافات السائدة التي اخضعوها لأبحاث ودراسات تاريخية وانتروبولوجية قصد الاستفادة من نتائجها في ادارة الاستعمار والتحكم في الاقتصاديات. ولطالما اعتُبر الظهير البربري لسنة ١٩٤٤ ثمرة هذه السياسة، فسعى الفرنسيون من خلاله الى التفريق بين المغاربة على اساس هويتين، عربية وامازيغية، وقد فشل التنفيذ بفعل المقاومة الشاملة للظهير في المغرب، لكن ذلك لم يمنع تطور العناية بالثقافة وباللغة الامازيغيتين، وبخصوصية بعض العادات وطرائق عيش سكان الاطلس (وكلهم أمازيغ) ما شكل ادبيات متباينة جلّها كتب بالفرنسية، قبل ان «يتعرّب» الاهتمام المغربي في نهاية السبعينات ومرحلة الثمانينات وتصدر مؤلفات ومقالات في الموضوع بالعربية.

ان الانفتاح الراهن على اسئلة الامازيغية يتضمن مجموعة من المازق ذات الصلة بتحولات المجتمع والثقافة المغربيين، وبتصورات سياسية وايديولوجية تعبّر عن ذاتها في المطالبة باقرار اصلاحات دستورية تضع الامازيغية الى جانب اللغة الرسمية (العربية) وفي محاولة التعريف بثقافة جهوية ولغة عريقة في الماضي تعتبران جانباً مهماً من هوية المغرب وتعدديته.

وككل خطاب ثقافي، يلتبس في هذه الدعوات التي تقوم بها جمعيات مدنية ووسائط اعلامية مستقلة وبعض الاحزاب السياسية، المعرفي بالسياسي، والثقافي بالايديولوجي، والموضوعي بالذاتي. مما ينعكس على الخطابات وتداوليها في اكثر من مناسبة بتشنجات لا تخفى على المهتم.

وكتاب «الثقافة الامازيغية بين التقليد والحداثة» لا يخلو من هذه النوازع. غير انها اقل تأثيراً في صلب الأبحاث والقراءات المعرفية التي انجزها المشاركون فيه بسبب تعددهم واختلاف مواقعهم ومشاربهم. بل ان في ذلك ما يهب الكتاب تعدد التأويلات وانفتاح الآفاق ضمن المجالات التي لامسها، سواء كانت ثقافية او لغوية تهم الخطابات المكتوبة بادبية، او شفهية منقولة بالرواية، او كانت قضايا مجتمعية حول ممارسات الانسان وعقيدته، او كانت قانوناً منظماً للحياة والمجتمع الامازيغي على قاعدة العُرف. هذا اذا تم الاقتصار على دراسات الكتاب من دون الاشارة الى ما تصدّره من «ميثاق حول اللغة والثقافة الامازيغيتين في المغرب» وقّعته جمعيات مدنية مهتمة تهدف الى المشاركة في «بلورة مشروع شمولي لبناء ثقافة وطنية ديموقراطية» بإعادة الاعتبار الى الثقافة واللغة الامازيغيتين على اساس احترام الحقوق المشروعة في المغرب.

تناولت الابحاث الأولى في الكتاب الاشكال التعبيرية التي حافظت على استمرارها في الثقافة الامازيغية المكتوبة والشفهية بفضل قيمتين تمحورت حولهما: الدين والقبيلة. فمنذ دخول الاسلام الى المنطقة في القرن السابع الميلادي تشكل الوعي الامازيغي ضمن هذه الثنائية، وعنها استخلص قيَمه المجتمعية والتنظيمية. وإذا كان دور الدين ما زال حاسماً، فإن سلطة القبيلة في قيمها تراجعت بالتوالي منذ بداية عهد الاستعمار الى الآن لمصلحة ثقافة حديثة مفروضة بقوة التغيير التاريخي واختراق المؤسسات للبنى المجتمعية، اذ انتشرت ظاهرة المدينة، وقامت المدرسة بمحو نتوءات الإحساس بالهوية الخاصة، كما الغى الصراع السياسي والرمزي الامازيغية من حقل التداول السياسي، سواء من الجهات الرسمية التي تعبّر عنها توجهات الدولة الموحّدة، او من الاحزاب خصوصاً التي قادت الحركة الوطنية من اجل الاستقلال. وهو السلوك الذي لم يتردد بعض المشاركين في وصفه بـ «الفاشية» و«الانتهازية».

واستجلاء لإمكانية تحديث الثقافة واللغة الامازيغيتين للمرحلة المعاصرة اشار بعض الابحاث الى ان المجتمع الامازيغي تبنى كباقي المجتمعات التقليدية قيماً ونماذج ثقافية قد يبدو مضمونها المعرفي للوهلة الأولى اقرب الى الحدس فيما هي اكثر صلة واستفادة من المبادئ العقلانية والتي يجب تنميتها وتمكين الانسان منها ليكون فاعلاً في بيئته وتاريخه، وضمن ثقافته الوطنية الديموقراطية.

وفي التاريخ القديم قام البربر بثورات سياسية عبّرت عن وعيهم العقلاني ورغبتهم في نظام يحتكم الى العقل والقيم الخاصة بثقافتهم بدل الخضوع للوصايا التي تسلبهم وتُسخّرهم لمصالح الحاكمين، كما تشهد لذلك ثورة البربر سنة ٣١٢ ميلادية ضد الكنيسة الرومانية بهدف فصل الدين عن الدولة وإقامة نظام سياسي مجتمعي نابع من القيم العقلية بدل تعاليم الكنيسة المستبدة آنذاك.

الى ذلك كشفت الدراسات - في الكتاب - عن تميز الخطاب الامازيغي عما يُسمى عادة بالأدب الشعبي، انطلاقاً من لغة قاومت الزمن على مدى خمسين قرناً بفضل تفاعلها وقدرتها على التجاوب والتأثير، وباستمرار اعتبارها عنصراً مركزياً في النظام المجتمعي، والدور الذي تقوم به المرأة ضمنه في المحافظة عليها وتلقينها للمجتمع الابوي!

وإذا كانت هذه اللغة تواجه العراقيل والوضع القلق فلانعدام التخطيط اللغوي في المغرب ولتعذر شمول التجربة الديموقراطية المجالات الحياتية والثقافية في تنوعها واختلافاتها. وتعمل التجارب الابداعية ضمنها على انتاج نصوص ادبية شعرية وسردية لها خصوصيتها التي تمثل البنيات الذهنية للمجتمع. وإذا كان الموروث الادبي نادراً، وفي احسن الاحوال قليلاً لاعتماده الرواية الشفهية، فان الكتابة والنشر بالأمازيغية تعرف راهنا حركة نشيطة في المغرب. يلتقي فيها النص الحكائي الموروث مع السرد الحديث، وقصائد تقليدية في نمط الارتجال المعهود في تاريخ هذا الشعر (الامازيغي) مع محاولات التجديد والنصوص الحديثة في موضوعاتها وطرائق كتابتها.

وفي مستوى آخر، تناول الكتاب ظواهر مجتمعية قديمة، وأخرى حديثة لدى المجتمع الامازيغي. في مقدمها قضية المرأة ووضعيتها في سلم القيم الثقافية وفي تقاليد المجتمع ومنظوره، فالأبوية السائدة لم تمنع مشاركتها الرجل، وانضمامها الى تنظيمات صوفية ومهنية استفادت منها في ترسيخ حضورها (لكن بحسب المراحل والمناطق التي سمحت لها بهذه الادوار في تفاوت)، وهو ما يفسّر من جهة اخرى كثرة الكتابات التي عالجت وضعية المرأة والمؤسسات المجتمعية كالزواج، والأعراف، والقانون الخاص المشهور بـ «أزرف» في الكتابات الاستعمارية، وفي جانب مهم من هذا الكتاب، ما يشكل ذخيرة قانونية واسعة ومتشعبة يفيدُ المستمر منها بكون القانون الامازيغي «مؤسساً على احترام الشخصية الانسانية، وعلى تضامن اعضاء المجموعة السكنية وعلى المحافظة على التراث الامازيغي».

خمسون سنة اقامة الفنان اللبناني في باريس

«فساتين سيمون» لوحات شفيق عبود الجديدة المركزة

□ باريس - من رلى الزين:

■ بعد غياب خمس سنوات، يعرض شفيق عبود عدداً من أعماله الجديدة في «غاليري كلود لومان» في باريس تحت عنوان «فساتين سيمون»، وذلك لغاية ١٧ أيار (مايو) المقبل. وفي المناسبة، كان لقاؤنا مع الفنان اللبناني في منزله المطل على متنزه مونسوري، والحديث عن ذكرياته وحياته الباريسية وعن وضع الفن التشكيلي في العاصمة الفرنسية وفي لبنان.

ومع السؤال الأول، لماذا غادرت لبنان سنة ١٩٤٧؟، يضحك شفيق عبود بعمق ويقول: «نسيت... عندما يخبر المرء هذه القصص بكثرة يصل الى درجة اختراعها. من يستطيع ان يعرف لماذا تخلق عند الانسان تلك الرغبة بالرسم؟ المحيط في البيت لم يكن يؤهلني لذلك، وفي لبنان لم يكن في حينه أي مجال فعلي للرسم. ليس عندي شرح حقيقي. عندما التحقت بمدرسة الهندسة عند اليسوعيين في بيروت جرت الأمور بطريقة جيدة على مدى سنتين، لكنني كنت بدأت، في ساعات الهندسة التحليلية، اقرأ بول فاليري تحت الطاولة». ويضيف: «كان قيصر الجميل الصلة الوحيدة لي بالفن. ومن الصدفة انه من قرية عين التفاحة القريبة من قريتنا، المحيدثة. كان معروفاً في القرية وفي العائلة، كما انه كان يعمل في صيدلية الجميل عندما كان والدي يملك دكان سمانة في شارع غورو، قرب ساحة البرج، في وسط بيروت. انكر انني تعرفت عليه عند عمتي. كنت سمعت به كثيراً وعندما التقيته جننت وكانني التقيت بميكال انجلو. قلت له فوراً: «أنا ارسم»، فاجابني: «عال، عافاك، عافاك». وعرضت ان أريه عملي فوافق. ولغاية اليوم، انكر تماماً كيف ركضت من بيت عمتي الى بيتنا وعدت ببعض الأوراق التي كنت رسمت عليها... الموهبة سر كبير. عندما أفكر مثلاً بعمل فريد عوّاد وبمحيطه فهو ايضاً لم يكن مهيأ للفن. كان عندهم «لوكندة» في ساحة البرج ولم يكن احد في عائلته ذا صلة بالفن أو بالرسم. كيف يخطر للمرء إذاً ان يعطي أشياء كهذه؟ الفرق شاسع بيننا وبين أوروبا. هنا، عندما يتكلمون عن فنان او عن موسيقي أو عن كاتب يقولون غالباً انه يأتي من محيط معين أو انه لقي التشجيع أو انه تأثر بفلان او فلان. في لبنان، لم يكن اي اهتمام بالفن في تلك المرحلة. كانت المجموعات تحتوي على السجاد فقط ولم تكون نواة المجمّعين اللبنانيين للفن إلا في ما بعد، في مطلع السبعينات خاصة».

اختار شفيق عبود باريس، اذاً، وبقي في باريس. يقول: «بقيت في باريس لكنني لم أترك لبنان فعلاً. لغاية سنة ١٩٧٥، كنت أعود كل سنة الى لبنان عندما يبرد الطقس في باريس. وفي بيروت، كنت ادرس في كلية الفنون في الجامعة اللبنانية، ثلاثة اشهر، كأستاذ زائر. وفي معظم الاحيان، كنت اقيم معرضاً وثم أعود الى باريس. كنت على احتكاك دائم، وبفضل التعليم بقيت على صلة وثيقة بتلاميذي».

عرض مرة واحدة خلال الحرب. وفي سنة ١٩٩٤ عاد بمعرض كبير الى بيروت نُظم في غاليري جانين ربيز. كيف يصف تلك العودة؟ يضحك ويقول بعفوية مطلقة: «يحبونني في لبنان ولا اعرف لماذا. نجح المعرض وكان الاستقبال عظيماً». وعندما أشير بان الاستقبال قد يأتي أيضاً من كونه اصبح فناناً ذات شهرة عالمية، يجيب فوراً: «لا، لا، لا علاقة بذلك. لا يجب ان نبالغ. يحبونني وأحبهم وتوجد بيننا علاقة متميزة. إنها ليست قضية شهرة».

وعن وضع الفن في لبنان، يوضح: «اعرف معظم الفنانين في لبنان وعدد منهم جيد جداً. لكن البلد الصغير له مشاكله ايضاً. الفن التشكيلي ليس

ككرة القدم ولا يمكنني ان احكم هكذا على الأشياء بشكل واضح. قد يتطلب ذلك سوسيولوجيا الفن وهذا موضوع لا أفهم فيه أبداً».

ولكن، من بعيد، كيف يرى الاشياء؟ يقول: «تعجبني رغبة اللبنانيين في تشجيع الموجود. كل أسبوع يقام تدشين لمعرض أو اثنين او اكثر في الغاليريات العديدة. وهذا الوضع يسمح بالانتاج وبالعمل الكثيفين، كما يوجد هؤلاء الشباب الذين اختاروا العمل الفني وهو عمل صعب للغاية ومتعب ولا يمكن الكذب فيه على الآخرين». ويضيف: «هنالك امور يجب ان تحصل وكان يجب ان تحصل منذ زمن طويل لكن الحرب منعتها. كنت دائماً أحلم بان يتم تاسيس متحف دولي للفن المعاصر في بيروت. قبل سنة ١٩٧٥، حصل اهتمام داخلي شديد بالفن واهتمام خارجي أيضاً فبدأ عدد من الغاليريات الباريسية يتخذ مركزاً له في بيروت. الدول العربية كانت تنظر الى بيروت والفنانون العرب الكبار كانوا يعرفون في بيروت... إذا تم تاسيس متحف للفن الدولي وتمت إدارته بطريقة جيدة من قبل اشخاص محترفين، يهتم الفنانون بأن يكون لهم وجود في متحف كهذا ويقدمون لوحاتهم. قد يتطلب الأمر في البداية ميزانية للشراء ولكن، مع الوقت، لن يحتاج الى شراء كميات كبيرة. كنت تكلمت عن هذا المشروع مع أحد الوزراء قبل الحرب، وكنت وجدت المكان المناسب، عند مقهى الحاج داود. المتحف العالمي قد يضم لوحات لماتيس وفوبيار ولوحات لفنانين مصريين وعراقيين. جيراننا الاسرائيليون اسسوا متحفاً عالمياً، هل هم أغنى منا؟ ربما أغنى وربما الجاليات في الخارج مستعدة ان ترسل لهم اللوحات. لكن المجموعات اللبنانية الخاصة تحتوي على لوحات جيدة لبيكاسو وهارتونغ وآخرين... إقامة متحف كهذا مهمة الجيل الناشئ لأنهم يدرسون الفن في الكتب، يشاهدون الفن اللبناني في الغاليريات لكنهم لا يكتشفون الفن الآخر فعلاً إلا عندما يسافرون، ويعلقون، مثلي هنا».

في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، يكون شفيق عبود امضى خمسين سنة في باريس. كيف كان تطور لو بقي في لبنان؟

يفسر عبود: «كنت تطورت بطريقة مختلفة. ربما افضل أو ربما اسوأ. لا يمكنني ان أحكم. تناسبني باريس لأنني لا احب فكرة فن ذي هوية إن كان فرنسياً أو بولونياً أو لبنانياً. لا أعتقد بهذا».

وكيف كانت بدايته في باريس؟ هل كانت صعبة؟

يقول: «كانت صعبة، ولكن كنت في العشرين من عمري. ولا شك ان الامور اصعب بكثير اليوم بالنسبة الى الفنانين الشبان الذين تكاثر عددهم. كما توجد ازمة حقيقية حالياً، فمن جهة توقف الفرنسيون عن الشراء ومن جهة اخرى اصبحت مساعدات الدولة موجهة للغاية. تسيطر عليها مجموعة من الـ «مافيوزي». الشيء الذي نفتقده اليوم هو حرارة الايمان بهذا العمل. أخاف ان احكم على حماسي عندما كنت في العشرين وأنا اليوم في السبعين لم أعد املك مثل تلك الحماسة. أقول بان الجو كان افضل ولكن كنت انا ايضاً افضل. إلا انه يجب الاشارة الى ان سيطرة السوق لم تكن موجودة وان الفن أصبح إدارة. كانت الصالات سنة ١٩٤٧ تقوم للدفاع عن وجهة نظر، في حين اصبحت اليوم تتنافس بطريقة شرسة وتنظم المعارض وكانها تبيع سيارات أو دراجات نارية. الغاليريات الصغرى تختنق والكبرى تاكل كل شيء. كما ان الفنان أصبح موجهاً نحو البيع فقط. لقد رأيت في مدرسة الفنون الجميلة العريقة في باريس (Les Beaux Arts)، في السنوات الأخيرة، كيف يعلّمون الطلاب تحضير دفتر جيد عن اعمالهم ليحملوه الى البائع بالطريقة ذاتها التي يوجه العاطل عن العمل بياناً جيداً بسيرته. هذا الوضع لا يشمل الجميع، بالطبع، ولا يزال هناك فنانون يعملون بجدية ويبحثون. الأزمة طاغية حالياً لأن الوضع الاقتصادي سيء، ولا ننسى تلك السنوات عندما ازدهرت تجارة الفن بشكل جنوني، من ١٩٨٥ حتى ١٩٩١ تقريباً. كان البائع مثلاً ينصح الهاوي الذي يأتي اليه بشراء لوحة مؤكداً له استعداده لشرائها منه، بعد ثلاثة اشهر، بثمن مضاعف. اصبح التداول في الفن وكانه بورصة. ولكن، على رغم تغير الأوضاع، لا ازال سعيداً هنا في باريس».

وعن صداقاته الفنية في العاصمة الفرنسية يقول: «اصدقائي ليسوا مشهورين، ويمكن القول بان العدد يشح تدريجياً. توفي عدد منهم. كنا مجموعة من عشرين فناناً نلتقي صديقاً عزيزاً هو الناقد الفني روجيه غيندرستار، كل اسبوع تقريباً في مقهى في مونبارناس. كنا من جنسيات مختلفة: بولونيون، بلغار، فرنسيون... وكنت اللبناني الوحيد. لسوء الحظ لم نؤسس مدرسة».

كان آخر معرض لشفيق عبود في باريس سنة ١٩٩٢. لماذا انتظر خمس سنوات قبل ان يعرض اعمالاً جديدة؟ يوضح: «خف نتاجي مع الوقت. عندما يكون المرء شاباً يعمل مثل المجنون. اما الآن، فاصبحت اركز اكثر وأنا أعرف فعلياً ماذا أعمل. معدلي لوحة في الشهر، ولا يمكنني، بهذا الانتاج، ان اقيم معرضاً كل سنة. ومن جهة اخرى، فانا أبيع لوحات خارج المعارض».

ولماذا هذا العنوان، «فساتين سيمون»؟

يقول شفيق عبود: «سيمون هي صديقة لي توفيت منذ فترة وكانت تحب الفساتين. بدأت باول لوحة ثم الثانية وبعدها الثالثة... واحببت الاسم لانه يشغل البال. لماذا سيمون؟ عادة، أخبر قصة في كل لوحة، وهذا العنوان يوحي بحكاية امرأة تحب الفساتين ذات الألوان الزاهية. انها المرة الأولى التي اجرؤ فيها ان اضع عنواناً يوحي بأن هناك أكثر من التشكيل الناشف».

ويضيف: «لكل لوحة قصة، وكان الوضع هكذا طول عمري. يقال عن عملي بانه تجريدي ومشيت مع هذا الإسم. لن انكر التجريدية، هي لحمي وعظمي، لكن هذا العمل الذي اصبح يدور على التجريد الغنائي ظل يغني ولكنه بح ولم يعد عنده صوت. امل بأن اتمكن من الوصول الى شيء آخر. أقوم بثورة كل يوم ولكن في اليوم التالي أجد نفسي في المكان ذاته. وبما أني اضع، منذ البداية، هذه اللوحات التي تظهر تجريدية فيجب ان اعمل على اشياء اكثر تركيزاً واكثر وضوحاً من دون ان اقع في الإشكال».

وفي نهاية الحديث، عندما اقول له بان «غاليري كلود لومان» تقدمه كـ «أشهر فنان لبناني» وأساله عن رأيه في ذلك، يجيب: «لا أحب الشهرة. انه كلام للبيع ومديح لا يعجبني إجمالاً».

قصيدتان

دنيا ميخائيل *

١ - صوت

أريدُ ان أعود
أعود
أعود
أعود
هكذا ظلّ الببغاء يردد
في الغرفة
التي غادرها صاحبُها
وتركَ الببغاءَ
وحدهُ
يردّدُ:
أعود
أعود
أعود

٢ - وردة صلبة

أنا وردةٌ جديدة
حمرتي هلوساتٌ وحشية
وأشواكي نظراتٌ زنزانةٍ الى قمر
البارحة لمسني أحدهم
ولم يقطفني
كنتُ صلبةً ولم أمنحه تويجاتي
غداً عندما يمر العابرون
ستومئ لهم أوراقي المتساقطة
الى شيء لم يكن
وتترك رأسي اليابس
عارياً
متأملاً
الوردة الجديدة
التي لم تكن هنا البارحة.

* شاعرة عراقية مقيمة في الولايات المتحدة.

يوميات

الحَرْف

هالا محمد *

(١)
الذاكرة تنحني حرفَ زمن.
وضعتُ اكليل حروف عربية على زمن الأبجدية الأولى على حرف الزّمن الابجدي الأول.
تَفَتّق الليلُ عن باكر الصباح، عن تفتّح المدينة البائدة (أوغاريت)، عن المدن التي تحتها والتي فوقها، المخازن، الطرق، العربات، الأولاد يحملون الواحاً صغيرة، عن الملوك والعبيد والملكات.
تَقَدّم الكاتب المعلم الجميع ووشم التاريخ بمخرزه، قلمه. وشمَهُ بثلاثين حرفاً ابجدياً، فهتفت الانسانية: ماما... بابا... أنا.
اصطفّ الجميع تلاميذَ خلفه. صمتَ الماضي كصورة فوتوغرافية. ودنا صوت تَفَتّق الصورة عن نشيد أبجدي. دنا الصوت، علا، وصدَح: آلف... باء... تاء... ثاء.
ومن حرف المساحة الذي كنتُ أشغله تعربشتُ على صدى نشيد الصباح الأوغاريتي، دخلت عبر باب أثريّ، باب القرن الرابع عشر قبل الميلاد.
كلُّ الفخّار للنقش، وكل الأفران لشيّ الحروف.
نمنا هنيّاً على شاطئ القرن الثالث عشر قبل الميلاد، على عتبة البحر الأبيض المتوسّط.
صنعنا ثلاثين زورقاً خشبياً، في اشكالِ حروف أبجدية، رسائل حبّ مخرت العباب باتجاه القرون الميلادية... تحت إغراء الآتي!
والبلاد التي حاذت حروفنا شواطئها، لَوّحَتْ لنا بالفخّار، بالاحجار، بالبردي، بالنسيج، بالأوراق... وقَفَزَ أولادها في اليمّ كالنَقش على الحجر.
دنا صوت تفتّق الحرف (وقود الزمن) عن مطابع وضجيج والات كاتبة وتقنيات صمّاء لكن قادرة.
انقلب الزمنِ على الزمن لسببٍ ما. تسارع الى الامام حيناً، وراوح في مكانهِ احياناً. وتراجع احياناً كثيرة أخرى.
صارت حروفه عقارب تدبّ خلسة نحو هدف خاص بها. بدأت الحروبُ تلدغ الانسانية. وصفّقَ الانسان الآلي من على الشواطئ مشجعاً القرن العشرين المسرع بعقاربه باتجاه المعدنة.
وعلا صوتُ كاهنٍ بالدعاء: «يا ربّ أعط لهذا التلميذ الفتي، القصبَ المبريّ والجلدَ والفخّار. واكشف له الكتابة السرية».
وأنا... على الاطلال، في مسقط رأس الابجدية، صنعتُ حروف مفردتي:
«آمين».
(٢)
(صرتُ ألعبُ بما تعلمتُ، أتلذّذُ وأتعذّبُ لأصوغ حروف التعبير عن حاجاتي، على الأرض التي ورثتُ، من اللغة التي ورثتُ).
(٣)
أطبق الرجل ذو الثمانين عاماً يده الـ مِنْ تُرابٍ على صدري.
في يده التي تكوّرت وتجمّدت، حدّقتُ من دون تصديق: «هل خجلتم في عمركم عن أحدٍ»!.
لم أعرف ما أقول. ببطء رفعتُ عينيّ الى وجهه، كان فمه العتيق يبدلة أسنانه الرسمية... على حافة الحرف: «أنت النطق، الأرض، التّراب، الوطن، أمي البعيدة، التاريخ، المرأة». ومن عينيه البعيدتين الغابرتين طفرت ابتسامة ترقرقت باعتذار سال في أخاديد وجههِ وفيها جفّ.
هل يُعقلُ ان تكون هي احدى الأماني الأخيرة لامرأة على حافة العمر ايضاً؟ تساءلتُ.
أم ان للمرأة تعبيرات اخرى؟
أم انها الوحدة، وحدة الروح ووحدة الجسد، عزلة كل منهما عن الأخرى، تنتزع عن الحاجات في لحظة حاسمة أقنعتها الاجتماعية وتُلخّص المكانَ والزمانَ من دون تنميق. تلخصهما في مجرد حاجة! أمسكت يده الميتة المكتومة على صدري، وبرفقٍ حللت أصابعها عن ثوبي.
كلمة «عمو» تعثّرت في فمي كي لا أجرح الرجل.
وبيني وبينه على لوح مساحة رسمية سطّرت: أستاذ!
أنفاسهُ... تعلو... وتعلو... ككتلةِ ترابٍ على حافة حفرة طرية.
والمطر، خيوطاً خيوطاً كذاكرة، يُقَلِّبُ التراب.
تأمّلَ الدنيا بما تبقى له من بصر. وببصيرة ثمانين عاماً قال: أرجو الخلاص. حول عنقه النحيل لَفّ خيط مَطَر، ثم تدلّى: «إنسان».
(٤)
واحد.. اثنان... ثلاثة... وانطلقنا.
سبقتِ صديقتي في العدو. وبعد مسافة باعدت ما بيننا عدتُ اليها. فماذا ينفعني الفوز وحيدة!
عدوتُ معها المسافة نفسها التي كنتُ للتوّ قطعتها. وكنتُ متعبةً وسعيدة. ووصلنا معاً.
نظرتُ اليها أشاركها الفرح، فاحتفظَتْ لنفسها بحصتها.
بإخلاص هو إخلاصي قلتُ: نتقاسم.
بإخلاص هو اخلاصها قالت: تقاسمنا.
بالقصبِ المبريّ كتبتُ حروف: «التجربة».
(٥)
كان يصمتُ. وكانت تحاول مساعدته على النُطق.
صارَ صامتاً. وصارت تتقرّى صمته.
من التجربة تَعَلّمتْ حروف الكتابة السريّة، وصاغت مفردة «الخيانة».
(٦)
«بيتٌ صغير
أرضٍ صغيرةٌ
وقمر
في الليل
أشمّ صحن حليب
تحت ضوئه
وأنام.
وفي الصباح
ينام القمر».
علّمتنا الحاجة: «الحُلم».
(٧)
في اليوم السابع، على رغم كل خساراتي بنانينا طفلها: ماما.
من حبرها صاغت: «ثروة».

* كاتبة وسينمائية سورية.

محمد القيسي

سقط اسم الشاعر محمد القيسي عن يومياته المنشورة السبت الماضي فاقتضى التوضيح والاعتذار.

تجارة العالم الاسلامي من القرن الثاني الى القرن السادس هجري (١ من ٧)

خلفية تاريخية للدويلات الاسلامية قبل الغزو الصليبي

نقولا زيادة

الخلفية السياسية

في القرن الثاني الهجري بدأ التصدع يظهر في الخلافة العباسية، فقد استغلت دولة الأغالبة ذاتياً، وقامت دول مستقلة هي الادارسة والرستمية وبنومدرار. وفي القرن التالي قوي نفوذ الاتراك في الدولة العباسية فقام البويهيون يدافعون عنها ويستأثرون بالسلطان دون الخلفاء. وجاء السلاجقة في القرن الرابع حكاماً متنفذين في دولة الخلافة الشرقية، اذ انه منذ أوائل القرن الرابع الهجري كان العالم الاسلامي تتحكم في شؤونه ثلاث دول خلفاء. فالفاطمية قامت سنة ٢٧٩هـ/ ٩٠٩م وخلافة الأمويين في الأندلس تبعتها.

وأهم ما حدث في الشرق ان البيزنطيين استعادوا نشاطهم واحتلوا مناطق في شمال بلاد الشام وعلى السواحل الشامية.

وفي الوقت الذي كان البيزنطيون يقومون بأعمالهم العدوانية في الشمال، كان الفاطميون يحاولون الاستيلاء على بلاد الشام لتثبيت اقدامهم في المنطقة. ولضمان حدود مصر الشمالية، التي هي، في واقع الامر، تقع عند جبال طوروس في اقصى شمال بلاد الشام. وقد جرب الحكام السابقون لمصر، الطولونيون (٢٥٤ - ٢٩٢هـ/ ٨٦٨ - ٩٠٥م) والاخشيديون (٣٢٣ - ٣٥٨هـ/ ٩٣٥ - ٩٦٩م) القيام بمثل ذلك. ونجح الأولون في احتواء البيزنطيين، اما الاخشيديون فلم يصلوا الى جبال طوروس، فتركوا الحمدانيين، دولة حامية بينهم وبين البيزنطيين.

وكان الخليفة المعز الفاطمي (٣٤١ - ٣٦٥هـ/ ٩٥٣ - ٩٧٥م) وقائده جوهر الصقلي يدركان هذه الناحية. كما أدرك الخليفة العزيز (٣٦٥ - ٣٨٦هـ/ ٩٧٥ - ٩٩٦م) ووزيره يعقوب بن كلس هذه القضية. ومن هنا كانت ثمة حملات فاطمية الى بلاد الشام:

(١) حملة جعفر بن فلاح (٣٥٨هـ/ ٩٦٩م) التي أرسلها جوهر. وقد هزم جعفر الأخشيد في الرملة واستولى على دمشق. لكن جنود جعفر أساؤوا التصرف في دمشق. فاستنجد أهلها بالقرامطة الذين جاؤوا من الخليج العربي وانتصروا على جماعة فلاح. وقتل هذا. لكن الجيش الفاطمي بقيت منه جماعة في دمشق فأخرجها البتكين التركي (٣٦٤هـ/ ٩٧٤م) الذي احتل عكا وصور وبيروت وجبيل.

(٢) ارسل الخليفة العزيز حملة بقيادة جوهر نفسه فحاصر دمشق. فاستنجد البتكين بالقرامطة ثانية، فجاؤوا وأجلوا الفاطميين عن دمشق. وعقد بعد ذلك اتفاق بين جوهر والبتكين والقرامطة نص على ان تبقى غزة فقط للفاطميين، أما ما يقع من عسقلان شمالاً فليس لهم فيه موطئ قدم.

(٣) قاد الخليفة العزيز حملة بنفسه والى جانبه جوهر (المحرم سنة ٣٦٨هـ/ آب (اغسطس) ٩٧٨م). وفي معركة دارت رحاها قرب الرملة انتصر الفاطميون. لكن كان يجب ان يقصى الحسن القرمطي عن المنطقة. فاعترف بالخليفة الفاطمي لقاء عشرين الف دينار يقبضها سنوياً ما دام حياً. وكان في ذلك نهاية الدور القرمطي في بلاد الشام. اما البتكين فقد تألفه الخليفة العزيز وقاده معه الى القاهرة.

(٤) في سنة ٣٦٩هـ/ ٣٧٩ - ٩٨٠م قاد سليمان بن جعفر بن فلاح ٤,٠٠٠ بربري الى دمشق. لكنها لم تنجح في حل أي من المشكلات، فأرسل الفاطميون حملة على رأسها قائد تركي هو بلتكين (وهو من زملاء البتكين). تغلب هذا على الزعيم البدوي ابن الجراح (من قبيلة طي)، فاتجه هذا شمالاً يحتمي عند البيزنطيين.

وعهد الى قائد تركي آخر هو بكجور بامر الاستيلاء على دمشق، ففشل. وأرسل الخليفة العزيز منجوتكين الذي قام بحملات (في السنوات ٣٨١ - ٣٨٤هـ/ ٩٩١ - ٩٩٤م). وبعد قتال طويل اضطر هذا الى الانسحاب من داخل البلاد لأن الأسطول الفاطمي مني بخسارة كبيرة. فلم تصل المساعدات الى الجيش المقاتل.

ومع ان الدولة الفاطمية كانت استولت على المدن الساحلية من طرابلس الى الجنوب، ومع ان وضعها في دمشق كان قوياً بسبب تنظيم نجوتكين، فان بلاد الشام كانت موضع نزاع بين الفاطميين والبيزنطيين وبين هؤلاء وأولئك من جهة وبين الزعامات المحلية التي كانت تظهر هنا وهناك، وهي أصلاً قبائل بدوية. وتم سنة ٤١٥/ ١٢٠٤ تحالف بين كبار الزعماء من البدو وهم صالح بن مرداس وسنان بن عليان الكلبي والحسن بن الجراح من طي على ان يعملوا ضد الفاطميين على أمل اخراجهم من البلاد. لكن انوشتكين الدزبري أرسل الى دمشق وولي حاكمية بعلبك، وتولى سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م منصب حاكم فلسطين. وعهد اليه بقيادة ٧,٠٠٠ جندي الى الرملة ثم الى القدس. وتجمع زعماء البدو ومعهم قواتهم، والتقاهم انوشتكين في الاقحوانة، وعلى مقربة من بحيرة طبرية. وانتصرت القوات الفاطمية (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م): قتل صالح بن مرداس وتفرقت جموع البدو. وأصبح انوشتكين حاكم دمشق وسورية وظل في هذا المنصب حتى وفاته ٤٣٢هـ/ ١٠٤١م. وكان حاكماً قديراً عاملاً على احياء ما اتلفته أيدي الحدثان خلال هذه الفترة الطويلة من شؤون العباد وامور البلاد - زراعة وتجارة وصناعة.

جاء الفاطميون الى مصر على أيدي جيش من كتامة القبيلة البربرية المشهورة، فكان هؤلاء جيش الخليفة والدولة. ولكن الوضع لم يكن يسمح بأن يعتمد صنف واحد من الجند لعتبئة الجيش. وكان للسودان دور في جيش مصر أيام الطولونيين والاخشيديين، فضم هؤلاء وزيد عددهم باستيراد الرقيق السوداني القريب المتناول. لكن الجيش الفاطمي دخل فيه آخرون من صنهاجة والصقالبة واليونان وغيرهم. بل نفذ بعض الأتراك الى جيش الخليفة. لكن ادخال البتكين وجنده الأتراك دفعة واحدة في الجيش الفاطمي كان تبديلاً من درجة كبيرة، وأصبح للترك دور كبير في الدولة الفاطمية فدخل يومها «الغلمان» في النظام العسكري والاجتماعي والاداري.

يبدو من هذا ان الفاطميين لم يستطيعوا ان يستولوا على البلاد بأكملها على رغم محاولاتهم الكثيرة والمكلفة، بل ان حملاتهم كان أثرها - بسبب المقاومة البدوية لها - ان زاد فيها الاضطراب اضطراباً والخراب خراباً والقتل قتلاً واتلاف الأرض اتلافاً.

وجاء السلاجقة بلاد الشام فاصطدموا بالفاطميين. وكانت الهجمة السلجوقية الأولى على البلد سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م وهي حملة الب ارسلان (٤٤٥ - ٤٦٥هـ/ ١٠٦٣ - ١٠٧٢م).

وظل للفاطميين بعض النفوذ في الشام في الفترة الممتدة من ٤١١ - ٤٨٧هـ/ ١٠٢١ - ١٠٩٤م. لكن الخلافات والخصومات بين الجماعات الفاطمية امراء وجنوداً عادت الى ما كانت عليه. ولو ان الوزير اليازوري (٤٢٢ - ٤٥٠هـ/ ١٠٥٠ - ١٠٥٨م) كانت أيامه قوة للحكم الفاطمي في بعض أنحاء الشام.

ولنتذكر انه بدءاً من الثلث الأول من القرن الخامس الهجري/ وأواسط القرن الحادي عشر الميلادي، دخل الأتراك في خدمة الزعماء الشاميين، وكان اتسز قد استولى على القدس ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م، ثم استولى على عكا ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م.

ولما تولى بدر الجمالي امور الدولة الفاطمية انتظمت أوضاعها بعض الشيء، وعندها اتجه اتسز الى مصر لاحتلالها ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م لكن بدر الجمالي هزمه ورده عنها.

وأرسل السلطان السلجوقي ملك شاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ/ ١٠٧٢ - ١٠٩٢م) اخاه تتش غرباً واقطعه بلاد الروم وما يفتحه بتلك النواحي، وكان ذلك سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م. وقد فشل امام حلب، واكتفى بفتح البلدان المجاورة.

ووجد اتسز نفسه بين المطرقة والسندان فبدر الجمالي كان قادماً الى دمشق (٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م) ومعه جيش من العرب والبربر والسودان وحتى من الغز (الأتراك) وتتش كان قوياً، فوضع اتسز نفسه تحت امرة تتش. ولما وصل الأخير دمشق ودخلها (٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م) قبض على اتسز وقتله. وكان هذا أول دخول سلجوقي الى مدينة دمشق، احدى مدن الشام الرئيسية. وكانت هذه ايضاً مواجهة بين السلاجقة والفاطميين. وقد هاجم تتش القدس لكنه لم ينل منها. وأخيراً دخلها ارتق. وقامت معارك بين تتش والفاطميين في سبيل المدن الساحلية الشامية الا ان القتال لم ينته الى نتيجة حاسمة. وكان القتال يدور بين الزعماء على اختلاف أصولهم العرقية - سلاجقة اتراكاً كانوا ام ولاة فاطميين. وأخيراً حاصر الأفضل بن بدر الجمالي القدس ٤٩١هـ/ ١٠٩٨م، ودخلها سلماً بعد ان خرج منها سقمان وايلغازي ابنا ارتق بك.

في هذا الوقت كانت الجيوش الصليبية قد دخلت بلاد الشام من الشمال واحتلت انطاكية واتجهت جنوباً. وفي سنة ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م احتلت مدينة القدس.

بين سنتي ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م وحول ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م كان الصليبيون، أو الفرنجة كما سماهم المؤرخون العرب قديماً، قد نجحوا في احتلال المنطقة الساحلية من بلاد الشام بدءاً من ساحل كليكيا (قيلقيا) الذي كانت طرسوس مركز تجارته وادارته، حتى جنوب سهل فلسطين الساحلي، وكانوا توغلوا داخلاً في منطقتين هما اوديسا (الرها) والمنطقة الواقعة شرقي نهر الأردن من بحيرة طبرية شمالاً وفي اتجاه جنوبي الى العقبة، فكانت منطقة الكرك، الواقعة شرقي البحر الميت ومنطقتا الشوبك والبتراء الممتدتان جنوبه جزءاً من أملاك الصليبيين.

وكانت الرقعة التي استولى عليها الفرنجة بأجمعها مقسمة الى أربع وحدات سياسية أولاها مملكة القدس (اللاتينية كما نشير اليها اليوم) وكان حدها الشمالي على نقطة تقع شمال بيروت عند مصب نهر الكلب. يليها الى الشمال كونتية طرابلس التي يمكن القول انها كانت تشمل القسم الشمالي من لبنان. وتأتي بعد ذلك امارة انطاكية التي كانت تمتد شرقاً الى الغرب من مدينة حلب، التي استعصت على الفاتحين، وشمالاً كانت تتخطى جبال أمانوس بحيث تكون سلسلة جبال طوروس حداً شبه طبيعي لها. وكانت كونتية اوديسا (الرها) تجاور امارة انطاكية في شمالها الشرقي.

على انه يجدر بنا ان نتذكر الأمور التالية:

١ - ان سهول كليكيا انتزعت من امارة انطاكية قبيل سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٣٧م.

٢ - ان مدينة الرها نفسها سقطت بيد عماد الدين زنكي (او زنغي) سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م، فيما قضى الزنكيون على كونتية اوديسا بكاملها بعد ذلك بسبع سنوات.

٣ - ان مملكة القدس خسرت أملاكها في شرقي الأردن ثم بعض فلسطين في أواخر القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي.

ان دولة السلاجقة الكبار، التي قامت في العراق وبلاد الفرس (٤٢٩ - ٥٩٠هـ/ ١٠٣٨ - ١٠٩٤م) تولى شؤون شمال سورية ودمشق من ابنائها تتش وخلفه ابناه رضوان في حلب ودقاق في دمشق. وانتهى الأمر بعدها الى تولي اتابك كل منهما أمور الدويلة التي كان يديرها.

ونعني هنا بالدولة الزنكية، كان آق سنقر من غلمان ملك شاه السلجوقي، وقد ولاه قيادة الجند، وولي السلطان السلجوقي محمود (٤٨٥ - ٤٨٧هـ/ ١٠٩٢ - ١٠٩٤م) عماد الدين ابن اق سنقر أمر الموصل وجعله اتابكاً (أي وصياً) على وليه، فتصرف هذا أيام حكمه (٥٢١ - ٥٤١هـ/ ١١٢٧ - ١١٤٦م) تصرفاً مستقلاً، واخذ يتوسع غرباً من موقعه الأصلي في الموصل عبر الجزيرة الى شمال سورية. وحارب امراء وزعماء أعراباً وأتراكاً، وقاتل الفرنجة. ولما استطاع ان يستعيد مدينة الرها (أوديسا) من المحتلين سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م، ارتفع نجمه على انه بطل من أبطال الجهاد. واستمر البيت في الحكم بعد وفاة عمادالدين زنكي، لكنه انقسم، فتولى نورالدين محمود أمر دمشق ثم حلب (٥٤١ - ٥٦٠هـ/ ١١٤٦ - ١١٤٧م) وحكم ابنه بعده سبع سنوات قبل ان قضى صلاح الدين على الزنكيين (٥٧٧هـ/ ١١٨١م).

ولعل الدولة التي تركت أكبر الأثر في تاريخ بلاد الشام في الفترة الممتدة من أواسط القرن السادس الى أواسط القرن السابع هـ/ الثاني عشر - الثالث عشر م، هي الدولة الأيوبية بفروعها المختلفة. ذلك ان صلاح الدين الأيوبي، الذي قضى على الدولة الفاطمية (٥٦٧هـ/ ١١٧١م) تولى الحكم باسم الملك الناصر سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م. وقامت دولة أيوبية متعددة، يهمنا منها: (١) في مصر حتى سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م. (٢) وفي حلب حتى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م (السنوات الأخيرة كان الملك فيها في دمشق). (٣) وفي ميافارقين حتى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٦م. (٤) وفي بعلبك حتى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م. (٥) وفي حمص حتى سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م. (٦) وفي الكرك حتى سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م، وفي حماه حتى سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٣٢م. (٧) ودولة دمشق الأيوبية انتهى أمرها مع الفتح المغولي (٦٥٨هـ/ ١٢٥٦م).

وحري بالذكر ان المماليك حكموا مصر وبلاد الشام منذ أواسط القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد، وهم الذين أخرجوا الفرنجة من ديار الشام.

«الاجتهاد» في عدد مزدوج: تاريخ الاقتصاد العربي الاسلامي

□ بيروت - من عباس صفا:

■ عن دار الاجتهاد في بيروت صدر العددان الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون من مجلة «الاجتهاد»، وهي مجلة متخصصة تعنى بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الاسلامي، شارك في تحرير موضوعاتها نخبة من رجال الفكر الذين قدموا دراسات متنوعة توزعت على ٤٧٤ صفحة من القطع الكبير.

أشارت الافتتاحية الى «اننا نفتقر الى اعادة قراءة الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي الذي جرى اهماله الى حد بعيد في اهتمامات الباحثين ودراساتهم»، واستهلت الدراسات ببحث اعده الدكتور نقولا زيادة عن «تجارة بلاد الشام الخارجية في العصر السلجوقي» (اي في القرنين الخامس والسادس للهجرة/ الحادي عشر والثاني عشر للميلاد).

اما البحث الثاني الذي كان بعنوان «السماسر: دراسة لمنشأة تجارية يمنية في العصر الوسيط» فقد اعده حمود ابراهيم حسين وابرز المكانة التجارية لبلاد اليمن، واوضح اهتمام الشعب اليمني بهذا النوع من العمل الامر الذي دفع حكام اليمن الى ان يهتموا بتنظيم الاسواق داخل المدن اليمنية (عدن وصنعاء) وبناء المخازن التجارية ومنها السماسر التي هي بناء معماري معني بالتجارة.

اما ابراهيم القادري بوتشيش (وهو استاذ باحث بجامعة مولاي اسماعيل، كلية الآداب - مكناس المغرب) فقد قدم لنا بحثاً بعنوان «اثر الحروب في المجال الضرائبي» فاشار الى انه انطلق في هذه الدراسة من بحث العلائق بين مكونات الدولة المغربية الوسيطية ومسألة تصعيد الضرائب، واتخذ نموذج الدولة المرابطية حقلاً لاجراء عملية اختبارية ومجهرية. واسترشد في ذلك ببعض النظريات الخلدونية التي تشكل مرجعية مهمة في هذا الصدد.

«دور يهود الجنوب المغربي في تجارة القوافل الصحراوية» كان عنوان البحث الذي اعده حمد ارحو استاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة عبدالملك السعدي (تطوان - المغرب) وفيه اشار الى ان المغرب الاقصى كان من اهم النواحي المتوسطية التي اتجهت اليها الهجرات اليهودية عبر القرون بالنظر الى ما كانت تلقاه هذه المجموعات من حرية في ممارسة طقوسها الدينية ونشاطها التجاري والحرفي.

ثم كان البحث الذي اعده حمد حناوي (استاذ جامعي مغربي متخصص في التاريخ المغربي في العصر الوسيط) تحت عنوان: «الادوات الفلاحية الاندلسية من خلال المصادر: كتب الفلاحة نموذجاً»، وفيه اشارة الى ان كتب الفلاحة هي تلك المصادر المتخصصة والموضوعة في الزراعة الاندلسية منذ القرن الخامس الهجري، وهي مصادر امتاز بها تاريخ الاندلس على غيره في تلك الحقبة.

البحث السادس كان بعنوان «النقود الاسلامية القديمة» اعدته هناء رضوان استاذة مساعدة للتاريخ والآثار في الجامعة اللبنانية، وتحدثت عن نقود العرب وكيفية تعاملهم مع تلك القطع. ثم سلطت الضوء على العملة العربية قبل الاسلام وبعده، وابرزت اهميتها وتطورها.

كما تضمنت المجلة بحثاً اعده محمد جلوب الفرحان (استاذ عراقي للدراسات الفلسفية والمنطق الحديث) بعنوان «الفكر الاقتصادي في كتابات الماوردي»، وفيه سعى الى دراسة الفكر الاقتصادي من خلال عينة من كتابات الماوردي.

وتحت عنوان «لم لا يكون تصوف الغزالي منشطا اقتصادياً»، قدم مصطفى النيفر (كاتب تونسي) دراسة مقارنة بين الزهد والتصوف الاسلاميين والتجربة البروتستانتية، اي بين نظرية طبقت فعلاً (الزهد المسيحي) وبين ملامح نظرية لم تطبق (التصوف كما فهمه الغزالي).

اما البحث الذي قدمه علي زيعور (استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية) فقد عالج «قطاع الاقتصاديات داخل العقل العملي في الفلسفة الاسلامية»، وفيه سلط الضوء على المذهب الفلسفي في الاقتصاديات، كما تحدث عن الاقتصاد المنزلي المثالي وشرح النظرية العرفانية في الاقتصاديات.

وتحت عنوان «المال والسلطان: من اجل ترشيد مالية الدولة السلطانية»، كتب عبداللطيف حسين (استاذ جامعي مغربي) مشيراً الى اهتمام كتابات المسلمين السياسية بقضايا المال.

الباحث السوري ابراهيم محمود قدم بحثاً بعنوان «السلطة الثرية: التفاعلات الجدلية بين التجارة والنقد والسلطة في الدولة العربية الاسلامية».

وتحت عنوان «عبدالعزيز الدوري والتاريخ الاقتصادي العربي» كتب ابراهيم بيضون (استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة اللبنانية) ان المؤرخين لم يعطوا اهمية للجانب الاقتصادي في مسيرة الاسلام وتطور احداثه علماً بأن هذا الدين انطلق من بيئة كان للتجارة شأن كبير فيها.

وانطلق الباحث من مؤلفات عبدالعزيز الدوري، فسلط الضوء على افكاره الرئيسية التي تتصل اكثر ما تتصل بالتحولات التي شهدها العصر العباسي لا سيما في القرن الرابع للهجرة.

اما البحث الذي قدمه الفضل شلق (وزير لبناني سابق) فقد كان عنوانه «صعود الغرب: عرض وتلخيص - وليم ماكنيل»، وتحدث فيه عن انبعاث الشرق الأوسط ثم عن الغزاة من السهوب والغرب الاقصى الاوروبي ما بين عامي ١٠٠٠ و١٥٠٠م كما تحدث عن مرحلة الهيمنة الغربية من العام ١٥٠٠م وحتى الوقت الحاضر.

وأشار الى تحطم التوازن العالمي في أواسط القرن التاسع عشر وذلك في اعقاب ثورتين ديموقراطية وصناعية وختم بالاشارة الى ان العام ١٩١٧ كان نقطة تحول في المجال والحجم السياسيين.

■ كان نصيب حبشياً يرعى إبلاً لمواليه، فاضل منها بعيراً، فخرج في طلبه حتى أتى الفسطاط، وبه إذ ذاك عبدالعزيز بن مروان، وهو ولي عهد عبدالملك بن مروان، فقال نصيب: ما بعد عبدالعزيز واحد اعتمده لحاجتي. فأتى الحاجب فقال: استأذن لي على الأمير، فإني قد هيأت له مديحاً. فدخل الحاجب فقال: أصلح الله الأمير! بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هيأه لك. فظن عبدالعزيز أنه ممن يهزأ به ويضحكهم، فقال: مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه. فغدا نصيب وراح إلى باب عبدالعزيز أربعة أشهر، وأتاه آت من عبدالملك فسره، فأمر بالسرير فأبرز للناس، وقال: علي بالأسود، وهو يريد أن يضحك منه الناس. فدخل، فلما كان حيث يسمع كلامه، قال:

لعبدالعزيز على قومه
وغيرهم نعم غامره
فبابك ألين أبوابهم
ودارك مأهولة عامره
وكلبك آنس بالمعتفين
من الأم بالإبنة الزائره
وكفك حين ترى السائليـ
ـن أندى من الليلة الماطره
فمنك العطاء ومني الثناء
بكل محبرة سائره

فقال: اعطوه اعطوه. فقال: اني مملوك. فدعا الحاجب فقال: اخرج فأبلغ في قيمته، فدعا المقومين فقال: قوموا غلاماً أسود ليس به عيب. قالوا: مائة دينار. قال: إنه راع للإبل يبصرها ويحسن القيام عليها. قالوا: حينئذ مائتا دينار. قال: إنه يبري القسي ويثقفها ويرمي النبل ويريشها. قالوا: أربعمئة دينار. قال: إنه راوية للشعر بصير به. قالوا: ستمئة دينار. قال: إنه شاعر لا يلحق حذقاً. قالوا: ألف دينار. قال عبدالعزيز: ادفعوها إليه. قال: أصلح الله الأمير! ثمن بعيري الذي أضللت. قال: وكم ثمنه؟ قال: خمسة وعشرون ديناراً. قال: ادفعوها إليه. قال: أصلح الله الأمير! جائزتي لنفسي عن مديحي اياك. قال: اشتر نفسك ثم عد إلينا. فأتى الكوفة وبها بشر بن مروان، فاستأذن عليه فاستصعب الدخول إليه. وخرج بشر بن مروان متنزهاً فعارضه، فلما ناكبه (أي صار حذاء منكبه)، ناداه:

يا بشر يا بن الجعفرية ما
خلق الإله يديك للبخل
جاءت به عجز مقابلة
ماهن من جرم ولا عكل

قال: فأمر له بشر بعشرة آلاف درهم. والجعفرية التي عناها نصيب: أم بشر بن مروان، وهي قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر ابن كلاب.

***

تزوج العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأمها سكينة بنت مصعب بن الزبير، فقال فيها:

إن عثمان والزبيرا أحلا
دارها باليفاع إذ ولداها
إنها بنت كل أبيض قرم
نال في المجد من قصي ذراها
سكن الناس بالظواهر منها
وتبوأ لنفسه بطحاها

قال اسحاق: ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية اعجب بها، فكان كثيراً ما يتمثل بهذه الابيات.

من الحياة

... ورد حول التطبيع

أختم هذه الحلقة من رسائل القرّاء وردودهم مع رسالة من رجل مثقف هو الاستاذ حامد رجب، مستشار اقتصادي وصف نفسه بأنه «عربي من العراق» مضت عليه ٣٧ سنة في بريطانيا ويتحدث فيها عن «حملة فردية» يقوم بها ضد سياسة التطبيع مع اسرائيل عن طريق ارسال رسائل لكبار المسؤولين والكتّاب تتضمن وجهة نظره بشأن هذا الموضوع الخطير.

ولن أتمكن من نشر رسالة القارئ الصديق بكاملها ولكني اختار منها مقتطفاً يعبر عن رأيه في التطبيع وكيفية مواجهته ويتحدث عن الخلفية التاريخية والأساليب الجهنمية للصهاينة عبر التاريخ وتعاونهم وتكاتفهم السري والغموض الذي يحيط بصفقاتهم وأساليب جمع المال. والذين وصفهم أحد الساسة الاتراك مرة بأنهم «أخطبوط لا يعرف احد من أين يبدأ ولا أين ينتهي».

ويقول السيد حامد رجب في رسالته:

لنتحدث عن مؤسساتهم المالية فنظرة دقيقة على الحي المالي في لندن نجد ان البيوت المالية الجبارة كلها خاضعة لهم. ولو اخذنا احدها كمثال لوجدنا مؤسسة عملاقة تموّل حروباً عالمية وحملات انتخابية وعمليات خصخصة على مستوى دولي كحرب الثلاثين سنة بين المانيا وفرنسا، وحروب الامبراطورية الهنغارية النمسوية. فهل يستطيع صيرفي شاب عربي - ولو تمتع بالكفاءة والخبرة والقدرة المشهودة له - ان يزاحم وينافس مؤسسة مالية مضى عليها ما يقرب الخمسمئة سنة في الصيرفة الشرسة البشعة التي لا تعرف للضمير او الخلق او الانسانية صلة؟

كلا، فسوف نعامل مكاتبهم التجارية التي تحاول اسرائيل فتحها كما يعامل اخواننا المصريون فيلاً رقم ٢٢ شارع محي الدين ابو العز... كالجرثومة المعدية.

سوف لم ولن يقبل شعبنا العربي هذا الجسم الدخيل الى ان تتخلى اسرائيل عن نواياها العدوانية وأسلحتها النووية وتعصبها الديني، وترجع الى الشكل الذي اوصت به لجنة اللورد ملنر في العام ١٩٣١.

نعم، حينئذ... وحينئذ فقط قد تتعامل معها دولنا العربية على اساس الند للند... ولا اظن ان ذلك قريب.

والحقيقة ان ما ذهب اليه القارئ الكريم تعزز اخيراً بعد ان كشفت حكومة نتانياهو عن انيابها الوحشية ورفعت القناع الذي كانت تخفيه في السابق حكومة شيمون بيريز العمالية وأثبتت انها لا تريد السلام، بل وتعمل على نسفه من اساسه، فيما العرب يؤكدون يوماً بعد يوم انهم دعاة سلام لا استسلام، وانهم على استعداد لبحث كل الامور بعد اتمام السلام العادل والدائم والشامل. اما التطبيع فلم يبق منه سوى رماد حمام احرقها حية عتاة الصهاينة.

● ● ●

● دعاء اليوم

اللهم اني اسألك الثبات في الامر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك. وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم. وأنت علام الغيوب يا حي يا قيوم.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ٣٢	٥ ٤٩	١٢ ٢٠	١٥ ٤٣	١٨ ٤٥	٢٠ ١٥
المدينة المنورة	٤ ٢٧	٥ ٤٦	١٢ ٢٠	١٥ ٤٨	١٨ ٤٨	٢٠ ١٨
القدس المحتلة	٣ ٢٩	٤ ٥٦	١١ ٣٩	١٥ ١٦	١٨ ١٧	١٩ ٣٧
ابو ظبي	٤ ٢٨	٥ ٤٧	١٢ ٣٠	١٥ ٤٨	١٨ ٤٩	٢٠ ٠٤
المنامة	٣ ٤٠	٥ ٠٦	١١ ٣٧	١٥ ٠٧	١٨ ٠٧	١٩ ٢٣
الجزائر	٤ ٣٣	٥ ٥٧	١٢ ٤٦	١٦ ٣٢	١٩ ٣٣	٢١ ٠٠
الخرطوم	٤ ١٢	٥ ٣٦	١١ ٤٨	١٤.٥٨	١٨ ٠٧	١٩ ١٨
الكويت	٣ ٤٦	٥ ١٠	١١ ٤٨	١٥ ٢٤	١٨ ٢٥	١٩ ٤٤
الرباط	٤.١١	٥ ٤١	١٢ ٢٦	١٦ ٠٧	١٩ ٠٧	٢٠ ٣٢
الرياض	٣ ٥٩	٥ ١٨	١١ ٥٢	١٥ ٢٠	١٨ ٢٢	١٩ ٥٢
الدوحة	٣.٣٨	٤ ٥٩	١١ ٣٣	١٥.٠١	١٨.٠٣	١٩ ١٨
القاهرة	٣ ٤٠	٥.١٤	١١ ٥٤	١٥ ٣٠	١٨.٣٠	١٩ ٥٥
بيروت	٣ ٢٢	٤ ٥١	١١ ٣٧	١٥.١٨	١٨ ١٨	١٩ ٤٢
بغداد	٣ ٤٧	٥ ١٦	١٢.٠١	١٥ ٤١	١٨ ٤١	٢٠ ٠٤
تونس	٣ ٥٤	٥ ٢٩	١٢ ١٨	١٦ ٠٣	١٩ ٠٣	٢٠ ٣٢
جيبوتي	٤ ٣٥	٥ ٤٧	١٢ ٠٧	١٥ ١٥	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
دمشق	٣ ٢٠	٤.٤٨	١١.٣٣	١٥ ١٥	١٨.١٥	١٩ ٣٧
دبي	٤ ٢٤	٥ ٤٤	١٢ ١٨	١٥.٤٦	١٨ ٤٨	٢٠ ٠٣
صنعاء	٤.٢٥	٥.٣٩	١٢ ٠١	١٥ ١٣	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
طرابلس الغرب	٣ ٥٣	٥ ٢١	١٢ ٠٥	١٥ ٤٦	١٨ ٤٧	٢٠ ١٧
عمان	٣.٢٥	٤ ٥٣	١١ ٣٥	١٥ ١٥	١٨.١٤	١٩ ٣٦
مسقط	٤ ١٤	٥.٣٣	١٢ ٠٥	١٥.٣١	١٨ ٣٣	١٩ ٤٧
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٧	١١ ٥٨	١٥ ١٥	١٨ ٠٣	١٩ ١٠
نواكشوط	٥ ٢١	٦ ٣٦	١٣ ٠٣	١٦ ١٨	١٩ ٢٥	٢٠ ٣٦
انقرة	٤ ١٣	٥.٥٣	١٢.٤٨	١٦ ٣٦	١٩ ٣٨	٢١.١١
طهران	٣ ٤٠	٥.١٣	١٢.٠١	١٥ ٤٥	١٨.٤٥	٢٠ ١١
فيينا	٤ ٥٧	٦ ٣٣	١٣ ٢٤	١٧.١٠	٢٠.١١	٢١ ٤١
برلين	٣ ٥٧	٥ ٤٣	١٣ ٠٥	١٧ ٠٣	٢٠.٢٣	٢٢ ٠٣
بروكسيل	٤ ٣٥	٦ ٢٤	١٣ ٤١	١٧.٣٨	٢٠ ٥٦	٢٢ ٣٦
باريس	٤ ٤٧	٦ ٣٦	١٣ ٥٠	١٧ ٤٥	٢٠ ٥٩	٢٢ ٤١
جنيف	٤.٣٥	٦.٢٨	١٣ ٣٥	١٧ ٢٧	٢٠ ٢٧	٢٢.٢٢
روما	٤.٢٧	٦ ١١	١٣ ٠٩	١٦ ٥٩	٢٠ ٠٣	٢١ ٤١
ستراسبورغ	٣ ٥٣	٥ ٤٣	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩ ٤٤	٢١ ٣٦
ستوكهولم	٣.٣٣	٥ ٠٠	١٢ ٤٦	١٦.٤٩	٢١.٣٠	٢٣ ٠٠
كوبنهاغن	٣.٥٣	٥ ٣٥	١٣ ٠٩	١٧ ٠٨	٢٠ ٣٧	٢٢.١٢
لندن	٣ ٥٣	٥ ٤٠	١٣ ٠٠	١٦.٥٦	٢٠.١٥	٢١ ٥٥
مدريد	٥ ٣٦	٧ ١٧	١٤ ١٣	١٨ ٠٢	٢١.٠٦	٢٢ ٤٠
نيقوسيا	٤ ٢٧	٥ ٥٨	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٩	٢٠.٥٥
واشنطن	٤ ٣٥	٦.١٤	١٣.٠٧	١٦ ٥٣	١٩.٥٦	٢١.٢٧
اوتاوا	٤ ٠٤	٥.٥٧	١٣.٠١	١٦ ٥٥	٢٠.٠٣	٢١.٤٨

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم:

باريس سان جرمان وبرشلونة الى المباراة النهائية

نيقوسيا - ا ف ب - سيلتقي برشلونة الاسباني وباريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب في المباراة النهائية لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم في ١٤ ايار (مايو) المقبل في روتردام (هولندا) بعد فوز الأول على فيورنتينا ٢/صفر في مرحلة الإياب. وكان الفريقان تعادلا ذهاباً ١/١ في برشلونة.

اما سان جرمان فخسر امام ليفربول الانكليزي صفر/٢، لكنه تأهل لفوزه ذهاباً ٣/صفر في باريس.

ليفربول - سان جرمان

فاجأ مدرب ليفربول روي ايفانز الجميع عندما استبعد قائد الفريق المخضرم جون بارنز واشرك مكانه المدافع نيل رادوك الذي يمتاز بالتسديدات الرأسية.

وضغط ليفربول الذي كان في حاجة الى تسجيل اربعة اهداف منذ البداية واجبر الفريق الفرنسي على التراجع الى خطوطه الخلفية. وكاد سان جرمان ينتزع هدف السبق بعد دقيقتين بواسطة فابريس لوكو بتسديدة من ٢٠ متراً لامست القائم.

وجامله جيمي ريدناب من ليفربول لكن كرته علت العارضة (١٠)، قبل ان يفتتح زميله روبي فاولر التسجيل بعد دقيقتين. وقد تخلص ستان كوليمور من مراقبة برونو نغوتي ومرر الكرة على طبق من ذهب الى فاولر الذي لم يجد صعوبة في هز الشباك رافعاً رصيده الى ٣١ هدفاً هذا الموسم منها سبعة في هذه المسابقة.

واعطى هدف فاولر جرعة معنوية كبيرة لزملائه واملا في تحقيق المعجزة فاطبق على المرمى الفرنسي لكنه فشل في زيادة غلته من الاهداف قبل انتهاء الشوط الاول.

وتابع ليفربول الذي لم يحرز لقب هذه المسابقة منذ انطلاقتها العام ١٩٦١ ضغطه، واضاع له فاولر فرصة حقيقية للتقدم ٢/صفر عندما تطاول لكرة برأسه بتمريرة من جايسون ماكاتير علت العارضة بقليل (٥٣).

ومع مرور الوقت بدأت مهمة ليفربول تصعب، لكن المدافع مارك رايت سجل هدفاً في الدقيقة الـ ٨٠ ليشعل المدرجات. وجهد ليفربول في الدقائق الاخيرة لتعديل نتيجة الذهاب وفرض تمديد الوقت لكن الدفاع الفرنسي صمد حتى النهاية.

يذكر ان سان جرمان احرز اللقب العام الماضي بفوزه على رابيد فيينا النمسوي ١/صفر في المباراة النهائية.

مثل ليفربول: جيمس - ماكاتير ورايت ورادوك وماتيو وبيورنيبي - ماكمانامان وريدناب وتوماس وبيرغر (كينيدي) - فاولر وكوليمور.

مثل سان جرمان: لاما - فورنييه ونغوتي ولوغوين والجيرينو - لوروا وغيران وراي وكويه - لوكو (بوجيه) وليوناردو (كينيدي).

فيورنتينا - برشلونة

في فلورنسا وامام ٤٥ الف متفرج انتزع برشلونة الاسباني بطاقة التأهل للنهائي في مباراة مثيرة شهدت حالتي طرد وكانت تتوقف اكثر من مرة خصوصاً في منتصف الشوط الثاني عندما رمى انصار الفريق المحلي لاعبي برشلونة بقطع معدنية وزجاجات فارغة فاصيب سيرجي في الشوط الاول وعولج، ودي لابينا في الشوط الثاني.

وقرر الحكم السويدي انديرس فريسك وقف المباراة لكنه تراجع عن قراره بعدما اقنعه المسؤولون الايطاليون، ثم طلب المذيع الرسمي في الملعب من انصار فيورنتينا التحلي بالصبر مشيراً الى ان الحكم لن يتسامح بعد الآن.

بدأ برشلونة المباراة بسرعة بغية تسجيل هدف يريح اعصاب لاعبيه، في حين اعتمد فيورنتينا الذي لعب من دون هدافه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الموقوف على الهجمات المرتدة بقيادة مهاجمه البلجيكي البرازيلي الاصل اوليفيرا الذي اقلق راحة مدافعي برشلونة.

وافتتح كوتو التسجيل للفريق الاسباني عندما تطاول برأسه لكرة مرفوعة من ركلة حرة انبرى لها دي لابينا. وبعد خمس دقائق اعاق احد مدافعي فيورنتينا البرازيلي رونالدو المندفع بقوة نحو المرمى، فاحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة على مشارف منطقة الجزاء سددها غوارديولا ولم يحرك لها الحارس الايطالي ساكناً وتابعها بنظره وهي تدخل مرماه باسى.

وانقذ حارس فيورنتينا تسديدة قوية لرونالدو قبل نهاية الشوط الاول بقليل.

وازدادت مهمة فيورنتينا صعوبة عندما طرد اوليفيرا لانه سقط داخل المنطقة من دون ان يلمسه احد محاولاً خداع الحكم للحصول على ركلة جزاء. وكان اوليفيرا نال بطاقة صفراء في الشوط الاول.

وسنحت امام فيورنتينا فرصة لتسجيل هدف لكن الكرة التي سددها البرتغالي روي كوستا من ركلة حرة اصطدمت بالقائم الايسر لمرمى برشلونة. وتخطى رونالدو مدافعين ايطاليين وسدد بقوة فابعدها الحارس تولدو ببراعة الى ركلة ركنية.

وطرد الحكم مدافع برشلونة نادال (٨٣) لمخاشنته روبياتي، وسيغيب بالتالي عن المباراة النهائية. يذكر ان برشلونة يحمل الرقم القياسي من حيث الالقاب في هذه المسابقة كونه فاز بها ثلاث مرات اعوام ٧٩ و٨٢ و٨٩.

ووقف برشلونة حائلاً دون صعود فريق ايطالي ثالث الى نهائي احدى المسابقات الاوروبية بعد نجاح يوفنتوس في بلوغ نهائي دوري ابطال اوروبا، وانتر ميلان الدور النهائي من مسابقة كأس الاتحاد.

مثل فيورنتينا: تولدو - كارنياتشيالي وباداليونو واموروزو وسيرينا (بوسكيدو) - اوليفيرا وروي كوستا وكويس (فيريكانو) وشفارتز - روبياتي وباياتو (بيجيكا).

مثل برشلونة: بابا - فيرر وسيرجي ونادال وكوتو - لويس انريكه (امور) ودي لابينا وغوارديولا وفيغو (ستويتشكوف) - جيوفاني (ابيلاردو) ورنالدو.

رونالدو حصان برشلونة الجامح. (ا ب)

كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم:

الشباب يهزم الاتفاق في عقر داره

□ الرياض - «الحياة»:

بدأ فريق الشباب حامل لقب مسابقة كأس ولي العهد في الدفاع عن لقبه بفوزه على الاتفاق بهدفين سجلهما فؤاد انور (٥١) والمغربي سعيد ركبي (٦٦)، في المباراة التي جمعتهما اول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالدمام في اطار مباريات دور الـ ١٦ للمسابقة.

وقد حال الحذر، الذي انتهجه مدربا الفريقين في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل سلباً، دون ظهور الفريقين بمستواهما المعروف، فانحصر اللعب اغلب فترات المباراة وسط الملعب، وقد نشط الشباب في الدقائق الأخيرة واستطاع ان يهدد المرمى الاتفاقي باكثر من كرة خطرة.

وفي الشوط الثاني ضغط فريق الشباب فاثمر ضغطه هدفاً مبكراً لقائده فؤاد انور سجله برأسه بعد ان استثمر كرة عرضية من زميله عبدالله الشهراني.

ودفع هذا الهدف مدرب الاتفاق فرانسيسكو الى ابدال عبدالعزيز الدوسري بالمغربي محمد فداوي، لكن سعيد فاجأ الاتفاق بتسجيل الهدف الثاني بعد ان تلقى كرة ذكية من فهد المهلل. وحاول لاعبو الاتفاق تعديل النتيجة، لكن محاولاتهم ضاعت هباء، وقد اهدر لاعب الاتفاق موسى نداو فرصة محققة عندما انفرد بالمرمى الشبابي لكن الحارس راشد المقرن كان له بالمرصاد.

وفي جدة فاز الاتحاد على النجمة بثلاثة اهداف مقابل هدف سجلها محمد الخليوي (٣٢) وفهد الخطيب (٣٦) وجبرتي الشمراني (٦٠) للاتحاد. وسجل للنجمة اسحاق كواكي (٧٨).

اما باقي نتائج مباريات اليوم الأول للمسابقة والذي لم يشهد أي مفاجآت فكان فوز القادسية على الجبلين (٢/٣) وفوز الطائي على الحمادة (١/٣) وفوز الوحدة على الاخدود (١/٤) وفوز الرياض على الأنصار (١/صفر).

اليوم قرعة ربع النهائي

من جهة اخرى تسحب اليوم في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة مباريات دور ربع النهائي للمسابقة الذي تنطلق مبارياته نهاية الأسبوع الحالي.

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى:

سيطرة كينية ونجاح تنظيمي باهر

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

بحضور ٣٠ الف متفرج ملأوا مدرجات استاد خليفة الدولي اقيمت بطولة قطر الدولية الأولى لألعاب القوى التي شارك فيها اكثر من مئة لاعب من ابطال ٢٦ دولة سبق لبعضهم الفوز بميداليات ذهبية عالمية او اولمبية ويحمل بعضهم الرقم القياسي العالمي. ونجح حكام قطر في ادارة المسابقات العشر بكفاءة عالية اشاد بها رجال الاتحاد الدولي والأبطال.

ساندرو جيوفانيللي رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي لألعاب القوى امتدح المستوى التنظيمي لبطولة قطر الدولية المسابقات واعتبر البطولة ناجحة جداً كونها حققت المطلوب منها وهو ما يساعدنا في دعم طلب قطر استضافة هذه البطولة ضمن برنامج بطولات الاتحاد الدولي سنوياً وذلك نتيجة لما عايشته بنفسي من حسن التنظيم والاستضافة. وقال ان سرعة الريح اثرت بعض الشيء على سباقات السرعة غير أن هناك خمسة سباقات على الاقل سجلت فيها ارقام هي الفضلى حتى الآن من العام ١٩٩٧ وكان من الصعب جداً تحطيم رقم قياسي فالموسم ما زال في بدايته والكل يستعد لبطولة العالم في أثينا في آب (اغسطس) القادم.

وقد شهدت البطولة سيطرة كينية مطلقة في سباقي الـ ١٥٠٠ م والـ ٣٠٠٠ م فاحتكر الابطال الكينيون المراكز الثلاثة الأولى في كلا السباقين، كما شهدت سقوط العداء البريطاني لينفورد كريستي في سباقي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م. وسقوط مواطنه كولين جاكسون حامل الرقم العالمي في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز.

وقد شارك في البطولة ١٧ لاعباً عربياً وحقق المغربي ادريس معزوزي أفضل نتيجة عربية فاحتل المركز الرابع في سباق الـ ١٥٠٠ متر وجاء القطري بلال سعد خامساً في دفع الكلة وجاء السعودي سعد شداد سادساً في سباق الـ ٣٠٠٠م. كما جاء القطري مبارك التوبي سادساً في سباق الـ ٤٠٠م وجاء القطري ابراهيم اسماعيل سادساً ايضاً في سباق الـ ٤٠٠ م.

وهنا نتائج المسابقات:

١٠٠ م:
١- رايموند ستيوارت (جامايكا) ١٠.١١ ث
٢- لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠.١٥ ث
٣- مايكل غرين (جامايكا) ١٠.١٧ ث

٢٠٠ م:
١- باتريك ستيفنز (بلجيكا) ٢٠.٣١ ث
٢- براين برونسون (الولايات المتحدة) ٢٠.٣٦ ث
٣- روشان غريفين (الولايات المتحدة) ٢٠.٥٥ ث

١١٠ م حواجز:
١- جاك بيرس (الولايات المتحدة) ١٣.٥٧ ث
٢- كولين جاكسون (بريطانيا) ١٣.٦٥ ث
٣- روجر كينغدوم (الولايات المتحدة) ١٣.٧٣ ث

٤٠٠ م:
١- مايكل ماكدونالدز (جامايكا) ٤٤.٧٩ ث
٢- هاري بوتش رينولدز (الولايات المتحدة) ٤٥.٢٥ ث
٣- صنداي بادا (نيجيريا) ٤١.٦١ ث

٤٠٠ م حواجز:
١- براين برونسون (الولايات المتحدة) ٤٨.٥١ ث
٢- كالفن ديفيس (الولايات المتحدة) ٤٨.٩٣ ث
٣- اريك توموس (الولايات المتحدة) ٤٨.٩٦ ث

١٥٠٠ م:
١- بنسون كويش (كينيا) ٣.٣٤.٣٩ د
٢- موزس كيغن (كينيا) ٣.٣٦.٣٨ د
٣- وليام تانوي (كينيا) ٣.٣٦.٥٢ د

٣٠٠٠ م:
١- بول بيتوك (كينيا) ٧.٤٠.٤٢ د
٢- جوليوس كيتور (كينيا) ٧.٤٠.٧٣ د
٣- جون تشيرتشير (كينيا) ٧.٤٣.٨٤ د

القفز العالي:
١- تشارلز اوستن (الولايات المتحدة) ٢.٢٨ م
٢- شتاين هون (النروج) ٢.٢٥ م
٣- التورو اورتيز (اسبانيا) ٢.٢٥ م

الكرة الحديد:
١- زفن بودر (المانيا) ٢٠.٢٦ م
٢- رومان فيراسيتوك (اوكرانيا) ٢٠.٠٥ م
٣- ساوليوس كليزا (ليتوانيا) ١٩.٦٠ م

سنغافورة تلتقي الكويت في التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

■ سنغافورة - ا ف ب - يسعى كل من منتخبي سنغافورة والكويت لكرة القدم الى فوز أول عندما يلتقيان اليوم على ملعب سنغافورة الوطني في ثاني مباريات المجموعة الاسيوية السابعة من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ التي تضم لبنان ايضاً.

وكانت المباراة الاولى اسفرت عن تعادل لبنان وسنغافورة (١/١) في بيروت في ١٣ نيسان (ابريل) الحالي، ولذا تطمح سنغافورة الى انتزاع النقاط الثلاث كي تتصدر فرق المجموعة، بينما ستحاول الكويت الخروج بنتيجة معقولة علها تكون منفذاً الى الدور الثاني من التصفيات.

وكان المنتخب الكويتي وصل الى سنغافورة الاربعاء الماضي آتياً من تايلاند عبر ماليزيا بعدما خاض في الاولى مباراة ودية مع منتخبها قبل عشرة ايام وخسر امامه (٣/١) ثم اقام معسكراً تدريبياً في الثانية. وقبل ذلك لعب الكويتيون ٦ مباريات ففازوا في اثنتين وتعادلوا في اثنتين وخسروا في اثنتين.

السلة الأردنية:

الجزيرة يطيح القطبين ويتصدر

□ عمّان - من سميح ابو هنية:

■ تصدّر نادي الجزيرة الدوري العام لكرة السلة لاول مرة في الأردن بعد ان هزم قطب السلة الاردنية الاهلي «الوصيف» ثم حامل اللقب الارثوذكسي.

ويبدو ان الجزيرة مصمم على احراز اللقب للمرة الأولى في تاريخه وانتزاعه من القطبين اللذين تناوبا على الظفر به منذ اكثر من ربع قرن.

فقبل اسبوع حقق الجزيرة فوزه الأول بالدوري وكان على فريق الاهلي ٨٥/٥٧ بفارق بلغ ٢٨ نقطة.

وأول من امس حقق الجزيرة اول فوز له على الارثوذكسي - حامل اللقب - ٦٢/٥٤ بفارق (٨) نقاط ولم يترك ولو فرصة التقاط الانفاس امام ابطال الدوري بل انه تقدم في بداية المباراة بنتيجة ٢٢/٥ قبل ان تتعدل النتيجة عدة مرات منها ٢٧/٢١ ولم يقل الفارق الا قبل النهاية باربع دقائق حين بلغت النتيجة لمصلحة الجزيرة ٤٨/٤٥.

وكان لبراعة هداف المباراة ونجم الجزيرة ناصر علاونة ورفاقه علاء البلبيسي ومعتصم سلامة، اصغر لاعب بالدوري (١٧ عاماً)، ومعن عودة فضل لا ينكر في تحقيق هذا الفوز التاريخي.

وكان الجزيرة صعد الى مصاف اندية الدرجة الأولى العام ١٩٨٩ واحتل المركز الثالث على امتداد السنوات الأربع الأخيرة، لكنه عمل على بناء فريق من الوجوه الشابة حققت الفوز بلقب بطولة الشباب لفئة تحت سن ٢٠ سنة عامي ٩٥ و١٩٩٦.

بطولة الاندية الاوروبية للسلة:

اولمبياكوس يحرز لقبه الاول

■ روما - ا ف ب - احرز اولمبياكوس اليوناني لقبه الاول بفوزه على برشلونة الاسباني ٧٣-٥٨ (الشوط الاول ٣١-٢٩) في المباراة النهائية من بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري في كرة السلة اول من امس في روما. وكان اولمبياكوس خسر المباراة النهائية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ولم يتأكد اليونانيون من فوزهم الا في الشوط الثاني بفضل صانع العابهم الاميركي ديفيد ريفرز الذي زرع الملعب حركة وكان افضل لاعب في المباراة من دون منازع.

بدأ برشلونة، وصيف بطل الموسم الماضي، اللقاء بداية حسنة وتقدم ٩-٢ في الدقيقة السابعة وقلص اولمبياكوس الفارق الى ٣ نقاط ١٣-١٦ ثم عادل ١٨-١٨ في الدقيقة السادسة عشرة قبل ان ينهي الشوط الاول في مصلحته بفارق نقطتين فقط ٣١-٢٩.

وفي الشوط الثاني، صال ريفرز وجال وتفوق مع زملائه في المتابعات الدفاعية على برشلونة بقيادة الكرواتي الكسندر ديوربيفيتش فوسع الفارق مباشرة ٣٦-٢٩ و٣٩-٢٩ في الدقيقة الرابعة وغاب الاسبان عن المباراة. وقبل دقيقة و٢٧ ثانية من النهاية استبدل مدرب اولمبياكوس دوزان ايفكوفيتش صانع الالعاب بعدما تقدم فريقه بفارق ١٥ نقطة بمؤازرة نحو ٦ آلاف مشجع يوناني.

وفي مباراة على المركز الثالث، فاز اولمبيا ليوبليانا السلوفيني على فيلبورن الفرنسي ٨٦-٧٩ (الشوط الاول ٥٤-٣٩).

كرة القدم اللبنانية

المنتخب يستضيف ليبيا قبل مواجهة الكويت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم بعد ظهر غد الاحد نظيره الليبي على ملعب برج حمود، وهو الاختبار الاخير له قبل توجهه الى الكويت للقاء منتخبها في اطار تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكأس العالم، وبعدما «سقط على ارضه» بالتعادل امام سنغافورة (١/١) في ١٣ نيسان (ابريل) الحالي في افتتاح مباريات المجموعة.

وقد باشر الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الويلزي تيري يوراث اعداداً مختلفاً للفريق منذ مطلع الاسبوع الحالي، على اعتبار ان المباراة مع ليبيا تجربة لما سيكون عليه المنتخب في لقائه «الصعب» على ارض الكويت، ومحاولة للخروج من حالة «العقم الادائي» التي تلازمه وتجهض ما جناه من انتصارات في المباريات الودية، علماً ان الفريق الليبي «مجهول فنياً» في الوقت الحاضر.

وخلال التدريبات الاخيرة بدا افراد الفريق اللبناني في معنويات عالية، في وقت اكد المدير الفني تيري يوراث في اكثر من تصريح اعلامي ان ما حصل «استهتار واستسلام وعدم تقيد بخطته من قبل اللاعبين، الذين اصروا على تنفيذ التمريرات العالية والطويلة غير المجدية، وشارك خط الدفاع في بناء الهجمات فعرقل عمل خط الوسط وترك ثغرات خلفية خطرة نفذ منها الهجوم السنغافوري، وكان له ما اراد في الدقيقة القاتلة»... علماً ان يوراث تأخر في اجراء التبديل المناسب، ومنح الجناحين فرصة «طرق باب المنطقة السنغافورية»!! او الانكماش للمحافظة على المكتسبات اي النقاط الثلاث بعدما تقدّم منتخب لبنان (١/ صفر) منذ مطلع الشوط الثاني.

حوافز تشجيعية

وكان اتحاد كرة القدم جدّد الثقة بلاعبي المنتخب واعضاء الجهاز الفني، وصرف مكافأة مالية خاصة مقدارها ٥٠٠ الف ليرة الى كل منهم اضافة الى لاعبي منتخب لبنان المستقبل، المشكل حديثاً والذي افتتح لقاءاته بالفوز على منتخب شباب كوريا الجنوبية (١/٢) الاحد الماضي. واعلن الاتحاد رسمياً ان منتخب لبنان المستقبل سيعسكر في البرازيل من ١٢ حزيران (يونيو) ولغاية ٩ تموز (يوليو) المقبلين.

وعلى صعيد مراحل الاعداد وخطة البناء لكرة القدم اللبنانية استعداداً لاستضافة نهائيات كأس آسيا سنة ٢٠٠٠، حدد اتحاد اللعبة يوم ٦ تموز موعداً مبدئياً لانعقاد جمعيته العمومية في جلستين عادية واستثنائية، للبت في التعديلات المقترحة، واعادة النظر بعدد الاندية لمختلف الدرجات وعدد اللاعبين الاجانب، وعملية بناء فرق الشباب والناشئين والاشبال...

كما رحّب الاتحاد بمبادرة الاتحاد الآسيوي للعبة اقامة دورة دولية للادارة الرياضية في بيروت من ٥ الى ٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، تشارك فيها دول غرب آسيا.

سلة اميركية: بداية متعثرة لاورلاندو ماجيك

■ واشنطن - ا ف ب - بدأ اورلاندو ماجيك الدور الاول من البلاي اوف لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بداية متعثرة عندما خسر امام مضيفه ميامي هيت ٦٤-٩٩. ويتأهل للدور الثاني من البلاي اوف الفريق الذي يسبق منافسه الى تحقيق ٣ انتصارات في ٥ مباريات.

عملياً، انهى ميامي المباراة في مصلحته في الشوط الاول (الدقائق العشر الاولى) عندما تقدم ٣٥-١٠ وهو اكبر فارق منذ عام ١٩٧٠ حين تقدم ميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٤٠-١٤.

وكان الصراع في المباراة بين لاعبي ارتكاز الفريقين تيم هارداواي (ميامي) واللبناني الاصل روني صيقلي (اورلاندو) فلم يسجلا الا نسبة قليلة من نقاط فريقيهما (١٣ نقطة و١١ تمريرة حاسمة و١٠ متابعات دفاعية لهارداواي مقابل ٧ نقاط فقط لصيقلي الذي لعب ٣٥ دقيقة). وكان فوشون لينارد نجم ميامي بتسجيله ٢٤ نقطة مقابل ١٥ نقطة لزميله ماجيرلي في حين لم يتألق نجم الدور الاول الونزو مورنينغ واكتفى بتسجيل ١٢ نقطة.

وسحق يوتا جاز مضيفه لوس انجليس كليبرز بفارق ٢٠ نقطة ١٠٦-٨٦ محرزاً فوزه الاول بسهولة في الدور الاول من البلاي اوف. وبرز منه كالعادة العملاق كارل مالون (٢٧ نقطة) وبنسبة اقل براين راسيل (١٦) في حين تألق لوي فوت (٢٠ نقطة) من كليبرز مقابل ١٣ و١٢ نقطة لزميليه تشارلز اوتلو ومالك سيالي على التوالي.

واكتسح نيويورك نيكس في الشوط الرابع (الدقائق العشر الاخيرة) مضيفه تشارلوت هورنتس بفارق ١٠ نقاط ١٠٩-٩٩ بعد ان سيطر التعادل ٧٥-٧٥ في نهاية الشوط الثالث.

ولم تنفع النقاط الـ٢٧ والـ٢٢ التي سجلها فلادي ديفاتش وغلين رايس على التوالي لتشارلوت لانهما لم يلقيا دعماً من زملائهما ولان المسجلين في نيويورك كثر من ابرزهم الن هيوستن (٢٥) ولاري جونسون (٢٠) وجون ستاركس (١٩) وباتريك ايوينغ (١٥) وكريس تشايلد (١٤).

وسجل ١٠ لاعبين مجتمعين من مينيسوتا تمبروولفز ٣٥ نقطة فقط اي بمعدل ٣,٥ نقطة للواحد، فخسر فريقهم امام هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ بفارق ١٧ نقطة ٩٥-١١٢. وبرز من الخاسر ستيفون ماربوري (٢٨ نقطة) وكيفن غارنيت (٢١) وطوم غوليوتا (١١)، ومن الفائز ماريو ايلي (٢١) وحكيم عليوان (١٨) وتشارلز باركلي (١٥) وكيفن ويليس (٥١) ومات مالوني (١٤) وادي جونسون (١٣).

وتأهلت من القسم الاول الى البلاي اوف فرق شيكاغو بولز حامل اللقب وميامي هيت ونيويورك نيكس واتلانتا هوكس وديترويت بيستونز وتشارلوت هورنتس واورلاندو ماجيك وواشنطن بولتس (المنطقة الشرقية)، ويوتا جاز وهيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند ترايل بليزرز ومينيسوتا تمبروولفز وفينيكس صنز ولوس انجليس كليبرز (المنطقة الغربية).

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى في بيروت
المأسوف عليها

المرحومة أولغا خوري شماس

أرملة المرحوم شكري حنا شماس

تقبل التعازي يوم الاثنين في ٢٨ الجاري ابتداء
من الساعة الثالثة بعد الظهر
في منزل ولدها في لندن
عصام شكري شماس
على العنوان التالي:

24 Somerset Square
Addison Road
London W14
*

دورة العاب المتوسط:

شعاع تتخلف عن السباعية

■ دمشق - ا ف ب - لن تشارك بطلة اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية غادة شعاع في دورة العاب المتوسط المقررة من ١٢ الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل في مدينة باري الايطالية لعدم شفائها تماماً من اصابة في عضلات الظهر.

واكدت امينة سر اللجنة الاولمبية السورية نور الهدى قرقول في تصريح لوكالة فرانس برس ان غادة «تمر حالياً في فترة نقاهة من جراء الاصابة التي تعرضت لها خلال التدريب قبل نحو شهرين وتمت معالجتها في المانيا ولذلك لن تشارك في دورة العاب المتوسط».

قوى: بايلي وجونسون يشاركان في لقاء ريو دي جانيرو

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - يشارك العداءان الاميركي مايكل جونسون والكندي دونوفان بايلي في لقاء ريو دي جانيرو الدولي لألعاب القوى، احدى مراحل بطولة الجائزة الكبرى، في ١٤ ايار (مايو) المقبل.

ويشارك جونسون، حامل ذهبيتي ٢٠٠م و٤٠٠م في اولمبياد اتلانتا والرقم العالمي في المئتي متر في سباق ٤٠٠م فقط، وبايلي، حامل الرقم العالمي وذهبية سباق ١٠٠م في اتلانتا، في اختصاصه.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سانتورو يُسقط بروغيرا في مونتي كارلو

موناكو، بودابست، اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تابع الفرنسي فابريس سانتورو المصنف ٩٠ عالمياً انتصاراته وتأهل للدور ربع النهائي من دورة مونتي كارلو الدولية بفوزه على الاسباني سيرجي بروغيرا السادس عشر ٣-٦ و٧-٥ و٦-١.

وكان سانتورو اقصى النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً في الدورة والعالم وبطل الموسمين الماضيين ٦-٢ و٧-٦ (٧-٣) في المرحلة الثانية.

واحرز بروغيرا المجموعة الاولى بسهولة بعدما تقدم ٤-٢، لكن الفرنسي استعاد المبادرة في المجموعة الثانية وتقدم ٢-صفر و٥-٣ قبل أن يعادله الاسباني ٥-٥، ثم انتزع المجموعة بشق النفس ٧-٥.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة، لم يلق سانتورو مقاومة كبيرة وانهاها بارسال نظيف ٦-١.

وكان تغلب في المرحلة الاولى على الاسباني فرانشيسكو رواغ ٦-٤ و٦-١.

ويحتل بروغيرا بطل رولان غاروس ٩٣ و٩٤ ومونتي كارلو ٩١ و٩٣ المركز الـ ٢٠ في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين.

وبلغ ربع النهائي ايضاً الاسباني اليكس كوريتخا الثاني عشر بفوزه على التشيكي بوهدان اوليرخ ٤-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-صفر، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع بفوزه على الاسباني البرت كوستا العاشر ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤، والسويدي ماغنوس لارسون بفوزه على التشيكي دانيل فاتشيك ٧-٦ (٧-٣) و٦-صفر، والاسباني كارلوس كوستا بتغلبه على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٤ و٧-٥، والنروجي كريستيان رود بتغلبه على الاسباني اميليو الفاريز ٥-٧ و٧-٦ (٧-٣) و٦-١.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعاً على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦-٣ و٦-٢ والاسباني كارلوس مويا السادس على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦-٤ و٦/٧ (٧-٣).

بودابست

فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة اولى على الالمانية بترا بيغيروف ١-٦ و٦-٢ و٦-٢ في المرحلة الثانية من دورة بودابست المجرية الدولية في كرة المضرب الخميس الماضي.

وفازت ايضاً الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثانية على النمسوية ماريون ماروسكا ٦-صفر و٦-٤، والبلجيكية سابين ابلمانس الخامسة على الفرنسية ناتالي ديشي ٦-١ و٦-٢، والسلوفاكية هنريتا ناجيوفا السابعة على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦-٢ و١-٦ و٦-٤.

وخسرت الرومانية روكسندرا دراغومير الثالثة امام الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٣-٦ و٥-٧.

اورلاندو

تأهل الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول للمرحلة الثالثة من دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسباني البرت فيلوكا ٦-٢ و٦-٧ (٣-٧) و٧-٥.

وضمن المرحلة الثانية ايضاً، خسر التشيكي بتر كوردا الثالث امام الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني ٣-٦ و١-٦، وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ الخامس على ماغنوس نورمان ٦-٧ (٣-٧) و٦-٤، وبايرون بلاك من زيمبابوي السابع على الهولندي دينيس فان شيبينغن ٦-٧ (٦-٨) و٣-٦ و٦-٣.

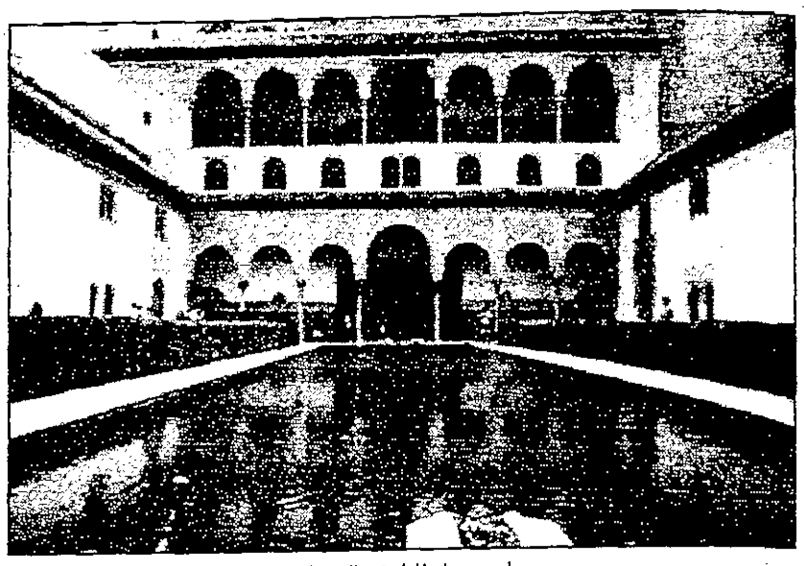

إحدى برك المياه في الحمراء.

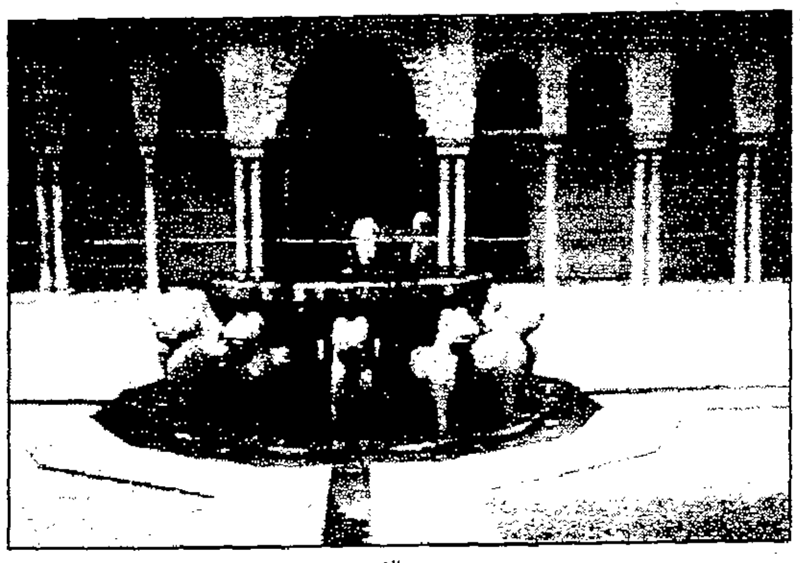

صحن الاسود.

«وصية الأندلس» سلسلة معارض عن الحضارة العربية «الموريسكية»

□ اشبيلية - من نجم والي:

■ الخيمة السوداء المكعبة تحت الشمس تبدو للوهلة الاولى كجسم غريب منتصبة وسط صحن الاسود في القصر الملكي في اشبيلية. هناك، في أروقة القصر حيث استقبل ذات مرة كولومبس من قبل الملوك الكاثوليك، وحيث احتفل كارلوس الخامس بزواجه من الملكة ايزابيلا، وحيث تناول اخيراً ضيوف عرس الأميرة الينا (ابنة الملك الاسباني خوان كارلوس) غداءهم... انبعثت موسيقى اسبانية عربية ممتزجة.

في الايوانات الباردة تصاحب الربابة والناي والسنطور الكلمات الذهبية المغناة في القرون الوسطى، التي تكبر الله وتبجل الجمال وتشتكي من الفناء. أغان أعاد تركيبها - على أساس خلفيتها التاريخية - موسيقيون من فاس. شاشات - تحت الخيمة السوداء - واجهزة فيديو تعرض الآلات الموسيقية للعرب والبربر الذين استوطنوا الاندلس ثمانية قرون، كدليل على تثمين وتشجيع فن الأصوات في القصور العربية أو «الموريسكية» كما يسميها الاسبان.

ليس هناك كواليس أخرى أكثر ملاءمة للمعرض المقام عن الموسيقى والشعر في جنوب الأندلس من المكان الذي يحتضنه الآن: الاقواس تكون الصحون الداخلية للقصر، على الاعمدة تمتزج بلاطات الموزاييك النجمية والجيوميترية الشكل مع الخطوط العربية، بينما ترتفع على الجدران ديكورات مختلفة تنتهي إلى سقوف خشبية ضخمة. لم يكن ذلك مصادفة، فملك كاستيليا الذي أمر ببناء القصر كان عاشقاً لفن البناء الإسلامي البهي. صديقه وتابعه، سلطان غرناطة الذي كان قد ساعده عسكرياً في الصعود إلى عرشه المتنازع عليه، أراد أن يشكره على دعمه العسكري كرد للجميل. ارسل السلطان عماله اليدويين الذين كانت ايديهم قد جرب فنها على جدران الحمراء. هكذا كُتب بخط كوفي على واجهة القصر المسيحي: «لا غالب إلا الله».

من اجل تعريف وعرض اهمية الحضارة العربية «الموريسكية» في الأندلس ومعناها، تُنظم سلسلة من المعارض التي تمر على الفترة الزمنية منذ دخول اول فرق جيوش العرب والبربر في العام ٧١١ وحتى نهاية La Reconquista «استعادة السيطرة» من قبل الملوك الكاثوليك العام ١٤٩٢.

«وصية الأندلس» اسم يطلق على المشاريع التي تدعمها الحكومة الاسبانية وحكومة الاقليم واتحاد المقاولين في الأندلس، وهي تلقي نظرة حقيقية على فن العمل اليدوي والعلوم واساليب ري الأراضي وتربية الخيول وحياة السوق لاسبانيا الجنوبية المسلمة. وستستمر المعارض اشهراً عدة، ومن المتوقع ان يزورها أكثر من مليون زائر. فيما تتحدث الاحصاءات الآن عن زيارة ما يقارب ربع مليون شخص.

وتجد المعارض هذا الصدى الكبير لأنها تُقام في قصور وحصون وقلاع مهيبة، ولكن في النهاية يصل المنظمون إلى ما يهدفون إليه، وهو تشجيع نقل السياحة بعيداً عن أماكن الاستجمام التقليدية. هذا، حيث «وصية الأندلس» لا توجد المعارض فقط، وإنما بإمكان المرء الحصول على الاسطوانات المدمجة وعلى الكاتالوغات الوافية بالمعلومات.

على سبيل المثال قرطبة التي كانت في القرن العاشر مقر الخلافة المضادة لخلافة بغداد ومدينة ارض الشمس الغاربة، المدينة العظيمة البهاء اليوم - على الأحسن - اصبحت تستقر متواضعة على نهر الوادي الكبير Guradalquivir. اما الناعور الكبير الذي كان يسقي حدائق قصور الخليفة المليئة بالنخل الداخل الى اوروبا للمرة الاولى فانه يقف تحت لهيب الحر من دون حراك. نزهة بين الأزقة الملتفة على بعضها، المارة بالحيطان المبيضة والباحات الداخلية العذبة الإنسام المليئة باشجار الرمان، يمكن ان تؤدي بالمرء الى التيه. بواسطة المنارة - فقط - يمكن ان يلقي المرء نظرة عامة على المدينة. على اية حال المنارة اليوم هي برج ناقوس الكاتدرائية الباروكي التالف.

هناك حيث كان يقيم ٣٠ الف مؤمن صلاة الجمعة تحت سقف يحمله ٩٠٠ عمود، يحتل المكان منذ زمن الايقونات، صباحاً، بين الكنائس الصغيرة، بين الطارمات المحفورة في حضن جدران القاعة، بين فنون الزخرفة العربية وأروقة الصلاة الموشاة بالذهب، تصدح موسيقى الأورغ المسيحي واصوات الكورال الكنسي، وكأنها تعلن كل يوم عن الطائفة الدينية الجديدة، سيدة المكان منذ القرون الوسطى. وعلى رغم معارضة مجلس مدينة قرطبة واحتجاجاته العنيفة امر كارل الخامس في القرن السادس عشر ببناء كنيسة غوطية وسط المسجد الكبير. تدنيس حرمات حتماً. ولكن في الوقت نفسه ما كان هناك مكان افضل من هذا المكان لتكوين صورة للمقارنة بين فن المعمار الاسلامي وفن المعمار المسيحي.

في الطريق الى غرناطة «طريق الخليفة»، يصل المرء الى قلعة ريال. فوق المكان عالياً، في خرائب حصن قديم، تواجه البرج الرئيسي لقلعة عربية وكنيسة غوطية بُنيت على طراز الفترة الغوطية الاخيرة وجهاً لوجه. تحت، عند ظلال القرية، يقتل عمال الاجور اليومية - الذين بلا ارض ولا عمل - الوقت في لعب الدومينو وتدخين السجائر. جزء من ارث La Reconquistaa «استعادة السيطرة»: لم تستبدل المساجد بالكنائس فحسب، انما نشأت طبقة ملاكي الاراضي الكبار من النبلاء وحاملي اوسمة الفروسية والكنيسة ضمن التوجه للربح السريع، فيما صودرت اراضي الفلاحين.

وكرس سادة كاستيليا انفسهم لصناعة الحرب اليدوية وتربية الخراف. لم يعرفوا استطلاع اراضيهم الجديدة، وغالباً ما كانت تُحطم او تُهمل انظمة الري العربية التي كانت تحل كل المشاكل المتعلقة بزراعة الاراضي... ونتيجة لذلك يبست أراض واسعة كانت خصبة قبل ذلك.

على نقيض ذلك، في الماء يكمن سر الحمراء وعظمتها. وعلى رغم الشمس الحادة ترتفع «القلعة الحمراء» فوق غرناطة، يحيطها بر بني اللون محمر بجفاف لا متناه. لكن بين جنبات جدران القصر يحتضن الزوار ظلالاً باردة، في كل الاماكن يفور الماء، يقفز، يسيل، يتلوى هادراً بين أشجار السرو والزهور الفواحة، فيما تعكس البرك المعتمة في القصور الجمال الشرقي للاقواس العربية. اما الخط المحفور على ابار «صحن الاسود» فانه يقارن حوض الماء بالسلطان كمركز اساسي للمملكة: حيث سخاء الحاكم يجري كما الماء فوق المحاربين المخلصين، والذين صوروا على شكل اسود.

مياه غير كافية لسد الحاجة. الماء، كنبع وسط الجفاف. يحيي اقتصاد وفن الامراء العرب «الموريسكيين» الذين تأسست سيطرتهم على توزيع «السائل الذهبي» بصورة عادلة. «وصية الاندلس» تثير الانتباه في كل مكان: بسبب دلائل المعارض الممتعة وما تحفزه المعارض ذاتها، يغادر الماء الاطار المتحفي للمعرض ليغوص في الطبيعة، في قراها المسماة «البيضاء» Los Pueblos Blancos، وفي الزعتر الذي تفوح رائحته من حقول الاندلس الجافة واللانهائية.

كهوف الغجر المحيطة بالحمراء.

«أوبل كورسا» في اطلالتها الجديدة: سيارة بتقنيات القرن المقبل

□ ميونيخ - «الحياة»

■ في العام ١٨٦٢ أسس آدام اوبل شركة لماكينات الخياطة والدراجات الهوائية. يومها لم يكن يتخيل ان اسمه ستحمله اشهر سيارات الركاب في اوروبا. والفضل في ذلك يعود لزوجته صوفيا وولديه كارل ووليم الذين اسسوا العام ١٨٩٩ مصنعاً للسيارات حمل اسم الزوج والوالد.

هذه السنة تحتفل اوبل بالعيد الـ ٩٨ لتاسيسها، مؤكدة على مركزها في عالم السيارات. فاوبل سعت منذ نحو قرن من الزمن، الى تسخير التكنولوجيا والهندسة الدقيقة لانتاج سياراتها. وكانت قد دخلت في امبراطورية جنرال موتورز العام ١٩٢٩. اما اليوم، فتتزاحم اوبل على زعامة السوق الاوروبية مع كبريات السيارات الاوروبية سواء من حيث الانتاجية او التسويق، ومع انتاج سنوي يراوح في حدود ١.٦ مليون سيارة. لذلك دعت شركة اوبل في الاسبوع الفائت صحافيين متخصصين في السيارات من انحاء العالم لمعاينة سيارتها الصغيرة المجددة «اوبل كورسا»، من خلال تجارب جرت على طرقات جزر الكناري الاسبانية، ثم تبعتها زيارة الى مصانع «اوبل كورسا» في مدينة ايزاناخ الالمانية.

ومما لا شك فيه ان اوبل تتجه في الوقت الحاضر وانطلاقاً من التكنولوجيا المتوافرة لديها، لتكون حجر الاساس لدى شركة «جنرال موتورز»، خصوصاً في توجهها نحو السيارة العالمية.

تجربة السيارة في جزر الكناري كانت فرصة سهمة لنتعرف الى التعديلات التي ادخلتها شركة اوبل على كورسا. مدير العلاقات العامة في شركة اوبل هلموت فيتشاكي قال: «تدريجيا تقترب الكورسا من سيارة القرن المقبل ذات المواصفات العالمية بدءاً من جسمها الخارجي، مروراً بجهاز تعليقها ومحركاتها ذات القوة العالية والطاقة الميكانيكية وانتهاء بالسلامة والراحة وحماية البيئة، مع الحفاظ على خطوطها الخارجية العامة. من هنا بتنا نرى السيارات متشابهة الى حد بعيد كأنها تخرج من مصنع واحد».

لقد جرت اعادة رسم الواجهة الامامية للكورسا وتجهيزها بعدد اكبر من فتحات التهوئة، ما زاد من فعالية تبريد المحرك والمكابح القرصية الامامية، فضلاً عن تعديل الصادمين الامامي والخلفي. اما التطوير الرئيسي فتناول المحرك الذي يجهز الطراز القاعدة من كورسا، اذ الى جانب محرك ١.٢ ليتر ذي الاربع اسطوانات، وفرت اوبل محركاً جديداً من ثلاث اسطوانات سعة ١ ليتر، مجهز برأس يعرف بتقنية اربعة صمامات لكل اسطوانة، تشغل بعمودي كامة في الرأس.

وجهاز تلقين الوقود عرف نظاماً جديداً للحقن يوفر كمية اكبر من الهواء في مزيج السحب المحقون داخل اسطوانات المحرك، اي ان كمية الاوكسيجين التي تدخل الى غرفة الاحتراق اصبحت اكبر، ما يساهم في توفير فعالية احتراق افضل ولتولد طاقة حصانية اقوى بـ ١١ حصاناً من محرك ١.٢ ليتر الذي يولد ٤٥ حصاناً فقط بمعنى اخر، اصبح المحرك الجديد بـ ٥٦ حصاناً.

الى جانب رفعة الطاقة الحصانية، ساهمت تقنية هذا المحرك في خفض استهلاك الوقود والتلوث البيئي ما يجعل منه جيلاً متطوراً لمحركات اوبل النظيفة المعروفة باسم «ايكوتيك» والتي تعتمد نظاماً متغيراً لسحب مزيج الهواء بالوقود. واللافت ان المحرك الجديد ذا الثلاث اسطوانات يعتبر فريداً من نوعه في صناعة المحركات الاوروبية، وإن كانت هذه التقنية معروفة سابقاً لدى اليابانيين. كذلك عرفت كورسا تطوراً تقنياً لبعض تجهيزاتها الميكانيكية كمساعد للمقود يعمل باسلوب كهربائي بدلاً من النظام الهيدروليكي (ضغط الزيت) وهو لا يستهلك من طاقة المحرك الحصانية نسبة عالية، ما يحفظ للسيارة تأديتها كاملة.

وفي الواقع، ما ان يجلس السائق في داخلها حتى يكتشف شكل هيكلها الرحب، فحجمها الصغير الظاهر يحجب ارتفاعاً غير متوقع. وسخاء السيارة لا يبدو فقط في الشكل الانسيابي والألوان المنوعة، فقوة المحرك خير دليل: الاستدارة والحيوية والرصانة والانطلاقة والموهبة. كل ذلك يظهر شخصية السيارة وتطورها التكنولوجي ويترجم جيداً رقي تصميم المحرك الذي يتميز بالقوة والتوفير.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة عمانية تقع وسط البلاد.

ا	م	ع	ل	و	ل	ا	ة	ف	ل	ه	ن	ه	
س	م	ر	خ	ص	و	ب	ة	م	س	ج	ل	ة	
ر	د	ي	ا	ن	د	م	ا	ج	ب	ط	ج	ة	
ا	ر	ح	م	س	ر	س	ر	ت	ك	س	ا	ش	
م	ة	خ	ا	ر	ن	ص	ر	ا	ث	ن	ة	ر	و
خ	س	ف	د	ي	ا	س	ا	ا	خ	ط	ت	ط	
ة	ن	ل	خ	ع	ن	د	ت	ص	م	ا	ك	ر	
ي	س	ا	س	ا	ط	ا	ف	ر	ة	ج	ا	ع	
ق	ق	ز	س	ل	م	و	ي	ا	ي	ا	ز	ش	
ا	م	ط	ف	ر	ة	ا	ب	ق	ت	ت	و	س	
و	م	ع	ن	ح	ب	س	ر	ر	و	ر	ي	و	
ر	و	ا	ب	و	د	و	ا	ا	م	ا	ى	ي	
خ	ي	ش	و	م	ب	ا	ذ	م	ت	ج	ل	د	

أ: احاطة، ارتكاز، اسراء، امارات، اندماج، اوروبا، اوقيانيا

خ: خثر، خدع، خرطوشة، خصوبة، خطب، خفة، خلد، خناس، خيشوم

ر: ردم، رصاصة، رهط، رواقية، روض، ربح

س: سبح، سقم، سكت، سلسلة، سنسكريتي، سوي

م: مارس، مرابعات، مربوط، مزاب، مزلفة، مسجلة، معلولا، مغن

حل العدد السابق: زي العسل.

الكلمات المتقاطعة

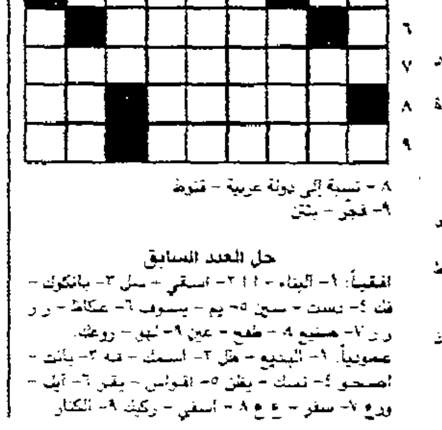

افقياً

١- عصابة مافيا شهيرة

٢- من الثمار - المشرط

٣- قوي - ضد تنكّر (مجزومة)

٤- جاهل وجه الصواب - ظَلم

٥- ضعف - ضد فوز

٦- يقابل

٧- بلدة فلسطينية - جبار داهية

٨- من عدة البنّاء - والدة

٩- ضد البطء - عمر

عمودياً

١- من الطيور

٢- من الدواجن - ضد شؤم

٣- ضد صغير - يضبط امره

٤- ضد الخارج - لس

٥- خشن صوته - نَفَذ لفترة معينة

٦- انتزع

٧- عتق

٨- نسبة إلى دولة عربية - قنوط

٩- فجر - بتّن

حل العدد السابق

افقياً: ١- البناء - ا ا ٢- اسقي - سل ٣- بانكوك - فن ٤- نست - سجن ٥- يم - يسوف ٦- عكاظ - ر ر ٧- صنيع ٨- طمع - عين ٩- لهو - روعك.

عمودياً: ١- البديع - مثل ٢- اسمك - قه ٣- يانك - اصحو ٤- نسك - يغن ٥- القواس - يقر ٦- آيل - ورع ٧- سفر - ع ع ٨- اسفي - ركيك ٩- الكنار

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): ستجد ما يرضيك في تعاملك مع الآخرين هذه الأيام ولن تندم على اي شيء تقوم به.

■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): لن تشبع من تجربة تخوضها وتكسب منها الكثير للحاضر والمستقبل.

■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): اثبت للغير انك موجود وفاعل ولا يمكن اسقاطك من المعادلة.

■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): ستتبوأ مركز الصدارة متى تحليت بالشجاعة المطلوبة والوعي.

■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): ستنجز عملاً كبيراً في وقت قياسي يثير العجب والإعجاب من حولك.

■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): قلبك يشعر بالفراغ ولن يملئ إلا بما يستحق من الحب الصادق.

■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تتأثر بكلام شخص سلبي دائم التهكم والاستخفاف بكل شيء.

■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): ستنال تعيداً طلباً من شخص تعلق عليه آمالاً كبيرة.

■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ترغب في أخذ قسط طويل من الراحة بعيداً عن الواقع وهمومه.

■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): تعرف تماماً أن الخطأ الذي ترتكبه اليوم ستدفع ثمنه غداً.

■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): الأهمية كبيرة واللغز أكبر من اي حل. والافضل لك ان تصرف وقتك مهتماً بما هو مفيد.

■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): لا تنم على أمجاد غابرة لئلا يفوتك قطار التقدم والتطور.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ برنامج الأطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ برنامج بوب غينيو (اعادة)، ١٥.٥٠ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج هذا هو، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «ما تقولش لحد»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢.٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ اضحك معانا، ١.٤٥ أيات الجمال، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ منوعات، ٢.٣٠ موعد مع الشهرة، ٢.٤٥ صور ورسائل، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ أغاني، ٥.٤٥ لوحة وفنان، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ مطار ٩٦، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ الناس ألوان، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ في بيتنا نجم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ شريط سينما، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ الموسيقى العربية، ٢.٠٠ مسرحية السهرة، ٤.٣٠ مسلسل ديني، ٥.١٥ فيلم تسجيلي، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠.٠٠ فيلم العملاق، ٢.٠٠ فيلم عماشة في الادغال، ٤.٢٠ فيلم بيت الاشباح، ٦.٠٠ فيلم الغول، ٨.١٠ فيلم النمر والأنثى، ١١.٢٠ قضايا سينمائية/ الحلقة ٧، ١٢.٠٠ فيلم انا اللي قتلت الحنش، ١٤.٢٠ فيلم الطاغية، ١٦.٠٥ الفيلم الرومانسي / فيلم قرية العشاق، ١٨.٠٠ فيلم ذات الوجهين، ٢٠.٠٠ أيام نور الشريف/ فيلم اصدقاء الشيطان، ٢٢.٢٠ فيلم تصريح بالقتل.

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥.٢٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦.٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١.٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤.٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢.٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ زوار الدار، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ لحن الحياة، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٣.٣٠ ضيوف السبت، ١٥.٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧.٠٠ برنامج وثائقي عن حياة الرئيس الراحل كميل شمعون، ١٨.٠٠ الكاميرا وين، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ وقف تقلك، ٢٠.٠٠ فيلم أجنبي، ٢١.٣٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٢.٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٥.٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٥.٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٦.٠٠ Kids، ٧.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ فيلم عربي «مع الذكريات»، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١.٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢.٠٠ فيلم اميركي A Tiger Walks، ٣.٣٠ شو مي الفنية، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ Empty Nest، ٥.٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦.٣٠ Baywatch Nights، ٧.٣٠ Automobile، ٨.٣٠ فيلم عربي «مع الذكريات».

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ تايم أوت، ٩.٠٠ موجز الأخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ تايم أوت، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٣٠ هذا الأسبوع، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ الافق (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.٣٠ مراسلون، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.٣٠ تايم أوت، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٠٥ العالم نهاية الأسبوع (إعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ موجز الأخبار، ١٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ تايم أوت، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ مراسلون، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ موجز الأخبار، ٢٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ الحوار الصعب، ١.٠٠ الاخبار، ١.٣٠ بانوراما، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٣٠ برنامج المال، ٣.٠٠ موجز الأخبار، ٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ مراسلون (إعادة).

ART قناة الأفلام

١.٠٠ قران كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٣٠ أصدقاء الشيطان، ٣.٣٠ Stolen Babies، ٥.٠٠ المساليك، ٧.٠٠ حكايات ونكريات، ٧.٣٠ الاشقياء، ٩.٠٠ سينما ١٠٠٪، ٩.٣٠ جواهر، ١١.٣٠ الحب قبل الخبز احياناً، ١٣.٣٠ قلوب حائرة، ١٥.٠٠ في الطريق اليك، ١٥.٣٠ ليلى بنت مدارس، ١٧.٣٠ كلام جرائد (جمال اسماعيل)، ١٨.٠٠ سيجارة وكاس، ٢٠.٠٠ شاطئ الحب، ٢٢.٠٠ كنز الكنوز، ٢٣.٣٠ انكريني، ٠.٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

ISC

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ النصر، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ السباقون، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٠ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ أخبار الرياضة، ١٩.١٥ برنامج وثائقي، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ برنامج وثائقي، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.٢٠ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣.٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

Pico
RENT A CAR
اسعار خاصة بمناسبة الاعياد
سيارات من طراز جديد
فرع اول: كورنيش المزرعة قرب جامع عبد الناصر محطة الحلبي تلفاكس: ٣٠٢٥٨٤ - ١ - ٩٦١ هاتف: ٢٣١٠٧١ - ٣ - ٩٦١
فرع ثان: مستديرة الحلونة - بدارو شارع سامي الصلح. بناية كالوت. تلفاكس: ٣٩٤٣٢٨ - ١ - ٩٦١ - هاتف: ٨٢٠٧٢٨ - ٣ - ٩٦١

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧٥
AL HAYAT SATURDAY 26, APRIL, 1997 ISSUE NO 12475

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
ALRAJHI
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالمحسن حليت مسلّم:
- «امة العُرب»... كم الفْتِ قيوداً
تستطيعين كسرها... إن تريدي
ليس عاراً اذا جُرحت، ولكن
وصمة العار... في بقاء القيود!!

●●●

● حرصت الصحافة في المملكة العربية السعودية طوال ايام الحج، وفي كثافة الحجّاج الذين تزاحموا على المشاعر المقدسة... ان تطرح اسئلتها عن: واقع المسلمين اليوم وأحوالهم، وعن آراء هؤلاء الذين تركوا اهلهم وأوطانهم وخفوا شُعثاً غُبراً: في معاناة المسلمين اليوم، مما يرتكبه الصهاينة من جرائم وقهر بدعم وتشجيع القوى (الكوبرا)!

وحرصت - مع صحافة وطني - ان اتابع أجوبة الحجاج على تلك الاسئلة، وان استخلص من تلك الاجوبة: (رؤية) هؤلاء المسلمين لواقع حالهم في هذه المرحلة العصيبة من ضعف المسلمين وعجزهم عن استرجاع مقدساتهم - اولى القبلتين، وثالث الحرمين - وتحرير ارضهم العربية!

●●●

● هنا... احاول تلخيص الآراء العديدة التي ادلى بها المسلمون من كل فج عميق، وكل صوت من هؤلاء المسلمين: كان يلهج بالدعاء لأمته... ان يقيل عثرتها، وأن تقف بإرادتها في وجه قوى الشر:

● حاج سوداني... جاءت اجابته بهذا المعنى:
- اكثر ما يقلق المسلمين - وأنا واحد في حزمتهم - تردّي اوضاعهم، وأخص الفلسطينيين الذين يتعرضون للقمع والقتل والتشريد والاهانة من اسرائيل المعتدية... ولا أملك - وأنا مسلم فرد، والمسلمون يبدون هم ايضاً فرادى! - الا ان ارفع يدي الى الله العلي القدير بالدعاء والتكبير والتهليل، لعله عز وجل يستجيب ويكشف هذه الغمة التي ألمّت بنا».

● وقال حاج من المغرب العربي: «يؤلمني ويحزّ في صدري كثيراً: اوضاع الاقليات الاسلامية المهضوم حقها حيث كانت وعاشت... وأدعو الله العلي القدير ان يزيل هذه الغمامة الكثيفة عن هؤلاء ويرحمهم برحمته، وأن يسلّط الله على اعدائهم من هو اكثر ظلماً منهم»!

● وقال حاج مصري: «انها التوبة الصادقة الى الله تكفر عن ما قبلها، بدونها سنظل نراوح مكاننا بلا تقدم... انها دعوة صريحة ارفعها لتحكيم شرع الله في ما بيننا، عندها ستسود المحبة والعدالة بين الجميع، وستنتفي اسباب الفرقة المؤلمة... ويا ليتني أعيش حتى أرى القدس محررة من الاستعمار الصهيوني البغيض»!

وكأن هذا الحاج يشير الى بُعد الزمن الذي سيحرر فيه المسلمون قدسهم ومسجدهم الأقصى... وليس على الله ببعيد!

●●●

● ورفع حاج لبناني كفّيه الى السماء، وقد فاضت عيناه بدمعة الأسى، وتعثرت الكلمات في بدنها على شفتيه، وقال:
- في هذه الأيام يحتفل بلدي لبنان بمرور عام على مجزرة «قانا»، وحتى بكوارثنا نحتفل!!
لقد دعوت فوق جبل الرحمة على كل صهيوني اسرائيلي.. على كل من زوّد اسرائيل بالأسلحة، وأعانها علينا، ونصرها لتبطش بالابرياء وبالاطفال... دعوت الله ان يصب غضبه عليهم في واقع ضعفنا وتخاذلنا، وفي تفكّك العرب وانهزامهم... وهل لنا «هم» أشرس من هذا الذل؟!

● وتخضلت رموش حاج فلسطيني شيخ بدموع القهر، وتحدث بصوت يكاد يسمع، فقال:
- لله الحمد ان مكّنني من أداء الحج قبل موتي... فانا شيخ كبير، وهذه الحياة لم تعد تستجيب لشيء طلبته منذ كنت يافعاً، وشهدت تشريد أهلي من وطنهم، واكتويت بعذاب السجون الاسرائيلية، وتفاءلت حتى اليأس، ولم أزل اتفاءل حتى وأنا في هذا السن... لكني سأموت بكل أسى مثلما وطني ميّت، والعرب: نسوا معنى الحياة!!

عبدالله الجفري

البلغاريون انتخبوا واحتفلوا بأعياد العنب والزهور

□ صوفيا - من جميل روفائيل:

■ تزامن عيد العنب مع موعد الانتخابات في بلغاريا السبت الماضي، ما جعل الكثيرين من سكان الريف يؤثرونه على صناديق الاقتراع، وخرج افراد كل عائلة معاً الى حقول كرومهم باكراً، وبعد ان اكملوا تقليمها، نسجوا من اغصانها وأوراقها اكاليل وضعوها على رؤوسهم واسرعوا الى التجمع في الساحات ليواصلوا احتفالهم في الرقص والغناء على انغام الآلات الموسيقية التي توارثوها عن اجدادهم.

ويطلق على الفتاة التي يتم زواجها في هذا اليوم السعيد «ملكة العنب»، ويكون اكليلها مزداناً بالشرائط الملونة وتتبارك به زميلاتها أملاً في ان يحالفهن الحظ ايضاً في العثور على فتى الاحلام، وتؤكد ماريا من قرية سيميو نوفو الى الغرب من صوفيا بنحو خمسة كيلومترات لـ «الحياة»، ان هذه البركة «لا بد وان تؤتي ثمارها وان طال الصبر حتى اليوم ذاته من العام المقبل».

وفي اليوم التالي (الأحد) احتفل البلغاريون بعيد الزهور حيث اقام الذين يحملون اسماً يدل على زهرة مثل روزا (الجنبد) وجاسيمين (الياسمين) واميليا (زهرة مائية) وتسفيتيلينا (وردة) وليليان (الزنبق) ولائم بالمناسبة وتقبلوا تهنئة الاقارب والمعارف.

وتم في هذا اليوم اختيار ملكات الجمال من بين المشتركات في المسابقة اللواتي يحملن اسماً زهرياً، فيما قام الشباب الحاملين اسماء الازاهير بالعاب رياضية حصل المنتصر الأول فيها على وردة حمراء من الفتاة التي فازت قبل ذلك بلقب الملكة.

وينهمك البلغاريون حالياً بجمع البيض وتلوينه لتتصدر الموائد والهدايا يوم الأحد المقبل، اذ يحل عيد الفصح حسب التقويم الشرقي الارثونوكسي، ويقول ستيفان من صوفيا «ان التقليد يفرض ان يكون في كل بيت ما لا يقل عن خمسين بيضة».

لكن ستيفان يؤكد ان الازمة الاقتصادية قد اثرت حتى على قدرة الكثير من المواطنين لتوفير العدد المطلوب من البيض فهرع الاقارب الذين يربون الدجاج في القرى الى مساعدة المحتاجين «كي لا تفوت اطفالهم فرحة الفصح».

ومن جانبها اعلنت الحكومة التي يقودها اتحاد القوى الديموقراطية الذي فاز في الانتخابات ان الايام الممتدة من السبت وحتى الخميس المقبلين ستكون عطلة رسمية في بلغاريا، ليتواصل فيها عيدا الفصح والعمال لمدة ستة أيام، ولعلها المنحة الوحيدة الممكنة لهذه الحكومة في المعاناة البلغارية الراهنة، لتهديها الى الشعب الذي اعطاها غالبية اصواته في صراع الانتخابات.

قلب الجرّاح أم قلوب الناس؟

□ لندن - «الحياة»:

■ نفت امس الاميرة ديانا ما نشرته الصحف البريطانية من ان علاقات عاطفية تربطها بجراحي القلب الدكتور حاسنت خان وقالت «انها محض اختلاق ولا اساس لها من الصحة»، فيما اعلن متحدث باسم ديانا ان ما نُشر ازعج كثيراً الاطراف المعنيين.

ومعلوم ان ديانا اعلنت في غير مناسبة انها تطمح الى كسب قلوب الناس.

عيون وآذان

السيدة نايلة معوض تقول ان المجتمع اللبناني مجتمع أبوي يتقاسمه ولاءان، للأسرة أو العشيرة، وللطائفة. وحظ النساء فيه سيظل محدوداً ومنقوصاً، فمع ان المرأة اللبنانية نالت حق الانتخاب في لبنان سنة ١٩٥٣، قبل اي امرأة عربية أخرى، الا ان البرلمان خلا باستمرار من اي تمثيل نسائي بارز، وفي مجلس النواب الحالي هناك ثلاث نائبات فقط، ربما كنّ جميعاً من نتاج ذلك المجتمع الابوي العشائري الطائفي.

شخصياً لا اكتفي بضم صوتي الى صوت السيدة نايلة، بل ازايد عليها، طالما ان الحكي مجاني، وأدعو الى تسلّم المرأة العربية مقاليد الحكم في البلدان العربية كافة.

نحن الآن في نهاية القرن، وهو قرن تسلّم المسؤولية العربية فيه الرجال وحدهم، فانتهينا الى اسوأ مما بدأنا، حتى يمكن ان يقال ان الوضع العربي لم يمر بمرحلة اكثر سوءاً مما نحن فيه الآن. بكلام آخر، حكم الرجال (هم دول رجّالة) أوصلنا الى هذا الدرك، ولم يبق سوى ان نجرب حكم النساء، فبما ان الوضع لا يمكن ان يسوء أكثر فهو لا بد سيتحسن معهن، فنصعد من هذا الدرك، أو نخرج من هذا النفق، أو نستيقظ من هذا الكابوس... أو ما شاء القارئ ان يختار من استعارة أو كناية أو مجاز لوصف كيف حال الدهر (والرجال) بحالنا.

ومثل واحد يكفي: هناك زعيم عربي غزا جيرانه الأقربين، وهدد الأبعدين، وأهدر البلايين، وقتل مليوناً أو اثنين. فلو كان هذا الزعيم اتخذ التطريز مهنة، لنجونا عزيزة وعزيز، بدل الذل على أيدي الأميركان والانكليز.

غير أنني أترك السجع لاصحابه وأعود الى المرأة العربية (واعوذ بها لو انها تقبل)، فالتمثيل السياسي ليس مجرد أرقام، بل نوعية، والسيدة توجان الفيصل ربما كانت في البرلمان الأردني «الرجل» الوحيد فيه، كما كانت غولدا مائير في حكومة بن غوريون. ولو كانت هناك عشر نائبات مثل توجان الفيصل، لترك الرجال العمل السياسي وعادوا الى التجارة.

طبعاً من مشاكل العمل السياسي العربي ان السياسيين تجار، والعكس صحيح، ولكن المرأة العربية ممنوعة من التجارة، لذلك ليست عندها هذه المشكلة. والمرأة قد تكون عندها مشاكل كثيرة أخرى، الا ان للرجل مشكلتين فقط، كل ما يقول، وكل ما يفعل.

وفي حين تسعى المرأة العربية الآن للمساواة بالرجل، فان المرأة الغربية التي تساوت معه، اكتشفت ان المرأة التي تطلب المساواة بالرجل تفتقر الى الطموح، فالرجل عادة سمعته اكبر من قدرته. والمرأة الغربية التي خاب أملها بالمساواة عادت تقول ان الرجل لا يختلف عنها بشيء سوى ان هناك شعراً على صدره... ولكن كلاب الحارة لها شعر على صدرها.

غير انني اعود الى النائبة معوض فقد سمعتها تتكلم في لندن يوماً عن قصور التمثيل النسائي في البرلمان اللبناني ووجدت في اليوم التالي ان حزب الاحرار الديموقراطيين في بريطانيا يزعم الشيء نفسه لنساء بلاده، وقد جعل زيادة مساهمة المرأة في الحياة العامة من أعمدة برنامجه الانتخابي. ويبدو ان الحزب هذا وجد نفسه عاجزاً عن دخول المنافسة مع الحزبين الرئيسيين المحافظ والعمالي على قضايا مثل الضرائب واوروبا، فاختار النساء، وهن عادة غالبية ضمن مؤيديه. وسمعت امرأة من هؤلاء تشكو يوماً من ان الرجل اخترع رقصة الفالس ليقود المرأة ويدوس عليها في الوقت نفسه.

واذا كانت هناك مطالبة بحقوق النساء في بلد مثل بريطانيا حيث فازت مارغريت ثاتشر بثلاث حملات انتخابية متتالية، فان المطالبة في لبنان تصبح أكثر منطقية حيث دخلت النساء البرلمان عن طريق الأسرة لا الجهد الشخصي الخالص.

وكالت السيدة ثاتشر نفسها ضربة الى المطالبين بحقوق النساء عندما قالت ببساطة يوماً «مكان المرأة البيت».

وكنت أجريت مقابلة للسيدة ثاتشر في ١٠ داوننغ ستريت قبل اعتزالها بشهرين، ورأيت اركان الارستقراطية البريطانية يقفون على بابها طائعين طوال ساعة المقابلة. ثم قابلت رئيس الوزراء جون ميجور بعد ذلك بأشهر، ولم أرَ أحداً يقف بالباب نفسه وأنا أحدثه. واليوم يتنافس زعيما الحزبين الرئيسيين على ادعاء أيهما أقرب الى سياسة السيدة ثاتشر وأسلوبها في الحكم.

ولا اتصور اننا سنرى مثل السيدة ثاتشر في أي بلد عربي في عصرنا هذا، ونكتفي بأمثال نايلة معوض فهي خفيفة ظريفة، مع عودتي الى ما بدأت به من وجوب تسليم النساء العربيات الحكم لأن الرجال فشلوا فشلاً ذريعاً ناجزاً مطبقاً، والاعتراف بالخطأ فضيلة، الا انه ليس من فضائل الرجال.

جهاد الخازن

مكيّفات السوريين فوجئت بالحرّ بعد الصقيع

□ دمشق - «الحياة»:

■ على الرغم من موجة الحر الشديد التي حلت في البلاد منذ ثاني أيام عيد الاضحى المبارك، لم يتخذ السوريون قرارهم الاخير في شأن مستقبل مدافئهم المنزلية. وفي تجربة نادرة جمعت منازل الطبقات الفقيرة والمتوسطة، المروحة الهوائية مع مدفأة المازوت، فيما انتقلت المكيفات من طلب الهواء الساخن الى طلب الهواء البارد.

ولم تمر المكيفات باي فترة نقاهة أو راحة كما حصل في الفصول السابقة عندما كانت الحدود أوضح بين الفصول الاربعة، بحيث يفصل الربيع بين الشتاء والصيف. وليس الانتقال السريع من البرد والصقيع والثلج الى الحر وضربات الشمس.

وكانت الأيام التي سبقت عيد الاضحى المبارك شهدت انخفاضاً في درجات الحرارة وصل الى نحو خمس درجات فوق الصفر ترجم بسقوط ندف ثلجية في دمشق ومدن اخرى، الأمر الذي دفع المحتفلين الى شراء ملابس شتوية لهم ولاطفالهم، لكن الحر دهمهم على حين غرة ووصلت درجة الحرارة الى اكثر من ٣٨ درجة فوق الصفر، فلجأ الاطفال الى ارتداء ملابس الاعياد الصيفية السابقة. وبعدما امضى المحتفلون الساعات الاولى من العيد حول المدافئ هربوا لاحقاً الى المياه بحثاً عن البرودة والظلال.

ولم تقتصر المفاجأة على ذلك، بل ان موجات الصقيع التي حصلت على غير عادتها في نيسان (ابريل) الجاري، اثرت سلباً على المحاصيل الزراعية. وقال المدير العام لـ «مؤسسة الارصاد الجوية» الدكتور نفيع الشلبي ان «الصقيع ادى الى حدوث اضرار في الخضار الباكورية وفي اشجار اللوزيات» موضحاً انها «ازهرت بشكل مبكر بسبب الحر الذي سبق الصقيع» فدمر الزهور.

فيروز صلّت الجمعة العظيمة في الأشرفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ صلاة الجمعة العظيمة التي درجت السيدة فيروز على إحيائها كل عام باتت أشبه بالموعد السنوي الذي يجمع اللبنانيين كافة. وهذا العام اختارت السيدة فيروز التقويم الشرقي لتحتفل بالصلاة بعدما اختارت العام الفائت التقويم الغربي وكأنها تسعى الى التوفيق بين الطوائف الشرقية والغربية في لبنان عبر الصلاة وصلاة الجمعة العظيمة تحديداً. وأمس بدا لحتفالها بالصلاة في كنيسة مار نقولا في الأشرفية لقاء شعبياً ورسمياً وشاءته مطرانية الروم الأرثوذكس موعداً لافتتاح الكنيسة الجديدة التي لا تزال قيد البناء. وغصّت ردهة الكنيسة بجمهور من المصلين وفدوا من بيروت والمناطق ليشاركوا فيروز صلواتها والتراتيل البيزنطية والغربية التي حفظوها غيباً. وكعادتها أطلت فيروز داخل الكنيسة موشحة بمنديلها الأسود وجاثية بخشوع ورهبة وأدت صلواتها الشهيرة بصوتها العذب والشجيّ والمحفوف بالألم والأسى والصفاء. وحين شهقت «انا الام الحزينة» ترقرقت الدموع في عيون الكثيرين إذ صلّتها كما عهدها جمهورها برقّة وشفافية. ومنها انتقلت الى الصلوات الاخرى تؤديها بحنجرتها الساحرة والبهيّة: اليوم علّق، يا يسوع الحياة، وا شعبي، كامل الأجيال... ورافقتها فرقة الكورس وعزف على الأرغن... وصلاة الجمعة العظيمة تنتقل بها فيروز في كل عام من منطقة الى أخرى ومن تقويم الى آخر كي لا تميّز طائفة عن أخرى. وكانت ترغب هذا العام في ان تحيي الصلاة مرتين أي بحسب التقويمين الغربي والشرقي وخصوصاً ان ذكرى مجزرة قانا صادفت الموعد الغربي. لكن الوقت لم يكن مؤاتياً لتنظيم احتفالين بالصلاة نفسها.

وأمس كانت الصلاة موعداً جميلاً لأهل بيروت بعدما صلّت العام الماضي في إحدى البلدات الكسروانية، وشهد الشارع الرئيسي المتاخم لكنيسة مار نقولا في الأشرفية ازدحاماً لم يشهده من قبل إذ تقدم حفل الصلاة جمع من الشخصيات الدينية والسياسية.

غادرت منزلها بعد خلاف عائلي واتهمت ٣ باغتصابها

تناقض في إفادة القاصر والمطرب الأردني ينفي الاتهام

□ عمان - من سلامة نعمات:

قالت مصادر قضائية ان المطرب الأردني اسامة جبّور واثنين من رفاقه سيحالون الى المحاكمة قريباً بتهمة الاعتداء جنسياً على فتاة قاصر قبل اسبوعين، فيما نفى جبّور التهمة في تصريحات صحافية ادلى بها من السجن حيث تم توقيفه مع رفيقيه في ذمة التحقيق.

مصادر التحقيق قالت ان الفتاة (١٧ عاماً) اتهمت المطرب الأردني ورفيقيه بالاعتداء عليها وهي تحت تأثير الكحول. وأشارت المصادر الى ان الفتاة، التي كانت خرجت من بيت اهلها وغابت عنه اربعة ايام، لم تتهم المطرب الأردني في افادتها الأولى، ثم عادت واتهمته في افادة ثانية، في وقت لاحق.

وقال جبور انه استدعي الأسبوع الماضي للإدلاء بإفادته كشاهد، «ثم فجأة، وجدت نفسي متهماً». ونفى نفياً قاطعاً ان يكون اعتدى على الفتاة باي شكل من الاشكال، وتحت اي ظرف، محذراً من انه سيقاضي الصحف التي شهّرت به.

وتقول مصادر التحقيقات في القضية، ان الفتاة خرجت من بيت ابيها وغابت عنه لمدة أربعة ايام ما دفع والدها الى ابلاغ الشرطة. وبعد ان عادت الفتاة الى بيتها اخذها اهلها الى مركز الأمن لإبلاغ الشرطة ووقف عملية البحث عن الفتاة. الا ان الشرطة اصرّت على التحقيق مع الفتاة حتى تعرف اين غابت.

وتضيف المصادر ذاتها ان الفتاة اتهمت رفيقي المطرب بالاعتداء عليها، ثم عادت واتهمت جبّور. وجاء في محضر التحقيق انه في التاسع من نيسان (ابريل) الجاري غادرت الفتاة بيت والدها إثر خلاف عائلي. وفيما كانت تنتظر سيارة اجرة للتوجه الى بيت احدى صديقاتها، توقف احد المشتبه بهم في سيارته الخاصة وعرض عليها ايصالها الى وجهتها، فوافقت. وقالت المصادر ان سائق السيارة اقنعها في الطريق بأن تمضي الليلة في بيته الريفي ليقوم بإيصالها عند صديقتها في اليوم التالي. ونقلت المصادر عن الفتاة قولها للمحققين ان الرجل أشربها عصير البرتقال الممزوج بالكحول، ثم اعتدى عليها وهي تحت تأثير الكحول.

وفي اليوم التالي اصطحب الرجل الفتاة الى الغداء في احد المطاعم ومن ثم الى ناد ليلي حيث عرّفها على المطرب الأردني وعلى رجل ثالث. وبعدها توجه الرجال الثلاثة مع الفتاة الى منزل احدهم حيث تقول الفتاة ان كلاً من المطرب الأردني والرجل الثالث الذي كانت تعرفت اليه في النادي الليلي اعتديا عليها.

وتم التحفظ على الفتاة القاصر ادارياً من قبل الشرطة الى حين الانتهاء من التحقيقات.

وتقول المصادر ان عقوبة اغتصاب امرأة تحت سن ١٨ عاماً لا تقل عن خمس سنوات سجناً مع الاشغال الشاقة. ويعتبر القضاء الأردني ممارسة الجنس مع قاصر بمثابة ارتكاب جرم الاغتصاب.

مصر: جائزة شاعر مكة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستضيف القاهرة من ٥ الى ٧ ايار (مايو) المقبل احتفالا تنظمه «مؤسسة يماني الثقافية الخيرية» لمناسبة اعلان نتيجة مسابقة شاعر مكة محمد حسن فقي في مجالي الشعر ونقده.

وسيحضر الافتتاح في المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني ومانح جائزتي المسابقة الدكتور احمد زكي يماني.

ويذكر ان الفائز بالجائزة في الشعر هو الشاعر المصري عبده بدوي، وفازت بها في نقد الشعر الناقدة المغربية فاطمة طحطم، علماً ان قيمة الجائزة ٢٠ الف دولار في كل فرع.

وفي اليوم التالي للافتتاح تعقد ندوة حول «التجديد في القصيدة العربية المعاصرة» يشارك فيها أكاديميون من السعودية وتونس والمغرب والامارات العربية المتحدة ومصر.

وسيختتم الاحتفال بأمسية شعرية يشارك فيها فاروق شوشة وعبدالوهاب البياتي وعبدالله البردوني واسماعيل عقاب ومنى عبدالعظيم.

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

■ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (وليس الشيخ محمد كما ورد امس في خطأ مطبعي)، ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين افتتح أول من امس مهرجان التراث السادس في دولة البحرين.

حول المدينة

● افتتح أول من أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعمال المجلس الأعلى للفرانكوفونية في قصر الاليزيه في حضور العضوين اللبنانيين الجديدين اللذين عيّنهما شيراك في المجلس هما المحامي بازيل يارد والكاتب أمين معلوف. وتحدث يارد ومعلوف من وحي المناسبة. وكانت وزيرة الفرانكوفونية مارجي سودر أقامت أمس مأدبة غداء في قصر الخارجية الفرنسية لمناسبة انعقاد المجلس الاعلى احتفاء بمعلوف ويارد.

● افتتحت السيدة سوزان مبارك عدداً من المنشآت الجديدة داخل حديقة الحيوان في ضاحية الجيزة في اطار الاحتفال بمرور ١٠٧ سنوات على انشاء الحديقة.

● أقامت سفيرة الولايات المتحدة في تونس آن ماري كاسي وقائد الأسطول السادس الأميركي الأميرال تشارلز أبوت أول من أمس، حفلة استقبال على ظهر السفينة «لاسال» في ميناء حلق الوادي حضرها الملحقون العسكريون في السفارات العربية والأجنبية والقائم بالأعمال الأردني السيد محمد المنفي القرعان والقائم بالأعمال المغربي السيد محمد الحمزاوي.

● أقام السفير حسين الصدر، سفير جمهورية مصر العربية لدى الفاتيكان، الخميس الماضي حفلة عشاء على شرف الكاردينال انجلو سودانو، رئيس وزراء الفاتيكان، حضرها عدد من السفراء المعتمدين لدى الكرسي الرسولي من بينهم السفير الفلسطيني، السيد عفيف صافية، وسفراء كل من فرنسا وبلجيكا وغواتيمالا.

● زارت أمس السيدة ليديا رسولوفا وزيرة التعليم في جمهورية اذربيجان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فاستقبلها المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، وتناول الحديث آفاق التعاون في المرحلة المقبلة بين الإيسيسكو وانربيجان الدولة العضو في المنظمة الاسلامية منذ ١٩٩١.
والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تنظم من ٢٥ نيسان (ابريل) الحالي الى ٢٤ أيار (مايو) المقبل في مدينة باكو عاصمة انربيجان، دورة تدريبية لتأهيل المرأة تستغرق شهراً، وأصدرت المنظمة الاسلامية في وقت سابق كتاباً عن «الاسلام والثقافة الانربيجانية» بالعربية والانكليزية والفرنسية.

● أقام القائم بالأعمال السوري في بروكسيل هاني حبيب حفلة في فندق كنراد لمناسبة العيد الوطني حضرها عدد من السفراء العرب وأبناء الجالية السورية وعدد من المسؤولين في المفوضية الأوروبية وسفراء السعودية ناصر عساف والكويت احمد ابو كريم الابراهيم ومصر محمد شعبان وتونس الطاهر سيوت والمغرب محمد رشاد ابو هلال ولبنان جهاد مرتضى واليمن محمد جاسم الأغبري وليبيا حامد الحضيري، ومفوض فلسطين شوقي أرملي والسفير السوداني عبدالرحيم احمد خليل.

● إستضاف الملحق الصحافي في السفارة الأميركية في البحرين جون موران في منزله حفلة موسيقية أحياها الثنائي الأميركي طوني ستيفنس وزوجته بيللي حضرها وزير الكهرباء والماء البحريني السيد عبدالله جمعة وعدد من المدعوين.

● دعا السيد محمود سامي باشا وعقيلته نجوى ارسلان الى مأدبة عشاء اقيمت مساء أمس في منزلهما في لندن تكريماً للنائبة اللبنانية نايلة معوض، حضرها عدد من الأصدقاء بينهم الوزير السابق والنائب مروان حمادة، سفير سورية السيد محمد خضر وعقيلته، وسفير المغرب السيد خليل حداوي وعقيلته.

● يحيي الرباعي مطر، جورج، شربل، باتريك ومادلين امسية موسيقية في مسرح رودولف شتاينر في الثامنة مساء غد الأحد على العنوان الآتي: 35 Park Road, London NW1

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★